

زَادُ الْمُسَافِرِ
وَأَنْبِيَسُ الْمَسَامِرِ

مختارات

فائز عبد القادر شيخ الزور

النسخة لعام 2014

زاد المسافر

و

أنيس المسافر

مختارات

فائق عبد القادر شيخ الزور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمدُ لله رب العالمين ، والصلاةُ
والسلامُ على إمامِ المتقين سيدنا محمدٍ
وعلى آله وأصحابه أجمعين . أما بعد ..
فقد كان حبُّ الكتب ، ومطالعتهاُ
مرافقاً لي منذ نعومة أظفاري ،
وكانت مكتبتي المتواضعةُ ترافقني



غالباً أينما رحلتُ ، وحيثما نزلتُ . وعندما فارقتُ مكتبتي الأولى استبدلتُ بها
كتاباً جديدةً ، ومكتبةً جديدةً ، رافقتني في رحلةِ الهجرة من بلدٍ إلى بلد ، فكنت
أجدُ بها العلمَ والأدبَ ، والمتعةَ والفائدةَ .

ومن دواعي سعادتي أنني كنتُ أسجّلُ ما يطيبُ لي في دفاترٍ وقراطيسَ ، طيلةَ
رحلتي في هذه الحياة ، فكانتُ زاداً لي في سفري ، وأنساً لي في إقامتي ، وكانت
مرجعاً لي ولأبنائي ولعددٍ كبيرٍ من إخواني وأصدقائي ، وكان منها تغذيةٌ للعديدِ
من المجلاتِ المدرسية ، والصفحاتِ الأدبية . وطالما حثني العديدُ من الإخوة على
طباعةِ هذه المستطابات في كتابٍ ، ولكن لم تنهياً الظروفُ لذلك .

وخوفاً من ضياعِ هذه المنتخباتِ التي زاد عمرُ أكثرها على نصفِ قرن ، وبعد
أن أهداني ولدي الحبيبُ عبد الله (حاسوباً) كي أشغَلَ به جزءاً من وقتي ،
رأيتُ أن أُفرِّغَ فيه هذه الملتقطاتِ من الشعرِ والنثرِ ، والعلومِ والآدابِ ،
والقصصِ والعبرِ ، والحكمِ والمواعظِ ، والجدِّ والهزلِ المباحِ ، ومن كلامِ كبارِ

الأدباء والدعاة . راجياً أن يأتي اليوم الذي ترى النور فتطبع في كتاب ، وتوزع على طالبى السمر البريء ، والزاد الطيب المرمي .

وقد أسميت هذه المجموعة (**زاد المسافر وأنيس المسامر**) ، أرجو من المولى - عز وجل - أن يكتب لي الأجر إن أحسنت الاختيار ، وأن يعفو عن الخطأ والزلل ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

١٠ ذو الحجة ١٤٣٥ هـ

فائز عبد القادر شيخ الزور

٠٤ إيلول ٢٠١٤ م

تقريب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصّلاة وأتمّ
التّسليم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

. وبعد :

في مرحلة الدراسة الجامعيّة أعارني الأخ الصّديق الأستاذ فائز عبد القادر شيخ
الزّور كراسة جمع فيها أقوالاً مأثورةً وأشعاراً مختارةً ومنتخباتٍ من هنا وهناك فأعجبتُ
بها لما اطّلتُ عليها أيّما إعجاب ، وسَطَوْتُ على بعضٍ منها سجّلتُه في دفترٍ خاصّ
غيّبته عني الأحداث وبعد سنواتٍ طوالٍ قاربتُ الثلاثين عامًا جمعتنا وسائل
التّواصل الاجتماعي ، فوجدته ينشر على صفحته مقتطفاتٍ جميلةً هادفةً ذكّرتني بأمر
كراسته تلك ، فسألته فأجاب : منها أنهلُ ومنها أعلُّ بعد إضافاتٍ كثيرةٍ أضفتها
كانت حصيلة المطالعة طوال سنوات الانقطاع ، ثم تفضّل بإرسالها إليّ على بريدي
الالكتروني ، فأقبلتُ عليها إقبال الجائع النّهيم ، ورأيت أنّها - لو استمع إلى نصّحي -
جديرةٌ أن تُطبع في كتاب . وهذه المقتطفات والمختارات تنطلق من مفهوم (الأدب)
بشكلٍ عامٍّ في القديم ، حيث عرّفه السّابقون بأنّه الأخذُ من كلّ فنٍّ بطرفٍ يتنقل
الكاتب فيه كالنحلة من رُبوةٍ إلى رُبوةٍ ، ومن زهرةٍ إلى زهرةٍ ، ومن روضةٍ إلى روضةٍ
، ومن حقلٍ إلى حقلٍ يشرح آيةً قرآنيّةً أو حديثًا نبويًّا شريفًا ثم يُعرّج إلى حكمةٍ أو مثلٍ
أو أبياتٍ شعريّةٍ جميلةٍ ، أو معلوماتٍ طريفةٍ أو أقوالٍ مأثورةٍ مشهورةٍ ، وكلُّ ذلك لمستّه
في هذه المختارات الرّائعة . أدعو الله أن يشرح صدره مبادرًا إلى نشرها ففيها المتعة
والفائدة . وله منّي التّحيّة والتّقدير والاحترام .

أخوكم ، محمد عصام علوش

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴾

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا
﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ
غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ
يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا
يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا
صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا
يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا
بِتَايِبَاتٍ رَبِّهِمْ لَمْ يُخْرِئُوا عَلَيْهَا صُفًّا وَعُمَمِيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
﴿٧٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً
وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ
بِكُرْبِي رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ لَفَدَّ كَذَّبْتُمْ ﴿٧٧﴾ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ﴿



مطالعة الكتاب

(الدكتور عائض بن عبد الله القرني)

مطالعة الكتاب : تشحذُ الفطنة ، وتنبه من الغفلة ، وتؤنس من الوحشة ، وترفع الجهل ، وتدرُّ الرأى ، وتكسب التجربة ، وتذهب الملل ، وتزيل السامة ، وتقوي الذاكرة ، وتشرح الصدر ، وتقوم الاعوجاج ، وتطلق اللسان ، وتظهر الحجة ، وتصحح الخطأ ، وتمنع من الفراغ ، وتعصم من الانحراف ، وتزيد في الفهم ، وتلقن الحكمة ، وتعزي من المصيبة ، وتمون من الكارثة ، وتسلّي من المفقود ، وتخفف الألم ، وتدلل على المكارم ، وتنهي عن المآثم ، وتجلب العبر ، وتحث عن المثالات ، وتورد الغرائب ، وتتحف بالعجائب ، وتقتنص الفوائد ، وتدلف بالشوارد .

مطالعة الكتاب : موعظة تُبكي ، ولطيفة تُسجي ، وطرفة تُضحك ونادرة تُعجب ، وأمرٌ يحسن ، ونهيٌ يزر ، وخطابٌ مليح ، ونطقٌ فصيح ، نتائج أفكار ، وعصارة أخبار ، حصيلة الدهور ، وعلوم الأزمان ، وأحداث الدول ، وسياسات الملوك ، وقرائح العلماء ، وروائع الشعراء ، واختيارات الحكماء ، وعمق الفلاسفة ، وطهرُ المحدثين ، وتقشّف الزهاد ، ودموع العباد .

مطالعة الكتاب : تنويرٌ للعقل ، وإشراقٌ للبصيرة ، وتقويمٌ للنظر ،

وسعة في الأفق ، وجلالة في المكانة ، وسمو في القدر ، ورحابة في المعرفة ،
وظرف في المجالس ، وإفادة في المحافل ، وتصدر في الجامع ، وارتقاء على
المنابر ، وتقويم في المشورة ، وخلود للذكر ، ومحصلة للأجر ، ومكسبة
للرزق ، ومنفعة للناس ، وإمتاع للجليس ، وغيظ للحاسد ، وكبت للمنافق ،
وردد للفاجر .

مطالعة الكتب : غور على المعاني ، وغوص على الحقائق ، وتنقيب على
الكنوز ، ووقوع على النفائس ، واكتشاف للجواهر ، وعثور على الفضائل ،
فهي غنيمة باردة ، وربح مضمون ، وثروة محفوظة ، وغلة محروسة ، وولد
مخلد ، وذكر مؤبد .

مطالعة الكتب : تنقيب في حقول السابقين ، وإنصاف لنصائح الماضين ،
واستفادة من وصايا العارفين ، وهي مطالعة لعقول الرجال ، وقراءة لأذهان
العظماء ، وتدبر في صحائف الأذكياء ، وتأمل في صحف العباقر .

والكتب : هي بساتين النبلاء ، وحدائق العقلاء ، ومتنزهات الفضلاء ،
وهي عوض عن الصديق القالي ، والصاحب الجافي ، والغريب المقطوع ،
والقرين المتربص ، والولد العاق ، والوالي المتعالي ، والغني المتكبر ، والرئيس
المتجبر . والكتب : أمانة على الأسرار ، صادقة في الأخبار ، متجافية وقت
الملل ، سارية ساعة النوم ، مريحة لحظة الأسى ، مخلص في النصيح ، قائمة
بالحقوق ، كفيلة بالمؤانسة ، طيبة في المعاشرة ، بارّة في الصّحبة .



إنه الإيمان

(فائز عبد القادر شيخ الزور)

ما الذي جعل الأنبياء والمصلحين

يتحملون الأذى والاضطهاد في سبيل نشر مبادئ الحق والعدل والحرية
والمساواة ؟ !

ما الذي دفع بالأبطال والشهداء إلى ساحات الوغى دون خوف أو وجل
طالبين الموت كما يطلب غيرهم الحياة ؟ !

ما النور الذي يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده ، فيجعله يتحدى الشم
الرواسي ، ويناطح بأنفه السحاب ؟ !

ما القبس الذي يمس شغاف القلب فيتحوّل الإنسان إلى ملاكٍ يمشي على
الأرض ، يملأ الدنيا خيراً وصلاحاً ؟ !

ما السراج الذي ينير الفؤاد بمعرفة الله ، فلا يعود يرى أحداً سواه ؟ !
ما السر الذي جعل الحفاة العراة العالة رعاء الشاء ، سادة الدنيا وأبطال
التاريخ ؟ ! وجعل الفئة القليلة تغلب على الأعداد الهائلة من الجحافل
والجيوش ؟ !

إنه الإيمان !!

إنه العين الغزيرة التي يتدفق منها الخير ، وتنبع من أعماقها الرحمة !!
إنه الشجرة الوارفة .. أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي ثمرها الطيب
كل حين !!

إنه البلسم الشافي .. لجميع الأمراض الخلقية والاجتماعية والسياسية !!

إنه سكينَةُ النَّفسِ القلقة ، وهدايةُ القلبِ الضالِّ ، ومنارُ السَّالِكين
الحائرين !!

إنه أملُ اليائسين ، ومُجبرُ المستجيرين ، ومبشِّرُ المنفقين ، ومواسي المصابين ،
ومُعزِّي المحرومين ، وعوضُ الفاقدين !!

إنه أبو الأمل ، وأخو الشَّجاعة ، وقرينُ الرَّجاء ، وروحُ القدس الذي يتنزل
على قلوب الرسل والأنبياء !!

إنه القوَّة العلوِيَّة القاهرةُ التي ساقَت نوابغِ القوادِ إلى ميادين النَّصر ،
ودعت من قَمَّةِ مجدها أهلَ الحكم فسُنوا سننَ الرحمة والعدل !!

إنه الإيمانُ .. الإيمانُ باللهِ تعالى .. بعظمتهِ وقدرته .. بنصره وتأييده .. بوعدهِ
ووعيدهِ .. بحكمتهِ وتدبيرهِ .. بقضائه وقدرهِ .. بشرعيتهِ ودينهِ .. بملائكتهِ
ورسلهِ !!

إنه الإيمانُ .. الجذوةُ التي تشتعلُ في القلب .. فتجعلهُ ناراً تحرقُ ونوراً
يضيءُ !!

إنه الإيمانُ .. التجارةُ الرابحة ، والصفقةُ النَّاجحة !!
إنه الإيمانُ .. الذي جعل العذابَ لدى المؤمنين عذاباً ، وحول الآلامِ إلى
آمال !!

فإلى الإيمانِ .. يا رجالنا ونسائنا ، يا إخوتنا وأخواتنا ، يا أبناءنا وبناتنا ، يا
قادتنا وزعماءنا .. يا علماءنا ومرشدينا .. يا طلابنا وأساتذتنا .. يا شبابنا
وكهولنا .. يا جنودنا وضباطنا !!

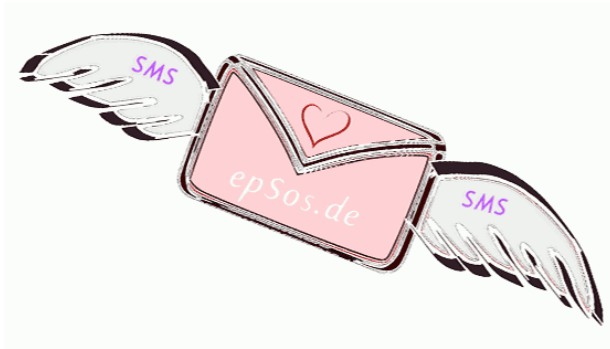
إلى الإيمانِ .. ليطهرَ أرواحنا وقلوبنا .. ونسموَ إلى معارجِ الكمال !!

إلى الإيمان .. لنعيد مجدنا السابق .. وعزنا التليد .. ومجتمعنا المتكافل ..

ودولتنا الواحدة !!

إلى الإيمان .. لأنه هو وحده السبيل القويم والصرأط المستقيم وطريق النصر
المبين !! ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾
[غافر: ٥١] ﴿ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ١٠٣]

نشرت في جريدة اللواء الدمشقية - العدد ١٠٦



ورد الكتاب

وَرَدَ الْكِتَابُ فَكَانَ عِنْدَ وَرُودِهِ
أَلْفَاتُهُ قَدْ عَانَقَتْ صَادَاتِهِ
فَكَأَنَّهَا النَّوْنَاتُ مِنْهُ أَهْلَةٌ
فَعَسَى الْإِلَهَ كَمَا قَضَى بِفِرَاقِنَا
عِيداً ، وَلَكِنْ هَيَّجَ الْأَشْوَاقَا
كِعْنَاقِ مَشْتَاقٍ يَخَافُ فِرَاقَا
وَكَأَنَّهَا صَادَاتُهُ أَحْدَاقَا
يَقْضِي لَنَا يَوْمًا بِأَنْ نَتَلَاقِي

حتى يراجعوا دينهم :

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قَالَ : لَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ ، وَمَا مِنَا
رَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِدِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : (إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالْدِينَارِ وَالْدِرْهَمِ ،
وَتَبَاعَعُوا بِالْعَيْنَةِ ، وَاتَّبَعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ ، وَتَرَكَوا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَدْخَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلَالًا لَا يَرْفَعُهُ عَنْهُمْ حَتَّى يُرَاجِعُوا دِينَهُمْ) . الجامع الصغير للسيوطي

أهَذَا أَنَا ؟

الأستاذ الشاعر محمد عصام علوش



ذهبت إلى المصوّر ليلتقط لي صورة كان لي فيها مأرب ،
فلما تسلمتها توهمت أنّ الصورة لم تكن لي ، بل كانت لشيخٍ وخطّ الشيب رأسه ، وكان لا
بدّي من إلقاء اللوم على المصوّر ، بل هجائه ، بل إرجاع الصورة إليه ؛ لأنّها بزعمي

ليست صورتي ، وإذا بنا تكبر ولا نشعر :

أهذا أنا ؟ شلتّ يمينك رُدّها
أرى صورةً فيها من الجنّ شبهةً
أرى صورةً إنّ طالها النشرُ بُرْهةً
ألست ترى كيف الشبابُ يزِينِي
وألفي الذي صوّرت لا حُسنَ عندهُ
ألم ترَ أن الشيبَ عممَ رأسه
ألست ترى وجّها تغضنَ جلدهُ
ألم تنظرِ الداءَ الذي مضَ جسمه
وقد جَحَظت فيه العيونُ كأنه
و هذا أنا. أنظرُ إليّ فإنّما
فقال : وهذا الشيبُ ما أنت قائل
ألا تبصرُ المرأةَ أم أنت جاحدٌ
وتنكرُ فعلَ الدهرِ بالمرءِ عُنوةً
فقلتُ : هو الميشُ الذي زانَ لِمَتِي
فخذُ صورةً لا باركَ الله في الذي

لصاحبها إنّ جاءَ عنها مُسائلًا
فليتَ إلى الإنسانِ فيها مُمائلًا
لأرعبتِ الأطفالَ والجيلَ كاملاً
وألفي الذي صوّرتَ كهلاً وذابلًا؟
وهذا جمالي قد بدا لك مائلًا
كأنّ طحيناً ذرّاً في الرأسِ شاملًا؟
كموجٍ سَفَتَهُ الریحُ فارتدّ مائلًا؟
كأنّ إلى الأشباحِ متّ مواصلاً ؟
من الصّينِ أو فِتنامَ جاءَ مُناصلاً
تمثّل بي بُردُ الشبابِ مُطاوِلاً
أليس يُغطي الرأسَ كالثلجِ هاطلاً
وتعمى عن الألوانِ كالصُّبحِ مائلًا؟
أحالَ الفتى شيخاً وأفنى الأوائلاً
فلا تقلبِ الحقَّ المُجَلِّحَ باطلاً
يُصوِّرها إنّ كانَ مثلكَ جاهلاً

نحن المسلمين ..

(للأستاذ علي الطنطاوي - رحمه الله تعالى -)
سلوا عنّا ديارَ الشّام ورياضها .. والعراقَ
وسوادها .. والأندلسَ وأرباضها
سلوا مصرَ وواديها .. سلوا الجزيرةَ



وفيايها .. سلوا الدّنيا وما فيها ..

سلوا بطاح إفريقيا .. وربوع العجم .. وسفوح القفقاس ..
سلوا حفافي الكنج .. وضاف اللوار .. ووادي الدّانوب ..
سلوا عنّا كلّ أرضٍ في (الأرضِ) .. وكلّ حيّ تحت السّماء .. فإنّ
عندهم جميعاً خبراً من بطولاتنا وتضحياتنا ومآثرنا ومفاخرنا وعلومنا
وفنوننا ..

* * *

نحن .. المسلمين !!

هل روى رياض المجد إلا دماؤنا ؟ ! هل زانت جنّات البطولة إلا أجسادُ
شهادتنا ؟ !

هل عرفت الدنيا أنبل منّا أو أكرم ؟ ! أو أرفأ أو أرحم ؟ ! أو أجلّ أو
أعظم ؟ ! أو أرقى أو أعلم ؟ ! .

نحن حملنا المنار الهادي والأرض تتيه في ليل الجهل .. وقلنا لأهلها :
" هذا الطريق " ..

نحن نصبنا موازين العدل يوم رفعت كلّ أمّة عصا الطغيان ..

نحنُ بنينا للعلمِ داراً يأوي إليها حين شردّه النَّاسُ عن دارِهِ ..
نحنُ أعلنّا المساواةَ يومَ كانَ البشرُ يعبدونَ ملوكَهُم ، ويؤلّهون سادتهم
نحنُ أحيينا القلوبَ بالإيمان .. والعقولَ بالعلم .. والناسَ كلَّهُم بالحريّةِ
والحضارة ..

* * *

نحن .. المسلمین !!
نحنُ بنينا الكوفةَ والبصرةَ والقاهرةَ وبغداد ..
نحنُ أنشأنا حضارةَ الشّامِ والعراقِ ومصرَ والأندلس ..
نحنُ شدنا بيت الحكمةِ والمدرسةَ النّظاميّةِ وجامعةَ قرطبةَ والجامعَ الأزهر
نحنُ عمّرنا الأمويّ وقبّة الصّخرةِ وسرّ من رأى والزهراءَ والحمراءَ
ومسجدَ السّلطان أحمد وتاج محل ..

نحنُ علّمنا أهلَ الأرضِ وكنا الأساتذةَ وكانوا التلاميذ .
نحن .. المسلمین !!

منا أبو بكرٍ وعمرٌ ونورُ الدينِ وصلاحُ الدينِ وأورنك زيب ..
منا خالدٌ وطارقٌ وقتيبةٌ وابنُ القاسمِ والملكُ الظّاهر ..
منا البخاريُّ والطبريُّ وابنُ تيميةَ وابنُ القيمِ وابنُ حزمِ وابنُ خلدون ..
منا الغزاليُّ وابنُ رُشدِ وابنُ سينا والرازي ..
منا الخليلُ والجاحظُ وأبو حيّان ..
منا أبو تمامٍ والمتنبيُّ والمعري ..
منا معبدٌ وإسحقُ وزرياب ..

منا كل خليفة كان الصورة الحية للمثل البشرية العليا . . وكل قائد
كان سيفاً من سيوف الله مسلولا . . وكل عالم كان من البشر كالعقل من
الجسد . . منا مائة ألف عظيم وعظيم . .

* * *

نحن .. المسلمين !!

قوتنا بإيماننا .. وعزنا بديننا .. وثقتنا بربنا . . قانوننا قرأنا ..
وإمامنا نبينا .. وأميرنا خادمنا .. وضعيفنا المحق قوي فينا .. وقوينا عون
لضعيفنا . . وكلنا إخوان في الله .. سواء أمام الدين . .

نحن .. المسلمين !!

ملكنا فعدلنا .. وبنينا فأعلينا .. وفتحنا فأوغلنا .. وكنا الأقوياء المنصفين
سننا في الحرب شرائع الرأفة .. وشرعنا في السلم سنن العدل .. فكنا خير
الحاكمين .. وسادة الفاتحين . .

أقمنا حضارة فكانت خيراً كلها وبركات .. حضارة روح وجسد ..
وفضيلة وسعادة .. فعم نفعها الناس .. وتفياً ظلالها أهل الأرض جميعاً ..
وسقيناها (نحن) من دمنا .. وشدناها على جماجم شهدائنا .. وهل
خلت أرض من شهيد لنا قضى في سبيل الإسلام والسلام والإيمان
والأمان ؟

نحن .. المسلمين !!

هل تحققت المثل البشرية العليا إلا فينا ؟ ! هل عرف الكون مجمعاً
بشرياً - إلا مجتمعنا - قام على الأخلاق والصدق والإيثار ؟ !

إنَّ بين واقع الحياة وبين أحلام الفلاسفة وآمال المصلحين لحرباً
أزليّةً باقيةً ، ما اصطلحا ولا تواءما إلا في صدر الإسلام .

يومَ كان الجريحُ المسلمُ يَجُودُ بروحِهِ في المعركةِ يشتهي شربةً من
ماء ، فإذا أخذ الكأسَ رأى جريحاً آخرَ فآثره على نفسه وماتَ عطشان .

يومَ كانت المرأةُ المسلمةُ يموت زوجُها وأخوها وأبوها ، فإذا
أُخبرت بهم سألت : " ما فعلَ رسولُ الله ؟ " فإذا قيلَ لها : " هو حيٌّ "
قالت : " كلُّ مصيبةٍ بعده هيّنة ! "

يومَ كانت العجوزُ تردُّ على عُمر - وهو على المنبر - في الموقفِ
الرسميِّ .. وعُمرُ يحكمُ إحدى عشرة حكومةً من حكوماتِ اليوم ..

يومَ كان الواحدُ منا يحبُّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه ، ويؤثره عليها ولو
كان به خصاصة .. وكنا أطهاراً في أجسادنا وأرواحنا ومادتنا والمعنى ..

وكنا لا نأتي أمراً ولا ندعُه ولا نقومُ ولا نقعدُ ولا نذهبُ ولا نجيءُ إلا
لله .. قد أمتنا الشّهواتِ من نفوسنا فكان هوانا تبعاً لما جاء به القرآن ..

لقد كنا خلاصةَ البشر وصفوةَ الإنسانيّة .. وجعلنا حقاً واقعاً ما كان يراه
الفلاسفةُ والمصلحون أملاً بعيداً ..

نحن .. المسلمين !

تُنظَمُ في مفاخرنا مائةُ إلياذة .. وألفُ شاهنامة .. ثمّ لا تنقضي أجداننا
ولا تفنى لأنّها لا تُعدُّ ولا تُحصى .. مَنْ يعدُّ معاركنا المظفّرة التي خُضناها ؟ !
مَنْ يُحصي مآثرنا في العلم والفنّ ؟ !

مَن يستقري نابغينا وأبطالنا ؟ ! إلا الذي يعدّ نجومَ السماء ويُحصي
حصا البطحاء !!

اكتبوا على "هامش السيرة" ألف كتاب .. وعلى "هامش التاريخ"
مثلها .. وأنشئوا مائةً في سيرة كلِّ عظيم .. ثم تبقى السيرة ويبقى التاريخُ
كالأرضِ العذراءِ ، والمنجمِ البكر ..

* * *

نحن .. المسلمين !!

لسنا أمةً من الأمم تربطُ بينها اللغةُ ففي كلِّ أمةٍ خيرٌ وشرير ..
ولسنا شعباً كالشعوب يؤلّفُ بيننا الدمُّ ففي كلِّ شعبٍ صالحٌ وطالح ..
ولكننا جمعيةٌ خيريّةٌ كبرى .. أعضاؤها كلُّ فاضلٍ من كلِّ أمةٍ تقويّ نقيّ .
يجمعُ بيننا التقوى إن فصلَ الدم .. وتوحدُ بيننا العقيدةُ إن اختلفت اللغات
.. وتدنيا الكعبةُ إن تناءت بنا الديار ..

أليس في توجُّهنا كلِّ يومٍ خمسَ مرّاتٍ إلى هذه الكعبة .. واجتماعنا كلِّ
عامٍ مرةً في عرفات رمزاً إلى أنّ الإسلامَ قوميّةٌ جامعة ؟ ! مركزها الحجازُ
العربية .. وإمامها النبيّ العربي .. وكتابها القرآنُ العربي ؟ ! .

* * *

نحن .. المسلمين !!

ديننا الفضيلةُ الظاهرة ، والحقُّ الأبلج ، لا حجبَ ولا أستارَ ، ولا خفايا
ولا أسرار ، هو واضحٌ وضوحَ المئذنة .. أفليس فيها ذلك المعنى ؟ !

هل في الدنيا جماعةٌ أو نِحلةٌ تُكرّر مبادئها وتُذاعُ عشرَ مرّاتٍ كلَّ يومٍ
كما تُذاعُ مبادئُ ديننا - نحن المسلمين - على السنةِ المؤذنين : " أشهد أن لا
إله إلا الله .. أشهد أن محمداً رسول الله " ؟ !

نحن .. المسلمين !!

لا نهنُّ ولا نحزن .. ومعنا الله . ونحن نسمعُ كلَّ يومٍ ثلاثين مرّةً هذا
النداءَ العلويَّ المقدس ، هذا النشيدَ القويّ : " الله أكبر "
البطولةُ سجيّةٌ فينا .. وحبُّ التضحيةِ يجري في عروقنا .. لا تنالُ من
ذلك صروفُ الدهر .. ولا تمحوه من نفوسنا أحداثُ الزمان ..

نحن .. المسلمين !!

لنا الجزيرةُ التي يُشوى على رمالها كلُّ طاغٍ يظأُ ثراها .. ويعيشُ أهلها
من جحيمها في جنّات ..

لنا الشّامُ و غوطتها التي سُقيت بالدم .. لنا فيها الجبلُ الأشمّ .. لنا
العراق .. لنا (الرميثة) وسهولُ الفرات .. لنا فلسطينُ التي فيها (جبلُ
النّار) . لنا مصرُ دارُ العلمِ والفنِّ ومثابةُ الإسلام . لنا المغربُ كلُّه ..
لنا (الرّيفُ) دارُ البطولاتِ والتضحيات . لنا القسطنطينيةُ ذاتُ المآذنِ
والقباب . لنا فارسُ والأفغانُ والهندُ و جاوة . لنا كلُّ أرضٍ يُتلى فيها
القرآن .. وتصدحُ مناراتها بالأذان .

لنا المستقبلُ .. المستقبلُ لنا .. إن عدنا إلى ديننا .

نحن .. المسلمين !!

من كتاب (قصص من التاريخ)

ثلاثة من الأجراد



تراهن ثلاثة نفر عن
الأجراد ، فقال بعضهم : " أجودُ
النَّاسِ في عصرنا قيسُ بنُ سعدِ بنِ
علقمة " ، وقال آخر : " أجودُ

النَّاسِ في عصرنا هذا عبدُ الله بنُ جعفر " ، وقال آخر : " أجودُ النَّاسِ
في عصرنا هذا عرابةُ الأوسي " . فتشاجروا في ذلك فأكثرُوا ، فقال
لهم الناس : " يمضي كلُّ واحدٍ منكم إلى صاحبه يسأله ، حتى
ننظرَ ما يعطيه ونحكمَ على العيان " .

فقام صاحبُ عبدِ الله بنِ جعفر ، فصادفه وهو يُجَهِّزُ لبعضِ أسفاره
على راحلته ، فقال : " يا بنَ عمِّ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم ! أنا
ابنُ سبيلٍ منقطعٌ أريدُ رِفْدَكَ لأستعينَ به " ، وكان قد وضعَ رجله على
ظهرِ الدَّابةِ ، فأخرجَ رجله وقال : " خذها (أي الدَّابة) بما عليها "
فأخذها ، فإذا عليها مطارفٌ من خَزٍّ وألفا دينار .

ومضى صاحبُ قيسِ بنِ سعدِ فصادفه نائماً ، فقرعَ الباب ،
فخرجت إليه جاريةٌ ، فقالت : " ما حاجتك ؟ فإنه نائم " ، قال :
" ابنُ سبيلٍ منقطعٌ أتيتُ إليه ليُعينني على طريقي " . فقالت الجاريةُ :
" حاجتك أهونُ عليَّ من إيقاظه " ، ثم أخرجت له صرَّةً فيها ثلاثمائة
دينار ، وقالت له : " امضِ إلى معاطنِ الإبل ، فاخترْ منها راحلةً ،
فاركبها ، وامضِ راشداً " ، فمضى الرجلُ فأخذ المالَ والراحلةَ . ولمَّا

استيقظ قيسٌ من منامه أخبرته الجاريةُ بالخبر فأعتقها .

ومضى صاحبُ عَرابة فوجده قد عميَ ، وقد خرج من منزله يريد المسجدَ ، وهو يمشي بين عبيدين ، فقال : " يا عَرابة ! ابنُ سبيلٍ منقطعٌ يريدُ رِفْدَكَ ! " فقال : " واسوءتاه ! والله ما تركتِ الحقوقُ في بيت عَرابة الدرهمَ الفرد ، ولكنْ يابنَ أخي ، خذ هذين العبيدين " ، فقال الرجلُ : " ما كنتُ بالَّذي أقصُر جناحَيْكَ ! " فقال : " والله ، لأبُدَّ من ذلك ، وإن لم تأخذهما فإنَّهما حُرَّان " ، فنزعَ يديه من العبيدين ورجعَ إلى بيته ، وهذا الجدارُ يَلطُمُه ، وهذا الجدارُ يصدِمُه ، حتَّى أثارَ في وجهه .

فلَمَّا اجتمعوا حكَموا لصاحب عَرابة بالجوود .

من كتاب (طرائف ونوادر) الجزء الثاني - ص ٦٠

أستحيي من سني

كانَ رجلٌ من أهل الأدب له أصحابٌ تجمعه بهم مجالسٌ مكروهةٌ .
فدَعَوْه ذاتَ يوم ، فلم يُجِبْهم ، فقالوا له : " ما يمنعُك من إجابتنا ؟ " .
فقال : " دخلتُ البارحةَ في الأربعين ، وأنا أستحيي من سني .. ثمَّ لزمَ الخيرَ والعبادة . "

وقفات مع الأبرار ص ١٣٢

هدية وهدايا

أهدت الشَّامُ إلى الغربِ نبيًّا فهو عَفٌّ ومُواسٍ وصبورٌ
ومن الغربِ إلى الشامِ هدايا من قهارٍ ونساءٍ وخمورٌ

(الشاعر محمد إقبال)

حلم معن بن زائدة



تذاكر جماعة فيما بينهم أخبار
معن بن زائدة وما هو عليه من وفرة
الحلم ولين الجانب ، وأطالوا في ذلك

فقام أعرابيٌّ وآلى على نفسه أن يُغضبه ، فقالوا : " إن قَدَرْتَ على إغضابه
فلك مائة بعير " . فانطلق الأعرابيُّ إلى بيته ، وعمد إلى شاةٍ فسلخها ، ثم
ارتدى بإهابها ، جاعلاً باطنه ظاهره ، ثم دخل على معن بصورته تلك ،
ووقف أمامه طافح العينين كالخلع ، تارة ينظر إلى الأرض ، وتارة ينظر إلى
السَّماء ، ثم قال :

أتذكرُ إذ لحافك جلدُ شاةٍ وإذ نعلك من جلدِ البعيرِ
قال معن : " أذكرُ ذلك ولا أنساهُ يا أبا العرب " ، فقال الأعرابيُّ :

فُسبحانَ الذي أعطاك مُلكاً وعلمك الجلوسَ على السَّيرِ
فقال معن : " سبحانه وتعالى " ، فقال الأعرابيُّ :

فلسْتُ مُسَلِّماً ما عِشْتُ يوماً على معنٍ بتسليمِ الأميرِ
قال معنُ : " إن سلَّمتَ رددنا عليك السلام ، وإن تركتَ فلا ضيرَ
عليك " ، فقال الأعرابيُّ :

سأرحلُ عن بلادٍ أنتَ فيها ولو جارَ الزَّمانُ على الفقيرِ
فقال معنُ : " إن أقمتَ بنا فعلى الرَّحْبِ والسَّعةِ ، وإن رحلتَ عنَّا
فمصحوباً بالسَّلامةِ " ، فقال الأعرابيُّ وقد أعياه حلمُ معن :

فجُدْ لي يا بنَ ناقصةٍ بِمِمالٍ فإنِّي قد عَزَمْتُ على المسيرِ

فقال معن : أعطوه ألفَ دينارٍ " . فأخذها وقال :

قليلٌ ما أتيتَ به وإنِّي لأطمعُ منك بالمالِ الكثيرِ

فَئِنَّ فقدُ حباك اللهُ مُلكاً بلا عقلٍ ولا رأيٍ مُنيرِ

فقال معن : " أعطوه ألفاً ثانياً " . فتقدم الأعرابيُّ إليه وقبَّلَ يديه

ورجليه وقال :

سألتُ اللهَ أن يُيقيكَ ذُخراً فما لك في البرِّيَّة من نظيرِ

فمنك الجودُ والإفضالُ حقّاً وفيضُ يدك كالبحرِ الغزيرِ

فقال معن : " أعطيناها على هجوه ألفين ، فأعطوه على مدحنا أربعة

آلاف " ، فقال الأعرابي : " جُعِلتُ فداك ما فعلتُ ذلك إلا لمائةٍ بعيرِ

جُعِلتُ على إغضابك " . فقال معن : " لا خوفَ عليك ! " . ثم أمر له

بمائتي بعير ، نصفها للرَّهان والنَّصف الآخر له . فانصرف الأعرابيُّ داعياً

شاكراً . عن كتاب (مرآة الجنان) - لليافعي

لا ! وأصلحك الله

رأى أبو بكر - رضي الله عنه - رجلاً بيده ثوبٌ ، فقال : " هو للبيع ؟ "

فقال : " لا ! أصلحك الله ! " . فقال - رضي الله عنه - : " هلا قلت : (لا !

وأصلحك الله) ، لئلا يشتبه الدعاءُ لي بالدعاءِ عليّ ؟ " .

من كتاب (لطائف اللطف) - ص ٢٧

اثنان ظالمان

قال بعض الحكماء : " اثنان ظالمان : رجلٌ أُهديت له النصيحة ، فاتَّخذها

ذنباً ، ورجلٌ وسَّع له في مكانٍ ضيقٍ ، فجلس مُترَبِّعاً .



أنا دائما معه !

(أحمد بشار بركات)

إن أغدُ عن وطني بعيداً إنّما قلبي مَعَهُ !
كالنَّهْرِ يُبْعِدُ في المسيلِ وليس يسـلـو مـنـبـعـهُ !
طفلاً رَضِعْتُ من الهوى فنشأتُ أعشـقُ مـرـبـعـهُ
يانورسَ البحرِ المسافرِ إذ تطيرُ وفي دَعَاة
كن لي رسولاً قل له : الشوقُ جَفَّفَ مدمعهُ
في السُّهْدِ أمسى والعناء .. وباتَ يجفو مضجَعهُ
حملٌ ثَقِيلٌ مُنْهَكٌ .. أنى له أن يرفَعَهُ ؟ !
والبعْدُ سيفٌ قاطعٌ يفري حشاهُ وأضلَعَهُ !
في التيهِ أضحى غارقاً ما عاد يـدري مـوـضـعهُ !
قد شَيَّعَ الدنيا وكلَّ الحبِّ مذهبهُ ودَّعاه
هو حافظٌ للعهد ما نسي الهوى أو ضيَعَهُ
لسائيهِ والصُّبْحِ حَـنَّ وللـفـصـولِ الأربـعـة
للفجرِ ضُمَّخٌ بالعيرِ وبالسننـا ما أـبـدـعَهُ !
يا طيبَ ذاك المسكِ ! يا لعبيره ما أضـوـعهُ !
ولنهره (العاصي) الحنونِ لمنظيرٍ ما أمتعَهُ !
اسمٌ وليس على مُسَمَّى في الهوى ما أطوعَهُ !

أما (نواعيرُ) الوفاء .. فكم شَدُونِ لِتَسْمَعَهُ ؟ !
لعذوله في الحبِّ قـل قـولاً شـديداً يـصـفـعـه
لا تسمع لمقاله .. إن البلادَ بها سـعـة
هو جاهلٌ بالعشيقِ حتى ليس يدري موضعه
لم تكـوـهـ نـيرـاً نـهـ .. بل لم تُحـرِّقْ إـصـبـعـه
لا لا تحاول قلبه .. لا ليس يسـلـو مرتعه
لو كان بحرٌ دونـه - رـغـم الهياج - سـيـقـطـعـه
لو سـدُّ ذي القرنين قام بوجهه .. لن يـمـنـعـه
سـيـقاومُ السـدَّ المنيـعَ بحـبـه وسـيـدفعـه
من أجله لا موتَ يخشى أو يبالي مصـرـعـه !
لن يستريحَ بغيره وسوى الحمى لن يُقنِعه .

الحجاب والعفة

قل لمن بعد حجابٍ سَفَرَتْ أبهذا يأمرُ الغيدَ الشَّرَفُ ؟ !
أسفورٌ والـحـيا يـمـنـعـه وتُقى الله وآدابُ السَّـلَفُ !!
ليست المرأةُ إلا دَرَّةً أـيـكـونُ الدُّرُّ إلا في الصِّدْفِ ؟

مرشد الخطيب لمحمد إبراهيم سليم

القناعة

هي القناعةُ لا أرضى بها بَدَلاً فيها النعيمُ وفيها راحةُ البدنِ
وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها هل فازَ منها بغيرِ اللِّحْدِ والكَفَنِ

الإمام مالك بن أنس

من كتاب (أدب الفقهاء) لعبد الله كنون

لئن صدق ليدخلن الجنة

عن أنس - رضي الله عنه - قال : كنا نُهيننا أن نسأل رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - عن شيء ، فكان يعجبنا أن يجيء الرجلُ من أهل البادية العاقلُ ، فيسأله ونحن نسمع . فجاء رجلٌ من أهل البادية فقال : يا محمد ! أتانا رسولُك فزعم أنك تزعمُ أن الله أرسلك . قال : صدق .

قال : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ قال : الله عز وجل .

قال : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ قال : الله عز وجل .

قال : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ ؟ قال : الله عز وجل .

قال : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ ، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ ؟

قال : نعم .

قال : فزعم رسولُك أن علينا خمسَ صلوات في يومنا وليلتنا ! قال : صدق .

قال : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرًا بِهَذَا ؟ قال : نعم .

قال : وزعم رسولُك أن علينا زكاةً في أموالنا ! قال : صدق .

قال : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرًا بِهَذَا ؟ قال : نعم .

قال : وزعم رسولُك أن علينا صومَ شهرٍ في سنتنا ! قال : صدق .

قال : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرًا بِهَذَا ؟ قال : نعم .

قال : وزعم رسولُك أن علينا حجَّ البيت من استطاع إليه سبيلاً . قال : صدق .

قال : ثم ولى فقال : والذي بعثك بالحق لا أزيدُ عليهن ، ولا أنقصُ منهن شيئاً .

فقال _ صلى الله عليه وسلم _ : " لئن صدق ليدخلن الجنة " .

صحيح النسائي _ عن مجلة (الوعي الإسلامي) العدد ١٤ - السنة الثانية عشرة



اغتراب وشوق

عوف بن محلم الخزاعي

أما للنوى من نية فيريح
فهل أرينَّ البين وهو طليح
فنحت وذو الشجو القريح ينوح
ونحت وأسراب الدموع سفوح
ومن بين أفرaxي مهامه فيح

أفي كل عام غربة ونزوح
لقد طلح البين المثت ركابي
وأرقتني بالرّي نوح حمامة
على أنّها ناحت ولم تذر عبرة
وناحت وفرخاها بحيث تراهما

حكمة إياس

قال سفيان بن حسين : ذكرت رجلاً بسوء عند إياس بن معاوية ،
فنظر في وجهي ، وقال : " أغزوت الروم ؟ ! " قلت : " لا ! " قال : "
السند والهند والترك ؟ ! " قلت : " لا ! " قال : " أفسلم منك الروم
والسند والهند والترك ولم يسلم أخوك المسلم ؟ ! " فلم أعد بعدها .
من كتاب (البداية والنهاية) الجزء التاسع - ص ٣٣٦

الإقرار بالإساءة

قال الأوزاعي - رحمه الله تعالى - : خرج الناس يستسقون ، وفيهم بلال بن
سعد ، فقال : " يا أيها الناس أستم تُقرّون بالإساءة ؟ " قالوا : " نعم " . قال
: " اللهم إنك قلت : (ما على المحسنين من سبيل) ، وكلُّ يُقرُّ لك
بالإساءة ، فاغفر لنا واسقنا " . قال : فسقوا .

اللغة العربية

شاعر النيل حافظ إبراهيم



رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي
وَلَدْتُ وَلِمَا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي
وَسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدَّرُّ كَامِنٌ
فِيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبَلَى مُحَاسِنِي
فَلَا تَكْلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنِّي
أَرَى لِرِجَالِ الْغَرْبِ عِزًّا وَمَنْعَةً
أَتَوْا أَهْلَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ تَفَنُّنًا
أَيْطِرِبُكُمْ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ نَاعِبٌ
وَلَوْ تَزَجُرُونَ الطَّيْرَ يَوْمًا عَلِمْتُمْ
سَقَى اللَّهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظَمًا
حَفِظْنَا وَدَادِي فِي السَّبَلِ وَحَفِظْتُهُ
وَفَاخَرْتُ أَهْلَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُطْرِقٌ
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بِالْجَرَائِدِ مَزْلَقًا

وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي
رِجَالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بِنَاتِي
وَمَا ضِيقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِي
وَتَنَسَّقُ اسْمَاءَ الْمُخْتَرَعَاتِ
فَهَلْ سَاءَ لَوْ الْغَوَاصُّ عَنْ صَدَفَاتِي
وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتِي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي
وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بِعِزِّ لُغَاتِي
فِيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ
يُنَادِي بِوَادِي فِي رَبِيعِ حَيَاتِي
بِمَا تَحْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ وَشَتَاتِ
يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قَنَاتِي
هُنَّ بِقَلْبٍ دَائِمٍ الْحَسَرَاتِ
حَيَاءً بَتَلِكَ الْأَعْظَمِ النَّخِرَاتِ
مَنْ الْقَبْرِ يَدِينِي بغيرِ أَنَاةِ

وأسمعُ للكُتَّابِ في مِصرَ ضَجَّةً فأعلمُ أنَّ الصَّائِحِينَ نَعَاتِي
 أيهَجُرَنِي قَوْمِي - عفا اللهُ عنهمُ إلى لَغَةِ لَمْ تَتَّصِلِ بِرِوَاةِ
 سَرَتْ لُوثَةُ الإِفْرَنْجِ فِيهَا كَمْ سَرَى لُعَابُ الأَفَاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتِ
 فجاءتْ كَثُوبٌ ضَمَّ سَبْعِينَ رُفْعَةً مشكَّلةَ الأَلْوَانِ مُتخَلِّفاتِ
 إلى مَعَشِرِ - الكُتَّابِ وَالجَمْعُ حافِلٌ بَسَطْتُ رِجائِي بَعْدَ بَسْطِ شِكاثِي
 فإِما حَيَاةٌ تُبْعَثُ المِيتَ في السَّبيلِ وَتُنَبِّتُ في تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفاتي
 وإِما مَـماتٌ لا قِيامَةَ بَعْدَهُ مَـماتٌ لَعَمْرِي لَمْ يُقَسِّ بِمَـماتِ

حذيفةٌ يداعبُ عمر

رويَ عن سيدنا عمر - رضي اللهُ عنه - أَنَّهُ لَقِيَ حذيفَةَ بنَ اليمانِ فقال
 له : " كيف أَصَبَحْتَ يا حُذيفَةَ ؟ " ، فقال : " أَصَبَحْتُ أَحَبُّ الفِتنَةِ ،
 وأَكْرَهُ الحَقَّ ، وأَصَلِّي بِغَيْرِ وضوءٍ ، ولي في الأَرْضِ ما لَيْسَ اللهُ في السَّماءِ ! " .
 فغَضِبَ عمرَ غَضَباً شَدِيداً ، فدخَلَ عَلِيُّ بنَ أَبِي طالِبٍ - رضي اللهُ عنه -
 فقال له : " يا أَميرَ المُؤمِنينِ ! عَلِيٌّ وَجْهَكَ أَثَرُ الغَضَبِ ! " .

فأخبره عمرُ بما كانَ له مع حُذيفَةَ . فقال له : " صدقَ يا عمرُ ، يُحِبُّ
 الفِتنَةَ يعني : المَالِ والبَينِ ، لأنَّ اللهُ تَعَالَى يَقولُ : " إِنَّمَا أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ
 فِتنَةٌ " . ويكرَهُ الحَقَّ يعني : المَوتَ ، وَيُصَلِّي بِغَيْرِ وضوءٍ يعني : أَنَّهُ
 يُصَلِّي عَلَي النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - بِغَيْرِ وضوءٍ في كُلِّ وَقْتٍ ، ولَهُ في
 الأَرْضِ ما لَيْسَ اللهُ في السَّماءِ : لَهُ زَوْجَةٌ وولَدٌ وَلَيْسَ اللهُ زَوْجَةً ولا وِلاَدَ .

فقال عمرُ : " أَصَبْتُ وَأَحسَنْتُ يا أبا الحَسَنِ ! لَقَدْ أَزَلَّتْ ما في قَلْبِي

عَلَى حُذيفَةَ بنِ اليمانِ " . كتاب (طرائف ونوادر) عن كتاب (المَخلاة)



ألقاب علماء الحديث

وضع علماء الحديث لكل من عمل في الحديث لقباً

بحسب نوع عمله ، ودرجة إتقانه ، وعلو مرتبته . وأشهر تلك الألقاب :

١ . المبتدئ : هو من يروي الحديث بإسناده ، دون أن يفقه أحوال الأسانيد أو معاني المتون .

٢ . المحدث : وهو الذي تعمق في دراسة الحديث وحفظه متناً وسنداً ، ومن جمّع في ذاكرته ما ضمت الكتب الستة ، وأشهر الكتب الأخرى ، مع حفظ ألف جزء من الأجزاء الحديثية .

٣ . الحافظ : وهو الذي أحاط بما لا يقل عن مائة ألف حديث متناً وسنداً

٤ . الحجة : وهو الذي سما عن رتبة الحافظ ، وكان الحجة التي يحتج بها الخاص والعام .

٥ . الحاكم : وهو المثل الكامل في الإحاطة بالحديث متناً وسنداً ، وجرحاً

وتعديلاً ، وقولاً وعملاً . كتاب (أدب الحديث النبوي) _ للدكتور بكرى الشيخ أمين

المرأة هي الدنيا

وإنما المرأة الدنيا بأجمعها إذا تربت وصانت حسناتها الغالي

مرشد الخطيب

اغتنم شبابك

ما في يدي من الصبا إلا الصبابة والأسف

جاء الشباب فما أقام ولا ألم ولا وقوف

كان الشباب كزائر ملّ الزيارة فانصرف

في العيد

(الدكتور مصطفى السباعي - رحمه الله تعالى)



- اليوم تُراق دماء الأضحيات في منى بين فرح الحجاج وتكبيرهم ، وما فرحتهم لأنهم أراقوا دما ، بل لأنهم أدوا فريضة ، وفعلوا واجباً ، وتعرضوا لنفحات الله في عرفات ، فهنيئاً لمن قبله الله منهم ، ولم لا يقبلهم جميعاً؟! إلا ظالماً أو مغتصباً أو قاطع طريق من أميرٍ أو حاكم ، أو غنيٍّ أو قويٍّ !
- العيدُ فرصةٌ أتاحتها الله أو أتاحتها الناسُ لنسيانِ همومهم ومتاعبهم
- في المجتمعِ المتناسكِ ، يكون العيدُ عيداً لجميعِ أبناءِ الأمة ، وفي المجتمعِ المتفككِ يكون العيدُ عيداً لأقوامٍ ومأتماً لآخرين .
- العاقل يرى في العيد فرصةً للطاعة : من صلةٍ رحمٍ ، وبرٍ فقيرٍ . والجاهلُ يرى في العيد فرصةً للمعصية : يعبُّ فيها من الشهواتِ عباً . والغافلُ يرى في العيد فرصةً للعبث : يتفلتُ فيها من قيودِ الحشمةِ والوقار ، وكذلك يرى الأطفالُ العيدَ .
- أيها المُرهقون بالآلام ! افرحوا بالعيد لأنَّ آلامكم تخفُّ بالمواساةِ فيه .
- أيها المثقلون بالأعباءِ ! افرحوا بالعيد لأنَّ أعباءكم ألقيتُ عن عاتقكم قليلاً . أيها المُتخنون بالجراحِ ! افرحوا بالعيد لأنَّ جراحكم وجدت من يضمدها . أيها المحرومون من النعيمِ ! افرحوا بالعيد لأنَّ أيامَ حرمانكم قد نقصت بضعةَ أيام . أيها المُوجعون بالأحزان ! افرحوا بالعيد لأنه أعطاكم أياماً لا تحزنون فيها . أيها المُنهكون بالمصائبِ ! افرحوا بالعيد لأنه

يمنحكم أملاً بانتهاء مصائبكم .

- لو كبرت قلوبُ المسلمين كما تكبرُ ألسنتهم بالعيد لغيروا وجهَ التاريخ ، ولو اجتمعوا دائماً كما يجتمعون لصلاةِ العيد لهزموا جحافلَ الأعداء ، ولو تصافحت نفوسهم كما تتصافحُ أيديهم لفضوا على عواملِ الفرقة ، ولو تبسمت أرواحهم كما تبسم شفاههم لكانوا مع أهلِ السماء ، ولو ضحوا بأنانياتهم كما يضحون بأنعامهم لكانت كلُّ أيامهم أعياداً ، ولو لبسوا أكملَ الأخلاق كما يلبسون أفخرَ الثياب لكانوا أجملَ أمة على ظهر الأرض .
- إن عيداً في الأرض يضحكُ فيه أناسٌ ويبكي آخرون ، هو مأتمٌ عند أهل

هكذا علمتني الحياة

السماء

ما أجمل العيد !

ما أجمل العيد والأخلاقُ زاهرةً
كأنها من ضياء العيد أنوارُ
ما أكمل العيد والأيدي مصافحةً
والقلبُ للقلب إخلاصٌ وإيثارُ
ما أرحم العيد إن واسى أخا نصبٍ
كأنه من هموم العيشِ آثارُ
وراح يمسحُ دمعَ اليتم مُتّعظاً
كأنه والدٌ ساءتُه أطمار
ما أكرم العيد صداحاً بعارفةٍ
من الجميل وخير البرِّ إسرار
ما أحكم العيد إن صاغ الرجال فما
تلقاهمُ والمنى كأسٌ وأوطارُ
ما أعظم العيد فجرًا للحياة هدى
فيه النهارُ رياحينٌ وأزهارُ
ما أروع العيد والدنيا مغرّدةً
للبربِّ والسلم والإسلام مختار

هكذا علمتني الحياة

ربح البيع



عن عبد الله بن مسعود قال :
لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ

أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥] .

قال أبو الدحداح : " يا رسول الله ! أو إنَّ الله تعالى يُريد منَّا القرض ؟ !

قال : " نعم ! يا أبا الدحداح يُريد أن يُدخلكم الجنَّةَ بهِ " .

قال أبو الدحداح : " أرني يدك " . فناولَه - صلى الله عليه وسلم -

يده ، فقال : " إنَّ لي حديقتين ، إحداهما بالسَّافلة ، والأخرى بالعالية ،

والله لا أملك غيرَهُما ، قد جعلتُهُما قرضاً لله تعالى " .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اجعل إحداهما لله ،

والأخرى دعها معيشةً لك ولعِيالك " . قال : " فأشهدُك يا رسول الله أنِّي

قد جعلتُ خيرَهُما لله تعالى ، وهو حائطٌ فيه ستمائة نخلة " .

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : " إذا يجزيك الله به الجنَّة " .

فانطلقت أبو الدحداح حتَّى جاء أمُّ الدحداح وهي مع صبياتها في الحديقة

تدورُ حول النَّخل ، فأنشأ يقول :

إلى سبيلِ الخيرِ والسَّدادِ

هداكِ رَبِّي سُبُلَ الرَّشادِ

فقد مضى قرضاً إلى التَّنَادِ

بينى من الحائطِ بالودادِ

بالطَّوعِ لا مَنْ ولا ارتدادِ

أقرضتُهُ اللهُ على اعتمادي

فارتحلي بالنَّفْسِ والأولادِ

إلا رجاءَ الضَّعفِ في المعادِ

والبرُّ لا شكَّ فخيرُ زادٍ قدَّمهُ المرءُ إلى المعادِ

قالت أمُّ الدَّحداحِ : " ربحَ بيْعُك ! باركَ اللهُ لك فيما اشتريت " ، ثمَّ

أجابته أمُّ الدَّحداحِ :

بشركَ اللهُ بخيرٍ وفَرَحَ مثلكَ أدَّى ما عليه ونَصَحَ

قد متَّعَ اللهُ عيالي ومَنَحَ بالعَجوةِ السَّوداءِ والزَّهوَ البَلَحَ

والعبدُ يسعى ولهُ ما قد كَدَحَ طولَ اللَّيالي وعليه ما اجترَحَ

ثمَّ أقبلت على صبيانها تنفُضُ ما في أكمامهم حتَّى تحوَّلت إلى

الحائِطِ الآخرِ . وقفات مع الأبرار عن (تفسير القرطبي)

يا رباه !

(الشيخ محمد الحامد رحمه الله تعالى)

يا أرحمَ الرُّحماءِ مالي حيلةٌ إلا الرِّجوعُ إليك يا ربَّاهُ

أنا قد أسأتُ وأنتَ ربُّ غافرٍ غوثاهُ ممَّا قد عرا غوثاهُ

يا سيِّدي يا مَنْ إليه شكايَتي أوَّاهُ ممَّا نابني أوَّاهُ

أدركَ بلطفِكَ نادماً إذا حسرةٌ مستغفراً ممَّا جنتهُ يدهُ

ما للضعيفِ إذا ألَمَّتْ كُربةٌ إلا الدَّعاءُ : اللهُ ، يا اللهُ

يا ربِّ ! نفْسٌ عن عُبيدِكَ كُربةٌ وأرحهُ ممَّا قد عنا ودهاهُ

من (مجلة حضارة الإسلام) - العدد ٣ / ١٠

رهبان بالليل فرسان بالنهار

• سأل هرقل أسيراً رومياً أفلت من المسلمين : (أخبرني عن هؤلاء

القوم ؟) قال : (هم فرسانٌ بالنهار ، رهبانٌ بالليل) .



قصة زواج

عن عبد الله بن أبي وداعة قال :
كنت أجالس سعيد بن المسيّب ،
فتفقّدني أيّاماً ، فلما أتته قال :
" أين كنت ؟ " قلتُ : "

توفّيت أهلي فاشتغلتُ بها " قال : " هلاً أخبرتنا فشهدناها ؟ " .

فقال : ثمّ أردتُ أن أقوم ، فقال : " هلاً استحدثت امرأة ؟ ! " ، فقلت
: " يرحمك الله ! ومن يزوّجني وما أملك إلاّ درهمين أو ثلاثة ؟ ! " ، فقال
: " أنا " ، فقلتُ : " وتفعل ! " قال : " نعم " .

فحمد الله تعالى وصلى على النبيّ - صلى الله عليه وسلم - وزوّجني على
درهمين ، - أو قال ثلاثة - قال : فقمتُ وما أدري ما أصنع من الفرح ، وعدتُ
إلى منزلي ، وجعلتُ أفكّرُ ممن آخذ ، وممن أستدين ؟ .

فصليتُ المغرب ، وانصرفتُ إلى منزلي ، فأسرجتُ وكنتُ صائماً ، فقدمت
عشائي لأفطر - وكان خبزاً وزيتاً - وإذا بابي يُقرع ، فقلتُ : من هذا ؟ " ،
قال : " سعيد " قال : ففكرتُ في كلّ إنسانٍ اسمه سعيد - إلا سعيد بن
المسيّب ، وذلك أنّه لم يمرّ أربعون سنة إلا بين داره والمسجد ، فخرجتُ إليه ،
فإذا به سعيد بن المسيّب ، فظننتُ أنّه بداله (أي رجع عن رأيه) ، فقلتُ :
" يا أبا محمد ! لو أرسلت إليّ لأتيتك ! " فقال : " لا ! أنت أحقُّ أن تُوتى
" ، فقلتُ : " ماذا تأمر ؟ " ، قال : إنك كنت رجلاً عزباً فتزوجت ،

فكرهتُ أن تبيتَ الليلةَ وحدك ، وهذه امرأتك " ، فإذا هي قائمةٌ خلفه في طوله ، فدفعها في الباب وردّه ! .

قال : فدخلتُ بها ، فإذا هي من أجملِ النساءِ وأحفظِ الناسِ لكتابِ الله تعالى ، وأعلمهم لسنةِ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - وأعرفهم بحقِّ الزوج .

وكانت بنتُ سعيد بن المسيّب هذه خطبها منه الخليفةُ عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد ، فأبى سعيدٌ أن يُزوِّجه .

من كتاب (تحفة العروس) لمحمود مهدي الاستانبولي

الجماعات

جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ ، كوكبٌ مِنَ الْفِرْسَانِ ، حِرْزَةٌ مِنَ الْغِلْمَانِ ، حاصِبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَبْكَبَةٌ مِنَ الرِّجَالِ ، لُمَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ، رَعِيلٌ مِنَ الْخَيْلِ ، صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ ، عَرَجَلَةٌ مِنَ السِّبَاعِ ، سِرْبٌ مِنَ الطُّبَّاءِ ، عِصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ ، رِجْلٌ مِنَ الْجَرَادِ ، خَشْرَمٌ مِنَ النَّحْلِ (كلُّ ذلك بمعنى الجماعة إهـ

فقه اللغة

لا عليك يا أخي

لما كانت معركة القادسيّة ، كان عمرٌ يستخبرُ الركبان عن أخبارها ، إلى أن جاءَ البشيرُ راكباً ، فسأله عمرٌ : " حدّثني يا عبد الله " فجعلَ البشيرُ يحدثه راكباً وعمرٌ يمشي إلى جانبه يستمع لخبر انتصار المسلمين ، وظل الرجل يُحدث وعمرٌ يستمع إلى أن دخلا المدينة ، فأقبل الناسُ يسلمون على عمرٍ بإمرة المؤمنين ، فاندھش الرجلُ ، وقال : " هلاً أخبرتني - رحمك الله - أنّك أميرُ المؤمنين ! " فأجابه عمرٌ : " لا عليك يا أخي ! " المسلمون ٣ - ٥



كيف تقرأ القرآن ؟

قال شاعر الإسلام الكبير محمد إقبال - رحمه الله تعالى -: كُنْتُ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَكَانَ أَبِي يِرَانِي فَيَسْأَلُنِي : " مَاذَا تَصْنَعُ ؟ " . فَأَجِيبُهُ : " إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ " .

وظَلَّ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِمَّتَالِيَاتٍ يَسْأَلُنِي سُؤَالَهُ ، فَأَجِيبُهُ جَوَابِي . وَذَاتَ يَوْمٍ قَلْتُ لَهُ : " مَا بِأَلْكَ يَا أَبِي تَسْأَلُنِي نَفْسَ السُّؤَالِ وَأَجِيبُكَ جَوَاباً وَاحِداً ، ثُمَّ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ إِعَادَةِ السُّؤَالِ مِنْ غَدٍ " . فَقَالَ : " إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ لَكَ : يَا وَلَدِي .. أَقْرَأِ الْقُرْآنَ كَأَنَّمَا نُزِّلَ عَلَيْكَ " . وَمِنْذَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأْتُ أَتَفَهَّمُ الْقُرْآنَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ .. وَكَانَ مِنْ أَنْوَارِهِ مَا اقْتَبَسْتُ ، وَمِنْ دُرَرِهِ مَا نَظَّمْتُ .

روائع إقبال ص ٣١

الإعراض عن الحق

الإعراضُ عن الحقِّ مع نُصُوعِ بُرْهَانِهِ صَنِيعُ الْغَافِلِينَ .
وَالسُّكُوتُ عَنِ الْحَقِّ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى بَيَانِهِ صَنِيعُ الشَّيَاطِينِ .
وَالِاسْتِعْلَاءُ عَلَى الْحَقِّ مَعَ تَطَاوُلِ بُنْيَانِهِ صَنِيعُ الْمَغْرُورِينَ .
وَالِاسْتِخْفَافُ بِالْحَقِّ مَعَ كَثْرَةِ أَعْوَانِهِ صَنِيعُ الْمُسْتَبِدِّينَ الْهَالِكِينَ .

(الدكتور مصطفى السباعي - رحمه الله -)



ترتيب سن البعير

ولدت الناقة حين تضعه أمه :

(سليل) ثم (سقّب وحوار) ، فإذا

استكمل سنة وفصل عن أمه فهو : (فصيل) ، فإذا كان في السنة الثانية فهو : (ابن

مخاض) ، فإذا كان في الثالثة فهو (ابن لبون) ، فإذا كان في الرابعة واستحق أن

يحمل عليه فهو : (حق) ، فإذا كان في الخامسة فهو : (جذع) ، فإذا كان في

السادسة وألقى ثنيته فهو : (ثني) فإذا كان في السابعة وألقى رباعيته فهو :

(رباع) ، فإذا كان في الثامنة فهو : (سديس) ، فإذا كان في التاسعة وفطر نابه

فهو : (بازل) ، فإذا كان في العاشرة فهو : (مخلف) ، ثم (مخلف عام) ، ثم

(مخلف عامين) فصاعداً ، فإذا كاد يهرم وفيه بقية فهو : (عود) فإذا ارتفع عن ذلك

فهو : (قحز) ، فإذا انكسرت أنيابه فهو : (ثلب) ، وإذا ارتفع عن ذلك فهو :

(ماح) لأنه يمشج ريقه ولا يستطيع أن يحبس من الكبر ، فإذا استحکم هرمه فهو :

(كحكح) . إهـ
نيل الأرب عن فقه اللغة - الثعالبي

الفرج القريب

أنشد ابن دريد عن أبي حاتم :

وضاق لما به الصّدر الرّحيبُ

إذا اشتملت على اليأس القلوبُ

وأرست في مكائنها الخطوبُ

وأوطنت المكاره وأطمأنت

ولا أغنى بحيلته الأريبُ

ولم تر لانكشاف الضّرّ وجهاً

يمنّ به اللّطيف المستجيبُ

أتاك على فئوط منك غوثُ

فموصول بها الفرج القريبُ

وكُلّ الحادّثات إذا تناهتُ

وقفات مع الأبرار ص ٢٩

من طرائف أشعب...



دخل أشعبُ على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور فوجدَ أمير المؤمنين يأكلُ من طبقٍ من اللوزِ والفسق ، فألقى أبو جعفر المنصورُ إلى

أشعبَ بواحدةٍ من اللوزِ .

فقال أشعبُ : يا أمير المؤمنين ﴿ثَانِيَانِ إِذْهُمَا فِي الْغَارِ﴾ فألقى إليه أبو جعفر اللوزة الثانية

فقال أشعبُ : ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ فألقى إليه الثالثة فقال أشعبُ : ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ فألقى إليه الرابعة فقال أشعبُ : ﴿وَيَقُولُونَ حَمْسَةَ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ فألقى إليه الخامسة والسادسة .

فقال أشعبُ : ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةَ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ فألقى إليه السابعة والثامنة فقال أشعبُ : ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ فألقى إليه التاسعة فقال أشعبُ : ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ فألقى إليه العاشرة .

فقال أشعبُ : ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ فألقى إليه الحادية عشرة

فقال أشعبُ : والله يا أمير المؤمنين إن لم تعطني الطبق كله لأقولن لك : ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ ، فأعطاه الطبق كله!



حب وانتقام

(الشاعر قيصر المعلوف)

"زولى" عربٌ قصورُهُمُ الخيامُ
 إذا ضاقتْ بهم أرجاءُ أرضِ
 غزاةٍ ينشدونَ الرزقَ دوماً
 غرامُهُمُ مطاردةُ الأعداءِ
 إذا ركبَتْ رجالُهُمُ لغزوٍ
 ولا يبقى من الفرسانِ إلا
 ومنزلُهُمُ حمأةٌ والشَّامُ
 يطيَّبُ بغيرِها لهمُ المقامُ
 على صهواتِ خيلٍ لا تُضامُ
 وعزُّهمُ الأسننةُ والسَّهامُ
 فما في رهطِهِمُ بطلٌ كهامُ
 عجايا الربعِ والولدُ الفطامُ

وكانت من عجايا الربعِ (علياً)
 لقد نشأ رعاةً للمواشي
 هناك على الولا عقدا الأيادي
 ومن عجايهِ النجبا (عصامُ)
 كما ينشأ من العربِ الغلامُ
 وعاقِدُ حبلِ قلبِهِما الغرامُ

ولما أصبحتُ علياً فتاةً
 وصارَ عصامُ ذا زنادٍ قويٍّ
 دعتُهُ أمُّهُ يوماً إليها
 لقد أصبحتُ ذا زنادٍ شديدٍ
 يلقى بها التَّحجُّبُ واللثامُ
 يهزُّ به المهنَّدُ والحسامُ
 وقالت: "يا حُسامي! يا عصامُ!
 به يستأنسُ الجيشُ اللُّهَامُ
 وإلا عابَكَ العربُ الكرامُ"
 بثأرِ أبيك خذ من قاتليه

وَأَنى يُقَتِّلُ البَطْلُ الهُمَامُ؟!
إِذا عاشتْ أَعادِينا اللُّثامُ
فما لِلصَّبْرِ في قَلْبِي مُقامُ "
فهذي الدَّرْعُ دَرْعُكَ والحُسامُ "
" أبو عليا؟! أأَمَّاهُ المَرَامُ؟ "
ولا يَمْنَعُكَ عَن شَرَفٍ غرامُ
رِداكَ الذُّلُّ والعارُ الوِسامُ "

وسارَ وسُحِبُ مدمِعِهِ سِجامُ
عَلَى مُهْرٍ أَضْرَبَ بِهِ الجِمامُ
عَلَى رَأْسَيْهِمَا عَقِدَ القَتامُ
فقدَّتْ مَن مُبارزِهِ العِظامُ
فصاحت: ما وراءكَ يا عِصامُ؟ "
فقالَ لها: " ابشري قُضِيَ المَرَامُ "
وقد أدمى مَباسِمَها اللُّطامُ
ألا فائِزٌ لَعلياً يا هُمَامُ
إِذا عَمَّ البِلى وطَمى العُرامُ؟ "
لأهلِ العَهْدِ في الدُّنيا إِمَامُ!
وأنصَتَ ما أُتِمَّ لَه كَلامُ
فخَرَّ وللكُلومِ بِهِ كَلامُ

فصاح: " وهل أبي قد مات قتلاً؟
بحقِّ المصطفى ما ذقتُ عيشاً
ألا سَمِّي لي الأعداءُ حالاً
" أبو عليا الغريمُ بُنيَّ فانضُ
فصاح: - وقلْبُهُ المِضْنى خَفوقُ -:
" نعم! فاروِ الأسنَّةَ من دماهُ
وإلاَّ عشتَ بَينَ العُربِ نِذلاً

فحلَّ عِصامُ مُهْرَتَهُ سَريعاً
وكانَ أبو حَبيبَتِهِ وحيِداً
هناكَ تبارَزَ الخِصمانِ حتَّى
عِصامُ أرسَلَ الطَّعَناتِ تَرى
وعادَ لأمِّهِ جِذلاً طَروباً
فجرَّدَ سِيفَهُ الدَّامِي ضَحوكاً
وبَينَ هَما بَضِحاكَ إِذ بَعلِيا
فقالَت: " يا عِصامُ! أبا قَتيلُ
فمَن لي غيرُ زَنديكَ في الرِّزايا
فقالَ لها: " ابشري عليا فإني
لسوفَ تَريَنَ قاتِلَهُ قَتيلاً "
وأغمدَ سِيفَهُ بِحِشاهُ حالاً

ولما شاهده في هواها
 قتيلاً ، يستقي دمه الرغام
 نضت من صدره الهندي حالاً
 وقالت : " لا تمت قبلي عصام !
 سأأز من غريمك يا حبيبي !
 كذاك العهد يقضي والذمام "
 وأعمدت الحسام بها وقالت :
 " على الدنيا ومن فيها السلام "

فضائل الصلاة

الصلاة مجلبة للرزق ، حافظة للصحة ،
 دافعة للأذى ، طاردة للأدواء ، مقوية
 للقلب ، مبيضة للوجه ، مفرحة للنفس ،
 مذهبة للكسل ، منشطة للجوارح ، ممدة
 للقوى ، شارحة للصدر ، مغذية للروح ،
 منورة للقلب ، حافظة للنعمة ، دافعة للنقمة ، جالبة للبركة ، مبعدة من
 الشيطان ، مقربة من الرحمن .
 ابن قيم الجوزية - من كتاب (التداوي بالقرآن)



هب لي توبة

إلهي .. لست للفر دوس أهلاً
 ولا أقوى على نار الجحيم
 فهب لي توبةً واغفر ذنوبي
 فإنك غافر الذنب العظيم
 أبو نواس الحسن بن هانئ

صدق الإخاء

وليس أخي من ودني بلسانه
 ومن ماله مالي إذا كنت مغوراً
 ولكن أخي من ودني وهو غائب
 وعن بعض ما فيه يمت وهو عائب
 ومن لم يغمض عينه عن صديقه

طواف لابنته

(الدكتور غازي مختار طليات)



مُحَيَّرَ الْفِكْرِ ، أَسْتَجْلِي خَفَايَاهُ
تَجْرِي ، وَكُلُّ لَهُ فِي الْكَوْنِ مَجْرَاهُ
أَقْمَارُهُ ، وَهُوَ بِالْأَقْمَارِ تَيَّاهُ
يَبْغِي اللَّقَاءَ ، وَلَكِنْ لَيْسَ يَلْقَاهُ
كَالطِّفْلِ يَلْحَقُ عَصْفُورًا تَصَبَّاهُ

عَلَى مَدَى الْمَائِجِ اللَّجِّيِّ أَمْوَاهُ
أَسْرَارَهَا ، فَحَنَائِيهَا حَنَائِيهَا
جَزْرٌ ، فَيُظْهِرُ سِرَّ ، كَانَ أَخْفَاهُ
فِيهِ ، وَكَمْ أَفْئِقٌ بِالْمَدِّ وَارَاهُ ؟!
لِكُونِكَ الرَّحْبِ أَمْثَالٌ وَأَشْبَاهُ
عَنْ كَوْكَبٍ ، مِنْذُ بَدَأِ الْخَلْقِ تَهْوَاهُ
إِلَى النَّوَاةِ ، فَمَسْعَاهُنَّ مَسْعَاهُ
مَنْ أَلْفِ دَهْرٍ ، وَلَمْ تَتَعَبْ مَطَايَاهُ ؟
وَوَحْدَ الْكَوْنِ ، كُبْرَاهُ كَصُغْرَاهُ ؟
كُونًا كَبِيرًا كَبِيرًا ؟ .. إِنَّهُ اللَّهُ

طَوَّفْتُ بِالْكَوْنِ أَعْلَاهُ وَأَدْنَاهُ
فَأَرْتَقِي قُبَّةَ الدُّنْيَا إِلَى شُهُبٍ
فِي كُلِّ مُنْسَرِحٍ نَجْمٌ تَطُوفُ بِهِ
جِرْمٌ يَتَوَقُّ إِلَى جِرْمٍ ، فَيَتْبَعُهُ
يَجْرِي ، وَقَلْبِي يَجْرِي فِي أَعْتَتِهِ

أَرْنُو إِلَى الْبَحْرِ مَبْهُورًا ، وَقَدْ رَكَّضْتَ
يَسَاحُ فَوْقَ ضُلُوعِ الْأَرْضِ مَعْتَنِقًا
يَطْغَى مَعَ الْمَدِّ حِينًا ، ثُمَّ يَحْسُرُهُ
أَيَعْلَمُ الْبَحْرُ كَمَ مِنْ ذَرَّةٍ غَرَقَتْ
فِي كُلِّ حَبَّةٍ رَمَلٍ . لَوْ تُكَبِّرُهَا .
فِيهَا كَهَارِبٌ ، مَا تَنَفَّكَ بِأَحْتَةٍ
تَسْعَى كَقَاصِدِ بَيْتِ اللَّهِ مُهْطِعَةً
مَنْ أَتْبَعَ النِّجْمَ أَقْمَارًا ، وَأَطْلَقَهَا
مَنْ بَثَّ فِي الْفَلَكَ الدَّوَّارِ دَوْرَتَهُ
فَأَنْشَأَ الذَّرَّةَ الصُّغْرَى ، كَأَنَّ بِهَا

لم يُدركِ العلمُ إلا بعضَ مغزاهُ
في إثْرِ مُنْطَلِقٍ ، لم يعدُ مسراهُ
مَقَدَّرٌ أبداً ، ما إن تعدَّاهُ
كما يطوفُ ببَيْتِ اللهِ أوَّاهُ
قد ذاقَ من كوثرِ الإيمانِ أحلاهُ
في ذرَّةِ الرَّمْلِ دنيماً مثلاً دنياهُ

سبحانَ مَنْ سَلَكَ الأَكْوانَ في نَسَقِ
كونٍ يدورُ على كونٍ ، ومنْطَلِقُ
وقدرةُ اللهِ تُجْرِيهِ على قَدَرٍ
فابعثْ فؤادَكَ في الآفاقِ مرْتَحِلاً
يرجعُ من السَّفَرِ العُلُويِّ مرْتويّاً
أينكُرُ اللهُ ذو عقلٍ ، وقد خُلِقَتْ

مجلة القافلة السعودية - العدد ٤ / ٣٨

فصاحة الإمام الشافعي

دخل عباسُ الأزرق على الشافعي يوماً ، فقال : " يا أبا عبد الله ! قد
قلتُ أبياتاً إن أنتَ أجزتني بمثلها لأتوبنَّ أن أقولَ شعراً " . فقال له
الشافعيُّ : " إيه ! " ، فأنشأ يقول :

ما هَمَّتْني إلا مقارعةُ العدا
لو كانَ بالحيلِ الغنى لوجدتني
خَلِقَ الزَّمانُ وهَمَّتْني لم تَخْلِقِ
بتخومِ أقطارِ السَّماءِ مُعَلَّقِي
فقال له الشافعي : " هلا قلتَ مثلَ قولِي ؟ ! " قال : " قل " ، فقال الشافعي :
إنَّ الَّذِي رُزِقَ اليسارَ فلم يَنْلِ
بالجِدِّ يُدْنِي كُلُّ أمرٍ شاسِعِ
حمداً ولا أجراً لغيرِ مُوفِّقِ
والجِدُّ يفتحُ كُلَّ بابٍ مُغَلَّقِ
عوداً فأورقَ في يديه فَحَقَّقِ
نهرًا ليشربَ منه غاصَّ فدَقَّقِ
ذو هَمَّةٍ يُبلى بعيشِ ضَيِّقِ
بؤسِ اللَّيبِ وطيبِ عَيْشِ الأحمقِ
فإذا سَمِعْتَ بأنَّ مسعوداً حوى
وإذا سَمِعْتَ بأنَّ محروقاً أتى
وأحقُّ خَلقِ اللهِ بالهمِّ امرؤُ
ومن الدَّلِيلِ على القضاءِ وكونِهِ

كتاب (نزهة المؤمن) ص ١٥٢



شاعر يرثي نفسه

(مالك بن الرب)

بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا
وليت الغضا ماشى الركب ليايا
وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
سوى السيف والرّمح الرّدينيّ باكيا
إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا

وحلّ بها جسمي وحانت وفاتي
يقرّ بعيني أن سهيلٌ بدا ليا
برابيه، إني مُقيمٌ ليا ليا
ولا تُعجلاني قد تبين شانيا
لي السدر والأكفان ثمّ ابكيا ليا
ورداً على عينيّ فضلّ ردائيا
من الأرض ذات العرض أن توسعا ليا
فقد كان قبل اليوم صعباً قياديا
سريعاً لدى الهيجا إلى من دعانيا
به من عيون المؤنسات مُراعيا

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه
أم ترني بعث الضلالة بأهدى
تذكرت من يبكي عليّ فلم أجد
وأشقر محبوك يجرّ عنانهُ

ولما تراءت عند مرو منيتي
أقول لأصحابي : ارفعوني فإنهُ
فيا صاحبني رحلي دنا الموت فانزلا
أقيا عليّ الليل أو بعض ليلة
وقوما . إذا ما استلّ روعي . فهيتا
وخطا بأطراف الأسنّة مضجعي
ولا تحسداني . بارك الله فيكما .
خذاني فجّراني ببردتي إليكما
وقد كنت عطفافاً إذا الخيل أدبرت
أقلّب طرفي حول رحلي فلا أرى

وبالرَّمْلِ مَنَّا نِسْوَةٌ لَوْ شَهِدْتَنِي
فَمَنْهَنَّ أُمِّي وَابْتَتَايَ وَخَالَتِي
وما كان عهدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِيهِ
بَكَيْنَ وَفَدَيْنَ الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا
وَبَاكِئَةً أُخْرَى تُهَيِّجُ الْبَوَاكِيَا
ذَمِيماً وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا

كتاب القراءة العربية - قطر

مَنْ أَدَبُكَ؟!

قيل لابن المقفع : مَنْ أَدَبُكَ كل هذا الأدب ؟! قال : نفسي . فقيل له :
وكيف يؤدب الإنسان نفسه بغير مؤدب ؟! قال : كيف لا ؟! كنتُ إذا رأيتُ
حَسَنًا أَتَيْتُهُ ، وَإِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَبَيْتُهُ وَبِهَذَا وَنَحْوِهِ أَدَبْتُ نَفْسِي .

حضارة الإسلام ٢-٢

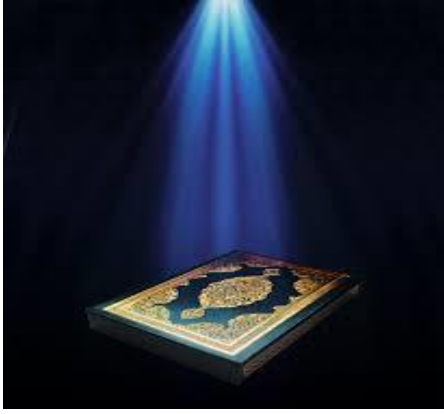
هَذِهِ سِيرَتِي

• قال ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : " ما بلغني عن أخٍ لي مَكْرُوهٌ قَطُّ إِلَّا
أَنْزَلْتُهُ إِحْدَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ : إِنْ كَانَ فَوْقِي عَرَفْتُ لَهُ قَدْرَهُ . وَإِنْ كَانَ
نَظِيرِي تَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ . وَإِنْ كَانَ دُونِي لَمْ أَحْفَلْ بِهِ . هَذِهِ سِيرَتِي فِي
نَفْسِي ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْهَا فَإِنَّ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةٌ "

وقفات مع الأبرار عن (الحلية)

لِقَاءُ الْخَلِيلِ

ذَكَرُوا أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى قَبْضَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، هَبَطَ إِلَيْهِ مَلَكُ
الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : " هَلْ رَأَيْتَ خَلِيلًا يَقْبِضُ رُوحَ خَلِيلِهِ ؟ " . فَعَرَجَ
مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ! وَهَلْ رَأَيْتَ خَلِيلًا يَكْرَهُ
لِقَاءَ خَلِيلِهِ ؟ قَالَ : فَخُذْ رُوحِي السَّاعَةَ .



نعمة القرآن

إذا اعتلت أبداننا داويناها بالقرآن . وإذا
مرضت نفوسنا عاجناها بالقرآن .
وإذا زلت أخلاقنا قومناها بالقرآن . وإذا
وهنت عزائمنا قوينها بالقرآن .

وإذا صدت قلوبنا صقلناها بالقرآن . وإذا نامت ضمائرنا أيقظناها
بالقرآن . وإذا نضبت حياتنا رويناها بالقرآن . وإذا أظلمت سبلنا أنرناها
بالقرآن . وإذا قلت أرزاقنا أكثرناها بالقرآن . وإذا تجهمت ديانا جملناها
بالقرآن . وإذا جمحت غرائزنا كبحناها بالقرآن . وإذا أفقرت أوديتنا نصرناها
بالقرآن . وإذا ساءت لغتنا حسناها بالقرآن .

فما من أزمة تصيب البشرية إلا وكان لها في القرآن علاجٌ ناجع ودواءٌ شافٍ .
إنه يردُّ إلى اليأسِ أملَه ، وإلى الملهوفِ سكينته ، وإلى الخائفِ أمنَه ، وإلى
الشقيِّ سعادته ، وإلى المضطربِ هدوءه . يؤنسُ قارئه في الخلوات ، ويهدي
الحائر في الظلمات ، ويكفكفُ جيشانَ المهمومِ في الأزمات . ما من قلمٍ بليغٍ إلا
واستمدَّ من القرآن قبساته ، وما من بيانٍ رفيعٍ إلا وأخذ من سنا القرآن لمحاته .
" والراسخون في العلم يقولون آمنا به " ، والجاحدون يطأطئون رؤوسهم
خجلاً من قُوَّة حُجَّتِه ، وإعجازِ فصاحته ..

من اتخذ منه سلاحاً هزمَ الأحداث ، وانتصر على الأيام والليالي . ومن
تحصن به تتجافى عنه المحن ، وتزورُّ عنه الفتن .

تتفاوتُ حلاوتهُ في القلوب بتفاوتِ إيمانِ قارئه ، فمنهم مَنْ يستغرقُه المعنى ، فيملكُ عليه أقطارَ نفسه ، ومنهم مَنْ يستعذبُ أداءه فيظلُّ أسيرَ بلاغته ، ومنهم من يتَّخذُ من تلاوته شحنةً روحيةً يواجهُ بها فجاءات الزَّمان ، فهو يُثري النفسَ بالمشاعر الطَّيبة ، ويُثري القلبَ بالأحاسيس السَّمحة ، ويُثري الذهنَ بالمعاني الكريمة أينما نظرتَ فيه تجدِ الحقَّ ساطعاً في صُحفه " لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه " .

من كتاب (النداوي بالقرآن - عبد المنعم قنديل - ص ١٥٥ - ١٥٦)

خطبة لأبي بكر

حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني وُلِّيتُ عليكم ولستُ بخيركم ، ولكنه نزل القرآن ، وسنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . واعلموا أيها الناسُ أن أكيسَ الكيسِ التَّقَى ، وأنَّ أحقَّ الحمقِ الفُجورَ ، وأن أقواكم عندي الضعيفُ حتى آخذَ له بحقه ، وأضعفكم عندي القويُّ حتى آخذَ منه الحقَّ ، إنَّما أنا متَّبِعٌ ولستُ بمبتدِعٍ ، فإن أحسنتُ فأعينوني ، وإن زغتُ فقوموني . أقولُ قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم .

من عيون الأخبار

هل لك إلى رسول الله حاجة ؟

كان من أوائلِ مَنْ اقتَحَمَ الحربَ في اليرموك غلامٌ من الأزد ، وكان حَدَثاً كَيِّساً ، قال لأبي عبيدة - رضي الله عنه - : (أيها الأميرُ ! إنني أشفي قلبي ، وأجاهدُ عدوي وعدوَّ الإسلام ، وأبذل نفسي في سبيل الله تعالى لعلي أرزُقُ الشَّهادة ، فهل تأذن لي في ذلك ؟ وإن كان لك حاجةٌ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرني بها) .

دعوة إلى التفاؤل

(الشاعر إيليا أبو ماضي)

قال : " السَّاءُ كئيبةٌ ! " وتجهَّها
قال : الصَّبا وليّ ! فقلتُ له : ابتسم
قال : " التي كانت سمائي في الهوى
خاننت عهدِي بعدما ملَّكتُها
قلت : " ابتسم واطرب فلو قارنتها
قال : " التَّجَارَةُ في صراعِ هائلٍ
أو غادةٍ مسلولةٍ محتاجةٍ
قلت : " ابتسم ما أنت جالبٌ دائها
أَيكونُ غيرُكَ مجرماً ، وتبيتُ في
قال : " العدا حولي علت صيحاتهم
قلتُ : " ابتسم ، لم يطلبوكَ بذمهم
قال : " المواسمُ قد بدت أعلامها
وعليّ للأحبابِ فرضٌ لازمٌ
قلت : " ابتسم ، يكفيك أنك لم تزل
قال : " الليالي جرَّعتني علقماً "
فلعلَّ غيرُكَ إن رآكَ مُرَّناً
أثراك تغنمُ بالتَّبرُّمِ درهماً
يا صاح ، لا خطرٌ على شفيتك أن

قلت : ابتسم يكفي التَّجهُّمُ في السَّما !
لن يُرجِعَ الأَسْفُ الصَّبا المتصرِّماً ! "
صارت لنفسي في الغرامِ جهنماً
قلبي ، فكيفَ أطيعُ أن أتبسَّما ؟ ! "
قضيتَ عمرَكَ كلَّه متألِّماً ! "
مثلُ المسافرِ كاد يقتله الظَّما
لدم ، وتنفتُّ كلَّها لهثتُ دماً ! "
وشفائها ، فإذا ابتسمتَ فرُبَّما ..
وجلِّ ، كأنَّكَ أنت صرتَ المجرماً ؟
أأسرُّ والأعداءُ حولي في الحمى ؟ "
لولم تكنُ منهم أجلاً وأعظماً "
وتعرَّضت لي في الملابسِ والدمى
لكنَّ كفي ليسَ تملكُ درهما "
حيّاً ، ولستَ من الأحبَّةِ مُعدِّماً ! "
قلت : " ابتسم ولنَّ جرَّعتَ العلقما
طرحَ الكأبةَ جانِباً وترنماً
أم أنت تخسرُّ بالبشاشةِ مغنماً ؟
تثلماً ، والوجهُ أن يتحطَّما

فاضحك فإنَّ الشُّهْبَ تضحكُ والدُّجى متلاطمٌ ، ولذا نُحِبُّ الأَنْجُمَ ! "
 قال : " البشاشةُ ليسَ تُسعدُ كائناً يأتي إلى الدُّنيا ويذهبُ مُرغماً "
 قلت : " ابتسم ما دامَ بينك والـرّدى شبرٌ ، فإنَّكَ بعدُ لن تتبسَّما "
 من كتاب (لا تحزن) لعائض القرني

مع الفجر

قَد جلا اللَّيْلَ عن الكونِ معَ الفَجْرِ وَغابا
 ودعا الدَّاعي إلى الله فَكُنْ مِمَّنْ أجابا
 قُمْ تَوَضَّأْ فَصلاةُ الصُّبْحِ تَغذوكَ شَبابا
 تَرَكَ اللَّيْلُ على جَفْنَيْكَ دَبْقاً مُسْتطابا
 فاغسِلِ العَيَّيْنِ في ماءِ التَّقَى واغْـنِمْ ثَوابا

(للشاعر عمر بهاء الدين الأميري) حضارة الإسلام ٩ - ٢

يا شهيدا

يا شهيداً رَفَعَ اللهُ بِهٍ جبهةَ الحقِّ على طولِ المدى
 سوفَ تبقى في الحنايا عَلَماً قائداً للركبِ رمزاً للفدا
 ما نسينا أنتَ قد عَلَّمتنا بسمَةَ المؤمنِ في وجهِ الرّدى

جريدة الشهاب - العدد ١٠٣٠

اعمل لآخرتك

أنت الذي ولدتك أمك باكياً والنَّاسُ حولك يضحكون سرورا
 فاعمل إلى يومٍ يكونُ إذا بـكوا في يومِ موتِكَ ضاحكاً مسرورا



فبي عرس بشر محمد موفق

لطفي

للشاعر فيصل بن محمد الحجري (بتصرف)

عدلها وألقاها فائز عبد القادر شيخ الزور

بتاريخ ١٦ ربيع الآخر ١٤٢٠ الموافق ٢٩ / ٧ / ١٩٩٩

طربَ الحبيبُ .. فللمودةً أطربُ
حبلُ المودةً منذ توثقَ بيننا
(بشرُ) الحبيبُ ابنُ الحبيبِ (موفقِ)
(بشرُ) الحبيبُ ابنُ الحبيبِ (موفقِ)
فإذا رأيتَ مسرةً .. فسروونا
لا تعجبوا .. ولغير ذلك فاعجبوا
نرضى سويّاً في الحياة ونغضبُ
أصلُ وفرعٌ .. كلُّ ذلك طيبُ
زوجُ حصانٌ .. بل وصهرٌ أطيّبُ
يسري كأموج الربيع ويُخصبُ

يا (بشرُ) أشرقِ فالأحبةُ أقبلوا
فكأنهم في الليلِ أنجمه التي
يا حبّذا هذا المساءُ .. وحبّذا
شعرٌ ، وتوجيهٌ ، وإنشادٌ له
الكلُّ في مَرَحٍ يفيضُ سعادةً
وبشاشةً ، ودعابةً ، ومودةً
ولربّما سمعَ الجميعُ نصيحةً
لم يغفلوا عن ذكرِ فضلِ الله في
انظر : أتمحُ عاصياً متجاوزاً
متهلّلين .. وبالمحبة أجلبوا
تَهَبُ الضياءُ .. وأنت فيهم كوكبُ
عرسٌ بألوان (الحلال) مُحَضَّبُ
في القلبِ قبلَ الأذنِ طعمُ طيبُ
وحديثُ سُمارٍ يُفيدُ ويجذبُ
قامت على التقوى فلا تتذبذبُ
من قلبِ داعية فتاب المذنبُ
أفراحهم ، أو يسفهاوا ، أو يصخبوا
حدّ الشريعة ؟ إن ذلك مُرعبُ

المسلم الحق الذي أعماله

مشروعة .. ولغيرها يتجنب

إني لأذكر والتذكر مؤلم -

أعراس من هجروا الهدى وتسيبوا

أعراسهم تبكي وتُحزن إذ بدت

كمآتم .. فيها الشريرة تندب

قد أتقنوا طرُق الفساد .. كأنها

كانت بتوجيه العدا تدرّب

عزف وموسيقا ورقص خالع

ستر الحياء .. وذاك جهل يُحرب

والأغنيات الماجنات .. ورُبّما

- يا غافلون - يُقال ما هو أعيب

أنا لا أقول لقومنا : لا تفرحوا

لكن أقول : تورّعوا وتأدّبوا

يا لمحّة الذكرى .. قفي لا توغلي

عودي لمجلّسنا فذلك أطيب

ما بين أحبابي أنال سعادتي

وبكفّهم كأس المسرة أشرب

لكنما التّهاني والتباريك التي

ترضى بها .. حتى ترى ما يُعجب

وعساک في الزمن القريب تزيد من

ذريّة النسب الكريم وتُحجب

وإذا بدا التّبّت المبارك أصله

فعاؤه ينمو بالصلاح ويُخصب

دمتم ودامت بالهنا أفراحكم

والحاضرون ومن إليهم يُنسب

وُضع الطّعام .. تفضّلوا يا سادتي

بحضوركم يجلو الطّعام ويعذب

فكأنّهم حربٌ ضروس .. إنّما

فيها الأيادي والملاعق تضرب

إن كنتُ أهرُب من معارك عِدّة

لكنني من هذه لا أهرُب

ما ضرّني لو قيل : إنّك حاتم

مُدّت موأئده .. وإنني أشعب



العرس الميمون

للشاعر الدكتور خالد هنداوي

ألقيت بمناسبة زفاف أخينا الشاب النابه الصالح

(بشر محمد موفق لطفي) بقاعة الاحتفالات بفندق (رامادا) الدوحة

سبحان مَنْ جعلَ السَّفاحَ حراماً
وأهانَ (إبليساً) وأَعدَمَ بالزَّوا
الأنبياءُ تزوَّجوا ودَعَّوا بأن
ماذا جنى العزَّابُ في الدُّنيا سوى
ودَّعَ ودَّعَ زَمَنَ العزوبةِ دونَها
العزبةُ الحمقاءُ بابٌ للخنا
فالدَّاءُ من قلقِ الضَّميرِ مُلَازِمٌ
والنَّفْسُ تضطربُ اضطراباً قلَّما
الدَّفْعُ الجنسيُّ يجرُّقُه ولا
لا سَلو، لا أولادَ، لا امرأَةً، ولا
لا خيرَ في هذا الزَّمانِ بعزبةِ
لو لم يكن ما فيه نفعٌ للورى
كثُرَ به من نسلِ أُمَّةِ أحمدٍ
أبناؤك الشُّفعاءُ إن ماتوا غداً
عوَّضَ بهم عن جيلٍ حقٌّ قد قضى

وأحلَّ للنَّاسِ النِّكاحَ مراماً
جِ الخيرِ وسوسةَ الهوى إعداماً
يُعطَّوا به ذرِّيَّةً إنعاماً
أن جَمَّعوا كُتَلَ الهُمومِ ضِخاماً
أسفٍ، وهَمٌّ من ذا المساءِ هياماً
تُردي، وتُشعلُ في القلوبِ ضراماً
يذرُّ الجسومَ به تضيقُ سقاماً
يُلفى الفتى معه أسدٌ عصاماً
فَرَجٌ، ويأبى دينُهُ الأثاماً
شيئاً سوى المفتاحِ عندك داما
فعلامَ تأخيرُ الزَّواجِ علاماً؟
ما سنَّه طهَ النَّبيُّ دواماً
حتَّى يُياهيَ ما بنا الأقواماً
أو مُتَّ، ينفَعُكَ الدُّعا إكراماً
للدينِ، نالَ شهادةً ووساماً

أفكُنَّا لا يَسْتَحِقُّ كَلاماً؟
تُبدي الحديثَ مع العروسِ غراماً؟
فأرْحُ فؤادَكَ وانْبِذِ اللّواما
يُنسي شذاهُ الهَمِّ والأوهاما
وامتَصَّ حَتَّى فَتَقَ الأكاما
أشهى وأطيبُ ما عرفتَ طعاما
وارتَعِ على شجرِ الصَّنوبرِ عاما
صلبتَ بصيرِكَ يقظةً ومناما
فاليومِ أفطِرُ قد كُفيتَ صياما

ذكرى لخطابِ النِّساءِ لزاما
في حَقِّهِ ، أوفى الأنامِ ذماما
جَدِلاً ، وطِبُّ . حيثُ الهناءُ . مقاما
ولو انتفى دينُ لذقتَ أثاما
وضعِ الأمورِ على النَّصابِ تماما
فقَّههُ حتى يفهمَ الأحكاما
هَيَّا نُصَلِّي النَّفْلَ فيه قياما
يا أيُّها السَّكَنُ اللطيفُ سلاما
أن ترتقي في الصَّالحينَ إماما
وليتَ وجهك مأرباً بسَّاماً
عن أن تكلمَ أو تذوقَ مناماً

يا عرسَ هذا العرسِ مالكِ صامتاً؟
أم أنَّ ما تُخفيه لن يبدو لكِي
فاهناً أُخِيَّ فأنتَ أنتَ لبأسُها
واقضِ " الإجازة " بين وردِ حديقةِ
فالنَّحلُ عَشَّشَ فوقَ أزهارِ الرُّبا
ما جاءَ من عسلٍ بهِ فمذاقُهُ
فامزحْ وهشَّشْ وبُشَّشْ والعبْ ماتِعاً
وانكحْ ، وكسِّرْ شهوةً قد طالما
عشرونَ عاماً بالصَّيامِ قضيتُها

يا زينةَ الحُضارِ هاكِ نصيحتي
إنَّ الزَّواجَ أبرُّ ميثاقٍ ، فكن
وانصبِ لِحَبِّكَ خيمةً واسكُنْ بها
خَيْرَتَ ، فاخترتِ التَّدِينِ نِسبَةَ
عاشره بالمعروفِ والزمِ حكمةً
حفظهُ قرآناً وسنةً أحمدِ
وانضحْ عليه الماءَ ليلاً نادِه
زدُمنِ ودادِكَ للأنيسِ وقلْ له :
بوركتَ يا بشرَ - المحامدِ فاجتهد
لا ! لن أطيلَ نصيحتي ، فلربَّما
ولربَّما شغلَّتكَ حلوى ليلةً

يا صهرُ ، طبت وطابَ عمُّكَ فاحمدا
لك باركَ اللهُ الزَّواجَ مُجمَعاً
من طيبَ الأصهارَ والأعماما
بالخيرِ فيه عليكما الأوعاما
فافرِح بعِرسِ السَّعدِ وادعُ اللهُ أن
يُعطيَكُما بعدَ النِّكاحِ غلاما
وتتمُّ حفلُتنا الكِبرَةُ حينها
نلقى الدِّيارَ مظفِّرينَ كراما

١٩٩٩ / ٧ / ٢٩

فِي تَعْدِيدِ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ

• سَاعَاتُ النَّهَارِ:

الشُّرُوقُ ، ثُمَّ البُكُورُ ، ثُمَّ الغُدُوءُ ، ثُمَّ الضُّحَى ، ثُمَّ الهاجِرَةُ ، ثُمَّ الظَّهِيرَةُ ،
ثُمَّ الرَّوَّاحُ ، ثُمَّ العَصْرُ ، ثُمَّ القَصْرُ ، ثُمَّ الأَصِيلُ ، ثُمَّ العِشِيُّ ، ثُمَّ الغُرُوبُ .

• سَاعَاتُ اللَّيْلِ:

الشَّفَقُ ، ثُمَّ الغَسَقُ ، ثُمَّ العَتَمَةُ ، ثُمَّ السُّدُفَةُ ، ثُمَّ الفَحْمَةُ ، ثُمَّ الزُّلَّةُ ، ثُمَّ الزُّلْفَةُ ،
ثُمَّ البُهْرَةُ ، ثُمَّ السَّحَرُ ، ثُمَّ الفَجْرُ ، ثُمَّ الصُّبْحُ ، ثُمَّ الصَّبَاحُ (وباقِي أسماءِ
الأوقاتِ تَجِيءُ بِتَكَرِيرِ الألفاظِ الَّتِي مَعَانِيهَا مُتَّفِقَةٌ) .
فقه اللغة للثعالبي

تَقْوَى اللهُ

يُرِيدُ المرءُ أن يُعطيَ مناهُ
يقولُ المرءُ : فائدتي ومالي
ويأبى اللهُ إلا ما أَرادَا
وتقوى اللهُ أفضلُ ما استفادَا

أبو الدرداء - أدب الفقهاء

عِزَّةٌ

" لَضْرِبَةٌ بِالسَّيْفِ فِي عِزٍّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضْرِبَةٍ بِالسَّوْطِ فِي ذُلٍّ "

أسماء بنت الصديق



أبو سفيان عند هرقل

أخرج البخاري عن

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ هِرَقْلَ
أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَاتَّوَهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءِ فَدَعَاهُمْ
فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا لِتَرْجُمَانِهِ ، فَقَالَ : " أَيُّكُمْ أَقْرَبُ
نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ "

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ : " أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا " ، فَقَالَ : " أَذْنُوهُ مِنِّي وَقَرَّبُوا
أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ " ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : " قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ
هَذَا الرَّجُلِ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ " . فَوَاللَّهِ لَوْ لَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا
لَكَذَبْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ : " كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ ؟ " ، قُلْتُ :
" هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ " ، قَالَ : " فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ ؟ " قُلْتُ
: " لَا " ، قَالَ : " فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ؟ " ، قُلْتُ : " لَا " ، قَالَ :
" فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضِعْفَاؤُهُمْ ؟ " ، فَقُلْتُ : " بَلْ ضِعْفَاؤُهُمْ " ، قَالَ :
" أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ " ، قُلْتُ : " بَلْ يَزِيدُونَ " ، قَالَ : " فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ
مِنْهُمْ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ " ، قُلْتُ : " لَا " ، قَالَ : " فَهَلْ كُنْتُمْ
تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ " ، قُلْتُ : " لَا " ، قَالَ : " فَهَلْ
يَغْدِرُ ؟ " ، قُلْتُ : " لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا ؟ " .

قَالَ : " وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ " ، قَالَ : " فَهَلْ

قَاتَلْتُمُوهُ؟" ، قُلْتُ : " نَعَمْ " قَالَ : " فَكَيْفَ كَانَ قِتَالِكُمْ إِيَّاهُ ؟ " ، قُلْتُ :
" الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ " ، قَالَ : " مَاذَا يَأْمُرُكُمْ ؟ " ،
قُلْتُ : " يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاتْرِكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ
وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَةِ " .

فَقَالَ لِلتَّرْجَمَانِ : " قُلْ لَهُ : سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ
فَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ
فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلٍ قِيلَ
قَبْلَهُ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ
مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ
يَقُولَ مَا قَالَ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ
عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعَفَاءَهُمْ
اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرَّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ
وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ
فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ
فَذَكَرْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ لَا تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ
أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَأَكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ
وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ . فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمِي هَاتَيْنِ ، وَقَدْ
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ
لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ " .



فائدة قرآنية

الآية الكريمة : ﴿ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ ﴿

[البقرة: ٢٨٢] هي أطول آية

نزلت ، ومع طولها لم تشتمل على حروف المعجم ، لأنها نقصت (الثاء والزاي

والطاء) وفي القرآن الكريم آيتان أقصر منها ، وقد اشتملتا على حروف المعجم

الأولى : في آل عمران وهي قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً

نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ

الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا

لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي

بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ [آل عمران: ١٥٤]

الثانية : آخر سورة الفتح : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ

رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهُمْ فِي

وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ

شَطَأَهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [الفتح: ٢٩]

ولهما بركات ظاهرة ومنافع مجرّبة ، ليس هنا محل ذكرها .

غيث النفع ص ١٧١



العودة

(الشاعر محمود حسن إسماعيل)

مِن سَرَابٍ فِيهِ تُمْتُ
نَدَمٍ فِيهِ انْتَهَيْتُ
تَحْتَهَا نَارٌ وَصَمْتُ
رِي وَطَارَتْ حَيْثُ طَرْتُ
خَلَدِي أَنَّى سَرَيْتُ
أَدْمَعاً مَّابِكَيْتُ
كُلَّ مَا مِنْهُ اشْتَكَيْتُ
كُلَّ دَرْبٍ قَدْ سَلَكَتُ
كُلَّ حَلِيمٍ قَدْ رَأَيْتُ
هَامٌ ، كَانَتْ مَا وَهَمْتُ
يَانَ غَنَّتْ مَا ذَكَرْتُ
لِي بِمَا كُنْتُ دَفَنْتُ
فَهِيَ أَعْدَى مَنْ عَرَفْتُ
نِي الَّذِي مِنْهُ هَرَبْتُ
ئَهَا الْكِبْرَى سَكَنْتُ
قِي فِي السَّافِحِ أَقْمْتُ

رَبِّ إِيَّيْكَ لَعُدْتُ
وَعَلَى وَجْهِ شَيْطَانِيَا
وَكُهُوفٍ مِنْ خَطَايَا
وَطِيوْرٍ ذَرَفْتُ سِرُّ
وَتَلَاشَتْ فِي زَوَايَا
فَإِذَا أَبْكِي أَرَاهَا
وَإِذَا أَشْكُو أَرَاهَا
وَإِذَا أَهْرُبُ كَانَتْ
وَإِذَا أَغْفُو أَرَاهَا
وَإِذَا أَفْزَعُ لَلْأَوْ
وَإِذَا غَنِيَّتْهَا النَّسْأُ
وَمَحَّاتُ ذَاتِي وَعَادَاتُ
رَبِّ جَبَّنِي صَدَاهَا
هِيَ نَفْسِي ، وَهِيَ شَيْطَانِيَا
سَكَنْتُ فِيَّ ، وَفِي صَحْرَا
وَعَلَى مَصْبَاحِهَا الْمَخْنُو

وكما شاءت .. على الأدغا
وكما ينطلق الإعصا
وتسللت الفجاج السـ
راهباً ضللت مسوحي
ويح عمري ! ما الذي كنـ
قصّة ما زال حـولي
الأسى ، والإثم ، والعصـ
فإذا التوبة ألقـت
وإذا الأوزار حطّـت
وإذا ركـب الخطايا
وكما ينتفض الطّـا
وتلفعت بسـري
مثلاً ينسل منّي
هذه قصّة بسـتا
حاطبياً أجمع ناراً
ليس لي فأس ، ولا غـر
من ربيع ليس لي فيـ
ورحيت كل ما أعـ
وعبير كل ما أد
وثمار كل وعيي

لـ والريح ارتميت
رُفي الليل انطلقت
سود فيه ومضيت
في هداها وضللت
ت على الرمل كتبت
كل ما فيها رويت
يان هذا ما حملت
رحلها عندي رحلت
حطّ قلبي وانتشيت
لاح للعين هفوت
ئر للفجر انتفضت
في السدياجي وانسلت
خاطر منه برمت
ن به كنت عبرت
وأسى فيما جمعت
س ، ولكنني احتطبت
ه سوى أني وجدت
لم ، أني قد شربت
ريه ، أني قد شممت
أنني منها قطفـت

وغصونٍ ظلُّها يـ
 بعثرت سري وعادات
 جلُّ ربِّي .. كلُّ هذا
 أذنوبٌ أم دروبٌ
 أنا كذابٌ .. ولكن
 نقلت نفسي عن نفسي
 فهو زورٌ، وهو حقٌّ
 أنا نفسي ذلك الإثم
 أنا نفسي ذلك الزو
 كلُّ ما أشكوه منها
 عذبتني بخطاياها
 وإلى قُدسٍ عـليّ
 بعدما جرّدت ذاتي
 وإلى الله بنـوحي
 وشببتُ الجسمَ ناراً
 ربُّ من بقيارمادي
 ربُّ غفرانك إنني
 هل عني ما جهلتُ
 وهي للإيمان بيتُ
 ما الذي كنتُ ارتكبتُ
 في مهاويها جُرفتُ
 كلُّ ما قلتُ صدقتُ
 سي الذي كنتُ ادعيتُ
 وهو سرٌّ فيه حـرتُ
 م الذي منه هربتُ
 ر الذي منه جزعتُ
 ذنبه مهـما برئتُ
 وهواها فاستجرتُ
 من ضفافِ النور طرتُ
 وعن النفس انفصلتُ
 وعذاباتي اتجهتُ
 وهشياً واشتعلتُ
 وحصادي لك جئتُ
 في ظلامي قد وئدتُ

مجلة المسلمون المصرية- العدد الثاني- السنة الأولى

اقلب كلامك

سمع رجلٌ رجلاً يقولُ : أين الزاهدون في الدنيا ، الراغبون في الآخرة ؟ فقال له : اقلب

الضياء ١٢

كلامك و ضع يدك على من شئت !



فضل الرسول

(صلى الله عليه وسلم)

- أقسم الله بحياته : ﴿ لَعْمُرِكَ
إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾

[الحجر: ٧٢]

- وأقسم بعصره : ﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ [العصر: ١ - ٢]
- وأقسم ببلده : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ [البلد: ١ - ٢]
- وكرم بيته : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

[الحجرات: ٤]

- وكرم صوته : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ
وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا
تَشْعُرُونَ ﴾ [الحجرات: ٢]

- وكرم عقله : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [النجم: ٢]
- طهر بصره : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾ [النجم: ١٧]
- وطهر فؤاده : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم: ١١]
- وكرم نساءه : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [الأحزاب: ٣٢]
- وكرمه بإنزال الكتاب الخاتم : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١]
- وجعله خاتم الأنبياء والمرسلين : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ

وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] "

- ومدحه بالخلق العظيم : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤]

مولد النور

(الشاعر هاشم الرفاعي)



وثنيّةٍ لعبت بها الأهواءُ
وعلى العيونِ غشاوةٌ سوداءُ
والليلُ كأسٌ ثرّةٌ ونساءُ
حتّى نفّشت بينها البغضاءُ
بهُدَى حكيمٍ دونهُ الحُكماءُ
" إنَّ العظائمَ دونها العُظماءُ "

* * *

فطواه في الليلِ البهيمِ حِراءُ؟
يَقْظُ المَطامِعِ لَفه الإغواءُ!
لا يستجيبُ إذا دعا الإغراءُ؟!
يلهو به من حوله القُرْناءُ " !
ومضى إلى الفلواتِ وهي خلاءُ
في الكائناتِ بدت له آلاءُ
فغدت عليها يخطرُ الأحياءُ؟!
ضُربَتْ عليه القُبّةُ العلياءُ؟!
يعدو عليها في الزّمانِ فناءُ؟!

أمّا الوليدُ فكانَ مُنقِذَ أُمَّةٍ
جاء الضّياءُ لمن مضوا في غيِّهم
هذا النّهارُ تطاحنٌ وتشاجرٌ
أمّا القلوبُ فقد تنافرَ ودُّها
اللهُ أكبرُ إذ أرادَ شفاءها
فأعدَّ للأميرِ الجليلِ محمداً

مَنْ أرشدَ السّاري إلى سُبُلِ الهدى
عهدي بمن قد فاضَ ماءُ شبابه
قد كانَ في شَرخِ الشّبابِ فماله
ما باله لم يعرفِ اللّهُوَ الَّذي
تركَ الحياةَ عريضةً من خلفه
يستلهمُ العقلَ الطّريقَ إلى الَّذي
هذي البسيطةُ من أمدِّ فجاجها
هذا الفضاءُ وما به من كوكبٍ
هذي الحياةُ وما بها من مُعجزٍ

حتى تدفق في الصخور الماء
يتعاقب الإصباح والإمساء؟!
سارت ومنها عاصف ورُخاء؟!
دلّت عليه فليس فيه خفاء
والسهل قفر والحزون فضاء
قد رددت رناته البطحاء
قد طال منه على الرمال ثواء
صوت له من فوقها أصداء
للناس من بعد الردى إحياء

* * *

هو للشريعة رنة ونداء
يتخبطون، وللنذير دعاء
آذانهم عن رجعه صماء
أبصارهم عن فجره عمياء
أنى تراها مقلّة عشواء

* * *

وحمية في باطل، وشقاء
سجدت لها الأجداد والآباء
إحن لها في صدرهم برحاء
دين فقير حوله فقراء

هذي المياه وقد تفجر نبؤها
والليل يتبعه النهار عليها
من سخر الأرياح تلك لواقحاً
حسب العقول فتلك صنعة مُبدع
الليل معتكر الجوانب ساكن
سكتت ربوع البيد إلا من صدى
وهناك في غار الهداية عابد
حتى سرى في البيد ذات عشية
"اقرأ" فإن الحق ضاح قد بدا

وصحا الأنام على صياح مبشر
وغدا بمكة أهلها في كربهم
صوت هو الإرشاد يطرق سمعهم
نور كرايعة النهار بدالهم
والشمس إن بهر الأنام ضياؤها

عصبيّة تذكى أوار عنادهم
ما صير الأوثان رباً كونها
هم يعرفون الحق، إلا أنّها
قد أنكروا أن قام يدعوهم إلى

السَّادَةُ الْأَمْجَادُ كَيْفَ يَقُودُهُمْ
لَوْلَا تَنْزَلُ ذَاكَ بَيْنَهُمْ عَلَى
اللَّهِ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ وَحْيَهُ
وَمَشَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصْرُخُ حَوْلَهُ
وَقَفُوا لَهُ مَتَرَصِّدِينَ يَمْسُهُ
لَمْ يُثْنِيهِ مَا قَدَّمَوهُ وَهَكَذَا

هَذَا الْفَقِيرُ وَهُمْ لَهَا أَكْفَاءُ !!
رَجُلٍ لَهُ فِي الْقَرِيَتَيْنِ وِلَاءُ
لَكِنَّهُمْ فِي غِيَّهِمْ شُرَكَاءُ
وَيَرْنُ فِي أذْنِيهِ الْإِسْتِهْزَاءُ
أَنْتَى تَوَجَّهَ بَيْنَهُمْ إِيْدَاءُ
بَيْنَ الْعَوَاصِفِ تُحْمَلُ الْأَعْبَاءُ

* * *

مَا أَدْرَكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا
أَنَّ الْعِنَايَةَ فِي السَّيِّئِ تَحُوطُهُ
سَلِ مَنْ عَلَى بَابِ الرَّسُولِ تَرَبَّصُوا
هَلْ أَبْصَرُوهُ وَقَدْ تَخَطَّى جَمْعَهُمْ
قَفِ يَا (سُرَاقَةَ) حَيْثُ أَنْتَ فَإِنَّمَا
تِلْكَ الْقَوَائِمُ مِنْ جَوَادِكِ مَالِهَا
أَتْرِيدُ نَيْلَ مُحَمَّدٍ ، وَبِقَاوُهُ

وَقُلُوبِهِمْ مِنْ غِيْظِهِمْ رَمَضَاءُ
وَمِنَ الْعِنَايَةِ لِلْخَطُوبِ وَقَاءُ
وَالْبَيْتُ فِيهِ (عَلِيٌّ) الْفِدَاءُ
وَمَضَى ، لَهُ تَحْتَ الدَّجَى إِسْرَاءُ
أَدْرَكَتَهُ لَوْ تَدْرَكَ الْعِنَقَاءُ
تَأْبَى الْمَسِيرَ كَأَنَّهَا شَلَاءُ !
لِلْحَقِّ وَالِدِينَ الْحَنِيفِ بَقَاءُ

حَيَّا إِلَاهَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعَشَرًا
قَوْمٌ هُمُ الْأَنْصَارُ ، أَمَّا ذَكَرُهُمْ
الْآخِذُونَ مِنَ الرَّسُولِ مَوَائِقًا
وَالْمُشْرِكُونَ الْقَوْمَ فِي أَمْوَالِهِمْ
وَالْمُؤَثَّرُونَ عَلَى نَفْسِهِمْ وَإِنْ
وَمَضَتْ بِيَدِ الْقِتَالِ ضَرَاغِمٌ

أَوْوَهُ حِينَ أَرَادَهُ الْأَعْدَاءُ
فَنَدٍ ، وَأَمَّا عَهْدُهُمْ فَوْفَاءُ
خَانَ الزَّمَانُ وَهُمْ هُمُ الْأَمْنَاءُ
لَا الْمُشْرِكُونَ ، وَدِينُهُمْ وَضَاءُ
نَزَلَتْ بِهِمْ مِنْ حَاجَةِ ضَرَاءُ
ضَاقَتْ بِلَفْحِ غُبَارِهَا الصَّحْرَاءُ

بَكَرَتْ خِيُولٌ لِلوَعَى وَتَدَافَعَتْ
وَعَلَى رِمَالِ الْبَيْدِ شَبٌّ لَهِيْبُهُا
بَيْنَ الضَّلَالِ وَبَيْنَ حَقِّ مُشْرِقِ
الْفَتِيَةِ الْأَبْرَارِ يُخْفِقُ فَوْقَهُمْ
يَا يَوْمَ بَدْرٍ قَدْ شَهِدْتَ لِقَاءَهُمْ
يَا يَوْمَ بَدْرٍ قَدْ رَأَيْتَ صِرَاعَهُمْ
كَيْفَ انْدَحَارُ الشُّرْكِ يَلْعَقُ جَرْحَهُ
وَقَضَى الْإِلَهُ بَفَتْحِ مَكَّةَ فَاَنْبَرِي
وَتَدْفَقُ الْوَادِي بِخَيْلٍ فَوْقَهَا
مَهْلًا أَبَا سُفْيَانَ ذَاكَ مُحَمَّدُ
طَلَعَتْ عَلَيْكَ فَوَارِسٌ لَا تُتَّقَى
مَاذَا لَقَيْتَ مِنَ الرَّسُولِ وَقَدْ أَتَى
أَوْ لَيْسَ قَدْ رَسَمَ الطَّرِيقَ إِلَى الْعُلَى
نَظَرُوا إِلَيْهِ ذَلِيلَةً أَعْنَاقَهُمْ
نَادَاهُمْ: " مَاذَا تَرَوْنِي فَاعِلًا؟ "
فَأَجَابَهُمْ: " إِنِّي عَفَوْتُ عَنِ الَّذِي

إِبْلٌ لَهَا عِنْدَ الرَّحِيلِ رُغَاءُ
إِذْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْهَيْجَاءُ
قَامَ اصْطِدَامٌ عَارِمٌ وَلِقَاءُ
يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ لِلرَّسُولِ لِوَاءُ
إِذْ أَنْتَ فَصَلَّ بَيْنَهُمْ وَقَضَاءُ
وَعَرَفْتَ كَيْفَ تَنَاطَرُ الْأَشْلَاءُ
لَمَّا دَهَسَتْهُ الْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ
حَادِلُهُ عِنْدَ الْمَسِيرِ حُدَاءُ
أَسَدُ اللَّقَاءِ أَنْوَفُهَا شَمَاءُ
سُدَّتْ بِخَيْلٍ جَنُودَهُ الْأَرْجَاءُ
تَكْبِيرُهُمْ لِحَنْ لِهِمْ وَغِنَاءُ
مَنْ بَعْدَ مَا خَرَجْتَ بِهِ الشَّحْنَاءُ؟
فِيكُمْ فَكَانَ الصَّفْحُ وَالْإِغْضَاءُ
مَلَأَ الْعَيْونَ ضِرَاعَةً وَرَجَاءُ
قَالُوا لَهُ: " مَا تَفْعَلُ الرَّحَاءُ "
قَدَّمْتُمُوهُ ، فَأَنْتُمْ الطَّلْقَاءُ "

* * *

قَدْ قَامَ لِلدِّينِ الْعَظِيمِ بِنَاءُ
وَالشُّرْكَ لَيْلٌ أَنْتَ فِيهِ ذُكَاءُ
فَمَضَى عَلَى سَنَنِ لِكَ الْخُلَفَاءُ

يَا سَيِّدَ الرِّسَالِ الْكِرَامِ وَمَنْ بِهِ
الْحَقُّ نَوْرٌ أَنْتَ مَظْهَرٌ فَجْرِهِ
وَالْعَدْلُ أَنْتَ وَضَعْتَ ثَابِتَ رُكْنِهِ

والسَّلمُ دأبُّكَ ما ركبْتَ كريهةً
لولا اجترأءُ الزَّورِ لم يُسْفِكْ دمُّ
الرَّائدُ الأُمِّيِّ علَّم قومَه
نظُمُ العَدالَةِ في رسالتِكَ التي
مُهَجِّجٌ مِنَ الأبطالِ في يومِ الوغى
باعوا نفوسَهُم بِجَنَّةِ رَبِّهِم
الَّذِينَ والدُّنيا لنا جَمعَتُها
لم يَعْرِفِ الجُهاالُ قَدْرَكَ إِنَّمَا
إِنَّ المَريضَ وَإِنْ تَأَلَّمَ طالِما

حَتَّى بَدَأَ لِلمُشْرِكِينَ عِداءً
صُيِّغَتْ بِحَمْرَةٍ لَوْنُهُ الحِصْبَاءُ
حَتَّى سَما مَجْدُ لَهُم وَسِناءُ
لا تَسْتَبِينُ بِهَديها أخطاءُ
سالتَ عَليها في الزَّمانِ ثِناءُ
فالبِذْلُ يَبِيعُ عِندَهُ وِشراءُ
لَكَ شِرعَةٌ قَدسيَّةٌ غِراءُ
ناديتُ صُمَّاً مالَهُم إِصْغاءُ
عافَ التَّجَرُّعَ إِذْ أتاهُ دِواءُ

* * *

يا مُرْسَلاً بِالْحَقِّ يَحْمِلُ وحيه
إِنَّ المَشَرَّعَ قَدوَةٌ في شِرعِهِ
الجودُ عِندَكَ دِيدنٌ وِغريزَةٌ
والظُّلْمُ قَدِ أَخَذَتْ عَلِيكَ طَريقَهُ
والمُسلمونَ جَميعَهُم جَسَدٌ إِذا

فَجراً لِدِينِ لَيْسَ فِيهِ مِراءُ
إِنْ لَمْ يَكُنْها فَالجُهودُ هِباءُ
والصَّبرُ مِنْكَ شِجاعةٌ وإِباءُ
هَذي الهِدايَةُ فَالقلوبُ صِفاءُ
عَضوُّ شِكا سَهَرَتْ لَهُ الأَعْضاءُ

* * *

كَم مِنَ يَدٍ لَكَ لَسْتُ أَمْلِكُ حِصرَها
اللهُ قَدِ أَثنى عَلِيكَ ، فَهَلِ لِمَنْ
فأَقْبَلُ تَحِيَّةَ شاعِرٍ لو أَنَّ مَنْ

جَلَّتْ فَلَيْسَ يَضُمَّها إِحصاءُ
أَثنى عَلِيه إِلَهُهُ إِطِراءُ
مِثلي لِمِثْلِكَ يَجْمَلُ الإِهداءُ

ديوان (هاشم الرفاعي)

يا رب أطفالِي

(الشاعر مصطفى عكرمة)

دخل طفلاي (رفاة وإيثار) غرفة العمليات في

مستشفى دمشق ضحى ٢٣ / ٣ / ١٩٧٥ وأثناء



وجودهما في غرفة العمليات ولدت هذه القصيدة :

بأبوتي يا ربّ جئتكَ سائلاً
يا ربّ ضاعت من يدي سُبُلُ المنى
يا ربّ إنّي لم أزل - وكما ترى -
الأمنياتُ قطافٌ مَنْ يسعى لها
وأكادُ يا ربّاهُ أنتعلُ السمنى
يا ربّ أنتَ فطرتني ذا عِفّةٍ
وأشدّ ما ألقاه ربّي من أذى
يا ربّ أطفالِي ، وإلا أنتَ لا
يا ربّ أنتَ رزقتنيهم منّةً
يا ربّ أطفالِي أحبُّ ودعيّةٍ
يا ربّ أطفالِي وتسالي لهم
يا ربّ جمّلت الصّغارَ بمقلتي
يا ربّ إن ضاقت وكلّت قدرتي
يا ربّ إنّي ما استطعتُ لما بهم
يا ربّ إنّي ليس لي عملٌ أدعوه به

ألا تعذبني بحقّ أبوتي
وكأنّها قد أجفّلتُ من لهفتي
أسعى ، وأسعى لاصطيادِ اللقمةِ
وكأنني أسعى لأبعد مُنيتي
لو أنني لسواكَ كانت وجهتي
وأنا الحريضُ على نقاءِ الفطرةِ
أني بقلبِ الأهلِ أشكو غربتي
يدري بحبّي للصّغارِ وغيرتي
يا ربّ فاحفظ لي جلالَ المنّةِ
أودعتني ، فرأيتُ فيها جنتي
بيديك ، تسبقهم لبابك حُرقتي
وأكادُ أعشى إن غدوا في كربةِ
فلأنتَ يا ربّاه ربّ القدرةِ
دفعاً وأنتَ المرتجى في الشدّةِ
أدعوكَ إلا دمعتي وأبوتي

مجلة الثقافة الأسبوعية



المعلم المتقاعد

(الأستاذ محمد سعيد الكيلاني)

مرّ دهرٌ ونحنُ طيُّ الخفاءِ
هو؟ أم كنتُ بادئاً بالجفاءِ
نسيت نفسك من الشعراءِ
كان في حبّهم كثيرَ الولاءِ
واشتياقاً، لفتيةٍ أوفياءِ
مثلَ عهدٍ مضى، من الأصفياءِ

طال بُعدي عن عالم الشعراءِ
لا تسلني عمّن جفا وتناهى
مرّ عشرونَ بل تنوفٌ .. وروحي
لا عقوقاً .. وليس نأياً .. فقلبي
ثبتوا كلّهم على العهد صدقاً
ورجّعنا أحبةً نتلاقى

* * *

واشتياقُ الأحبابِ صنوُ الإخاءِ
أنا والشعرُ، بعد طولِ التناهي
وهو ناءٍ عنّي وليس بناءِ
أن تراها لـواحظُ الرّقباءِ
رَ عِناقِ الأحبابِ والخُلصاءِ

طال شوقي للشعرِ من طولِ هجرِ
كم شعرنا بلهفةٍ للتّداني
تارةً أغمضُ العيونَ ازوراراً
روحُه في الضّميرِ تسري، فيخشى
نبئت ساعةً تعانقتُ والشعراءُ

ستين، هذا تقاعُدُ الحكماءِ
امتطاءً لصفوةِ الجوزاءِ
فكانت أزهارَ ذاتِ رُواءِ
بي (جرسُ الدرسِ) مؤذناً بابتداءِ

يا (أبا الرّوضِ)، قد دلّفتَ إلى السدِّ
وترجّلتَ سالمًا، بعد ثلاثينَ
وزرعتَ البذورَ في غرفةِ الدرسِ
حسبك الآنَ راحةً، قلتَ حسـ

كَلَّ يَوْمٍ بِصَحْبَةِ الْبُلْدَاءِ
 وشهودي من أفحل الشعراء
 واستزرت (ابن مالك) و (الكسائي)
 بجزم ، كأفصح الفصحاء
 وإذا أنت أبأس البؤساء
 قلت يكفي فرط الشقا والعناء
 مُسرِعاً ، غير خادم الأغنياء ؟ !
 فألاقي من سار قبل ابتدائي
 تلك شحاذة ، سرت بإزائي
 بنشاطٍ وهمةٍ قعساء
 واستضافوا المعلمين بقاء

قَرَفَ كُلُّهُ ، دخولاً ، خروجاً
 فإذا ما أتيتُ بـ (النحو) صرفاً
 ورويتُ (الحديث) عذباً مصفى
 قام بعضُ الطلابِ ، ينصبُ مرفوعاً
 ويرى ما أتاه قولاً بليغاً
 قد بلغت السنين عامك هذا
 هل أرى في البكور كل صباح
 نحن نمضي إلى المدارس صباحاً
 وأرى اثنين يسبقان بكوري
 أو أرى عامل الشوارع يمضي
 منح البيض والحليب ليقوى

* * *

هتأوا كلَّ سالم من بلاء
 يملأ الطفل بالسنا والسناء
 ببلادٍ كثيرة الأرزاء
 لبنينه ، أو علبته من دواء
 أين منه الجديد ذو اللاء
 صاً .. ففيه كلُّ الغناء
 بالغ هؤلها عنان السماء
 أحرقت كل ما به من هناء

أتقولون : هل تقاعدت ؟ مرحى
 عقله لم يُزل يُشعشع .. نوراً
 ويح نفسي على المعلم .. هذا
 همُّه أن يرى طعاماً كريماً
 همُّه يشترى لباساً جديداً
 حسبُه (بالة) إذا وجد الشعر رخي
 هل سمعتم بموجة من غلاء
 لفحت كل موطني .. بلظاها

وأصابت أبناءه الكثر بالغم
تاجر ضاعف الذي يقننيه
غير قوم (معلّمين) ضعافٍ
وسواد الموظفين لصوِّص
كلُّ (إضبارة) (تنام) إذا لم
من (شريف) إلى (عفيف) ستمضي
عصبة ، بل عصابة من (مدير)
كلُّ ما عندنا دوائرُ جنت
لا تلمهم .. فما رأيتُ أناساً
إنّ هذا الغلاء غولٌ فظيعٌ
ما الذي تفعلُ الرواتبُ فيه ؟

إذا كنتَ سيّد البخلاء
صائماً جائعاً .. مع الفقراء
وأيامنا ذوات الشقاء
وهو في موطني شديد البلاء
فرخيصُ الأسعار كالغنقاء

(فلقونا) بقولهم : " أنتم النور
منكمُ شعّ كهرباء الحضارات
ترامى في سائر الأرجاء
فكنتم خلائف الأنبياء "

مُسِخَتْ مِنْ رَوَاتِبِ كَالْهَبَاءِ
يُدْعَى لِحَفْلِ يُقَامُ أَوْ لِعِشَاءِ
جَدِيرٌ بِدَعْوَةٍ وَاصِطِفَاءِ
لَيْسَ يُدْعَى إِلَّا لِحَمْلِ الْعِنَاءِ
وَمَدِيحاً مَنْ أْبْلَغَ الْبَلْغَاءِ
وَاحْتِرَاماً لِمَعَشِرِ نُبَلَاءِ
أَوْ أَعْيُنُوا بِمِحْنَةِ الْكُهْرِبَاءِ
يَكُ تَكْرِيمُكُمْ مَجَالَ ثَنَاءِ
دِ ، وَآهِ مِنْ لَسَعِ بَرْدِ الشِّتَاءِ

* * *

وَهِيَ فِي الْأَرْبَعِينَ يَا لِلشَّقَاءِ !
مَعَهُ (كَشْكُول) ، خُصَّ بِالْفُقَرَاءِ
وَهُوَ مَنْ فَقِرَهُ بِأَلْفِ بَلَاءِ ؟
أَيَنْ مِنْهُ (الْمَسَاتُ) ذَاتُ الرَّوَاءِ ؟
طَلَبَ الْأَهْلُ مَنْزِلاً ذَا ثَرَاءِ

* * *

وَحَسْبِي سَلَامَةُ الْأَعْضَاءِ !
فَإِنَّ التَّبَجِيلَ .. لِلْعُلَمَاءِ
وَسِيدِرِي مَا قَالَ مِنْ أَخْطَاءِ
كَالَّذِي يَغْتَنِي بِبَرْدِ الْهَوَاءِ

ذَاكَ حَقٌّ ، لَوْ كَانَ يَبْقَى بَقَايَا
ذَاكَ حَقٌّ ، لَوْ كَانَ مِّنَّا الَّذِي
كَاتَبْتُ تَأْفِهُ بِمَحْكَمَةِ الصُّلْحِ
وَالنَّبِيلُ الشَّقِيُّ ، يَبْقَى بَعِيداً
لَا نَرِيدُ التَّكْرِيمَ قَالاً وَقِيلاً
بَلْ نَرِيدُ التَّكْرِيمَ قَوْلاً وَفِعْلاً
كَرَّمُونَا (بِهَاتِفِ) دُونَ أَجْرٍ
كَرَّمُونَا بِأَلْفِ لِيرَةٍ نَقْداً
أَوْ هَبُونَا (بِرَمِيلِ مَازُوتِ) فِي الْبَرِّ

رَفَضْنَا عَوَانِسَ لِلزَّوْجِ
أَيُّهَا عَانِسِ تَوَدَّ .. فَقِيراً
كَيْفَ تَرْضَى الْعِذْرَاءُ زَوْجاً كَهَذَا
أَيَنْ مِنْهُ (الْمَهْرُ الْمَعْجَلُ) يَوْمَآ ؟
أَيَنْ مِنْهُ الْفَرَشُ الْوَثِيرُ ، إِذَا مَا

أَنْقُولُونَ يَا أَبَا الرَّضَا تَقَاعَدْتَ
قَالَ شَوْقِي : " قَمِ لِلْمَعْلَمِ " تَبْجِيلاً
لَيْتَ (شَوْقِي) عَانَى الْمَدَارِسَ يَوْمَآ
لَيْسَ مَنْ يَصْطَلِي بِنَارِ تَلْطِظِي

ليسَ مَنْ يَقَحَّمُ الوغى في هجومٍ مثلَ مَنْ خاضها بمنظارٍ راءِ
فلو انَّ (الأَميرَ) عانى قليلاً من تلاميذه لَماتَ بدائي
ومضى — صامتاً إلى أبَدِ الدَّهـ برِّ وما قالَ حكمةً من .. هُراءِ
أُثرى مَنْ يسامِرُ (الخديوي) على النَّيلِ كمن صَحَبُه من الأغياءِ
أو يَشُمُّ الزَّهورَ في الرَّوضِ ، صُبحاً مثلُ مَنْ شَمَّ حَفنةً من
لا تلوموا معلِّماً إن تَداعى بعد طولِ التَّدريسِ والإعياءِ
إنَّها (جِلطةٌ) ، وأرحمُ يوماً من دخولِ التَّعليمِ وقتِ الغلاءِ

قيس بن سعد بن عبادة

مرض قيسُ بنُ سعدِ بنِ عبادة ، واستبطأَ عُوَّادَهُ ومن كان يزوره من
إخوانه ، فسأل عنهم ، فقال المسؤولُ : " إنَّهم يستحيون منك مما لك عليهم
من دينٍ " فقال : " قَبَّحَ اللهُ ما لا يَمْنَعُ الإخوانَ من الزيارة " ، ثمَّ أمر أن
يُنَادى : " مَنْ كان لقيسٍ عنده مالٌ فهو منه في حِلٍّ " ، فكَسِرَت عتبهُ داره من
كثرة من دخل عليه من العُوَّادِ .

الزهراء المنثورة ص ٦٥

لا علم لك به

قال رجلٌ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن فلاناً رجلٌ صدقٍ ، قال :
هل سافرتَ معه ؟ قال : لا ، قال : فكانت بينك وبينه حُصومةٌ ؟ قال : لا ،
قال : فهل ائتمنته على شيءٍ ؟ قال : لا ، قال : فأنت الذي لا علمَ لك به ، أراك
رأيتَه يرفعُ رأسه ، ويخفضُه في المسجد !!

من عيون الأخبار



شرح تحفته فزوجه ابنته

كان لمحمد بن أبي بكر علاء الدين السمرقندي

(المتوفى سنة ٥٣٩) صاحب كتاب (تحفة الفقهاء)

بنت تُسمى (فاطمة) رباها فأحسن تربيتها

وعلمها فأحسن تعليمها ، وقد سمع الملوک بفاطمة فخطبوها من أبيها ،

فامتنع والدها من تزويجها .

• وكان من طلبة الشيخ تلميذ اسمه (علاء الدين أبو بكر

الكاساني) ، لازم شيخه ، واشتغل بالعلم عليه ، وبرع في علم أصول

الفقه ، والفقه ، وصنف كتاب (بدائع الصنائع) في الفقه ، وهو في الحقيقة

شرح لكتاب شيخه (تحفة الفقهاء) ، وعرض الكتاب على شيخه ، وفرح

به فرحاً شديداً ، وزوجه ابنته ، وجعل مهرها منه ذلك الكتاب الذي

ألفه ، فقال الفقهاء في عصره : " شرح تحفته ، وزوجه ابنته "

عن كتاب (زاد المتقين لإبراهيم الحازمي)

• في تأديب الصغير

• من أدب ولده صغيراً سرَّ به كبيراً .

• من لم يجلس في الصغر حيث يكره ، لم يجلس في الكبر حيث يُحِبُّ .

• قال الشاعر :

إذا المرءُ أعتته المروءةُ ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدٌ

النائب

(الدكتور عائض القرني)

التائب .. منكسر القلب ، غزير الدّمة ، حيّ الوجدان ، قلق الأحشاء .
التائب .. صادق العبارة ، جمّ المشاعر ، جياش الفؤاد ، مشوب الضمير .
التائب .. خليّ من العجب ، فقير من الكبر ، مقلّ من الدعاوي .
التائب .. بين الرجاء والخوف ، والسلامة والعطب ، والنجاة والهلاك .
التائب .. في قلبه حُرقة ، وفي وجدانه لوعة ، وفي وجهه أسى ، وفي دمه أسرار .

التائب .. يعرف الهجر والوصال ، واللقاء والفراق ، والإقبال والإعراض .
التائب .. له في كل واقعة عبرة : فالحمّام إذا غرّد بكى ، والطير إذا صاح ناح ، والبلبل إذا شدا تذكر ، والبرق إذا لمع اهتز . التائب .. يجد للطاعة حلاوة ، وللعبادة طلاوة ، وللإيمان طعما ، وللإقبال لذة . التائب .. يكتب من الدموع قصصاً ، وينظم من الآهات أبياتاً ، ويؤلف من البكاء خطباً .
التائب .. كالأمّ اختلست طفلها من يد الأعداء ، وكالغائص في البحر نجا من اللجة إلى الشاطئ ، وكالعقيم بشر بولد ، وكالرجل البارز للإعدام عفي عنه التائب .. أعتق رقبتَه من أسر الهوى ، وأطلق قلبه من سجن المعصية ، وفكّ روحه من شباك الجريمة ، وأخرج نفسه من كير الخطيئة .
التائب .. كالطائر الجريح لا يختال ، وكالقمر الكاسف لا يتكلم ، وكالنجم الغابر في الغيب لا يصيح .



أدب العلماء

ورد في (معجم الأدباء) لياقوت الحموي في ترجمته (عزيز الدين إسماعيل ابن الحسن المروزي النسابة الحسيني) ،

وقد لقيه ياقوت وعاشره وصاحبه ، وترجم له ترجمة وافية ، وقال في ترجمته :

حدثني عزيز الدين قال : ورد الإمام (فخر الدين الرازي) إلى مرو ، وكان من جلاله القدر ، وعظيم الذكر ، وضخامة الهيبة ، بحيث لا يُراجع في كلامه ، ولا يتنفس أحد بين يديه لإعظامه ، على ما هو مشهور متعارف . فدخلت عليه ، وترددت للقراءة عليه ، فقال لي يوماً : " أحب أن تصنّف لي كتاباً لطيفاً في أنساب الطالبين لأنظر فيه ، فلا أحب أن أكون جاهلاً به " ، فقلت له : " أتريده مشجراً - أي على هيئة شجرة - أم منشوراً ؟ " . فقال : " المشجر لا ينضب بالحفظ ، وأنا أريد شيئاً أحفظه " . فقلت : " السمع والطاعة ! " ، ومضيت وصنفت له الكتاب الذي سمّيته (بالفخري) ، وجئت به ، فلما وقف عليه ، نزل عن طرّاحته ، وجلس هو على الحصير ، وقال لي : " اجلس على هذه الطراحة ! " . فأعظمت ذلك ، وقلت له : " أنا خادمك ! " ، فانتهرني نهراً مزعجةً ، وزعق عليّ ، وقال : " اجلس بحيث أقول لك " ، فتداخلني - علم الله - من هيئته ما لم أتمالك إلا أن جلست حيث أمرني . ثم أخذ يقرأ عليّ ذلك الكتاب ، وهو جالس بين يديّ ، ويستفهمني عما يستغلق عليه إلى أن أنهاه قراءةً .

فلما فرغ منه ، قال لي : " اجلس الآن حيث شئت ، فإن هذا علمٌ ، أنت أستاذي فيه ، وأنا أستاذك منه ، وأتلمذُ عليك ، وليس من الأدب أن يجلس

التلميذُ إلا بين يدي الأستاذِ " ، فقامتُ من مقامي ، وجلسَ هو في منصبه ، ثم أخذتُ أقرأ عليه وأنا جالسٌ بحيث كان أولاً .

قال ياقوتٌ بعد إيرادِه هذا الخبرَ : " وهذا - لعمري - من حُسنِ الأدبِ حَسَنٌ ،

لاسيما من ذلك الرجلِ العظيمِ المرتبةِ " من كتاب (شخصية المسلم - محمد علي الهاشمي ٦٢٠)



تذكر واعتبار

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

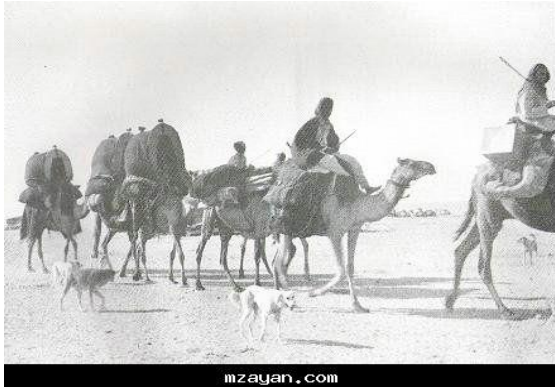
ياربَّ شهوةِ ساعةٍ ما أعقبت
عظُم البلاءُ به عليه وإنَّما
فإذا دعيتك إلى الخطيئةِ شهوةٌ
وخفِ الإلهَ فإنه لك مبصرٌ
ماذا تقولُ غدا إذا لاقيتَه ؟
لا تركزنَّ لما تمنى إنَّه
مَن نالها حزناً هناك طويلاً
نالَ المفضلَ للشقاءِ قليلاً
فاجعل لطرفك في السماء سبيلاً
وكفى بربك زاجراً وسؤولاً
بصغائرٍ وكبائرٍ مسؤولاً
خدعَ القلوبَ وضللَ المعقولاً

دار التقويم القطري

ال خليفة الصالح

حكى أَنَّهُ لَمَّا وُلِّيَ عمرُ بنُ عبد العزيز الخليفةَ قالت رِعاءُ الشَّاءِ في ذِروَةِ الجبالِ : مَن هذا الخليفةُ الصالح الذي قامَ على النَّاسِ ؟ " . فقيل لهم : " وما علمُكم بذلك ؟ " قالوا : " إذا قام على النَّاسِ خليفةٌ صالحٌ كُفَّت الذُّبابُ

والأسدُ عن شائنا " . عظات وعبر عن كتاب (سمير المؤمنين) ص ١٤٨



مَنْ مِنْكُمْ يَرِيدُ

الْحَجَّ ؟

كان عبد الله بن المبارك إذا أراد الحجَّ من بلده (مرو) جمع

أصحابه ، وقال : " مَنْ مِنْكُمْ يَرِيدُ الْحَجَّ ؟ " فَيَأْخُذُ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ فَيَضَعُهَا فِي صَنْدُوقٍ عِنْدَهُ وَيَقْفُلُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَحْمِلُهُمْ وَيَنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَوْسَعَ النِّفْقَةِ ، وَيَطْعَمُهُمْ أَطْيَبَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ يَشْتَرِي لَهُمْ مِنْ مَكَّةَ مَا يَرِيدُونَ مِنَ الْهَدَايَا وَالتَّحْفِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ بِهِمْ إِلَى بَلَدِهِ ، فَإِذَا وَصَلُوا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، ثُمَّ جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ ، وَدَعَا بِالصَّنَدُوقِ الَّذِي فِيهِ نَفَقَاتُهُمْ ، فَردَّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ نَفَقَتَهُ .

أَهْلُ النِّفْقَةِ

أَحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتٍ وَكُلِّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَن عَثْرَاتِي
يُؤَافِقُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَرِيدُهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ مَمَاتِي
فَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ
تَصَفَحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلُهُمْ عَلَي كَثْرَةِ الْإِخْوَانِ أَهْلَ ثِقَاتِي

الإمام الشافعي - أدب الفقهاء ١٢٧

خَيْرُ الْجَوَارِ

قِيلَ لِعَجُوزٍ وَهِيَ تَبْكِي عَلَى قَبْرِ : بِإِذَا اسْتَحَقَّ هَذَا مِنْكَ ؟ فَقَالَتْ : جَاوَرْنَا وَمَا فِينَا إِلَّا مَنْ تَحَلَّى لَهُ الصَّدَقَةُ ، وَمَا مَاتَ وَمَا مِنَّا إِلَّا تَجِبَ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ .

الزهرات المشورة ٧٥



موم معلم

(الأستاذ محمد عصام علوش)

رغبت في كتابة أبياتٍ شعرية هازلة تخفف
عن المعلمين همومهم فخطرَ على بالي تلك

الآيات الشعرية التي قالها إبراهيم طوقان يعارضُ بها قصيدة أمير الشعراء

قم للمعلم وفه التبجيلا
والتي يقولُ فيها :
كاد المعلم أن يكون رسولا

شوقي يقولُ وما درى بمُصيبي
اقعد فديتكَ ، هل يكونُ مُبجلاً
ويكادُ (يفلقني) الأميرُ بقوله :
لو جرّبَ التّعليمَ (شوقي) ساعةً
حسبُ المعلمِ غمّةً وكآبةً
مائةٌ على مائةٍ إذا هي صلّحت
لو كان في التّصليحِ نفعٌ يُرجى
لكن أصححُ غلطةً نحويّةً
مستشهداً القرآنِ من آياته
وأغوصُ في الشّعْرِ القديمِ فأتقي
وأكادُ أبعثُ (سيويه) من البلي
فأرى جماراً بعد ذلك كلّه

قم للمعلم وفه التبجيلا
مَن كان للنشءِ الصّغارِ خليلاً
" كاد المعلم أن يكون رسولا " :
لقضى الحياة شقاوةً وحمولا
مرأى الدفاترِ بكرةً وأصيلاً
وجد العمى نحو العيونِ سبيلاً
وأبيك لم أك بالعيونِ بخيلاً
مثلاً وأتخذُ (الكتاب) دليلاً
أو بالحديثِ مُفصّلاً تفصيلاً
ماليسَ ملتبساً ولا مردولاً
وذويه من أهلِ القرونِ الأولى
رفعَ المُضَافِ إليه والمفعولا

فسرتُ على منوال إبراهيم طوقان ، وقلتُ متابعاً :

وأكونُ منشغلاً بشرحِي غارقاً
مُستخدماً طُرُقَ الحِوَارِ وتارةً
فأسائلُ الطلابَ عن مضمونه
وإذا بطفلٍ يستطيلُ بصوتهِ
" أستاذ! أستاذي! " ويرفعُ إصبعاً
بالدُّرسِ لا أبغي سِواهُ بديلاً
أجدُ السُّؤالَ يُفيدُ والتَّعليلاً
وأقولُ: " قد يشفي الجوابُ غليلاً "
يردُّ الفراتَ زئيرُهُ والنَّيلاً
ويُقيمُ أخرى ترفُضُ التَّنزيلاً

وأكادُ أقفزُ من مكاني فرحةً :
فيقولُ : " يا أستاذُ إنِّي مُحَصَّرٌ
وأكادُ أصعقُ منه إلا أنني
وإذا بآخرَ في الجوابِ يُغيظُني
أو يمتطي جُنحَ الخيالِ مُحلِّقاً
أو قد يقولُ مباهياً ومُفاخراً :
أو قد رأيْتُكَ قائماً أو قاعداً
حتى كَأني قد فعلتُ جريمةً
أو صارَ من بين البريَّةِ واعظي
" هيا بُنيَّ أجب أراك نبيلاً "
هب لي إلى الحَمَامِ منك سبيلاً "
أجدُ التَّصَبُّرَ نافِعاً وجميلاً
يشكو زميلاً مؤذياً وكسولاً
فيفوقُ (هوميروس) أو (فرجيلاً)
" إنِّي رأيْتُكَ تحمِلُ الزَّنبيلاً "
أو في الحديقةِ جالساً مفتولاً "
أو قد قتلْتُ من الأنامِ قتيلاً!
ومُعَلِّمي التَّحريمَ والتَّحليلَ!

وأقولُ في الفُسحاتِ ألقى راحتي
بكوؤوسِ شايٍ أو برشفةِ قهوةٍ
وإذا بناظرنا يهرولُ مسرعاً :
اخرج مع الطَّلابِ طابوراً ولا
وأزيلُ همَّاً جاثماً وثقيلاً
أو بالهواءِ مُطيِّياً وعليلاً
" أستاذ! صرتُ مُناوباً مشغولاً!
تدعِ النَّظامَ ولا تَندِّ قليلاً

واذكر بعيدَ الفجرِ (باصك) لاتنم
فطريقك المعتاد بات طويلا
واجعل نشاطك في الصحافة والإذا
عة والريادة بينا مقبولا "

* * *

وإذا كتبتُ مُحضراً في دفترتي
أهدافَ تعليمي وجئتُ عجولا
ووضعتُ فيه مواهبي ومذاهبي
ومعارفي منذُ القرونِ الأولى
جاء الوكيلُ وقالَ : " عدل يا فتى
اشطب ، وسجل غيرهُ معقولا
هدفُ يُقاسُ وآخر لا يبنني
فيه القياسُ وذا يعمُّ قبلا
خصص ومثل للنشاطات التي
أعطيتها ، واجعل لديك دليلا "
قد صارَ في التحضيرِ عندي عُقدةٌ
فأراه في الحلم الطويلِ طويلا
أهذي به وقتَ الطعامِ وتارةً
أهذي به إذ ما رأيتُ خليلا
وبجانبي (أم العيال) تعقدت
إذ قد رأيتني دائماً مشغولا
حتى الجوارُ تعقدوا من هولهِ
والحيُّ صار بعقدةٍ مشمولا

وأعود إلى إبراهيم طوقان فأقول معه بتصرف :

لا تعجبوا إن صحتُ يوماً صيحةً
ووقعتُ ما بين الفصول قتيلا
يا من يُريدُ الانتحارَ وجدته
إنَّ المعلمَ لا يعيش طويلا

عطايا

ما أعطاك النَّاسُ يأخذه النَّاسُ ، وما أعطته الأرضُ تأخذه الأرضُ ،
فابحث عن عطايا لا تُستردَّ

(عبد الحميد مشتهري - الإيمان والمؤمنون)



الامية القاسمية

(فائز شيخ الزور)

عَن حَالِ جِسْمِي وَالْعِلُّ
 إِنَّ كَانَ لِلْحَظِّ مَحَلُّ
 وَلَا يُرَى لِي مِنْ أَمَلٍ
 وَ (النَّزُّ) مِنْهُ لَمْ يَزَلْ
 فِي اللَّيْلِ جِسْمِي يَشْتَعِلُ
 مُمَدِّدًا أَشْكَو الْكَسَلَ
 وَ (الْكَرْشُ) وَلِي وَارْتَحَلُ
 لَوْ فِيهِ سَمْنٌ أَوْ عَسَلُ
 دَائِي بِيَدٍ أَوْ بَرَجَلُ
 عَيْبٌ عَالِيٌّ أَنْ أَدَلُّ
 ثُمَّ اسْتَقَرَّ فِي الْقُبُلِ

أَهْلٌ هُنَاكَ وَخَوَلُ
 عَنِ النَّظَافَةِ لَا تَسَلُ
 ضَحَى وَأَخْلَصَ فِي الْعَمَلِ
 تَرَعَى بِلا أَدْنَى مَلَلُ

يَاسَائِلِي عَمَّا حَصَلُ
 فَأَجِبْتُ : " حَظِّي سَيِّئٌ
 أَمْضَيْتُ شَهْرًا كَامِلًا
 فَالْجَرْحُ أَضْحَى مُؤَلِمًا
 فِي الصُّبْحِ حَالِي حَسَنٌ
 لَيْلًا ، نَهَارًا نَائِمٌ
 وَاللَّوْنُ مِنِّْي أَضْفَرُ
 وَالْأَكْمَلُ لَا أَسْيَغُهُ
 يَهْوُنُ حَظُّبِي إِنْ يَكُنُ
 لَكِنَّهُ فِي مَوْضِعٍ
 غَادَرَ جِسْمِي كُتْلُهُ

وَفِي مِصْرَحٍ (الْقَاسِمِي)
 عِنَايَةً .. رِعَايَةً
 شُكْرًا الْكُلَّ (دُكْتُرِ)
 شُكْرًا الْكُلَّ (سِسْتَرِ)

شُكْرًا لِكُلِّ مُرْرَضٍ
شُكْرًا لِكُلِّ عَامِلٍ

إِخْلَاصُهُ عِنْدِي مَثَلُ
لِكُلِّ أَتَشَى وَرَجُلُ

أَمَّا أَنَا فَإِنِّي
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَوَانِعُ
أُرِيدُ مِنْكُمْ (رُخْصَةً)
عَسَى أَرَى لِي رَاحَةً
مُسْتَعْمَلًا أَدْوِيَتِي
أَتِيكُمْ وَكُلَّ ضُحَى
مُبَدَّلًا ضِمَادِي
شُكْرًا لَكُمْ .. شُكْرًا لَكُمْ

أَطْلُبُ أَمْرًا فِي خَجَلٍ
أَوْ خَطَرٍ مِنْهُ يَجَلُ
لِلْبَيْتِ أَعْدُو فِي عَجَلٍ
وَأَسْتَقِرُّ فِي مَهَلٍ
بِلا خِلَافٍ أَوْ خَلَلٍ
لِكَيْ تَرَوْا مَاذَا حَصَلُ
حَتَّى الْجُرُوحُ تَنْدَمِلُ
أُرِيدُ رَدًّا بِالْعَجَلُ

٨٢ / ١١ / ٥

فَكَانَ رَدًّا عَاجِلًا
جِرَاحَةً بَسِيطَةً
ثَلَاثَ قَدِّ عَانِيَتِهَا
وَهَلْ تَرَانِي صَابِرًا
قَالَ الطَّيِّبُ : يَا أَخِي
نُنَظِّفُ الْجُرْحَ الَّذِي
فَقَلْتُ : رَبِّي عَالِمٌ
فَإِنْ يَشَاءُ لِي الشِّفَا
وَإِنْ يُؤَخِّرْ وَعَدَّهُ

وَقَعَّ عَلَى هَذَا السَّجِلِ
ثُمَّ الْأُمُورُ تَكْتَمِلُ
خِلَالَ شَهْرٍ أَوْ أَقَلِّ
أَمْ أَنْ جِسْمِي يَحْتَمِلُ
الْأَمْرُ سَهْلٌ لَا جَلُّ
كَانَ سَبِيلًا لِلْعَلَلِ
مُقَدَّرٌ مِنْذُ الْأَزَلِ
حَالًا يَكُونُ فِي عَجَلِ
فَالْأَجْرُ لَا شَكَّ حَصَلُ

فاغفر ذنوبي والزلل
فأنت خير من سُئِلَ

٨٢ / ١١ / ٦

تَمَّ الشِّفَاءُ وَاكْتَمَلُ
كَلِمَحَةٍ لَا بَلْ أَقْلُ
كَأَنَّ شَيْئاً مَا حَصَلُ
قَدْ جَدَّدُوا عِنْدِي الْأَمْلُ
وَأَبْعَدُوا عَنِّي الْمَلْلُ
وَاسَى وَعَادَ وَسَأَلُ
عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ الرُّسُلُ

٨٢ / ١٢ / ٦

يَا رَبِّ إِنِّي مُذْنِبٌ
وَأَمِنُّ عَلَى بِالرِّضَا

حَمْدًا لِمَنْ بَفَضَلِهِ
شَهْرٌ وَشَهْرٌ مَضِيَا
وَعَادَ جِسْمِي سَالِمًا
شُكْرًا لِكُلِّ إِخْوَتِي
وَأَنْسُوَالِي وَحَشِيَّتِي
شُكْرًا لَهُمْ وَكُلِّ مَنْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ دَائِمًا

خمسة خصال

جاء رجلٌ إلى إبراهيم بن أدهم فقال
له : " يا أبا إسحق ! إني مسرفٌ على
نفسي ، فاعرض عليّ ما يكون لها
زاجراً " .



قال إبراهيم : " إن قبلت خمسة خصالٍ وقدرت عليها لم تضرك معصيةٌ ولم
توبقك لذّة " . قال : " هاتِ يا أبا إسحق ! " .

قال : " أما الأولى : فإذا أردت أن تعصي الله - عز وجل - فلا تأكل رزقه "

قال : " فمن أين آكل ، وكل ما في الأرض من رزقه ؟ "

قال إبراهيم : " يا هذا !! أفيحسُن أن تأكلَ رزقه وتعصيه ؟! " .

قال الرجلُ : " لا . هات الثانية " .

قال إبراهيم : " وإذا أردتَ أن تعصيه فلا تسكنُ شيئاً من بلاده " .

قال الرجلُ : " هذه أعظمُ من الأولى ! يا هذا إذا كان المشرقُ والمغربُ وما

بينهما له فأين أسكنُ؟ " قال إبراهيم : " يا هذا ! أفيحسُن أن تأكلَ رزقه وتسكنَ

بلاده وتعصيه ؟! " قال الرجلُ : " لا . هات الثالثة " .

قال إبراهيم : " إذا أردتَ أن تعصيه ، وأنت تأكلَ رزقه وفي بلاده ، فانظرُ

موضعاً لا يراك فيه مبارزاً له فاعصِه فيه ! " .

قال الرجلُ : " يا إبراهيم ! كيف هذا وهو مَطَّلَع على ما في السرائر ؟! " .

قال إبراهيم : " يا هذا ! أفيحسُن أن تأكلَ رزقه وتسكنَ بلاده وتعصيه وهو

يراك ويرى ما تجاهره به ؟ " قال : " لا . هات الرابعة " .

قال إبراهيم : " إذا جاءك ملكُ الموت ليقبضَ روحك فقل له : أخرني حتى

أتوبَ توبةً نصوحاً وأعملَ لله عملاً صالحاً ! " قال الرجلُ : " لا يقبلُ مني " .

قال إبراهيم : " يا هذا ! فأنت إذا لم تقدرُ أن تدفعَ عنك الموتَ لتتوبَ ،

وتعلمُ أنه إذا جاء لم يكن له تأخيرٌ ، فكيف ترجو وجهَ الخلاص ؟!؟! " . قال

الرجلُ : " هات الخامسة " قال إبراهيم : " إذا جاءتك الزبانيةُ يومَ القيامةِ

ليأخذوك إلى النار فلا تذهبُ معهم " . قال : " لا يدعونني ولا يقبلون مني " .

قال إبراهيم : " وكيف ترجو النجاة إذا ؟!؟! " .

قال الرجلُ : " يا إبراهيم .. حسبي حسبي ! أنا أستغفرُ الله وأتوبُ إليه " .

ولزمه في العبادة حتى فرَّق الموتُ بينهما . (من كتاب وقفات مع الأبرار - ص ١١٠)

دعوتهم وما يقولون !

(الشيخ علي الطنطاوي)



◆ إن قالوا : " رجعيّون " ، فقولوا :
نعم ! ولكنّها رجعةٌ إلى أيام المجد
الذي شدناه على قمةِ الدهر ، والنور

الذي أضأناه للزمان ليعرفَ طريقه إلى الخلود والحضارة التي دنا بها البشر ،
وجعلنا بها الإنسانَ خليقاً بالإنسانيّة . فهل تكرهون أن " نرجع " إلى
مثل هذه الأيام !!؟ .

◆ وإن قالوا : " نحنُ تقدّميون " فقولوا : نعم ! ولكنكم لا تتقدّمون إلاّ
إلى الهاوية ، هاوية الانحلال والفساد ، تريدون أن تكونوا أحراراً في
غرائزكم كحريّة الديكّة والعصافير ، فمن قربكم من هذه الهاوية ، فقال
لكم : اهتِكوا أستارَ العورات ، وارفعوا السُّجفَ بين الرجال والنساء فهو
تقدّمي ، ومن زلّ لسانه مرةً فذكر الدين ، أو نطق بكلمة الحقّ أو قال حلالاً
أو حراماً فهو رجعيٌّ من الرجعيين .

◆ وإن قالوا : " جامدون " ، فقولوا : نعم ! نحنُ جامدون وأنتم مائعون .
إنّ الماء الجامد كقطعة الماس التي يبسّم فيها النور ، وتقبلها شفاهُ الشمس . أمّا
المائع فيجري حتى يكون وحلاً تطوّه الأقدام ، فأينا أنقى وأطهر : نحن
الجامدون أم أنتم أيّها " المائعون " !! ؟؟ .

◆ وإن قالوا : " نحن اشتراكيّون " ، فقولوا : نعم ! ولكنكم لا تعرفون
من الاشتراكيّة إلاّ أنكم " تشتركون " جميعاً في التقليد القردي لأهل أوروبا

، وأنتم لا تعرفون الحق من الباطل إلا " بدفعتها " عليه ، فما قالوه لكم قلتموه ، وما وضعوه في رؤوسكم كررتموه تكرير البيغاوات ، واجترتموه كالبقر . أما الاشتراكية فما رأينا عندكم إلا اسمها تتجملون به في خطبكم ومباحثاتكم ، وتتخذة أحزابكم الهزيلة شبكة تصطاد بها الأصوات يوم الانتخاب ..

◆ وإن قالوا : " الروح الرياضية " ، فقولوا : نعم ! ولكن رياضتكم جسدٌ مكشوفٌ بلا روح ، والرياضة رياضة النفس قبل رياضة الجسم ، وروحها التعاون بإخلاص ، والإقرار بالحق ، وألا يزهيك النصر ، ولا تحطمك الهزيمة ، ولا يداخلك اليأس ، وأن يكون عليك من نفسك رقيبٌ يحاسبها قبل أن تُحاسب ، وأن يكون لإرادتك قيدٌ بشهواتك . فأين أنتم من هذا كله ؟ وأنتم بطاشون عند الظفر ، خوَّارون عند الصدمة الأولى ، قد تعبَّدتكم شهواتكم ، وتحكمت فيكم غرائزكم ، ثم إنكم متباغضون متحاسدون ، لا تعرفون التعاون إلا أنه كلمة تنطق بها ألسنتكم ، وتكذب بها أفعالكم !!

◆ وإن قالوا : " المساواة بين الجنسين " ، فقولوا : نعم ! وسنسن قانوناً يوجب أن يجبل الرجل مرةً وتجبل المرأة مرةً ، ويُرضع سنةً وتُرضع هي سنةً ، وبذلك يتساوى الجنسان ، ويجتمع النقيضان ، فيصير الرجل امرأةً وتصير المرأة رجلاً ، ويتحقق ما تريده الجمعيات النسائية !! .

◆ وإن قالوا : " أتردوننا إلى الوراء ، وتُرجعوننا - ونحن في عصرِ الذرة - إلى غارِ حِراء ؟ ! " فقولوا : الحقُّ معكم ، إن الزمانَ ماضٍ إلى الأمام ، وكلُّ قديمٍ جدِّ في مكانه ما أوجب تركه ، لذلك تركتم الدين أولاً ، ثم رأيتم

العقل أقدم من الدين فتركتموه ، وغدوتم من بعده مجانين !! .

◆ ومهما قالوا من أشباه هذا الهذِر ، فلا تبالوه ولا تحفلوه ، واجعلوا ردكم هزءاً به ، وسخريةً بأهله ، وأن تبقوا سائرين في طريقكم إلى غايتكم ، وغايتكم - أيها الشباب المسلمون - في السماء ستركبون لها الرياح ، وتسيرون على هام السُّحُب . ولقد أُعدت طياراتكم ، وهدرت محرّكاتها الأربعة ، وستمشون على دربٍ من شعاع الشمس لا على محجّةٍ من تراب الأرض ، فهل تعوق الأشواك من يشقُّ طريقه في كبد السماء ؟؟ !

◆ إنهم لا يملكون إلا أن يقولوا ، فدعوهم وما يقولون !!



دين وعروبة

(الشاعر هاشم الرفاعي)

أيها السائر بين الغيّهبِ
ضارباً في لجةٍ غامضةٍ
لا تقف حيران مشبوب الأسي
ذلك الدرب سلكناه معاً
أنت في الدنيا نساءً هائلُ
أنت لا تعرف من أنت ولم
عائر الخطو جليّ التعبِ
من محيط العالم المضطربِ
هكذا نهبا لشتى الريبِ
من قديم لست بالمغربِ
مشرق الماضي عريق النسبِ
تقرأ التاريخ يا بن العربِ

عُد لتاريخك وانشد قبساً
تلمس العلة تشكو بأسها
أنا أنبيك عن الداء وعن
يا ترى ، عندك ألقى خبراً
من رعاء الشاء عاشوا زمناً
أدركوا الذلّة ذاقوا مرّها
ثمّ في يومٍ أبيّ مُشرقٍ
فسما في ظلّ ما جاء به

من سنا بدد ليل الحقب
ثمّ لا تدري لها من سبب
طبّه المهجور ملء الكتب
عن أناسٍ بصعيدٍ مُجدبٍ
لم يسيروا للعلا في موكبٍ ؟ !
عرفوا بطش القويّ الأجنبي
جاءهم بالمجد والنور نبي
مّن أجابوه ومّن لم يُجب

كم رقابٍ فكّها من صفدٍ
ومشى في ساحة المجد بهم
عرف العالم عنهم نبأ
لم يزل في خاطري أنّ الذي
كيف لا أذكر أجداداً لهم
وجواداً قبّلت حافرُهُ
وملوك الصّين تُهدي تُربّها
أيّ روح من هداها انبجست
أيّ إشراقه نفسٍ رفعت
إنّها قصّة بعثت كُتبت
نهضةً بالدين شادوا صرحها

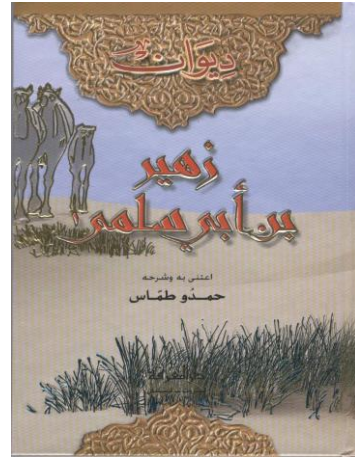
كم أسيّ قد حطّه عن منكبٍ
سادةً تحت ظلال القُضبِ
أفعمّت آياته بالعجبِ
قوّض الرومان بالرّمح أبي
فتكّة الإعصار عند الغضبِ
لُجّة البحر تجاه المغربِ
لفتانا في صحاف الذهبِ
هذه الأضواء مثل الشهبِ ؟ !
هذه الأجداد فوق الكوكبِ ؟
بحروفٍ من سناً .. من لهبِ
ثابت الركن قويّ الطنبِ

أعرفت الآن معنى أن ترى
عرف الإسلام .. ما غايته
فمشى بالكأس مسموماً وكم
همه أن يُصبح العُربُ بلا
همه المصباح ، لو أطفأه
واختلفنا في الوري السنة
وافترقنا بينهم أفئدة
وابتعدنا كلنا عن هدف
أمة العُربِ بخير طالما

حاقداً يلبسُ جلد الثعلبِ
ما الذي يحمل للمغتصبِ
يشهد الليل ديب العُربِ
عاصم كالدين عند النوبِ
أهلك السارين ليل العطبِ
يجهل المصري لفظ الحلبي
جُمعت حول التراث الطيب
بات يدينه اتحاد المشرب
هي في إسلامها لم تُنكبِ
من ديوان (هاشم الرفاعي)

حلل لانبلي

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
لأحد ولد هيرم بن سنان : " أنشدني مدح
زهير أباك " فأنشده . فقال عمر : " إنه كان
ليُحسن القول فيكم ! " فقال : " والله إننا كنا
نُحسنُ العطاء له " فقال عمر : " ذهب ما



أعطيتموه ، وبقي ما أعطاكم .

وقال عمر لابن زهير : " ما فعلت بالحلل التي كساها هيرم أباك ؟ " .
قال : " أبلاها الدهر " . فقال عمر : " لكنّ الحلل التي كساها أبوك
هرماً لم يُبلاها الدهر " .

جمال الخواطر - ١

قالوا العروبة ..

(عمر بهاء الدين الأميري)



قالوا : " العروبة " قلنا : إتهارحِمَّ
أما العقيدة والهدى المنير لنا
وشرعة قد تأخت في سماحتها
قلب من النور يحيي جسم حامله
إذا تباهت حضارات بمحتدها
فذروة العز في تمتد عالمه
رسالة ورسول جل ربهما
وموطن ومروءات ووجدان
درب الحياة فإسلام وقرآن
وعدها الفذ أجناس وألوان
له جناحان : إيمان وإحسان
وشاد مجد بني الإنسان إنسان
ورافع الصرح ما دانه بنيان
والدين أجدر من يرعاه ديان
وقفات مع الأبرار

الاعتبار بمن سبق

أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٦-١) عن جبير بن نفير - رضي
الله عنه - : لما فتحت قبرص ، فرّق بين أهلها . فبكى بعضهم إلى بعض ،
ورأيت أبا الدرداء - رضي الله عنه - جالسا وحده يبكي ، فقلت : " يا أبا
الدرداء .. ما يبكيك في يوم أعزّ الله فيه الإسلام وأهله ؟ " .
قال : " ويحك يا جبير .. ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره .. بينا
هي أمة قاهرة ظاهرة ، لهم الملك ، تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى ، فسلبت
عليهم السبأ ، وإذا سلط السبأ على قوم فليس لله فيهم حاجة .. "

عظات وعبر عن كتاب (حياة الصحابة) ج ٣ - ص ٦٨١



الرجل الذي طلق

خمس نسوة !

من طُرف الأُصمعي ما
حدثه قال : قلت للرشيد

يوماً : " بلغني يا أمير المؤمنين أنّ رجلاً من العرب طلق خمس نسوة " .
قال الرشيد : " إنّما يجوزُ مُلكُ رجلٍ على أربع نسوة فكيف طلقَ خمساً ؟ ! " .
قلت : كان لرجلٍ أربع نسوة ، فدخل عليهنّ يوماً فوجدهنّ
متلاحيات متنازعات - وكان الرجلُ سيئَ الخلق - فقال : " إلى متى هذا
التنازع ؟ ما إخال هذا الأمر إلا من قبلك - يقول ذلك لامرأةٍ منهنّ -
اذهبي فأنّ طالق ! " . فقالت له صاحبُتها : " عجّلتَ عليها بالطلاق ،
ولو أدبّتها بغير ذلك لكنتَ حقيقاً " فقال لها : " وأنتِ أيضاً طالق ! " .
فقالت الثالثة : " قبّحك الله ! فوالله لقد كانتا إليك لمُحسنتين ، وعليك
مُفضلتين ! " فقال : " وأنتِ أيتها المُعدّدة أيديهما طالقُ أيضاً ! " فقالت
له الرابعة - وكانت هلاليةً وفيها أناةٌ شديدة - : " ضاقَ صدركَ عن أن
تؤدّب نساءك إلا بالطلاق ؟ ! " فقال لها : " وأنتِ طالقُ أيضاً " . وكان
ذلك بمسمع جاريةٍ له ، فأشرفت عليه وقد سمعت كلامه ، فقالت : " والله
ما شهدت عليك وعلى قومك بالضعف إلا لما بلّوه منكم ووجدوه منكم ،
أبيت إلا طلاق نساءك في ساعةٍ واحدة ؟ ! " قال : " وأنتِ أيتها المؤنّبة
المتكلّفة طالق ، إن أجاز زوجك ! " . فأجابه من داخل بيته : " قد أجزت !

طرائف ونوادر - الجزء الأول - ص ٩٤

قد أجزت ! " .

فَمَنْ لَهَا ؟



ذَكَرَ الماوردِي أَنَّ أبا أَيُّوبَ الكاتِبِ حُبِسَ
في السِّجْنِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، حتَّى ضاقت
حِيلَتُهُ وَقَلَّ صَبْرُهُ ، فكَتَبَ إلى بعضِ إِخوانِهِ

يشكو لَهُ طوْلَ حَبْسِهِ ، وَعَظِيمَ حُزْنِهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ بِهذِهِ الأبياتِ :

صَبْرًا أبا أَيُّوبَ صَبْرٌ مُبَرِّحٌ
إِنَّ الَّذِي عَقَدَ الَّذِي انْعَقَدَتْ لَهُ
صَبْرًا فَإِنَّ الصَّبْرَ يُعْقِبُ راحَةً
فأجابَهُ أبو أَيُّوبَ :

فإِذا عَجَزْتَ عَنِ الخُطوبِ ، فَمَنْ لَهَا ؟
عَقْدُ المِكارِهِ فيكَ ، يَمْلِكُ حَلَّها
ولَعَلَّها أَنْ تَنجَلِي .. ولَعَلَّها

صَبْرَتَنِي ، وَوَعظَّتَنِي ، وَأنا لَهَا
وَيُحِلُّها مَنْ كانَ صاحِبَ عَقْدِها
وَسَتَّجَلِي ، بَلْ لا أَقولُ : لَعَلَّها
كَرَمًا بِهِ إِذْ كانَ يَمْلِكُ حَلَّها
فلم يلبثَ بعدَ ذلكَ في السِّجْنِ إِلا أَيَّامًا حتَّى أَطلقَ مُكْرَمًا .

طبع السوء



حكي أَنَّ أعرابِيَّةً رَبَّتْ بالبادية جروَ ذئبٍ ،
فلما شبَّ افترسَ شاةً لها ، فقالت :

بقرتَ شُويْهتي وفجعتَ قلبي
غُذيتَ بَدْرَها ونشأتَ مَعها
وَأنتَ لِشائِنِنا طفلٌ ريبُ
فمَنْ أَنبأكَ أَنَّ أَباكَ ذيبُ
فلا أدبُ يُفيدُ ولا أديبُ
إِذا كانَ الطَّباعُ طَباعَ سِوِ

دار التَّقويمِ القطري

وقفه على طلل

(للشاعر محمود غنيم)



أمسى كِلانا يِعَافُ الغَمَضَ جَفْنَاهُ
أَوَاهُ لَوِ أَجَدَتِ المَحْزُونَ أَوَاهُ
أَهُونَ بِمَا فِي سَبِيلِ الحُبِّ أَلْقَاهُ
مَجْدًا تَلِيدًا بِأَيْدِينَا أَضْعَاهُ
فَأُصْبَحَتْ تَتَوَارَى فِي زَوَايَاهُ
تَجِدُهُ كَالطَّيْرِ مَقْصُوصًا جَنَاحَاهُ
وَبَاتَ يَحْكُمُنَا شَعْبٌ حَكْمَانَاهُ

يَكْفِيهِ شَعْبٌ مِنَ الأَجْدَاثِ أَحْيَاهُ
إِذَا رَأَى وَلَدَ المَوْتُورِ آخَاهُ؟
مَنْ خَاضَهَا بِبَاعِ دُنْيَاهُ بِأَخْرَاهُ؟
مَا سَاسَهَا فَيَصْرُّ مِنْ قَبْلُ أَوْ شَاهُ؟
وَكَيْفَ كَانَتْ لَهُمْ سُفُنٌ وَأَمْوَاهُ؟
مَا لَأَمْرِي شَرَفٌ إِلَّا بِتَقْوَاهُ
فَلَيْسَ لِلْفَرْدِ فِيهَا مَا تَمَنَّاهُ
أَنَّ السَّلَامَ وَأَنَّ العَدْلَ مَعْنَاهُ
وَالزَّيْتُ أَدْمٌ لَهُ وَالكوخُ مَأْوَاهُ

مالي وللنَّجْمِ يَـرْعَانِي وَأَرْعَاهُ
لِي فِيكَ يَا لَيْلُ آهَاتٌ أَرَدَّدُهَا
لَا تَحْسَبْنِي مُجَبَّبًا يَشْتَكِي وَصَبَّأً
إِنِّي تَذَكَّرْتُ وَالدُّكْرَى مُؤَرِّقَةٌ
وَيَحَ العُرُوبَةِ كَانَ الكَوْنُ مَسْرَحَهَا
أَنْتَى اتَّجَهْتَ إِلَى الإِسْلَامِ فِي بَلَدِ
كَمْ صَرَّفْتَنَا يَدُ كُنَا نُصَرِّفُهَا

هَلْ تَطْلُبُونَ مِنَ المَخْتَارِ مُعْجِزَةً؟
مَنْ وَحَدَ العُرْبَ حَتَّى صَارَ وَاتِرُهُم
وَكَيْفَ كَانُوا يَدَا فِي الحَرْبِ وَاحِدَةً
وَكَيْفَ سَاسَ رُعَاةُ الإِبْلِ مَمْلَكَةً
وَكَيْفَ كَانَ لَهُمْ عِلْمٌ وَفَلْسَفَةٌ
سَنُّوا المُسَاوَاةَ لَا عُرْبٌ وَلَا عَجَمٌ
وَقَرَّرْتَ مَبْدَأَ الشُّورَى حُكُومَتُهُمْ
وَرَحَّبَ النَّاسُ بِالإِسْلَامِ حِينَ رَأَوْا
يَا مَنْ رَأَى عَمْرًا تَكْسُوهُ بُرْدَتُهُ

يَهْتَزُّ كِسْرَى عَلَى كُرْسِيِّهِ فَرَقَا
هِيَ الْحَنِيفَةُ عَيْنُ اللَّهِ تَكَلُّوْهَا

مِنْ بَأْسِهِ وَمُلُوكِ الرُّومِ تَخْشَاهُ
فَكُلَّمَا حَاوَلُوا تَشْوِيَهَا شَاهُوا

سَلِ الْمَعَالِي عَنَّا إِنَّا عَرَبٌ
هِيَ الْعُرُوبَةُ لَفْظٌ إِنْ نَطَقْتَ بِهِ
اسْتَرْشَدَ الْغَرْبُ بِالْمَاضِي فَأَرْشَدَهُ
إِنَّا مَشَيْنَا وَرَاءَ الْغَرْبِ نَقْبِسُ مِنْ

شِعَارُنَا الْمَجْدُ يَهُوَانَا وَنَهْوَاهُ
فَالشَّرْقُ وَالضَّادُ وَالْإِسْلَامُ مَعْنَاهُ
وَنَحْنُ كَانْنَا مَاضٍ نَسِينَاهُ
ضِيَائِهِ فَأَصَابْتَنَا شَطَايَاهُ

بِاللَّهِ سَلِ خَلْفَ بَحْرِ الرُّومِ عَن عَرَبٍ
فَإِنْ تَرَاءَتْ لَكَ الْحَمْرَاءُ عَن كَثَبٍ
وَأَنْزِلْ دِمَشْقَ وَخَاطِبُ صَخْرٍ مَسْجِدَهَا
وَطُفْ بِبَغْدَادَ وَابْحَثْ فِي مَقَابِرِهَا

بِالْأَمْسِ كَانُوا هُنَا وَالْيَوْمَ قَدْ تَاهُوا
فَسَائِلِ الصَّرْحِ : أَيَّنَ الْعِزُّ وَالْجَاهُ ؟
عَمَّنْ بَنَاهُ لَعَلَّ الصَّخْرَ يَنْعَاهُ
عَلَّ امْرَأً مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ تَلَقَّاهُ

هَذِي مَعَالِمُ خُرْسُ كُلِّ وَاحِدَةٍ
إِنِّي لِأَشْعُرُ إِذْ أَعْشَى مَعَالِمِهِمْ
اللَّهُ يُشْهَدُ مَا قَلَّبْتُ سَيْرَتَهُمْ
أَيَّنَ الرَّشِيدُ وَقَدْ طَافَ الْغَمَامُ بِهِ
مُلْكُ كَمُلْكِ بَنِي (التَّامِيزِ) مَا غَرَبَتْ
مَاضٍ نَعِيشُ عَلَى أَنْقَاضِهِ أَمَّا
لَا دَرَّ دَرٌّ أَمْرِي يُطْرِقُ أَوَائِلَهُ

مِنْهُمْ قَامَتْ خَطِيْبًا فَاغْرَابَاهُ
كَأَنِّي رَاهِبٌ يَغْشَى مُصَلَّاهُ
يَوْمًا وَأَخْطَأَ دَمْعُ الْعَيْنِ مَجْرَاهُ
فَحِينَ جَاوَزَ بَغْدَادًا تَحَدَّاهُ
شَمْسٌ عَلَيْهِ وَلَا بَرْقٌ تَخَطَّاهُ
وَنَسْتَمِدُّ الْقُوَى مِنْ وَحْيِ ذِكْرَاهُ
فَخِرًّا ، وَيُطْرِقُ إِنْ سَاءَلْتَهُ مَا هُوَ ؟

مَا بِال شَمْلِ شُعُوبِ الضَّادِ مُنْصَدِعًا

رَبَّاهُ أَدْرِكُ شُعُوبَ الضَّادِ رَبَّاهُ

لِلشَّرْقِ لَا مُحَضَّ دِينَ سَنَّهُ اللهُ
كَالنَّحْلِ إِذِ تَتَلَقَى فِي خَلَايَاهُ
وَالْمُسْلِمُونَ - وَإِنْ شَتَّوْا - رَعَايَاهُ
فَامُنُّنٌ عَلَيْنَا بِرَاعٍ أَنْتَ تَرْضَاهُ
يُرْعَى بِنَيْهِ ، وَعَيْنُ اللهِ تَرَعَاهُ

من كتاب (شعراء الدعوة الإسلامية) ج ٢

إِنِّي لِأَعْتَبِرُ الْإِسْلَامَ جَامِعَةً
أَرْوَاهُنَا تَتَلَقَى فِيهِ خَافِقَةٌ
دُسْتُورُهُ الْوَحْيُ وَالْمُخْتَارُ عَاهِلُهُ
لَاهُمَّ قَدْ أَضْبَحَتْ أَهْوَاؤُنَا شَيْعًا
رَاعٍ يُعِيدُ إِلَى الْإِسْلَامِ سِيرَتَهُ

نزهة في رياض العلم

وَأَغْدُو فِي مَسَارِحِهَا وَأَمْسِي
وَأَقْطِفُ زَهْرَةً مِنْ كُلِّ غَرْسٍ
وَمَنْ خَدَّ الظُّبَاءِ خَدُودُ طِرْسٍ
بِهِ قَدْ غَبْتُ عَنْ نَفْسِي وَحَسِّي
تَدَفَّقُ بِالْمَعَارِفِ بَعْدَ رَمْسِي

محمد عرفة من تقریظ لكتاب (بداية المجتهد)

أَنْزَهُ فِي رِيَاضِ الْعِلْمِ نَفْسِي
أَمْتُّعِ نَاطِرِي فِيهَا حَوْتَهُ
وَأَحْسَنْ مِنْ كَوْوَسِ الرَّاحِ عِنْدِي
وَقَدْ رُدَّتْ الرِّيَاضُ فِشْمَتُ رَوْضًا
كَأَنَّ خِلَالَ أَسْطَرِهِ بِحَارًا

الحبَاء

وَلَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعِ مَا تَشَاءُ
وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
أَبُو تَمَامِ الطَّائِي - مَجْلَةُ الْوَعْيِ الْإِسْلَامِي

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرِ

أركان الدين

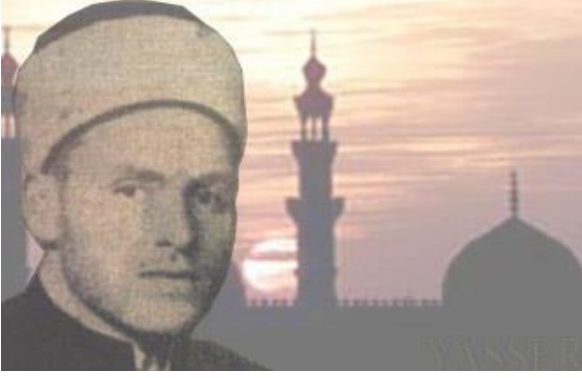
عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، إذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه . وقال :

" يا محمد ! أخبرني عن الإسلام ؟ " . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً " قال : " صدقت ! " قال : فعجبنا له يسأله ويصدقّه . قال : " فأخبرني عن الإيمان ؟ " . قال : " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره " . قال : " صدقت ! " . قال : " فأخبرني عن الإحسان ؟ " . قال : " أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " . قال : " فأخبرني عن الساعة ؟ " . قال : " ما المسؤول عنها بأعلم من السائل " . قال : " فأخبرني عن أماراتها ؟ " . قال : " أن تلد الأمة ربّتها ، وأن ترى الحفاة العرّاة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان " .

قال : ثم انطلق ، فلبث ملياً ، ثم قال لي : " يا عمر ! أتدري من السائل ؟ " قلت : " الله ورسوله أعلم ! " .

قال : " فإنه جبريلُ أتاكم يُعلّمكم دينكم " . رواه مسلم

من هو المسلم؟!



(الدكتور مصطفى السباعي)

ألا إنَّ المسلمَ - في نظرِ
الإسلام - هو : مَنْ تحرَّرَ من
العبودية حتَّى لا يرى في الكونِ
غيرَ الله إلهًا يُعبَد !

وتحرَّرَ من الشَّهوة حتَّى لا يرى في الحياة إلاَّ فضيلةً تُمَجَّد !

وتحرَّرَ من الباطل حتَّى لا يرى في الدنيا إلاَّ حقًّا يُقصد !

المسلم هو : مَنْ جمعَ بين الدينِ والدنيا ، فكانَ في الدينِ عابداً ، وفي الدنيا

مجتهداً ! وعملَ لنفسِهِ وللنَّاسِ ، فكانَ لنفسِهِ ناصحاً ، وللنَّاسِ مُرشداً !

وأصلحَ بينَ روحِهِ وجِسْمِهِ ، فكانَ في الأرضِ إنساناً ، وفي السماءِ ملاكاً !

المسلمُ هو : مَنْ لا يرى الحياةَ إلاَّ إيماناً وعملاً ! ولا يرى الإيمانَ إلاَّ حباً

وإخاءً ! ولا يرى العملَ إلاَّ نفعاً وبناءً !

المسلمُ هو : مَنْ ملأَ الأرضَ عدلاً وخيراً ! وملأَ العقولَ حِكْمةً وعِلْماً !

وملأَ النَّاسَ رحمةً وبرًّا !

المسلمُ هو : مَنْ له يدان : يدٌ تصافِحُ الحقَّ ، وأخرى تكافِحُ الباطل !

وله عينان : عينٌ تُبصِرُ النُّورَ ، وأخرى تُغمِضُ في الظلام !

وله أذنان : أذنٌ تُصغي للرَّشادِ ، وأخرى تُصمُّ عن الفساد !

وله رجلان : رجلٌ تسعى إلى الهداية ، وأخرى تنصرف عن الغواية !

وله خُلُقان : خُلُقٌ مع الظالمين يشتدُّ ويُحاسب ، وخُلُقٌ مع الشُّعوبِ

يلينُ ويسامح !

المسلم هو : مَنْ يَعْلَمُ فلا يجهل ، ويعملُ فلا يئس ، ويحكم فلا يظلم ،
ويحسِن فلا يُعشِّس ، ويحدِّثُ فلا يكذب ، ويعاشِرُ فيسلمُ النَّاسَ من لسانه
ويده !

المسلم هو : مَنْ كانَ أَطيبَ النَّاسِ قلباً ، وأيقظهم ضميراً ، وأزكاهم نفساً ،
وأنقاهم يداً ، وأسرعهم ندىً ، وأكثرهم علماً ، وأصدقهم نُصحاً ، وأخشاهم
لله عقوبةً وحساباً ، وأرغبهم في الله جنةً وثواباً !
هذا هو المسلم ، فأين المسلمون !!؟؟

مجلة الشهاب - السنة الثانية - العدد ٨٣

الله أكبر

(للشاعر أحمد الصافي النجفي)



وأحسبها حقائق رهنات
نداء مؤذّن : " الله أكبر "

وأسعى للوصول إلى النعيم
هُتاف مؤذّن " الله أكبر "

كأنّي ميّت في جوف قبر
صياح مؤذّن " الله أكبر "

أفكّر في السّفاسف في الحياة
فيقطع لي سلاسل ترهاتي

وأضربُ سادراً بين الهموم
فيدعوني إلى النهج القويم

وأفني في الرّقادِ ثمين عمري
فيوظني لأحشر كلّ فجر

وَأَنْعَمُ بَيْنَ أَوْهَامِ عَذَابِ
نِدَاءِ مُؤَذِّنِ " اللهُ أَكْبَرُ "

وَأَمْرُحُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْجَمَالِ
هَتَافِ مُؤَذِّنِ " اللهُ أَكْبَرُ "

وَأَخْشَى أَنْ يُخَيَّبَهَا حِمَامِي
نِدَاءِ مُؤَذِّنِ " اللهُ أَكْبَرُ "

وَقَدْ حُفَّتْ بِأَنْوَاعِ الْجِنَانِ
هُتَافِ مُؤَذِّنِ " اللهُ أَكْبَرُ "

وَمَا تَحْوِيهِ مِنْ حِكْمِ سَوَامِ
وَلَا يَبْقَى سِوَى " اللهُ أَكْبَرُ "

وَنُفْنِي الْعَمَرَ فِي قِيلٍ وَقَالَ
نِدَاءِ مُؤَذِّنِ " اللهُ أَكْبَرُ "

وَنَبْقَى بَيْنَ هَاكَ وَبَيْنَ هَاتِ
فَأَنْهَضُ صَائِحاً " اللهُ أَكْبَرُ "

ديوان (ألحان اللهيب) ص ٢١٢ - ٢١٦

وَأَغْرُقُ فِي مَطَالَعَةِ الْكِتَابِ
فِيُرْجِعُنِي إِلَى دُنْيَا الصَّوَابِ

وَأَذْهَبُ لِلتَّنَزُّهِ فِي اخْتِيَالِ
فِيُوقِفُنِي وَيَسْخَرُ مِنْ خِيَالِي

وَأَسْمَعِي نَحْوَ آمَالِ عِظَامِ
فِيَشْفِينِي مِنَ الدَّاءِ الْعِقَامِ

وَأَنْظُرُ فِي مَشِيدَاتِ الْمَبَانِي
فِيَدْعُو ثَمَّ : إِنَّ الْكُلَّ فَا نِ

وَتَبْهَرُنِي أَحَادِيثُ الْعِظَامِ
سَيَنْفَدُ فِي غَدٍ كُلُّ الْكَلَامِ

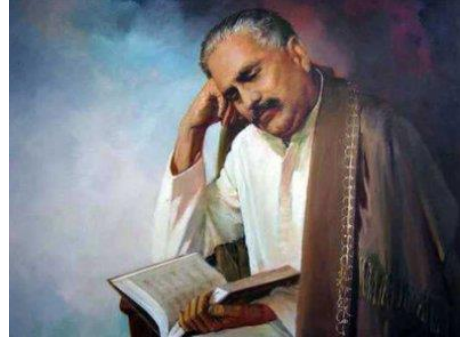
وَنَمَعُنُ فِي التَّخَاصُّمِ وَالنِّضَالِ
فِيَعْلُو قَاطِعاً صَوْتَ الْجِدَالِ

وَنَأْخُذُ فِي أَحَادِيثِ شِتَاتِ
فَأَسْمَعُ صَوْتُ " حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ "

محمد إقبال يشكو عصره

لرسول الله

صلى الله عليه وسلم



إنّ هذا المسلم البائس ، الذي لا تزال به
بقية من شمم وإبء ، وأنفة الملوک وعزّة الآباء ، لقد فقد مع الأيام - يا
رسول الله - لوعة القلب وإكسير الحب ، إنّ قلبه حزين منكر ، ولكنه لا
يعرف سرّ ذلك .

ماذا أحدثك يا رسول الله عن آلامه ورزيتته ؟ ! حسبك إنّهُ هوى من
قمة عالية ، إنّهُ هبط من تلك العلياء التي وصلت به إليها . وكلما ارتفع
المكان الذي يسقط منه الإنسان كان ألمه شديداً ، وكانت الصدمة عظيمة
، فلطف الله بهذه الأمة المنكوبة الهاوية من قمة المجد العالية ! .

إنّهُ لا يزال الزمان يُعاديهِ ، ولا يزال ركبه تائهاً في الصحراء ، بعيداً
عن غايته ومنزله ! حسبك من هذه الأمة ، وما يسود فيها من الفوضى
والاضطراب ! إنّها تعيش من غير إمام . إنّ غمده فارغ ككيسه ، فهو
أعزل فقير ، وإنّ الكتاب الذي فتح به العالم ، وضعه في بيته الخرب ، على
طاق تراكت عليه الأتربة ، ونسج عليه العنكبوت . إنّهُ أصبح بطول عهده
بالمغامرات والبطولات لا يفهم لغة المغامرين ، وإهابة الشجعان
المجاهدين ، وقد ألفت نعمة المغنين بين الزفّرات والأنين . وإنّ عينه
فقدت النور ، وإنّ قلبه حرم السرور ، وإنّ رزيتته أنّه يعيش ولا يعرف لذة

الوصال والحضور . ترجمها (أبو الحسن الندوي) - حضارة الإسلام - العدد الأول - السنة الأولى

لولا دعوة الإسلام

(للأستاذ عصام العطار)



إنَّ هذه الدعوة التي نَحْمَلُهَا ، يجبُ أن
تعيشَ وستعيشُ ، إِنَّهَا الحَقُّ المنزَّلُ من الله
، وطريقُ البشرِ كلِّ البشرِ إلى الخلاصِ وإلى السلامةِ والسعادةِ والسَّموِّ والخيرِ .
إنَّ هذه الدعوةُ هي التي حرَّرتنا في جزيرتنا العربية ، وهدتُنا ووحدتُنا ،
ثمَّ اندفعت بنا ، ففتحنا بها البلادَ والقلوبَ ، وأنقذنا بها الدنيا ، وأقمنا أكرمَ
حضارةٍ على أمتنِ أساسٍ من الإيمانِ والعلمِ والمحبةِ والعدلِ .
ولولا دعوةُ الإسلامِ لما كانت سورِيَّةُ عربيَّةً ، وما كانَ العراقُ ولا مصرُ
ولا المغربُ العربيُّ . ولولا دعوةُ الإسلامِ لما كانَ لنا هذا التاريخُ العظيمُ ،
يوقظنا ويبعثنا ، ويحفزنا لعظائمِ الأمورِ .
ولولا دعوةُ الإسلامِ لما بقيت لنا وحدتنا اللغويَّةُ ووجدتنا الروحيَّةُ والفكريَّةُ
والاجتماعيَّةُ . ولولا الإسلامُ العظيمُ لما قدَرنا الآنَ على أن نستأنفَ المسيرِ .
إنَّ الإسلامَ هو حياتُنا ، وانفصالُنا عنه هو الموتُ ؛ وإنَّ الإسلامَ هو
ماضيُنا وحاضرُنا ومستقبلُنا ؛ وإنَّ الإسلامَ يعيشُ في قلبِ كلِّ عربيٍّ وفي
دمِهِ وأعصابِهِ .

ولن يضيعَ الإسلامُ في بلادِ العربِ على أيديِ العربِ ، وهو الذي صنعَ
دولةَ العربِ وحضارةَ العربِ وتاريخَ العربِ ، وهو الذي حفظهم وصانَ
رابطَتَهُم على تواليِ القرونِ والمحنِ ، وصدَّ عنهم عاديَاتِ الزَّمنِ ، وابتعثهم

للنهوض من جديد ، وهو الذي يرسم لهم الآن طريق التحرر والعدالة الاجتماعية والوحدة ، ويفتح لهم أبواب المستقبل المشرق .
ونحن نقول : إنَّ كلَّ محاولةٍ لإهمالِ الإسلامِ خيانةٌ للأمةِ وطعنٌ لها وتآمرٌ عليها ، وكلُّ دعوةٍ للخروجِ على الإسلامِ لن يكونَ لها إلا الفشلُ الذريعُ " فأما الزَّبْدُ فيذهبُ جُفَاءً وأما ما ينفَعُ النَّاسَ فيمكُثُ في الأرضِ " وصدق الله العظيم : " إنا نحنُ نزلنا الذِّكْرَ وإنا له لحافظون "

أنا السائل الأول

حكى أن رجلاً جلس يوماً يأكل هو وزوجته وبين أيديهما دجاجة مشوية ، فوقف سائلٌ ببابه ، فخرج إليه وانتهره وطرده ، ودارت الأيام وافتقر هذا الرجل وزالت نعمته حتى إنه طلق زوجته ، وتزوجت من بعده برجلٍ آخر ، جلس يأكل معها في بعض الأيام ، وبين أيديهما دجاجة مشوية ، وإذا بسائلٍ يطرق الباب ، فقال الرجلُ لزوجته : " ادفعي له هذه الدجاجة " ، فخرجت بها إليه فإذا به زوجها الأول ، فأعطته الدجاجة ، ورجعت وهي تبكي إلى زوجها ، فسألها عن بُكائها فأخبرته أن السائل كان زوجها ، وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذي انتهره زوجها وطرده ، فقال لها زوجها : " وممّ تعجبين ؟ وأنا والله السائل الأول " . عن كتاب (زاد المتقين)

إطاعة المحبوب

تعصي الإله وأنت تزعمُ حُبَّهُ
لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعته
هذا لعمري في القياسِ بديعُ
إنَّ المحبَّ لمن يُحبُّ مُطيعُ

من كتاب (مرشد الخطيب)



عاقبة الحسد

قال بكر بن عبد الله : كان رجلاً
يغشى بعض الملوك فيقوم بحذاء
الملك فيقول : " أحسن إلى المحسن
بإحسانه فإنّ المسيء تكفيه إساءته " .
فحسده رجلاً على ذلك المقام

والكلام ، فسعى به إلى الملك ، فقال : " إنّ هذا الرجل الذي يقوم بحذائك
ويقول ما يقول ، زعم أنّ الملك أبخر ! " فقال له الملك : " فكيف يصحّ
ذلك عندي ؟ " قال : " ندعوه إليك ، فإنّه إذا دنا منك وضع يده على أنفه ،
لئلاّ يشمّ ريح البخر " فقال له : " انصرف حتى ننظر " .

فخرج من عند الملك فدعا الرجل إلى منزله ، فأطعمه طعاماً فيه ثوم ،
فخرج الرجل من عنده ، وقام بحذاء الملك كعادته ، فقال : " أحسن إلى
المحسن بإحسانه ، فإنّ المسيء سيكفيه إساءته " .

فقال له الملك : " ادن منّي " فدنا فوضع يده على فيه مخافة أن يشمّ
الملك منه رائحة الثوم ، فقال الملك في نفسه : " ما أرى فلاناً إلاّ صدق " .
قال : وكان الملك لا يكتب بخطّه إلاّ بجائزة أو صلة ، فكتب له كتاباً
بخطّه إلى عاملٍ من عماله : " إذا أتاك حامل كتابي هذا فاذبحه واسلخه واحش
جلده تبناً وابعث به إليّ " .

فأخذ الكتاب وخرج ، فلقى الرجل الذي سعى به ، فقال : " ما هذا
الكتاب ؟ " قال : " خطّ الملك إليّ بصلة " ، فقال : " هبه لي " ، فقال :

" هو لك ! " فأخذه ومضى إلى العامل ، وقال العاملُ : " في كتابك أن أذبحك وأسلحك ! " قال : " إن الكتاب ليس لي ، فالله الله في أمري حتى تراجع الملك " فقال : " ليس لكتاب الملك مراجعةٌ " ، فذبحه وسلخه وحشا جلده تبناً ، وبعث به .

ثم عاد الرجل إلى الملك كعادته ، وقال مثل قوله ، فعجب الملك وقال : " ما فعل الكتابُ؟! " فقال : " لقيني فلانٌ فاستوهبه مني فوهبته له " . قال له الملك : " إنه ذكر لي أنك تزعمُ أنني أبخر " قال : " ما قلتُ ذلك ! " قال : " فلم وضعت يدك على فيك ؟ " قال : " لأنه أطعمني طعاماً فيه ثومٌ ، فكرهتُ أن تشمه " قال : " صدقت ، ارجع إلى مكانك فقد كفى المسيء إساءته " .



(للشاعر عمر بهاء الدين الأميري)

مَعَ اللَّهِ فِي سَبَحَاتِ الْفِكْرِ	مَعَ اللَّهِ فِي لَمَحَاتِ الْبَصْرِ
مَعَ اللَّهِ أَنْ اجْتَلَاءِ السَّنَا	وَنَيْلِ الْمُنَى وَالْهِنَاءِ الْأَعْرُ
مَعَ اللَّهِ حَالَ اتَّقَادِ الْأَسَى	وَوَقْعِ الْأَذَى وَاحْتِدَامِ الْخَطْرِ
مَعَ اللَّهِ وَالْقَلْبُ فِي نَشْوَةٍ	مَعَ اللَّهِ وَالنَّفْسُ تَشْكُو الضَّجْرُ
مَعَ اللَّهِ فِي كُلِّ نُعْمَى وَبُؤْسَى	مَعَ اللَّهِ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَشَرِّ
مَعَ اللَّهِ فِي أَمْسِيِ الْمُتْقَضِي	مَعَ اللَّهِ فِي غَدِيِ الْمُتَنْظَرِ

مَعَ اللَّهِ فِي مُذْهِمِّ الدُّجَى
مَعَ اللَّهِ فِي لَأَلَاتِ النُّجُومِ

مَعَ اللَّهِ وَالشَّمْسُ تَكْسُو الدُّنَا
مَعَ اللَّهِ عِنْدَ هَزِيمِ الرُّعُودِ

مَعَ اللَّهِ فِي نَفْحَاتِ الشَّذَا
مَعَ اللَّهِ فِي نَسَمَاتِ الرِّيَّاحِ

مَعَ اللَّهِ فِي الْحَقْلِ زَاهِي الْجُنَى
مَعَ اللَّهِ وَالنَّحْلُ يَحْسُو الرَّحِيقَ

مَعَ اللَّهِ فِي رَفْرَفَاتِ الْفَرَاشِ
مَعَ اللَّهِ وَالطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصاً

مَعَ اللَّهِ مَا اخْتَلَجَتْ نُطْفَةً
مَعَ اللَّهِ فِي خَلَوَاتِ اللَّيَالِي

مَعَ اللَّهِ فِي نَبْدِ مَا قَد نَهَى
مَعَ اللَّهِ فِي حُبِّ أَهْلِ التَّقَى

مَعَ اللَّهِ وَفُقَ نَوَامِيسِهِ
مَعَ اللَّهِ وَالنُّورُ مِنْ قُدْسِهِ

فَبُصْرُهُ جَلَّ مِنْ خَالِقِ
وَنَحِيَابِهِ، ثُمَّ نَفْنَى بِهِ

مَعَ اللَّهِ عِنْدَ انْبِلَاجِ السَّحَرِ
وَدُكْنِ الْغُيُومِ وَضَوْءِ الْقَمَرِ

مَعَ اللَّهِ وَالشُّهْبُ كَرُّ وَفَرُّ
وَلَمَعَ الْبُرُوقِ وَدَفَقِ الْمَطَرِ

مَعَ اللَّهِ مِلْءُ ثُغُورِ الزَّهْرِ
اللَّوَائِحِ تَخْطُرُ بَيْنَ الشَّجَرِ

مَعَ اللَّهِ فِي الرَّوْضِ دَانِي الثَّمَرِ
وَيَحْمِي جَنَاهُ بِوَحْزِ الْإِبْرِ

تَلَامَعُ فِي الشَّمْسِ مِثْلَ الدَّرَرِ
وَتَسْعَى إِلَى الرَّزْقِ مُنْذُ الْبُكْرِ

بِرُوحِ خَفْيٍّ وَمَادَرِّ دَرِّ
مَعَ اللَّهِ فِي الرَّهْطِ وَالْمُؤَمَّرِ

مَعَ اللَّهِ فِي السَّمْعِ فِيمَا أَمَرَ
مَعَ اللَّهِ فِي حَرْبٍ مَنْ قَدْ كَفَرَ

مَعَ اللَّهِ رَهْنِ الْقَضَا وَالْقَدَرِ
يُضِيءُ بَصِيرَتَنَا وَالْبَصَرِ

بِالْأَيْهِ الْمُعْجَزَاتِ الْغُرَرِ
وَنَحْيَا وَنَحْيَا وَنَحْيَا الدَّهْرَ



تحقيق جنائي في صدر الإسلام

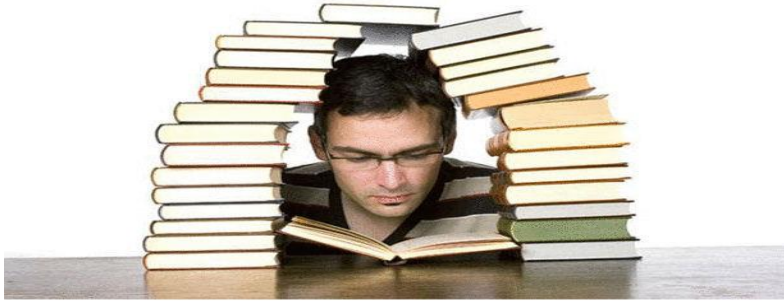
قيل : إنَّ شاباً شكَا إلى
عليٍّ - رضيَ اللهُ عنه - نفراً ،

فقال : " إنَّ هؤلاءِ خَرَجوا مَعَ أبي في سَفَرٍ ، فعادوا ولم يُعَدُّوا أبي ، فسألتهُم عنه
فقالوا : مات ! فسألتهُم عن مالِهِ : فقالوا : ما ترك شيئاً ! وكان معه مالٌ كثيرٌ ،
وترافَعنا إلى (شريح) فاستحلَفهُم وخبَّى سبيلَهُم ! " .

فدعا (عليٌّ) بالشُّرطِ ، فوكَّل بِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلين ، وأوصاهُم ألاَّ يُمَكِّنوا
بَعْضَهُم أن يَدُنُو من بَعْضٍ ، ولا يُمَكِّنوا أحداً يُكَلِّمُهُم ، ودعا كاتبَهُ ، ودعا
أحدَهُم ، فقال : " أخبرني عن أبِ هذا الرَّجُلِ : أيَّ يومٍ خَرَجَ معكم ؟ وفي أيِّ
مَنْزِلٍ نزلْتُم ؟ وكيفَ كانَ سَيْرُكم ؟ وبأيِّ عِلَّةٍ ماتَ ؟ وكيفَ أصيبَ مالُهُ ؟
وسألهُ عَمَّنْ غَسَلَهُ ودفَنَهُ ، ومَنْ تولَّى الصَّلَاةَ عليهُ وأينَ دُفِنَ ؟ " ونحو ذلك ،
والكاتبُ يكتُبُ وكبَّرَ (عليٌّ) وكبَّرَ الحاضِرون ، والمتَّهَمون لا عِلْمَ لَهُم ، إلاَّ
إنَّهُم ظنُّوا أنَّ صاحبَهُم قد أقرَّ عليهم . ثمَّ دعا آخرَ بعدَ أن غيَّبَ الأوَّلَ عن
مجلسِهِ ، فسألهُ كما سألَ صاحِبَهُ ، ثمَّ الآخرَ كذلك ، حتى عَرَفَ ما عندَ
الجميعِ ، فوجدَ كُلَّ واحدٍ مِنْهُم يُخبرُ بِضدِّ ما أخبرَ بِهِ صاحِبُهُ .

ثمَّ أمرَ بِردِّ الأوَّلِ فقالَ لَهُ : " يا عدوَّ اللهِ ! قد عَرَفْتُ عِنادَكَ وكذِبَكَ بما
سَمِعْتُ من أصحابِكَ ، وما يُنجيكَ من العُقوبةِ إلاَّ الصِّدْقُ " ثمَّ أمرَ بِهِ إلى
السِّجْنِ ، وكبَّرَ (عليٌّ) وكبَّرَ معه الحاضِرون ، فلمَّا أبصرَ القومُ (المتَّهَمون)

الحال ، لم يشكوا أنّ صاحبهم قد أقرّ عليهم ، فدعا آخرَ منهم فهَدَّه ، فقال : " يا أمير المؤمنين ! والله لقد كنتُ كارهاً لما صنعوا " . ثمّ دعا الجميع فأقرّوا بالقصة ، واستدعى الذي في السجن وقال له : " قد أقرّ أصحابك ولا يُنجيك إلا الصّدق " فأقرّ بكلّ ما أقرّ به القومُ ، فأغرّمهم المال ، وأقاد منهم القَتيل .



في استعارة الكتب

• جاء رجلٌ إلى رجلٍ يستعير منه كتاباً ، فأعاره وقال له : " لا تكن في حبسك الكتابَ كصاحبِ القربة !! " قال : " لا ، ولا تكن في ارتجاعك الكتابَ كصاحبِ المصباح !! " قال : " لا "

وكان من حديثِ هذين أنّ رجلاً استعارَ من رجلٍ قربةً ، على أن يستقي فيها مرةً واحدةً ثمّ يردها ، فاستقى فيها سنةً ثمّ ردّها إليه متخرّقةً وأما الآخرُ فإنّ رجلاً ضافه ضيفٌ من النهار ، فاستعار من جارٍ له مصباحاً ليسرّجه لضيّفه في الليل ، فلما كان بعد ساعةٍ أتاه وطالبه برده ، فقال له : " أعرتني مصباحاً لليل أو للنهار ؟ " قال : " لليل " قال : " فما دخل الليل !! " .

من كتاب (القلائد) ص ٧٨

• وحفظت من قديم أبياتاً :

فإنّ إعارتي للكتبِ عارٌ
وهل يا صاحٍ محبوبٌ يُعار ؟ !

ألا يا مستعيرَ الكتبِ دعني
فمحبوبي بذى الدنيا كتابي

وقلت راداً ومضمناً :

ألا يا صاحٍ لا تجعلُ كتاباً
فإن كان الصديقُ أفادَ علماً
وإن بقي الكتابُ بلا حراكٍ
(ألم تسمع حديثاً عن نبيِّ
أسيرَ الرِّفِّ يغلوه الغُبارُ
إليك الفضلُ يُعزى والفخارُ
فذاك البخلُ حقاً وهو عارُ
جزاءُ البُخلِ عند الله نارُ)

فائز عبد القادر شيخ الزور - ١٦ / ٤ / ١٩٧٨

• ويقول الإمام الرازي : " إياك وغلول الكتب قيل : " وما هو؟ " قال :
" حبسها " .

• وقال الفضيل بن عياض : " ليس من فعل أهل الورع ولا من فعال
العلماء أن يأخذ سماع رجلٍ وكتابه ، فيحبسه عليه ، ومن فعل ذلك فقد
ظلم نفسه .

• وقال بعضُ الشيوخ :

قد رددنا إليك أصلحك الله
ورأييناك أحسنَ الناسِ صبراً
هُ مع الشُّكرِ ما استعرناهُ منكَا
واحتمالاً لما حبسناهُ عنكا

• ويروى عن الجاحظ في هذا المقام هذان البيتان :

أيها المستعيرُ منِّي كتاباً
لا ترى ردَّ ما أعرته نفلًا
ارض لي فيه ما لنفسك ترضى
وترى ردَّ ما استعرتك فرضا

• وأنشد أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى الجوردكي لنفسه بالبصرة

يامن يرومُ كتابي
أورغبةً في اطلاع
توقُّ فيه خصالاً
ونل مُرادك منه
لنسخه إن أراه
يبغي بذلك الزيادة
تسويده أو فساده
بالفكر والاسْتِفَادَة

فالعلمُ للمرءِ يُحيي
لا تقصِدنَّ التَّواني
إذا فرغتَ فأسرع
حُرمتُ تَأخيراً أصلي
فحبسُهُ فعلٌ سوءٍ
رواهُ شَيْخُ مِيفَنُّ
تـامورُهُ وفـؤاده
أمانُهُ كـالقلادة
بـه إلى الإعـادة
من غيرِ عـذرٍ أكاده
وسرعَةُ الرـدِّ عـادة
عن معمرٍ عن قتادة

• وأنشد بعضهم :

أيها المستعيرُ منِّي كتاباً
أنت واللهِ إن رددتَ كتاباً
إن رددتَ الكتابَ كان صواباً
كنتَ أعطيتُهُ أخذتَ كتاباً

♦ وقد كتب أبو بكر أحمد بن الحسين الطحان على ظهر كتابه :

يا مستعيرَ كتابي إنَّه علقُ
انسخه وارده في حلٍّ وفي سعةٍ
بمهجتي علقَ المحبوبُ بالمهجِ
وأنتَ في حبسه في أضيقِ الحرجِ

وكان بعضهم يستوثقُ لكتبه المعارة برهن ، ولا يعيرُها إلا به ، وفي هذا

المعنى قال بعضهم :

أعيرِ الدفترَ للصَّاحِبِ بالرَّهنِ الوثيقِ
إنَّه ليسَ قبيحاً أخذُ رهنٍ من صديقٍ

♦ ولأبي القاسم علي بن الحسن القطيعي :

جلَّ قدرُ الكتابِ يا صاحِ عندي
لستُ يوماً مُعيرَه من صديقٍ
فهو أغلى من الجواهرِ قدرا
لا ولا من أخٍ أحاذرُ عُذرا
بل له العذرُ فيه سرّاً وجهراً
من نفيسِ الرّهونِ تبراً ودرّاً
لن أعيرَ الكتابَ إلا برهنٍ
ما على من يصونه من ملامٍ

أعجبه جماله !

قيل : إنَّ سليمان بن عبد الملك خرج من الحمَّام يريد الصَّلَاة ، ونظر في المرآة فأعجبه جماله ، وكان حَسَنَ الوجه ، فقال : " أنا الخليفةُ الشابُّ " ، فلقيتهُ إحدى جواريه ، فقال :



" كيف ترينني ؟ " فتمثلت :

ليس فيما بدا لنا فيك عيبٌ عابه النَّاسُ غيرَ أنكِ فانِ
أنتِ نعمَ المتاعِ لو كنتِ تبقى غيرَ أن لا بقاءَ للإنسانِ
ورجعَ فحُمِّ ، فما باتتِ تلكَ اللَّيلةَ إلا مَيِّتاً .

كتاب (طرائف ونوادر) - الجزء الثاني - ص ٢٠

بعني هذا الثواب

حكى الصولي قال : حدثنا العلاء قال : حدثني يعقوبُ بنُ جعفرِ بنِ سليمان قال : كان رجلٌ من الرومِ يقومُ كل يومٍ على السَّورِ ، ويشتمُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - بالعربيةِ باسمِهِ ونسبِهِ ، فاشتدَّ ذلك على المسلمين ، ولم يكن يصلُ إليه الشابُّ .

قال يعقوبُ : وكنتُ أرمي رمياً جيداً ، فاعتمدهُ بنشابةٍ فأصبتُ نحره ، فهوى وكبَّرَ المسلمون ، وسرَّ المعتصمُ وقال : " عليّ بالذي رماه " ، فأدخلتُ عليه ، فقال : " مَنْ أنتَ ؟ " فانتسبتُ ، فقال : " الحمدُ لله الذي جعلَ ثوابَ هذا السَّهمِ لرجلٍ من أهلي - يعني بني العباس - .

ثم قال : " بعني هذا الثواب " فقلتُ : " يا أميرَ المؤمنين ! ليس الثوابُ

مما يُباع " ، فقال : " إني أرغبك " ، فأعطاني مئة ألفِ درهم ، فقلت : " ما أبيعُ ثوابي " فبلغها إلى خمسمئة ألفِ درهم ، فقلت : " لا أبيعُ ثوابي بالدنيا وما فيها ، ولكن جعلتُ لك - أي وهبتُ لك - نصفَ ثوابه - أي ثواب هذا السهم - والله يشهدُ عليّ بذلك " ، قال : " جزاك الله خيراً ، قد رضيتُ " .
 ثم قال : " فأين تعلمتَ الرميَ ؟ " قلتُ : " بالبصرة في داري " فقال : " بعنيها " فقلتُ : " هي وقفٌ على مَنْ يتعلّم الرمي " ، فوصلني بمائة ألفِ درهم .
 عن كتاب : زاد المتقين

أذهب وانتركني أصلي !



كان (صِلَّةُ بنِ أَشِيمِ) في خراسان يغزو مع قتيبة بن مسلم م ، وكان هذا الرجلُ من صلاة العشاءِ إلى صلاةِ الفجرِ في صلاةٍ وفي عبادةٍ وفي بكاءٍ وفي دعاءٍ ومناجاةٍ مع ربه - سبحانه وتعالى - . وكان قتيبةُ بن مسلم يقول :
 " الحمد لله الذي جعلَ في جيشي مثلكَ يا صِلَّة " .
 خرج من الجيش بعد أن نام الناسُ ، ودخل الغابةَ يصلي ويتنفلُ ويبيكي ، وهو في الجبهةِ قريباً من كابل ، وعندما قام يُصلي أتى الأسدُ إليه ، فدار عليه وهو يصلي ، فما تحوّل ولا تحرّك ولا اضطربَ ، فلما انتهى من ركعتين التفتَ إلى الأسدِ وقالَ له : " يا حيدرة ! ويا ليث ! إن كنتَ أمرتَ بقتلي وأكلي فاقتلني وكُلني ، فإنه ليسَ معي سلاحٌ لإحمية الله تعالى ، وإن كنتَ ما أمرتَ بقتلي ولم تسلطَ عليّ فاذهب وانتركني أصلي " . فقام الأسدُ فلوى ذنبه وذهب ، كأنه جرُّ الكلبِ حتى دخل جُحره .
 من كتاب (زاد المتقين)



نشيد المؤمنين

مصطفى صادق الرافعي

وَيَعْتَدُ لِلْمَوْقِفِ الْفَاصِلِ
وَدُكُّوا بِهِ دَوْلَةَ الْبَاطِلِ
وَعَفْنَا الشَّهِيَّ مِنَ الْمَطْعَمِ
بِرُوعَةِ قِرَائِنِهِ الْمُحْكَمِ
وَتَحْتَ السَّامِ عِزَّةَ الْمُسْلِمِ
لَهُ فِدْيَةٌ دُونَ بَذْلِ الدَّمِ
إِخَاءٌ يَرُوعُ بِنَاءَ الزَّمَنِ
بِتَوْجِيهِ أَحْمَدْنَا الْمُؤْتَمِنِ
غَمَرْنَا مَحَارِبِنَا بِالْحَزَنِ
لِبَأْسِ رَأْيِ أَسَدًا لَا تَمْنِ

فَأَصْبَحْتَ فِينَا الْأَخَّ الْمُفْتَدَى
نُقَاضِي إِلَى الرَّوْعِ مَنْ هَدَّدَا
وَضِعْفَ الْمَمَاتِ وَلَنْ تُنْجِدَا
وَنَقْفُورِ كَابِ نَبِيِّ الْهُدَى
إِلَى النَّصْرِ فِي الْمَوْقِفِ الْفَاصِلِ

هُوَ الْحَقُّ يَحْشُدُ أَجْنَادَهُ
فَصُفُّوا الْكَتَائِبَ آسَادَهُ
نَبِيَّ الْهُدَى قَدْ جَفَوْنَا الْكُرَى
نَهَضْنَا إِلَى اللَّهِ نَجَلُو الثَّرَى
وَنُشْهِدُ مَنْ دَبَّ فَوْقَ الثَّرَى
دَعَاةً إِلَى الْحَقِّ لِسِنَانِ نَرَى
تَاخَّتْ عَلَى اللَّهِ أَرْوَاحُنَا
وَبَاتَتْ فِدَا الْحَقِّ آجَالُنَا
رَفَاقٌ إِذَا مَا الدُّجَى زَارَنَا
وَجُنْدٌ شِدَادٌ إِذَا رَامَنَا

أَخَا الْكُفْرِ إِمَّا تَبِعْتَ الْهُدَاةَ
وَأَمَّا جَهَلْتَ فَنَحْنُ الْكُفَاهُ
إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ
فَأِنَّا نَصُولُ بِرُوحِ الْإِلَهِ
إِلَى النَّصْرِ فِي الْمَوْقِفِ الْفَاصِلِ

لو يذكرون !!

(شاعر العاصي بدر الدين الحامد)



يا دارُ ثغرُكٍ منذَ اليومِ بسَّامُ
وأقلعتُ عنِ حمى مروانِ آلامُ
السَّيفُ منصلتٌ والظلمُ قوَّامُ
وفي محانيكِ أشلاءٌ وأجسامُ
تهبُّ منه على الأجيالِ أنسامُ
في الميامينِ آسادُ الحمى ناموا
جامٌ من اليأسِ صرفاً أترعتُ جامُ
على النَّوائبِ في أحداثها الشَّامُ
لنا ابتهاجٌ وللباغينِ إرغامُ
للشَّومِ مذُ خفقتُ للعينِ أعلامُ
جلتُ فرنسافما في الدارِ هضامُ
مررتُ على الليثِ أيَّامُ وأعوامُ
أنَّ العلوجَ هنا في الشَّامِ ما داموا
هذي (دمشقُ) لديها تُخفِّضُ الهامُ
مهلاً فدنياكِ أقدارٌ وأيَّامُ

بلغتِ ثأركِ لا بغيةً ولا ذامُ
ولت مصيبتكِ الكبرى مُمزَّقةً
لقد طويتِ سجونَ الدهرِ صابرةً
على روايبكِ أنفاسٌ مطهَّرةً
هذا الترابُ دمٌ بالدمعِ ممتزجُ
لو تنطق الأرضُ قالت : إنني جدتُ
ستٌ وعشرونَ مرَّتٍ كلما فرغتُ
لولا اليقينُ ولولا الله ما صبرتُ
يومُ الجلاءِ هو الدنيا وزينتها
وجهُ الغرابِ تواري وانطوى علمُ
ياراقداً في روابي (ميسلون) أفقُ
لقد ثأرنا وألقينا السَّوادَ وإن
لو (فيصل) عادَ حيًّا بيننا فيرى
إن أخرجوه فقد نالوا جزاءَهُمُ
(غورو) يجيءُ (صلاح الدين) منتقماً

يغرُّركَ ما فتكوا فيها وما ضاموا
كم في تراها انطوى ناسٌ وأقوامُ
المجدُّ طوعٌ لنا والدهرُ خدَّامُ

ذكراركِ في صفحةِ التاريخِ آثامُ
يأتي حطيمَ علاها منك هَدَّامُ
وحشٌّ له من ثيابِ النَّاسِ هندامُ
يخجلُ ، ولكنَّهُ في الشَّامِ مقدامُ

لما شفتني أوراقٌ وأقلامُ
الحقُّ يجمعُها والدهرُ رسَّامُ

وللمذاويدي في الميدانِ إقدامُ
من رعدةِ الخوفِ أشتاتٌ وأقسامُ
اليأسُ في الخلفِ والآمالُ قَدَّامُ
في القلبِ ثارتُ جراحاتٌ وأسقامُ
شؤمٌ مطالعُه في الدهرِ إظلامُ
يني القواعدُ إتقانٌ وإحكامُ
في دارةِ المجدِ أخوالٌ وأعمامُ
في كلِّ قطرٍ لهم نقضٌ وإبرامُ
في عرفنا العهدُ تقديسٌ وإعظامُ

هذي الديارُ قبورُ الفاتحينِ فلا
مهْدُ الكرامةِ عينُ اللهِ تكلؤها
تجرُّ ذيلَ التَّعالي في مرابعِها

فيا فرنسا ارجعي بالخزيِ صاغرةً
دارُ النِّيابَةِ في التَّمجيدِ كعبتُنا
يا ويحَ مَنْ يدَّعي التَّمدينَ عن كذبٍ
ألقى السَّلاحَ أمامَ الأقوياءِ ولم

تمرُّ بي صورٌ لورختُ أرسُمها
شتى مآثرٌ من نبلٍ ومن شرفِ

لويذكرونَ على (العاصي) هزيمتهم
الطَّائراتُ رميناها وجيشُهم
يومٌ بيومٍ قضينا وتـرنا وكفى
ذكراهمُ كرسيسِ الداءِ إنَّ خَطَرَتِ
الحمدُ لله ولَّوا وانقضى زمنُ
اليومِ في ملكنا هذا على أسسِ
هنا التقينا - بلادَ العربِ قاطبةً -
يا طالعينَ على الدُّنيا بنصرهمُ
وفاؤنا البكرُ لا تأتيه منقصةٌ

العُربُ في كلِّ دارٍ أُمَّةٌ ثَبَتَتْ
مَوْحَدُونَ كَبِيَّتٍ وَاحِدٍ جَمَعَتْ
نَامُوا طَوِيلًا فَلَمَّا صَاحَ صَائِحُهُمْ

مَشَارِفُ الشَّامِ تَهْتَزُّ العِرَاقُ لَهَا
وَفِي الرِّيَاضِ وَبَطْحَاءِ الحِجَازِ وَمَا
أَمَّا فِلَسْطِينَ فَلَأَقْدَارُ تَرْمَقُهَا
وَفِي حَمَى المَغْرِبِ الأَقْصَى لَنَا وَطَنٌ
عَاثَ الفِرْنَسِيْسُ فِي أَمْجَادِهِمْ وَبَغَا
وَيَحَ الزَّمَانُ ! أَمْغْلُوبُ الوَعَى مَلِكُ
لَا بَدَّ لِلْعَمْرِ مِنْ يَوْمٍ نَخْلُدُهُ
هِيَ العُرُوبَةُ - وَالْأَيَّامُ شَاهِدَةٌ -
أَمْنِيَّةٌ قَالَتْ فِيهَا كُلُّ ذِي غَرَضٍ
يَا مَنْكَرَ الشَّمْسِ هَذَا الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ

لَهَا بَسَاحِ العِلَا وَالفِضْلِ أَقْدَامُ
شَتَّى لُبَانَاتِهِ فِي العَيْشِ أَرْحَامُ
أَصْغَوْا إِلَيْهِ وَمَنْ مَهْدِ الكَرَى قَامُوا

وَتَتَشِي طَرْبًا فِي مِصْرَ أَهْرَامُ
وَمَا تَضُمُّ صَنْعَاءَ آمَالٍ وَأَحْلَامُ
فَهَلْ يَكُونُ لَهَا لِلْعِيدِ إِتْمَامُ
أَهْلُوهُ يَرْجُونَ وَالمُرْجُونَ ظِلَامُ
فَهُمْ عَلَى الرَّغْمِ سَادَاتٌ وَحَكَّامُ
مَسَلَطُ الذَّبِّ وَالأَبْطَالُ أَعْنَامُ
أَغْرُ يُبَلِّغُ فِيهِ العُربُ مَارَامُوا
يَحْمِي حَمَاهَا مِنَ الأَفْذَاذِ أَفْهَامُ
أَمَالِكُمْ هَذِهِ فِي الدَّهْرِ أَوْهَامُ
دُنْيَا الهِنَاءِ عَامٌ بَعْدَهُ عَامُ

بِرَبِّهِ وَأَنَا فِي الشَّعْرِ (تَمَّامُ)
لِنَبْلِهِ فِي سَمَاءِ المَجْدِ أَنْجَامُ
فَاعْمَلْ لِقَوْمِكَ وَلِتَهْنَأَ بِكَ الشَّامُ

أَلْقَاهَا الشَّاعِرُ فِي أَوَّلِ عِيدِ جِلَاءِ

عَنْ سُوْرِيَّةِ ١٧ / ٤ / ٤٦

(شكري) زعيمُ البلادِ الفَرْدُ (معتصمُ)
مَوْلَايَ يَا عِلْمَ الصَّدَقِ الَّذِي لَمَعَتْ
عَلَى يَدَيْكَ فِرْنَسَا زُلْزَلَتْ وَهَوَتْ



التجدي الأكبر

(الأستاذ محمد عصام علوش)

وتعالى الصَّوْتُ واحتدَّ الكلام
لست تأتي البيت إلا للمنام
أنت تأتينا مساءً في الظلام
هي كالأرض تدور بانتظام
والنشاطات على حقي تُقام
وكان العود للبيت حرام
كل يوم عندكم عرس يُقام
مصدر أو مرجع فيه المرام
أو إلى محضر آباء كرام
قلت عندي درجات كالرُكَّام
وانقلي تلك على ذاك النظام
هكذا التعميم أوصى الالتزام
يستوي البيت لديكم والدوام
خجلاً وجهك ما بين الأنام
وجهك الشاحب دوماً يا عصام
وهداياك السجلات الضخام

ذات يوم حل في البيت الخصام
حين قالت بك عنا شاغل
كل يوم يحتويكم عمل
كل يوم أنتم في دورة
لست أحصي دون كد عدا
كل يوم يستبيكم مسرح
كل يوم أنتم في حفلة
وإذا ماجت سارعت إلى
أو إلى التحضير تُنهي همّة
وإذا مارمت يوماً مطلباً
سجلي هذي معي أراجعني
واحذري أن تشطبي أو تغلطي
كل يوم بسجل تزدهي
أو ما يحمر من أحمرها
أوما يصفّر من أصفرها
أهدايا الناس حليّ أصفر

وَإِذَا مَارُمْتُ وَصَلًا لَيْلَةً
قَلْتُ لَا وَقْتَ لَدَيْنَا لِلْهَوَى
وَإِذْ كُرِي أَنِّي فِي جَوْفِ الدُّجَى
أُحْضِرُ الطُّلَابَ مِنْ أَبْيَاتِهِمْ
كُلَّمَا قَلْتُ أَنْتَهَى مِنْ عَمَلٍ
إِنَّ لِلزَّوْجَةِ حَقًّا عِنْدَكُمْ
إِنَّ حَظِّي مِنْكَ فِي لَيْلِ الْهَوَى
ثُمَّ صَاحَتْ وَبَاعَلَى صَوْتِهَا
فَاطْبُخُوا أَنْتُمْ أَوْ انُؤُوا صَوْمَكُمْ

قَلْتُ يَا هَذَا عَلِمِي أَنِّي امْرُؤٌ
أَطْبُخُ الْأَكْلَ شَهِيًّا طَيِّبًا
وَاعْلَمِي أَنِّي سَامُضِي خُطَّتِي
وَتَوَجَّهْتُ بِقَلْبٍ وَائِقٍ
وَإِذَا الْبَصَلَاتُ تُذْمِي مَذْمَعِي
كُلُّ هَذَا كَانَ سَاهِلًا هِينًا
لَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ مِنِّي بِصَلًا
قَلْتُ صَبْرًا هَلْ أَرِيهَا جَزَعِي ؟
لَمْ أَعُدْ أَحْتَاجُ جَهْدًا مُضْنِيًّا
أَفْتَحُ الصَّلْصَلَةَ لَا أَخْشَى الْأَذَى

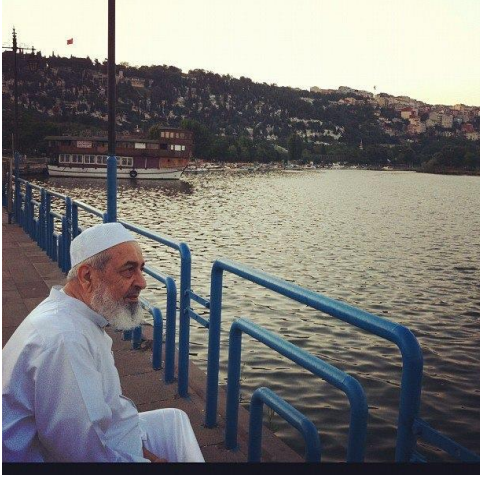
لَسْتُ أَرْضَى بِعِتَابٍ أَوْ مَلَامٍ
دُونَ عَوْنٍ مِنْ فَتَاةٍ أَوْ غَلَامٍ
لَيْسَ يَثْنِينِي اعْتِدَارٌ وَارْتِحَامٌ
نَحْوَ حَظِّي يَا لِحَظِّي يَا سَلَامٍ
نُحْتُ مِنْهَا كَالثَّكَالِي فِي الْحِمَامِ
قَبْلَ عَلِمِي أَنَّ طَبْخِي فِي الْحِتَامِ
بِتُّ فِي تَقْشِيرِهِ أَشْكَو الزُّكَامِ
سَأَرِيهَا أَنَّنِي قَرَمٌ هُمَامِ
وَأَمَامِي كُلُّ حَاجَاتِ الْإِدَامِ
هَاهُوَ الْمِفْتَاحُ يَفْرِي كَالْحُسَامِ

لكن الشؤم الذي صاحبني
نفر المعجون من داخلها
صرتُ منها كالذي خاض الوغى
صرتُ وردًا صار لوني قانيًا
ليس في جسمي ووجهي موضع
ها هنا جزءٌ وجزءٌ ها هنا
وإذا الطبخة شاطت كلها
عدتُ مقهورًا إليها صاغرا
قلتُ في الصيف يكونُ الملتقى
ضحكتُ مني وقالتُ في المنام
إنَّ في الصيف دوامًا عندكم
فافرغوا أنتم لأشغالكم
فإلى أمي سأشكو حالتي
قلتُ يارباهُ إن صحَّ الكلام
لستُ ألقاكمُ إذا في كلِّ عام

لا يسعني في الختام إلا أن أدعو لحماتي أم الحزم بالرحمة والغفران فقد ظلمتها
بهذا الوصف الذي اقتضته روح المرح في القصيدة ليس أكثر .

محمد عصام علوش

جواب الرسالة



كانت القصيدة السابقة ضمن رسالة بعثها الأخ الصديق (محمد عصام علوش) بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٤٠٨ إلى أخيه (فائز شيخ الزور) فكان جواب الرسالة مسجوعاً ، ثم

كانت معارضة القصيدة بعنوان (الرفق حلال السلام) لأخيها (خالد هنداوي) كما سيأتي :

أما بعد .. فرسائلك تستعصي على الرد .. ولكن للتحيّة جوابٌ ولا بدّ .. وأفكاري دائماً بين جزرٍ ومدّ .. فكلما أمسكتُ عقالها تلوي عناقها وتشدّ .

وها إنني أمسكُ القلمَ بعد زمان .. لأسطرّ كلمات الحبّ والشوق والحنان .. ولأحاول جهدي جذبَ العنان .. فالعبارات الأدبية أصبحت في خبر (كان) .

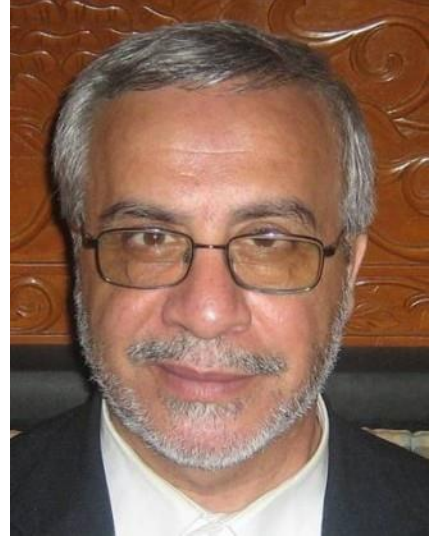
الظروفُ الخاصّة والعامة .. مسحتُ من الثغرِ الابتسامة .. ووسّعت من الاستفهام والتعجبِ العلامة .. هل لقاء الأحبابِ هنا أو في يوم القيامة ؟ !

هم علّموني البكا ما كنتُ أعرفهُ يا ليتهم علّموني كيفَ أبتسم ولكن رضينا من عيشنا بالقناعة .. ورضينا من عملنا بالسمع والطاعة .. وتوجّهنا إلى ربّنا بالضراعة أن يكشفَ الغمّة عن الجماعة .

رسالتك بلسم للجراح .. وسرور للقلب وانسراح .. ألد من الماء
القراح .. وأشهى من قهوة الصباح .
لقد كانت قطعة فنية أدبية .. بل قصة واقعية .. لا شرقية ولا غربية ..
بالقراءة والتكرار حريّة .
سمعتها الكثير من الأحاب .. وقرأها نفر من الأصحاب .. فكانت
نزهة الألباب .. للشيوخ منهم والشباب .
شحذت عزيمة الراقدة .. بمعارضة قائمة قاعدة .. فلم تُسعفني
القريحة بعائدة .. ورجعت ولم أحصل على أيّ فائدة .
فجعلت أسعى لدى الإخوة .. عسى أن أجد عندهم النخوة .. أو
ينهضوا من الكبوة .. فيساعدوني على هذه البلوة .
طرحت عليهم الأفكار .. كي يُترجموها إلى أشعار .. فيها الدعابة
والمرح والأسمار .. ولكن لم أصل إلى قرار .
حتى حصلت على بُغيتي .. ووجدت ضالتي .. عندما زارني الطبيب
المداوي .. الأستاذ (خالد هنداوي) .. فقرأ القصيدة والقصة .. وتبرّع
بأن يكون له حصّة .. فتقمّص شخصيتي .. واستعار هويّتي .. وبدأ
النظم والقريض .. ليردّ على الشاعر الطويل العريض .. فكتبها على
لساني .. ببيانه لا ببياني .. فإذا رغبت في استجلاء النفحة .. فما عليك
إلا أن تقلّب الصفحة .. وإلى اللقاء في مساجلات أدبية .. في مقامات
فائزية .. أو قصائد هنداوية .

الرفق حلال السلام

الدكتور خالد هندراوي



وإذا ما شئت فاحرمني المنام
يونسُ النَّفسَ ويشفي المستهام
قلت : قالت : يا لحظي بالمقام
بيراعِ الشَّاعرِ الفحلِ الإمامِ
فانتشتُ رُوحِي لها دونَ مدامِ
فالنوى قد جرعتني ألف جامِ
صرتُ نهباً في حياتي للئامِ
ردتِ الرُّوحَ وآست من سقامِ
فاقبل النَّصحَ وخذ فصلَ الكلامِ
- ولسانُ الرَّفقِ حلالُ السلامِ -
تذكرينَ الزَّوجَ ما قبلَ الخصامِ
لُمتني يوماً بشغلٍ أو دوامِ
أن غدا أسودُ يُلفي كالظلامِ "
أينَ منكِ الوُدُّ؟ أينَ الاحترامُ؟

غنِّ يا طيرَ الهوى لحنَ الغرامِ
هامَ قلبي بضداحِ مُطربِ
حطت الأشواقُ عندي رحلها
دُرِّي المنظومُ مِمَّا صُغتهُ
رقتِ الألفاظُ والمعنى سِما
هاتِ كأساً من سُلالاتِ الهوى
قد كفى ما حلَّ ساحي ، إنني
فكَّه القلبَ ، فكم من طرفةِ
بيدِ أني - يا خليلي - ناصحِ
عندما احتججت عليكِ قل لها
" رحمةً - يا زوجةَ الخيرِ - أما
إنني قد كنتُ أستاذاً فما
ما الذي قد غيرَ الحالِ إلى
قل لها : " لطفاً أيا قارورتي

أنتِ ظليّ في هجيرٍ لافحٍ

كَيْهٌ قد هدّني حتّى العظام

عُرْبَةٌ قَتَّالَةٌ قد هدّدت

بينَ أحلامي وشخصي بانفصام

يا سمائيّ إنني أرضٌ شكّت

أنّها عطشى فجودي بالغمام

كلّما أمّلتُ للعلمِ عُلاّ

ساءَ شأنُ العلمِ عاماً بعد عام

مثلاً قد قلتِ : " أشغالٌ سُدى

ليس تُغني لفتاةٍ أو غلام

كلّها تُعنى بشكْلِ ظاهرٍ

ليس للمضمونِ فيه الاهتمام

قل لها : " لو كان طُلابي كما

كان طلابُ الأساطينِ العظام

قل لها : لو طاب فيهم أدب

يُكسِبُ الأستاذَ فخراً في الأنام

لم تَرِي وجهي يَحمرُّ ولا

بالضّنى يصفُرُّ أو يذوي القوام

كلّما قدّمَ مجهوداً لهم

راقه الممتوجُّ دركاً للمرام

ذاك حالٌ قد مضى عند الألى

لو بلغناه لحلَّ الانسجام

ولما عدتُ لبيتي برماً

وتعالى الصّوتُ فينا باحتدام

النشاطاتُ ودوراتُ إلى

مجلسِ الآباءِ أو حفلٍ يُقام

السّجّلاتُ وتـحضيراتنا

أحصتِ الموتى خواصّاً وعمام

قد كفاني الكدُّ هذا مفرقي

فانظري فيه إلى بيضِ الحمام

واعطفي يا زهرةَ العمرِ على

من وهى اليومَ وقد كان الهمام

صاحٍ فكّر لو بذّا خاطبها

هل تُرى تُضربُ عن طهو الطّعام

قالت : " الحلّيُّ هدايا غيرنا

وهداياك السّجّلاتُ الضّخام "

قل : " سأتيك بتبرٍ خالصٍ

وهدايا من نحاسٍ ورُخام "

عُرِّها ممدحاً بقولٍ تارةً
منَّها بالمالِ دوماً إن شكت
لن ترى (التَّشخِيرَ) إلا وترأً
صلحك السابقُ حقاً قد أتى
لأنقِفُ في العمرِ منها موقفاً
قل لها : " لبيك يا بنت الهدى
بشرياتي قادماتٌ جمَّةٌ

وبأخرى بمزاحٍ في ابتسامٍ
ثمَّ صلها بالهوى لو بالمنام
عازفاً في أذنها أحلى مقام
بعد سبقِ السَّيفِ عدلاً وملام
قد يؤدِّي لاعتذارٍ وارتحام
حقُّك المعروفُ دوماً لن يُضام
بالعطايا نامياتٌ بانتظام

ها أنا ياسِئتُ بيتي مرحباً
ذاك أبقى حينما نأتى الحمى
وطنٌ حلٌّ لعينيك فهل
ويل قومٍ منعوني شَمَّةً
ويلكم من يزرعِ الشرَّ فلن
إنني وجدي بإسلام الهدى
وأراه اليومَ ناجاني : " ألا
في رحابي العلمُ يسمو أهلُهُ
فثقي بالله - سبحانَ الذي
أنني إن ضمَّنا الشَّامُ غداً
لن ترى أمك شكوى بنتها
فاستريحي يا حَماتي وافخري

حظُّك الأعلى ستوفيه الذمام
ليس في الدمام لكن في الشَّام
سيظلُّ الدهرُ عن عيني حرامٌ ؟ !
أين أهلي ؟ أين صحبي و ؟ !
يحصدُ الخيرَ ولو صلى وصام
صنته ذوداً وحبباً فاستقام
يا حبيبَ القلبِ هيا لانضمام
فهمُ الشَّمسُ تشعُّ في الأنام
فلقَّ الإصباحَ من بين الظلام -
ورجعنا لأحاديثِ الهيام
بل تراها مثلَ بدرٍ في التَّمام
إنَّ أستاذَ الهوى صهري (عصام)

فهنيئاً.. وهنيئاً.. يا أخي !
وإذا ما رمت عنه جَنَفاً
فانهل الحكمة من أهل النهى
واذكر العهد الذي ما بيننا
إن تكن لبَّيتَ نُصْحِي في الكلام
لن ترى عينك في الدنيا تنام
واطلب الرفق الذي فيه الوئام
وتنسم ریح مسكي في الختام

مع خالص تحيات ، فائز وخالد ، وإلى اللقاء

٥ / محرم الحرام ١٤٠٩ الموافق ١٦ / ٨ / ١٩٨٨



النشيد الإسلامي

١

(الشاعر محمد إقبال)

الصَّيْنُ لَنَا ، والهنْدُ لَنَا
أضحى الإسلامُ لنا دينا
توحيدُ الله لنا نورُ
الكونُ يزولُ ولا تُمحي
بُنيت في الأرضِ معابدنا
هو أول بيتٍ نحفظه
والعُربُ لَنَا ، والكلُّ لَنَا
وجميعُ الكونِ لنا وطننا
أعددنا الرّوحَ له سكنا
في الأرضِ صحائفُ سؤدنا
والبيتُ الأولُ كعبتُنا
بحياةِ الروحِ ويحفظنا
وبينا العزّ لدولتنا
مِ شعارُ المجدِ الملتنا
ويُمثّلُ خنجرَ سطوتنا
في ظلّ السيفِ تربينا
علمُ الإسلامِ على الأيا
وهلالُ النّصرِ يُضيءُ لنا

وأذُنُ المسلمِ كان له	في الغربِ صدىً من همّتنا
قولوا لسماءِ الكونِ لقد	طاولنا النّجمَ برفعتنا
يا دهرُ لقد جرّبتَ على	نيرانِ الشّدّةِ عزمتنا
طوفانُ الباطلِ لم يُغرق	في الخوفِ سفينةَ قوّتنا
يا ظلّ حدائقِ أندلسٍ	أنسيتَ مغانيَ عِشرتنا
وعلى أغصانِكِ أوكارُ	عُمرت بطلائعِ نشأتنا
يا دجلةُ ! هل سجّلتَ على	شطيّكِ مآثرَ عزمتنا
أموجِكِ تروي للدينا	وتعيدُ جواهرَ سيرتنا
يا أرضَ النورِ من الحرمِ	من ويا ميلادَ شريعتنا
روضِ الإسلامِ ودوحته	في أرضِكِ رّواها دُمتنا
ومحمد كان أميرَ الرّكـ	بِ يقودُ الفوزَ لنُصرتنا
إنّ اسمَ محمد الهادي	روحُ الأمالِ لنهضتِنا
دوّت أنشودةُ إقبالٍ	جرساً يحدو فيه الزّمننا
لنعيدَ قوافلنا الأولى	في المجدِ ونبعثَ أمّتنا

أخناه

يريدك الرجعيون آنيةً خزفيةً جميلةً على رَفِّ المنزل .. ويريدك المنحلّون حصاةً
مبتدلةً تطوّها الأقدامُ على رمالِ الشاطيء .. ويريدك الإسلامُ إنسانةً رفيعةَ الذوق ،
موفورة الكرامة ، متينة الخلقِ : زوجةٌ تُضفي على بيتها السعادة .. أو أمّاً تبني
وتصنعُ التاريخ .. فأبيّ الثلاثة تختارين ؟؟ !! يوسف العظم - الكفاح الإسلامي

لا يافتاة الجيل !

(الشاعر مأمون فريز جرار)

" من وحي الجامعة ، أرسلت هذه القصيدة صريحةً
.. كلَّ الصَّراحة . رأيتُ فانفعلتُ فكتبت " :



جلستُ على الكرسيِّ فانكشفَ الحجابُ
وكأنَّه لم يبدُ شيءٌ مُخجلٌ
لكنَّها جلستُ بوجهٍ ضاحِكٍ
لا أجرَ آخذُ منكمو فتمتَّعوا
ماذا يُضيرُ إذا بدا منَّا الذي
حرِّيَّةٌ هذي .. فلا تتعجَّبوا
وتقلَّص (الفستانُ) من فرطِ اقتضابٍ !
منها فلم تُهرعِ إلى لبسِ الحجابِ
لتقولَ : " هل من طالبٍ حُسنَ الشَّبابِ ؟
بالفخذِ ! فهو لكلِّ عينٍ مُستطابٌ !!
من فوقِ ركبتيِّنا ، أيخترقُ النَّصابُ ؟ !
لا تغضبوا من بذلنا لكم الرِّضابُ

لا .. يافتاة الجيل .. مهلاً .. إننا
لا .. يافتاة الجيل .. إننا أمَّةٌ
كم نازحٍ آسٍ يعيشُ بخيمةٍ
كم طفلةٍ مَسَحَ الزَّمانُ جمالها
كم من جريحٍ باتَ يشكو حُرقةً ؟
كم من بيوتٍ قد تهدمَ ركنها
والمسجدُ الأقصى - الذي نبكي له
والقدسُ .. يا للقدسِ .. أين حُماؤها
أتري بكشفِ (الفخذِ) ترجعُ أرضنا
شعبُ الشَّقَاءِ يقضُّ مضجعنا المصابُ
نعقت على آثارِ نكبتيِّنا الغرابُ !
عصفت بها الريحُ المزمجرةُ الغضابُ ؟
لتدبَّ فوقَ الأرضِ كيساً من ترابٍ ؟ !
كم من شريدٍ قد تلاحقه الذَّنابُ ؟ !
كانت قصوراً .. ثمَّ صارت لليبابُ ؟
قد صارَ بيتاً للعواهرِ والكلابُ !
لم يسمعوها ؟ في عويلٍ في انتحابٍ ؟
ويعودُ تاجُ المجدِ من بعد الذَّهابِ ؟

لا .. لن تعودَ بغيرِ نبذٍ للهوى ومسيرنا جمعاً على هدي الكتاب

لا تذكري لي (خولة) فبذكرها مما أرى منكنَّ أغدو في عُجاب !

لا .. يا فتاة الجيلِ .. خولةٌ لم تكنْ

لا .. يا فتاة الجيلِ .. خولةٌ لم تكنْ

بل إنَّها كانت مثالاً للعلى والطَّهرِ ، كانت ربَّةً تبني العُصابُ

كانت تغيرُ مع الرِّجالِ تقاتل الـ أعداءَ تسعى للعُلا فوق الصُّعابُ

لكنَّما أنـتـنَّ جيلٌ مائـعٌ يمشي على (الموضاتِ) في طلبِ الرغابِ

لا .. يا فتاة الجيلِ .. عودي وارجمي ولينقشع عن كلِّ دربكِ ذا الضَّبابُ

الشَّمسُ تذهبُ بالضَّبابِ فأقبلي الشَّمسُ ذا القرآنُ يذهبُ بالعذابُ

هذا شفاؤك من إليه عالمٍ بالنَّفسِ يذهبُ يا فتاتي بالمُصابُ

قومي اصنعي للجيلِ مجدداً وابتنِي صرحاً . فإنَّ الجيلَ في الظُّلماتِ خابُ

إن تحملي قرآنَ ربِّكِ مشعلاً فستفتحي من نورِ دربكِ ألفَ بابُ

سارت خديجةٌ قبلهنَّ على المثابُ سيري كعائشةٍ .. كفاطمةٍ .. كما

وإليكِ يا مَنْ قد سموتِ على الخنا وإليكِ يا مَنْ لبستِ لباسَ (عائشةَ) اثبُتي

رغم الفسادِ مشيتِ في دربِ الهدى في الدَّربِ إنَّكِ قد سموتِ على السَّحابُ

ما غرَّكِ (الموضاتُ) أو طيفُ السُّرابُ ولتذكري أنَّ الجِنانَ هي المآبُ

ولتذكري أنَّ الجِنانَ هي المآبُ

الجامعة الأردنية - كلية الآداب

معروف الرصافي



الحرية في سياسة المستعمرين

إِنَّ الْكَلَامَ مُحَرَّمٌ
مَا فَازَ إِلَّا النَّوْمُ
يَقْضِي بِأَنْ تَقْدَمُوا
أَبْدًا وَإِلَّا تَنْدَمُوا
حِ مِنَ الْحَدِيثِ فَجَمِعُوا
وَالظُّلْمَ لَا تَتَجَهَّمُوا
شَ الْيَوْمَ وَهُوَ مُكْرَمٌ
بَصْرٌ لَدَيْهِ وَلَا فَمٌ
إِلَّا الْأَصْبَحُ الْأَبْكَامُ
هِيَ فِي الْحَيَاةِ تَوْهُمٌ
كَالْعَيْشِ وَهُوَ مُنْذَمٌ
مَا كَانَ فِيهِ تَحْكُمٌ
وَإِذَا لَطِمْتُمْ فَابْسَمُوا
مُرٌّ " فَقُولُوا: " عَلِقْمٌ "

يَا قَوْمٍ لَا تَتَكَلَّمُوا
نَامُوا وَلَا تَسْتَيْقِظُوا
وَتَأَخَّرُوا عَنْ كُلِّ مَا
أَمَّا السِّيَاسَةُ فَاتْرُكُوا
وَإِذَا أَفْضَيْتُمْ فِي الْمَبَا
وَالْعَدْلَ لَا تَتَوَسَّسُوا
مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعِيَ
فَلْيُمْسِ لَا سَمْعٌ وَلَا
لَا يَسْتَحِقُّ كِرَامَةً
وَدَعُوا السَّعَادَةَ إِنَّهَا
وَالْعَيْشُ وَهُوَ مُنْعَمٌ
وَارْضُوا بِحُكْمِ الدَّهْرِ مَهْ
وَإِذَا ظَلِمْتُمْ فَاضْحَكُوا
إِنْ قِيلَ: " هَذَا شَهْدُكُمْ "

لَيْلٌ " فقولوا: " مُظْلِمٌ "
يا قومِ سوف تُقسَّمُ "
وترنَّحوا وترنَّموا

أو قيلَ: " إِنَّ نهاركم
أو قيلَ: " إِنَّ بلادكم
فتحمَّدوا وتشكَّروا

دعاء ومناجاة



قال عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي :

أنت المَعْدُّ لكلِّ ما يُتَوَقَّعُ
يا مَنْ إليه المشتكى والمفزعُ
امننْ ، فإنَّ الخيرَ عندك أجمعُ
وبالافتقارِ إليك فقري أَدفعُ
فلئن رُدَدتُ فأَيَّ بابٍ أقرعُ
إن كان فضلُكَ عن فقيرِكَ يُمنعُ
الفضلُ أجزُلُ والمواهبُ أوسعُ

يا مَنْ يرى ما في الضَّميرِ ويسمعُ
يا مَنْ يُرَجِّجى للشَّدائدِ كلِّها
يا مَنْ خزائنُ جودِهِ في قولٍ : " كُنْ "
مالي سوى فقري إليك وسيلةُ
مالي سوى قرعي لبابِكَ حيلةُ
ومَنْ الذي أدعو وأهتِفُ باسمِهِ
حاشا لجودِكَ أن يُقنِطَ عاصِيًا

من كتاب (وقفات مع الأبرار) ص ٢٩

بكم هدانا الله

استعدى رجلٌ على عليِّ بن أبي طالب عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما -
وعليٌّ جالس ، فالتفت إليه فقال : " قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك " ،
فقام فجلس معه وتناظرا . ثم انصرف الرجلُ ورجع عليٌّ إلى محله ، فتبيَّن
عمرُ التَّغيَّرَ في وجهه ، فقال : " يا أبا الحسن ! مالي أراك متغيِّراً ! أكرهت ما
كان ؟ ! " . قال : " نعم ! " قال : " وما ذاك ؟ " قال : " كنيَّتي بحضرةِ

خصمي ، هلاً قلتَ : قم يا عليُّ فاجلس مع خصمك ! " ، فاعتنق عمرُ عليّاً ،
وجعل يُقبَّل وجهه وقال : " بأبي أنتم ! بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا من
الظلمات إلى النور " من كتاب (طرائف ونوادر) عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

فراصة سيدنا عمر

لقي سيدنا عمرُ بنُ الخطاب - رضي
الله عنه - في وقتِ الهاجرة رجلاً مقبلاً
عليه ، فقال له : مَنْ أنتَ ؟ قال له : لهيبُ



ابنُ جمرة ! فقال عمرُ : من أين أقبلتَ ؟ فقال : من ذات لظى ! فقال له عمرُ : من
أي البطونِ أنتَ ؟ قال : من أهلِ حرّةِ النارِ ! فقال له عمر : ارجعْ تجدِ قومك قد
احترقوا ! فرجعَ الرجلُ فإذا بحريقٍ قد أتى على الأخضرِ واليابسِ

من الحكم

إذا المرءُ لا يرعاك إلا تكلفاً
ففي الناسِ أبدالٌ وفي التركِ راحةٌ
فما كلُّ من تمواه يهواك قلبه
إذا لم يكن صفو الفؤاد طبيعةً
ولا خير في خلٍّ يخون خليله
وينكر عيشاً قد تقادم عهدُه
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها

فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
وفي القلب صبرٌ للحبيب ولو جفا
ولا كلُّ من صافيته لك قد صفا
فلا خير في ودٍّ يجيء تكلفاً
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
ويظهر سرّاً كان بالأمس قد خفى
صديقٌ صدوقٌ صادق الوعد منصفا

(الإمام الشافعي)



نجوى

(الشاعر خير الدين الزركلي)

لا ساكننا ألفت ولا سكننا
أن لا تحس كرى ولا وسنا
حسناً، فباتت لا ترى حسنا
أنكرته وشككت فيه أنا
وهم هنالك ما لقيت هنا
حتى تفارق روحى البدنا
من ذا الذي أغرى بك الزمنا
لا كان لي بسواك عنك غنى
كرمت وطابت مغرساً وجنى
وهم يسأمون الأذى مننا
مسنونته وتقدموا بقنا
و (النيل) يسقي ذلك الفتنا
إن كنت مثلي تعرف الشجنا
ولرب ذكرى جددت حزننا
والطير أحاداً به وثنى
وهواي فيهم لا عجا كمننا

العين بعد فراقها الوطننا
ريانة بالدمع ألقها
كانت ترى في كل ساحة
والقلب لولا أنه صعدت
ليت الذين أحبهم علموا
ما كنت أحسبني مفارقهم
يا موطناً عبث الزمان به
قد كان لي بك عن سواك غنى
ما كنت إلا روضة أنفاً
عطفوا عليك فأوسعوك أذى
وحنوا عليك فجردوا قضباً
يا طائراً غنى على فنن
زدني وهج ما شئت من شجني
أذكرتني ما لست ناسيه
أذكرتني (بردى) وواديه
وأحبة أسررت من كلفي

دَمْعٌ إِذَا كَفَكَفْتُهُ هَتَّنَا
هُنَّ الْحَيَاةُ تَأَلَّقًا وَسَنَا !

كَمْ ذَا أُغَالِبُهُ وَيَغْلِبُنِي
لِي ذِكْرِيَاتٌ فِي رُبُوعِهِمْ

إِنْ حَلَّ لَمْ يَنْعَمْ وَإِنْ ظَعْنَا

إِنَّ الْغَرِيبَ مَعَدَّبٌ أَبَدًا

ركاب النور

تَسْعَى لِمَكَّةَ فِي شَوْقٍ إِلَى الْحَرَمِ
أَسْبَغَ عَلَيْنَا نَدَى يُطْفِي لَظَى الضَّرَمِ
أَمَامَ قُدْرَتِنَا .. يَا وَاسِعَ النَّعْمِ
إِلَى رِحَابِ الْهُدَى وَالنُّورِ وَالْكَرَمِ
إِلَى طَوَافٍ ، إِلَى رُكْنٍ بِمُلْتَزَمِ
يُزِيلُ عَنَّا سِوَاهُ .. وَطَأَةَ السَّقَمِ
تُزِيلُ عَنَّا غُيُومَ الْهَمِّ وَالْأَلَمِ
فَتَرْتَقِي النَّفْسُ بِالْبُشْرَى إِلَى الْقِمَمِ

دار التقويم القطري

يَا رَبَّنَا وَرُكَّابُ النُّورِ قَدْ شُرِعَتْ
أَرْوَاحُنَا قَدْ هَفَّتْ ، أَشْوَاقُنَا اضْطَرَمَّتْ
يَسِّرْ - لَنَا سُبُلَ الْحَجِّ الَّتِي انْغَلَقَتْ
أَنْعِمْ عَلَيْنَا بِهَا .. تُقِنَّا إِلَى الْحَرَمِ
إِلَى صَلَاةٍ بِسَاحِ الْبَيْتِ نَنْشُدُهَا
إِلَى نَدَى زَمَزَمٍ نَرْوِي الْقُلُوبَ فَمَا
إِلَى رُبَا عَرَفَاتٍ حَيْثُ وَقَفْتُنَا
حَيْثُ الدُّعَاءُ سَنَاءً .. تَنْسَابُ أَحْرَفُهُ

الاستعانة بالله

أَبَشِّرْ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْفَارِجَ اللَّهُ
لَا تَيَأَسَنَّ فَإِنَّ الْكَافِيَ اللَّهُ
إِنَّ الَّذِي يَكْشِفُ الْبَلْوَى هُوَ اللَّهُ
لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّ الصَّانِعَ اللَّهُ
فَحَسْبُكَ اللَّهُ فِي كُلِّ لَكِ اللَّهُ

كتاب المحاسن والأضداد للجاحظ

يَا صَاحِبَ الْهَمِّ إِنْ الْهَمَّ مَنْفَرَجٌ
الْيَأْسُ يَقْطَعُ أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ
إِذَا بُلِيَتْ فَتَقُ بِاللَّهِ وَارْضَ بِهِ
اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ الْعَسْرِ مَيْسِرَةً
وَاللَّهُ مَالِكٌ غَيْرُ اللَّهِ مَنْ أَحَدٍ

ماضٍ وحاضر

(الأستاذ أحمد قدرى صالح)

ألقاها الشاعر في دار المعلمين بحلب بمناسبة

ذكرى المولد النبوي في ١٢/١/٥٣



أنا صَادٍ إلى العُلا أنا صَادٍ
من خَلَقٍ وثرورةٍ من جهادٍ
وحياةٍ تَمُوجُ بالألحادِ
نُ تراتيلَ عِبْرَةٍ ورشادِ
رَ ويصبو لفرحة الحُصادِ
تُ على بابهِ يَؤوسُ المرادِ
قد لبسنا عليه ثوبَ الجِدادِ

في فؤادي على مدى الأبادِ
ذكَرتني بغابراتٍ بَعادِ
ولهبٍ يَؤجُّ تحت الرَّمادِ
جمعتها القلوبُ للإيقادِ
بشِفاءٍ يُتبيحُ رفَع الضمادِ

أيَّ عيدٍ ذَكَرتَ في الأعيادِ؟
نُ بأضوائه ذنوبَ العبادِ
دِ، ويلقى الدنا على ميعادِ

انشرِّي المجدَ يا قبورَ البوادي
انشرِّيه ففي ثراكِ كنوزُ
رَبِّ لحدٍ تَضجُّ منه حياةُ
أرميمٌ من استحالَ به الكَوِ -
أرميمٌ مَن انثنى يغرِسُ الخي -
مضجَعٌ للخلودِ ينتجرُ المو -
انشرِّي المجدَ يا قبورُ فإنَّا

كيفَ أنسى وتُكلُّ تلكَ المعالي
كلِّما جئتُ للمنى بجديدِ
أين أمجادنا؟ رمادٌ تبقي
وهشيمٌ من النفوسِ الحيارى
عفنَ الجرحِ يا زمانُ فعجِّل

إيه يا شرقُ والعُلا ذكرياتُ
أيُّ فجرٍ يودُّ لو يغسلُ الكو -
أيُّ لحنٍ يهزُّ قيثارةَ الخل -

نَفَحَاتٌ مِنَ النَّبُوَّةِ يَا نَفْسَ - سُ ، فَصَّبِي وَأَسْكِرِي إِنْ شَادِي
عَلَّنِي إِنْ سَكَبْتُ رُوحِي لِحَنًا - أَسَامِي بِفِكْرَتِي وَاعْتِقَادِي
عَلَّ هَذَا الْقَرِيضَ إِشْرَاقَةَ الْبَعْدِ - بِ وَنَفْضَ الْكُرَى وَكَسْرَ الصَّفَادِ

يَا نَبِيًّا صَغَى الزَّمَانُ إِلَيْهِ - يَوْمَ ضَلَّ السَّمِيعَ صَوْتُ الْمَنَادِي
يَوْمَ كَانَ الْعِنَادُ وَقْرًا عَلَى السَّمِّ - عِ وَكِبْرًا يُفْتُ فِي الْأَكْبَادِ
يَوْمَ قَلْتُ : " اعبُدوا إلهكم الحقَّ - قَ " قالوا : " ومِلَّةَ الْأَجْدَادِ ؟ ! " !
ضِلَّةُ الْعَقْلِ إِنْ تَمَادَتْ بِقَوْمٍ - أوردتهم موارِدَ الْإِلْحَادِ
وعجيبٌ شِيعُ تِلْكَ الْخَطَايَا - فِي أَنَاسٍ رُقِيَّتْ فِيهِمْ فِي زَيْدَادِ !
أَعْمَادُ الرَّقِيِّ أَنْ تُنْكَرَ الْخُلُ - قَ وَنُخْلِي التُّقَى عَنِ الزَّهَادِ ؟ !
أَعْمَادُ الرَّقِيِّ أَنْ تُنْبَذَ الرَّو - حَ وَنَحْيَا بِعَالَمٍ مِنْ جَمَادِ ؟ !
عَشْرَةٌ لِلْحَيَاةِ إِنْ لَمْ تُضَيَّهَا - شُعْلَةُ الدِّينِ أَوْ سُمُّ الْمَبَادِي

يَا نَبِيًّا غَزَا قُلُوبَ الْبَرَايَا - قَبْلَ غَزْوِ السِّيُوفِ وَالْأَجْنَادِ
بِالْبَيَانِ الْمَبِينِ ، بِالْمَنْطِقِ السَّمِّ - حِ وَبِالذِّكْرِ كَالصَّبَاحِ الْهَادِي
أَنْتَ لَقَنْتَنَا مَبَادِيءَ عِزِّ - كُنَّ يَوْمًا مَنَارَةً لِلْجِهَادِ
أَنْتَ شَدَدْتَ السَّلَامَ عَدْلًا عَلَى الْ - أَرْضِ ، وَبِذَلَاً عَلَى ظُهُورِ الْجِيَادِ
وَنَوَايَا السَّلَامِ مَا كُنَّ يَوْمًا - دَعَاوَاتٍ يُزْفُّهَا كُلُّ عَادِ
كَمْ تَغَنَّتِ بِلَحْنِهِ دَوْلُ الْغَرِّ - بِ ، وَحَلَّتْ عَلَى صُدُورِ الْعِبَادِ
أَهْدَرُوا الْحَقَّ بِاسْمِهِ وَأَقَامُوا - فَوْقَ أَنْقَاضِهِ صُرُوحَ اضْطِهَادِ
مَنْطِقَ الْحَقِّ أَخْرَسَتْكَ الْمَنَايَا - فِي جَمِي الشَّرْقِ وَازْدَرْتِكَ الْعَوَادِي

جُد بها صيحةٌ يُفِيقُ لها المَجْدُ - سُد ويزهو العرينُ بالآسادِ
 جُد بها صيحةٌ تَحْنُ إليها سافِكَاتُ الدِّماءِ في الأغْسادِ
 جُد بها صيحةٌ فقد كان يوماً موطنُ العربِ مسرحَ استشهادِ
 مولدَ المصطفى سألتُكَ صفحاً إذ أغنني وثورتي في احتشادِ
 فاصطخابُ المنى على ومضةِ الذِّكْرِ - رِ دليلُ الحياةِ في الأجسادِ

وقفةٌ يا زمانُ نستلهمُ الأُممَ - سَسَ ، ونُغري الحمى بقدحِ الزنادِ
 وقفةٌ يا زمانُ نستنطقُ القفْ - رَ ، ونزهو بصفحةِ الأجدادِ
 أيُّنا الحيُّ ميَّتْ خلدته - رِفعةُ الذِّكْرِ أم رهينُ الصِّفادِ ؟ !

لا أرى القبرَ حُفرةَ المتردِّي - إنَّما القبرُ موطنُ استعبادِ
 فانبلاجُ التاريخِ للحاضرِ الرِّثِّ - ثِ حريٌّ بعبرةِ الميلاذِ
 يا لحُكم القضاءِ كم يُقبِلُ العي - دُ وهذا الرُّقادُ فوقَ الرُّقادِ
 كم زأرنا على المنابرِ آساداً - فكدنا نبيدُ جُنْدَ الأعادي
 وغسلنا الأحقادَ عن ظاهرِ الثَّو - بِ وعفنا القلوبَ للأحقادِ
 ووهبنا القيادَ جامعةَ العُر - بِ فأضحى مُصائبنا في القيادِ
 أتصحُّ الأحلامُ يا موطنَ الضَّا - دِ فنحيا بألفةٍ واتِّحادِ ؟ !
 أتصحُّ الأحلامُ يا منبعَ الرُّس - لِ ومهدَ العلا وبيضِ الأيادي ؟
 إنَّ أرضاً يُظِلُّها خيرُ دينٍ - ليسَ يُلقى بعزِّها للنتفادِ

الإحسان

الإحسانُ لمن أحسنَ إليك متاجرةٌ ، وإنما الإحسانُ لمن أساءَ إليك . عبد الحميد مشتهري

قالوا عن الخمر :

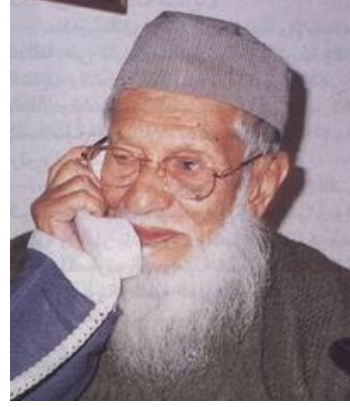
- ◆ علماء الدين يقولون : إنها مُحَرَّمَةٌ لِمَا يَنْتُجُ عنها من أضرارٍ بالغةٍ في الدين والبدنِ والمجتمع ، فهي أساسُ البلاءِ ومنبعُ الرذائلِ .
 - ◆ علماء الطبِّ يقولون : إنها تُورِّثُ الأمراضَ الخطيرةَ التي تُهدِّدُ حياةَ البشرِ .
 - ◆ علماء الأخلاق يقولون : إنها تُفقدُ الإنسانَ قِيَمَهُ الحُلُقِيَّةَ ، ومُميِّزَاتِهِ الإنسانيَّةَ ، فلا تبقى معها مروءةٌ ولا شجاعةٌ ولا نخوةٌ ولا شرفٌ .
 - ◆ علماء الاجتماع يقولون : إنها تُفقدُ المجتمعَ أمنَهُ واستقرارَهُ ، وتَفصِّمُ العلاقاتَ الاجتماعيَّةَ ، وتقطعُ الأواصرَ الأسريَّةَ ، وتُنشرُ جَوًّا من الفوضى .
 - ◆ علماء الاقتصاد يقولون : إنَّ ما تُنفقُهُ الدولةُ على إزالةِ آثارِ المُسكراتِ والمُخدِّراتِ يُرهقُ الخزانةَ العامَّةَ ، كما أنَّ السُّكاري يُقلُّ إنتاجَهُم ، ويضمِرُ بذلُهُم .
 - ◆ ويقول الدكتور أوبري لويس في مرجع (برايس) الطبِّي :
إنَّ الكحول هو السُّمُّ الوحيدُ المُرخِّصُ بتداولِهِ على نطاقٍ واسعٍ في العالمِ كُلِّهِ ، ويجدُ تحتَ يده كلَّ مَنْ يُريدُ أن يهرُبَ من مشاكلِهِ ، ولذا يتناوَلُهُ بكثرةٍ مُضطربو الشَّخصيَّةِ ، ويؤدِّي هو إلى اضطرابِ الشَّخصيَّةِ ومرضِها .
- من مجلة (الضياء) - أوقاف دبي - العدد الثاني عشر

يا طالب العيش

يا طالبَ العيشِ في أمنٍ وفي دعةٍ رعداً بلا قترٍ صفواً بلا رنقِ
خلِّصْ فؤادَكَ من غلٍّ ومن حسدٍ الغلُّ في القلبِ مثلُ الغلِّ في العنقِ

حياة الصحابة

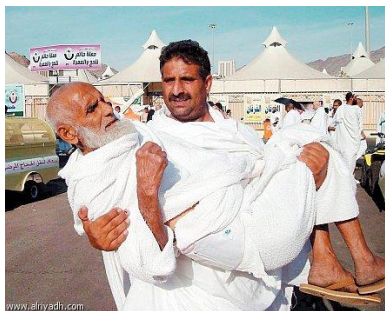
(الشيخ أبو الحسن الندوي)



إنّها تاريخُ رجالٍ جاءتهم دعوةُ الإسلامِ
فآمنوا بها ، وصدّقوها قلوبُهم ، وما كان قولُهم
إذا دعوا إلى الله ورسوله إلا أن قالوا : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ
آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ﴾ ، ووضعوا أيديهم في يد الرسولِ - صلى الله عليه وسلم -
وهانت عليهم نفوسُهم وأموالُهم وعشيرتُهم ، واستطابوا المراتِ
والمكارهَ في سبيلِ الدّعوةِ إلى الله ، وأفضى يقينُها إلى قلوبهم ، وسيطرَ
على نفوسهم وعقولهم ، وصدّرت عنهم عجائبُ الإيمانِ بالغيب ،
والحبِّ لله والرّسول ، والرّحمةِ على المؤمنين ، والشّدّةِ على الكافرين ،
وإيثارِ الآخرةِ على الدّنيا ، وإيثارِ الآجلِ على العاجل ، والغيبِ على
الشُّهود ، والهدايةِ على الجبايةِ ، والحرصِ على دعوةِ النَّاسِ ، وإخراجِ
خلقِ الله من عبادةِ العبادِ إلى عبادةِ الله وحده ، ومن جورِ الأديانِ إلى
عدالةِ الإسلام ، ومن ضيقِ الدّنيا إلى سعتها ، والاستهانةِ بزخارفِ الدّنيا
وحطامها ، والشّوقِ إلى لقاءِ الله ، والحنينِ إلى الجنّةِ ، وعلوِّ الهمةِ
وبُعدِ النّظرِ في نشرِ رfid الإسلامِ وخيراته في العالم ، وانتشارهم لأجلِ
ذلك في مشارقِ الأرضِ ومغاربها وسهولها وحزونها ، وأغوارها
وأنجادها ، ونسوا في ذلك لذّاتهم وهجروا راحتهم ، وغادروا أوطانهم
، وبذلوا مُهجهم وحرّ أموالهم ، حتّى ألقى الدّينُ بجِرائه ، وأقبلتِ
القلوبُ إلى الله ، وهبّت ريحُ الإيمانِ قويّةً عاصفةً طيبةً مباركةً ، وقامت

دولة التوحيد والإيمان والعبادة والتقوى ، ونفقت سوق الجنة ، وانتشرت الهداية في العالم ، ودخل الناس في دين الله أفواجا .

من مقدمة كتاب (حياة الصحابة)



أعق الناس وأبر الناس

قال الأصمعي : حدثني رجلٌ من الأعراب قال : خرجتُ من الحيِّ أطلب أعقَّ الناس وأبرَّ الناس ، فكنت أطوفُ بالأحياء حتى

انتهيتُ إلى شيخٍ في عنقه حبلٌ يستقي بدلوه لا تطيقه الإبلُ ، في الهاجرة والحَرِّ الشديد ، وخلفه شابٌّ في يده رشاءٌ (حبل) من قِدِّ (سير من جلد) ملويٌّ يضربه به ، قد شقَّ ظهره بذلك الحبل ، فقلت : " أما تتقي الله في هذا الشيخ الضَّعيفِ ؟ أما يكفيه ما هو فيه من مدِّ هذا الحبلِ حتى تضربه ؟ " قال : " إنه مع هذا أبي !! " قلتُ : " فلا جزاك الله خيراً " ، قال : " اسكُتْ فهكذا كان يصنعُ بأبيه ، وكذا كان يصنعُ أبوه بجده " فقلتُ : " هذا أعقَّ الناس " ثم جلتُ أيضاً حتى انتهيتُ إلى شابٍّ ، في عنقه زبيلٌ (قفة) فيه شيخٌ كأنه فرخٌ ، فكان يضعه بين يديه في كلِّ ساعة ، فيزقه كما يزُقُّ الفرخَ . فقلتُ : " مَنْ هذا ؟ " قال : " أبي وقد خرفَ ، وأنا أكفُّه ، قلتُ : " فهذا أبرُّ العرب " .

من كتاب (زاد المتقين)

التقي كالأرض

لا يبلغُ أحدكم أن يكونَ من المتقين حتى يكونَ مثلَ الأرضِ ، عليها أذاهم ومنها منفعَتهم .

عبد الحميد مشتهري - الإيمان والمؤمنون

رسالة تاريخية

رسالة من السلطان عبد
الحميد - رحمه الله - إلى الشيخ
محمود أفندي أبو الشامات



شيخه في دمشق ، مترجمة عن التركية .

يا هو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعينُ الحمد لله ربّ العالمين ، وأفضلُ الصلاة وأتمُّ
التسليمِ على سيدنا محمد - رسولِ ربّ العالمين - ، وعلى آله وصحبه أجمعين
والتابعين إلى يوم الدين .

أرفع عريضتي هذه إلى شيخِ الطريقةِ العليةِ الشاذلية ، إلى مفيضِ الروحِ
والحياة ، إلى شيخِ أهلِ عصرِه الشيخِ محمودِ أفنديِ أبي الشامات ، وأقبلِ يديه
المباركتين ، راجياً دعواتِه الصالحة .

بعد تقديمِ احترامي أعرضُ أنني تلقّيتُ كتابكم المؤرخ في ٢٢ مايس من السنة
الحالية ، وحمدتُ المولى وشكرتُه أنكم بصحةٍ وسلامةٍ دائمتين
.. سيّدي ..

إنني بتوفيقِ الله تعالى مداومٌ على قراءةِ الأورادِ الشاذلية ليلاً ونهاراً ، وأعرضُ
أنني مازلتُ محتاجاً لدعواتِكُم القلبية بصورةٍ دائمة .

بعد هذه المقدمةِ أعرضُ لرشادتكم وإلى أمثالِكُم أصحابِ الساحةِ والعقولِ
السليمةِ المسألةِ المهمةِ الآتيةِ كأمانةٍ في ذمةِ التاريخِ . إنني لم أتخلَّ عن الخلافةِ
الإسلاميةِ لسببٍ ما ، سوى أنني - بسببِ المضايقةِ من رؤساءِ جمعيةِ الاتحادِ

المعروفة باسم (جون تورك) وتهديدهم - اضطررتُ وأجبرتُ على تركِ الخلافة .
إنَّ هؤلاء الاتحاديين قد أصروا وأصرُّوا عليَّ بأن أصادقَ على تأسيسِ وطنٍ
قوميٍّ لليهودِ في الأرضِ المقدسةِ (فلسطين) ، ورغمَ إصرارهم فلم أقبلُ
بصورةٍ قطعيةٍ هذا التكليفَ ، وأخيراً وعدوا بتقديمِ / ١٥٠ / مائة وخمسين مليون
ليرة إنكليزية ذهباً ، فرفضتُ هذا التكليفَ بصورةٍ قطعيةٍ أيضاً ، وأجبتهم بهذا
الجوابِ القطعي الآتي :

" إنكم لو دفعتم ملء الأرضِ ذهباً - فضلاً عن / ١٥٠ / مائة وخمسين
مليون ليرة إنكليزية ذهباً - فلن أقبلَ بتكليفكم هذا بوجهٍ قطعي ، لقد خدمتُ
الملةَ الإسلاميةَ والأمةَ المحمديةَ ما يزيد على الثلاثين سنة ، فلم أسودَّ صحائفَ
المسلمين آبائي وأجدادي من السلاطين والخلفاء العثمانيين ، لهذا لن أقبلَ
بتكليفكم بوجهٍ قطعي أيضاً " .

وبعد جوابي القطعي اتفقوا على خلعي ، وأبلغوني أنهم سيُعدونني إلى
(سلانيك) ، فقبلتُ بهذا التكليفِ الأخير .

هذا وحمدتُ المولى وأحمدُهُ أنني لم أقبلُ بأن أُلطِّحَ الدولةَ العثمانيةَ والعالمَ
الإسلامي بهذا العارِ الأبديِّ الناشئِ عن تكليفهم بإقامةِ دولةٍ يهوديةٍ في الأراضيِ
المقدسةِ (فلسطين) . وقد كان بعدَ ذلك ما كان ، ولذا فإنني أكرِّرُ الحمدَ والشاءَ
على الله المتعال ، وأعتقدُ أن ما عرضتُهُ كافٍ في هذا الموضوع الهام ، وبه أختتم
رسالتي هذه .

ألثمُ يديكم المباركتين ، وأرجو أن تتفضَّلوا بقبولِ احترامي بسلامي إلى جميع
الإخوان والأصدقاء .

يا أستاذي المعظم ..

لقد أطلت عليكم التَّحِيَّةَ ، وإن دفعني لهذه الإطالة أن تحيطَ ساحتكم علماً ،
وتحيط جماعتكم علماً أيضاً ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

في ٢٢ إيلول ١٣٢٩ خادماً للمسلمين

عبد الحميد بن عبد المجيد

نشرت في مجلة العربي الكويتية عام ١٩٧٥



الزوجة الصالحة

على الحياة ونور في دياجيتها
مدت له لتواسيه أياديها
ينسى بذلك آلاماً يعانيتها
تُدبر الدار تدبيراً يُنجيها
وفي اليسار بما في النفس يشفيها
دأباً ويُجهد منه النفس يشقيها
يفتر عمّاً يُسر النفس يُحييها
نفس الأبي ، ولكن أين نلفيها
والصفو والسعد يجري في نواحيها

وزوجة المرء عونٌ يستعينُ بها
مسألة ففكرته إن بات في كدر
في الحزن فرحته ، تخوفت جعله
كم زوجة ذات عقلٍ غير مُسرفة
تُعامل الزوج في أحوالٍ عُسرته
والزوج يدأب في تحصيل عيشته
إن عاد للبيت يلقى ثغر زوجته
هذي القرينة هذي من تحن لها
وزوجها ملكٌ والدار مملكة

عبد الرحمن القريوتي - الإيمان والمؤمنون

أهل القرآن

قال بشر بن الحارث : سمعتُ عيسى

ابن يونس (ت ١٨٧ هـ) يقول :

إذا ختمَ العبدُ قبلَ الملكِ بينَ عينيه ،

فينبغي له أن يجعلَ القرآنَ ربيعاً لقلبه ،

يَعْمُرُ ما خربَ من قلبه ، يتأدبُ بآدابِ القرآنِ ، ويتخلَّقُ بأخلاقِ شريفةٍ

يتميّز بها عن سائرِ الناسِ ممن لا يقرأ القرآنَ

فأول ما ينبغي له أن يستعملَ تقوى الله في السرِّ والعلانية : باستعمالِ الورع

في مطعمه ومشربه ومكسبه ، وأن يكونَ بصيراً بزمانه وفسادِ أهله ، فهو

يَحذَرُهُم على دينه ؛ مقبلاً على شأنه ، مهموماً بإصلاح ما فسد من أمره ،

حافظاً للسانهِ ، مميّزاً لكلامه ؛ إن تكلمَ تكلمَ بعلمٍ إذا رأى الكلامَ صواباً ،

وإن سكتَ سكتَ بعلمٍ إذا كان السكوتُ صواباً ، قليل الخوض فيما لا

يعنيه : يخافُ من لسانهِ أشدَّ مما يخافُ من عدوّه ، يحبسُ لسانه كحبسه

لعدوّه ، ليأمن شرّه وسوء عاقبته ؛ قليل الضحك فيما يضحك منه الناس

لسوء عاقبة الضحك ، إن سرَّ بشيءٍ مما يوافق الحقَّ تبسّم ، يكره المزاح

خوفاً من اللعِبِ ، فإن مزح قال حقاً ، باسط الوجه ، طيب الكلام ، لا

يمدح نفسه بما فيه ، فكيف بما ليس فيه ، يحذرُ من نفسه أن تغلبه على ما

تهوى مما يُسخطُ مولاه ، ولا يغتابُ أحداً ولا يحقرُ أحداً ، ولا يشمتُ

بمصيبة ، ولا ينبغي على أحد ، ولا يحسده ، ولا يسيء الظنَّ بأحدٍ إلا بمن

يستحقُّ ؛ وأن يكونَ حافظاً لجميعِ جوارحه عمّا نهي عنه ، يجتهدُ ليسلم



النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، لَا يَظْلَمُ وَإِنْ ظَلَمَ عَفَا ، لَا يَبْغِي عَلَى أَحَدٍ ، وَإِنْ بَغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ ، يَكْظِمُ غَيْظَهُ لِرِضَى رَبِّهِ ، وَيَغِيظُ عَدُوَّهُ .
وَأَنْ يَكُونَ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِهِ ، إِذَا قِيلَ لَهُ الْحَقُّ قَبْلَهُ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ،
يَطْلُبُ الرَّفْعَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَا مِنَ الْمَخْلُوقِينَ .

وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَأَكَّلَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَحَبُّ أَنْ تُقْضَى لَهُ بِهِ الْحَوَائِجُ ، وَلَا يَسْعَى بِهِ إِلَى أَبْنَاءِ الْمَلُوكِ ، وَلَا يَجَالِسُ الْأَغْنِيَاءَ لِيَكْرَمُوهُ ، إِنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ ، وَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ . وَأَنْ يُلْزَمَ نَفْسَهُ بِرِّ وَالِدِيهِ : فَيُخَفِّضُ لَهَا جَنَاحَهُ ، وَيُخَفِّضُ لَصَوْتِهَا صَوْتَهُ ، وَيَبْذُلُ لَهَا مَالَهُ ، وَيَشْكُرُ لَهَا عِنْدَ الْكِبَرِ . وَأَنْ يَصِلَ الرَّحِمَ وَيَكْرَهُ الْقَطِيعَةَ ، مَنْ قَطَعَهُ لَمْ يَقْطَعْهُ ، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ فِيهِ أَطَاعَ اللَّهَ فِيهِ ، مَنْ صَحَبَهُ نَفَعَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الْمَجَالِسَةِ لِمَنْ جَالَسَ ، إِنْ عَلَّمَ غَيْرَهُ رَفَقَ بِهِ ، لَا يَعْتَفُّ مِنْ أَخْطَاؤِهِ وَلَا يَخْجَلُهُ ، رَفِيقٌ فِي أُمُورِهِ ، صَبُورٌ عَلَى تَعْلِيمِ الْخَيْرِ ، يَأْنَسُ بِهِ الْمُتَعَلِّمُ ، وَيَفْرَحُ بِهِ الْمَجَالِسُ ، مَجَالِسَتُهُ تَفِيدُ خَيْرًا .

حامل القرآن

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - :
" كُنَّا صَدْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ



- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا مَعَهُ إِلَّا السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ شَبَّهُ ذَلِكَ ؛ وَكَانَ الْقُرْآنُ ثَقِيلًا عَلَيْهِمْ ، وَرُزِقُوا الْعَمَلَ بِهِ . وَإِنَّ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُخَفِّفُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ حَتَّى يَقْرَأَ الصَّبِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ ، فَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ " .

وعن مجاهد - رضي الله عنه - في قوله تعالى ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾

" يعملون به حقَّ عمله " .

وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : " ينبغي لحامل القرآن أن يُعرفَ بليِّله إذا الناسُ نائمون ، ونهاره إذا الناسُ مُفطرون ، وبورعه إذا الناس يخلطون ، وبتواضعه إذا الناسُ يخالون ، وبحزنه إذا الناسُ يفرحون ، وببكاؤه إذا الناسُ يضحكون ، وبصمته إذا الناسُ يخوضون " .

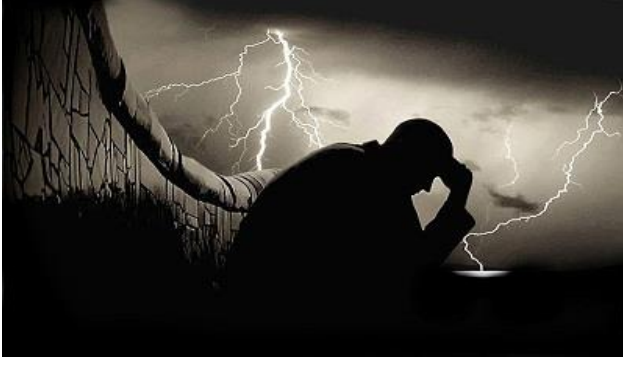
وعن الفضيل بن عياض - رحمه الله تعالى - : " حامل القرآن حامل راية الإسلام .. لا ينبغي له أن يلغو مع من يلغو ، ولا يسهو مع من يسهو ، ولا يلهو مع من يلهو "



دين السلام

(للدكتور معروف الدواليبي)

هذا هو الإسلام ، في مبادئه الدستورية : فهو سلامٌ في اسمه ، و سلامٌ في تحيَّته ، و سلامٌ في ليلة نزوله ، و سلامٌ في اسمِ رَبِّه . و سلامٌ في عقيدته ما بين العقلِ والإيمان ، و سلامٌ فيما بينه وبين أصحابِ الأديان . و سلامٌ وإحسانٌ في مطالبِ الحياةِ الخاصَّة . و سلامٌ وبرٌّ فيما بين الآخذين بمبادئه وبين سائرِ النَّاسِ ما لم يُقاتلوهم في الدِّين ، أو يُخرجوهم من الدِّيار ، فإنَّه عندئذٍ فقط حَرَبٌ على الظلمِ والعُدوان ، وذلك أيضاً في سبيلِ السَّلام . وهو سلامٌ أيضاً في النِّظامِ العام ، فلا طبقيَّة ولا عرقيَّة ولا أجناس . و سلامٌ في الحُكم ، وعدلٌ في الحَقِّ ما بين العَرَبِ وغيرِ العَرَبِ ، وما بين المُسلمين وغيرِ المُسلمين . وأخيراً وبِكلمةٍ واحدةٍ : فهو سلامٌ في سلامٍ في سلام .



نبضة مغترب

محمد صالح حماد

هذه نبضة من

شاعرية ، سطرها قلم والد

مغترب في لحظة صفاء ، جاءت رسالة من ولده ، ففجرت فيه إمكانات
كامنة ، وحوّلت ذاكرته إلى سهم متجه إلى الوراثة ، إلى بيته وأسرته ، ومنتهى
أمله ، والأبيات نعتبرها بحق رسالة من كل الآباء إلى كل الأبناء .

أيام محيي تفرقنا ولكن
ظروف العيش تطوينا بعيداً
رغيف الخبز آفة كل حر
تركت الأهل والأولاد خلفي
بأنني قد أعود غداً يوم
فإن عدنا فما أحلى الأمان
وإن متنا فكل الكون فإن
تجلد كالرجال وكن صبوراً
فطوبى للذين مضوا وراحوا
فيا ولدي ! ويا أهلي جميعاً
فيا لهفي ! ويا شوقي إليكم
ورضوان الكريم لكم جميعاً
فراق سوف يعقبه لقاء
ونترك ما نحب .. وما نشاء
ولولا الخبز ما كان الشقاء
وقلبي ليس ينقصه الرجاء
برزق وافر فيه الهدوء
وقد طاب التجمع واللقاء
فلا تجزع إذا نزل القضاء
فصبر المرء تذكره الساء
وقد عملوا الجميل وما أساؤوا
لكم مني التحية والوفاء
وشوقي دافق فيه العطاء
فأنتم نور عيني والضياء



مجالس الذكر

قال عطاء الخراساني :
 مجالس الذكر مجالس الحلال
 والحرام ، كيف تشتري وتبيع ،

وتصلي وتصوم ، وتنكح وتطلق ، وتحج وأشباه هذا .

وكان أبو السوار العدوي في حلقة يتذاكرون فيها العلم ، ومعهم فتى شاب ، فقال لهم : قولوا : " سبحان الله والحمد لله " فغضب أبو السوار فقال : " ويحك ! في أي شيء كنا إذا ؟ ! " كما رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد ص ٣١٦ - ٣١٧

ومن مجالس الذكر أيضاً : مجالس العلم التي يُذكر فيها تفسير القرآن ، وتروى فيها سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ويُعلم فيها الفقه في الدين . ومجالسه أفضل من مجالس ذكر الله بالتسبيح والتحميد والتكبير ، لأنها دائرة بين فرض عين أو فرض كفاية ، والذكر مجرد تطوع محض .

والمراد بهذا أن مجالس الذكر لا تختص بالمجالس التي يُذكر فيها اسم الله تعالى بالتسبيح والتكبير والتحميد ونحوه ، بل تشمل ما ذكر فيه أمر الله ونهيه ، وحلاله وحرامه ، وما يُحبه ويرضاه ، فإنه ربما كان هذا الذكر أنفع من ذلك ، لأن معرفة الحلال والحرام واجبة في الجملة على كل مسلم بحسب ما يتعلق به في ذلك . وأما ذكر اللسان فأكثره يكون تطوعاً ، وقد يكون واجباً كالذكر في الصلوات المكتوبة ، وأما معرفة ما أمر الله به ، وما يحبه ويرضاه ، وما يكرهه فيجب على كل من احتاج إلى شيء من ذلك أن يتعلمه ، ولهذا روي : " طلب العلم فريضة على كل مسلم "

انتهى كلام الحافظ ابن رجب - عن كتاب (هداية المسترشدين) - الطبعة الثانية : ص ٧٠

في الطريق إلى المدينة



(لشاعر طيبة : محمد ضياء الدين الصابوني)

لَمَّا أَطَلَّتْ (طَيْبَةٌ) وَرِحَابُهَا
فَتَمَلَّكَتْكَ مِنْ أَلْهَامِ عَوَاطِفُ
تَتَلَأَلُ الْأَنْوَارُ فِي جَنَابَتِهَا
حُثَّ الْمَطِيِّ فَقَدْ تَرَاءَتْ (طَيْبَةٌ)
وَالْقُبَّةُ الْخَضِرَاءُ نُورُ الْمُصْطَفَى
وَبَدَتْ عَرَائِصُهَا تَمُوجُ بِنُورِهَا
رَقَّتْ حَوَاشِيهَا وَرَقَّ بِهَا أَلْهَوَى
فَيُضُّ السَّعَادَةَ وَالْمُنَى بِظِلَالِهَا
نَفَحَتْكَ أَنْسَامُ الْحَبِيبِ نَدِيَّةً
فَإِذَا بِرُوحِكَ فِي الْمَعَارِجِ تَرْتَقِي
بُشْرَاكِ يَا نَفْسِي بَلْقِيَا (طَيْبَةٌ)
طَابَتْ (بِأَحْمَدَ) خَيْرٌ مَنْ وَطِئَ الشَّرَى
هَذَا الَّذِي قَدْ ظَلَلْتَهُ غَمَامَةٌ
بِهَرَّتْكَ أَنْوَارُ النُّبُوَّةِ تَسْطَعُ
فَالْقَلْبُ يَهْفُو وَالْمَآقِي تَدْمَعُ
كَالْبَرْقِ فِي حَلَكِ الدِّيَاجِي يَلْمَعُ
قَدْ نِلْتَ مَا تَرْجُو وَمَا تَتَوَقَّعُ
مِنْ رَوْضِهَا فِي الْكَائِنَاتِ يُشْعِشِعُ
كَالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ لَيْلًا يَسْطَعُ
وَالرَّوْضَةُ الْفَيْحَا أَرْقُ وَأَمْتَعُ
فَالرُّوحُ فِي دُنْيَا الْمَحَبَّةِ تَرْتَعُ
يَا حَبَّذَا ذَاكَ الشَّدَا يَتَضَوُّعُ
وَإِذَا بِقَلْبِكَ لِلْقَا يَتَطَّلَعُ
فَلَطَامًا حَنَّ الْفُوَادُ الْمَوْلَعُ
وَأَعَزُّ مَنْ زَانَ الْوَجُودَ وَأَرْفَعُ
فَلَهُ الشَّفَاعَةُ وَالْمَقَامُ الْأَرْفَعُ

هذا الحبيبُ وذاك نَبْعُ ضِيائِهِ النُّورُ يُقْبِسُ مِنْ سَنَاهُ وَيَسْطَعُ
هُوَ مَنْبَعُ الْأَنْوَارِ سِرُّ بَهَائِهَا طَابَتْ مَصَادِرُهُ وَطَابَ الْمَنْبَعُ
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا دَامَ لِأَلَاءِ الْكَوَاكِبِ يَلْمَعُ

أبواب الخير

عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قلت : " يا رسول الله ! أخبرني بعملٍ يُدخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ " .

قال : " لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسيرٌ على مَنْ يَسْرُهُ اللهُ عَلَيْهِ :
تَعْبُدُ اللهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ
رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ " .

ثمَّ قال : " أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ
تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ
تَلَا " تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ، ومما
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ " . ثمَّ قال : " أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرُوءِ سَنَامِهِ ؟ " .
قلتُ : " بلى ! يا رسولَ اللهِ ! " .

قال : " رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذُرُوءُهُ سَنَامُهُ
الْجِهَادُ " .

ثمَّ قال : " أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ ؟ " فأخذ بلسانه قال : " كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا "

قلت : " يا نبيَّ الله ! وإنا لمؤاخذون بما نتكلّم به ؟ ! " . فقال : " ثكلتك أمك ! وهل يكبُّ النَّاسَ في النَّارِ على وجوههم - أو على مناخرهم - إلاَّ حصائدُ ألسنتهم ؟ ! . رواه الترمذي وقال : حديثٌ حسنٌ صحيح

الإيمان

الإيمانُ هو : أن تؤمن بأن الله معك ، وأنتك على الحق ، وأنتك قادرٌ على العمل .

وحتى الدعواتُ الدنيوية إذا توفّر لها بعضُ هذا الإيمان سارت في طريقها ، وقهرت أعداءها ، ومكّنت

لها في الأرض ولو إلى حين ، فما بالكم بالدعوات الربّانية الكاملة إذا آمن بها أصحابها ؟ إنَّ النَّصر مكفول ومضمونٌ بإذن الله : " إلاَّ تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانيَ اثنيْنِ إذ هما في الغارِ إذ يقول لصاحبه : لا تحزن إنَّ الله معنا فأنزلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا . (الإمام حسن البنا)



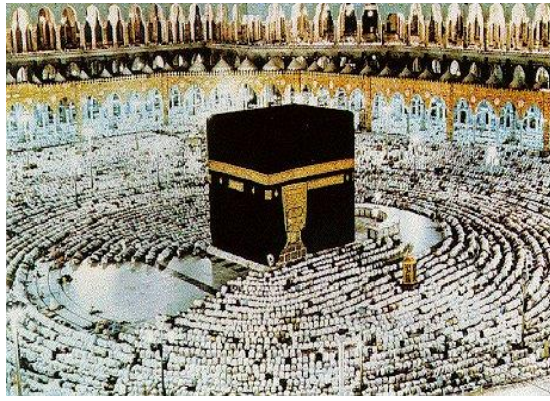
المخبر لا المظهر

ترى الرجلَ النَّحيفَ فتزُدريه وفي أثوابِهِ أسدٌ هَصُورُ
ويُعجبُكَ الطيرُ فتبتليه فيُخلفُ ظنَّكَ الرجلُ الطيرُ
بُغاتُ الطيرِ أطولها رقابا ولم تطلِّ البُزاةُ ولا الصُّقورُ

المروءة

مررتُ على المروءة وهي تبكي فقلتُ : علامَ تنتجبُ الفتاةُ
فقالَت : كيفَ لا أبكي وأهلي جميعاً دون خلقِ اللهِ ماتوا

كتاب مرشد الخطيب



نحن مع الإسلام

محمد سعيد رمضان

نحن مع الإسلام ، لأننا نؤمنُ به ، لا
إيمانَ وراثه ، فالعقيدة تُعتنقُ ولا تُورثُ

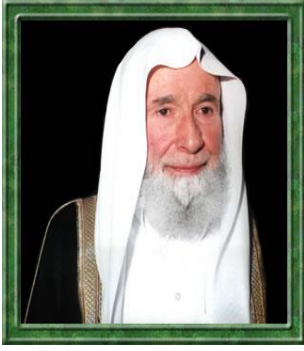
مع الإسلام .. لا معيَّة الصاحب الخؤون ، يصحبك حين تسأيرُ هواه ،
ويدعُك حين تجبُ الصُّحبةُ ويشقُّ الوفاء ، ولكن معيَّة الصاحب الأمين ،
أعطيناها العهد بعد أن عرفناه ، وأسلمنا له حبة القلبِ يومَ عاهدناه .

مع الإسلام .. لا معيَّة المتعصِّبِ الجهول ، ولكن معيَّة المستمسكِ بالحقِّ ، لا
يفرِّطُ فيه ولا يساومُ عليه ، والمستبصر يسوقُ حُجَّتَه مقدراً حُجَّةَ خصمه ،
ويُرْحَبُ دائماً بالخير مهما كان مصدره .

مع الإسلام .. لا معيَّة المتأله على الناس ، ولكن معيَّة العبد الخاشع الذي يعلم
أنَّ القلوبَ بيد الله ، وأنما عليه البلاغ .

مع الإسلام .. لا معيَّة القابع به في كهفٍ يحجبُ عنه النور ويباعدُ بينه وبين
أسباب الحياة ولكن معيَّة الذي يؤمن به رسالة نزل به جبريل من الأفق العزيز
المشرق ، وصرخ بها محمد _ صلى الله عليه وسلم - عند بطن الصِّفا ، وانطلق بها
في أودية مكة وشعابها ، وعرض بها نفسه على كل القبائل ، وهاجرَ بها حين
طغت قريش طغيانها ، وحقَّق بها - تحت مطارقِ البلاء من كل لونٍ - أحلامَ
الفلاسفة في الإنسان الكامل الذي صنعه ، وفي المجتمع المثالي الذي كوَّنه ، وفي
الدولة الربانية التي أشاعت النور والعدل والرحمة في العالمين .

مع الإسلام .. لأنه هو لم يتغيَّر ، وإنما تغيَّر المسلمون .
مجلة الفجر

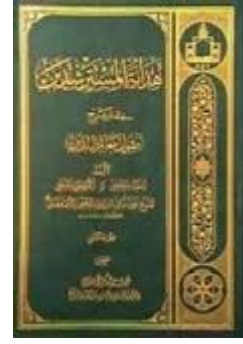


بشارات

المتقين

أما البشاراتُ التي بَشَّرَ اللهُ

تعالى بها المتقين في القرآن



فَسَبْعٌ وَعَشْرُونَ بَشَارَةً :

◆ الأولى : البُشْرَى بِالْكَرَامَاتِ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ * هُمْ

البُشْرَى ﴿يونس: ٦٤﴾

◆ الثانية : البشْرَى بِالْعَوْنِ وَالنُّصْرَةِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾

[النحل: ١٢٨]

◆ الثالثة : البشْرَى بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ : ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾

[الأنفال: ٢٩]

◆ الرابعة : البشْرَى بِكَفَّارَةِ الذُّنُوبِ وَتَعْظِيمِ الْمُتَّقِي بِتَعْظِيمِ أَجْرِهِ : ﴿وَمَنْ

يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق: ٥]

◆ الخامسة : التوفيق للعلم ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

◆ السادسة : البشْرَى بِالْمَغْفِرَةِ : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[الأنفال: ٦٩]

◆ السابعة : اليسر والسَّهولة في الأمر : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ

يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤]

◆ الثامنة : الخروج من الغم والمحنة : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

[الطلاق: ٢]

♦ التاسعة : رزق واسع بأمن و فراغ : ﴿ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾
[الطلاق: ٣]

♦ العاشرة : " النجاة من العذاب والعقوبة : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾
[مريم: ٧٢]

♦ الحادية عشرة : الفوز بالمراد : ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴾
[الزمر: ٦١] ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ [النبا: ٣١]

الثانية عشرة : التوفيق والعصمة : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
﴿ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴾ ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٧]

♦ الثالثة عشرة : الشهادة لهم بالصدق : هم ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ﴾
﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٧]

♦ الرابعة عشرة : بشارة الكرامة والأكرمية : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾
﴿ اتَّقَاكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣]

♦ الخامسة عشرة : بشارة المحبة ، بشارة الله يتولى المتقين : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ﴾
﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة: ٤] ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [الجن: ١٩]

♦ السادسة عشرة : الفلاح : ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل
عمران: ١٣٠]

♦ السابعة عشرة : نيل الوصال والقربة : ﴿ وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ﴾
[الحج: ٣٧]

♦ الثامنة عشرة : نيل الجزاء بالمحنة : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا ﴾
﴿ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٠]

◆ التاسعة عشرة : قبول الصَّدقة : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾
[المائدة: ٢٧]

◆ العشرون : الصفاء والصفوة : ﴿ فَإِنَّمَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾
[الحج: ٣٢]

◆ الحادية والعشرون : كمال العبودية : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ [آل
عمران: ١٠٢]

◆ الثانية والعشرون : الجنَّات والعيون : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾
[الحجر: ٤٥]

◆ الثالثة والعشرون : الأمن من البلية : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾
[الدُّخان: ٥١]

◆ الرابعة والعشرون : عِزُّ الفوقية على الخلق : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٢]

◆ الخامسة والعشرون : زوال الخوف والحزن من العقوبة : ﴿ فَمَنْ أَتَّقَى
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٥]

◆ السادسة والعشرون : الأزواج الموافقة : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ
وَأَعْنَابًا * وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾ [النَّبأ: ٣١ - ٣٣]

◆ السابعة والعشرون : قرب الحضرة واللقاء والرؤية : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ [القمر: ٥٤ - ٥٥]

من كتاب (هداية المسترشدين) عن (بصائر ذوي التمييز)



قلب الأم

(إبراهيم بن المنذر)

أَغْرَى أَمْرُ وَيَوْمًا غُلَامًا جَاهِلًا
 قَالَ : " ائْتِنِي بِفُؤَادِ أُمَّكَ يَا فَتَى
 فَمَضَى - وَأَغْرَزَ خِنْجَرًا فِي صَدْرِهَا
 لِكِنَّةٍ مِنْ فَرَطِ سُرْعَتِهِ هَوَى
 نَادَاهُ قَلْبُ الْأُمِّ وَهُوَ مُعَفَّرٌ :

فَكَانَ هَذَا الصَّوْتُ رَغَمَ حُنُوِّهِ
 وَرَأَى فَظِيحَ خِيَانَةٍ لَمْ يَأْتِهَا
 فَازْتَدَّ نَحْوَ الْقَلْبِ يَغْسِلُهُ بِمَا
 وَيَقُولُ : " يَا قَلْبُ أَنْتِ قِمِ مِنِّي وَلَا
 وَاسْتَلَّ خِنْجَرَهُ لِيَطْعَنَ قَلْبَهُ
 نَادَاهُ قَلْبُ الْأُمِّ : " كُفَّ يَدًا وَلَا
 غَضَبُ السَّمَاءِ بِهِ عَلَى الْوَالِدِ انْهَمَرُ
 وَلَدٌ سِوَاهُ مِنْذُ تَارِيخِ الْبَشَرِ
 فَاضَتْ بِهِ عَيْنَاهُ مِنْ سَيْلِ الْعِزِّ
 تَغْفِرُ فَإِنَّ جَرِيْمَتِي لَا تُغْتَفَرُ "
 طَعْنًا لِيَبْقَى عِبْرَةً لِمَنْ اعْتَبَرَ
 تَذْبَحُ فُؤَادِي مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَثْرِ ! "

سيكفيك ربك

سَهَرَتْ أَعْيُنٌ وَنَامَتْ عُيُونُ
 فَادْرَأِ الْهَمَّ مَا اسْتَطَعْتَ عَنْ
 فِي شُؤُونٍ تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ
 النَّفْسِ فَحَمَلَانُكَ الْهَمُومَ جُنُونُ
 نَ سَيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ

(الإمام الشافعي)

يوم وليلة

كان أبو موسى الأشعريُّ أميراً لعمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - على البصرة ، وكان إذا خطب الجمعة حمداً لله تعالى وأثنى عليه ، ثم صلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم أخذ يدعو لعمر بن الخطاب ، ولا يذكرُ أبا بكر - رضي الله عنهما - فقام إليه واحدٌ من أفناء الناس ، هو (ضبّة بن مُحصن العنزي) ، وقال له : " أين أنت من صاحبه تُفضّله عليه ؟ " .

ولكنَّ أبا موسى لم يرتجعْ وكتب إلى عمر : أنّ ضبّة بن محصن يتعرض له في خطبته ، فطلب عمرٌ أن يُشخصه إليه ، فلم يتمردْ ضبّة ولم يمانع ، بل ركب راحلةً من البصرة إلى المدينة استجابةً لأمر أمير المؤمنين ، حتى إذا وصلَ بيته ضربَ عليه الباب . ويقول ضبّة :

فخرج إليّ ، فقال : " من أنت ؟ " فقلت : " أنا ضبّة ! " فقال : " لا مرحباً ولا أهلاً " . فقلت : " أمّا المرحبُ فمن الله ، وأمّا الأهلُ فلا أهلَ لي ولا مالَ هنا ، بماذا استحللت إشخاصي من مصري يا عمرُ بلا ذنبٍ أذنبته ، ولا شيءٍ أتيتُه ؟ " . فقال : " ما الذي شجر بينك وبين عاملي ؟ " .

قلتُ : " الآن أخبرك به : إنه كان إذا خطبنا حمداً لله وأثنى عليه وصلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم أنشأ يدعو لك ، فغاظني ذلك فقمْتُ إليه فقلتُ له : " أين أنت من صاحبه تفضّله عليه ؟ ! " فصنع ذلك جُمعاً ، ثم كتب إليكِ يشكوني " .

فاندفع عمرٌ - رضي الله عنه - باكياً وهو يقول : " أنت والله أوفقُ منه وأرشدُ ، أنت والله أوفقُ منه وأرشدُ ، فهل أنت غافرٌ لي ذنبي ، غفر الله

لك ؟ ! " . فقلت : " غفرَ الله لك يا أمير المؤمنين ! " .

فقال - وهو باكٍ - : " والله لَليلةٌ من أبي بكرٍ ويومٌ خيرٌ من عمرٍ وآلِ عمرٍ .
 فهل لك أن أحدثك بليته ويومه ؟ " قلتُ : " نعم " .

قال : " أما الليلةُ فإنها عندما خرجَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -
 مهاجراً من المشركين خرج ليلاً فتبعهُ أبو بكرٍ ، فجعلَ يمشي مرةً أمامه ، ومرةً
 خلفه ، ومرةً عن يمينه ومرةً عن يساره ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -
 : " ما هذا يا أبا بكرٍ ؟ ! ما أعرفُ هذا من أفعالِكَ ! " .

فقال أبو بكرٍ : " يا رسولَ الله ! إني أذكرُ الرّصدَ فأكونُ أمامك ، وأذكرُ
 الطلبَ فأكونُ خلفك ، ومرةً عن يمينك ، ومرةً عن يسارك لا آمنُ عليك " .

ومشى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - على أطرافِ أصابعه حتى حَفِيَتْ ،
 فلما رأى أبو بكرٍ ذلك حمَلَه على عاتقه ، وجعلَ يشتدُّ به حتى أتى فَمَ الغارِ فأنزله ،
 ثمَّ قال : " والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله ، فإن كان فيه شيءٌ نزلَ بي
 قبلك " ثم دخلَ فلم يرَ فيه شيئاً فحمَلَه فأدخله . وكان هناك غارٌ صغيرٌ فيه
 حَيَّاتٌ وأفاعٍ ، فألقمَهُ أبو بكرٍ قدمَهُ مخافةً أن يخرجَ منه شيءٌ يؤذي رسولَ الله -
 صلى الله عليه وسلم - فجعلتِ الحياتُ تضربُ أبا بكرٍ في قدمِهِ ، وجعلتِ دموعُهُ
 تنحدرُ على خَدَيْهِ من ألمٍ ما يجدُ ، ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يقولُ : "
 يا أبا بكرٍ ، لا تحزنُ إن اللهَ معنا " . فأنزلَ اللهَ سكينتهُ عليه والطمأنينةَ على أبي
 بكرٍ .. فهذه ليلَةٌ .

وأما يومُهُ .. فلما تُوفِّيَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ارتدَّت العربُ ،
 فقالَ بعضهم : " نُصلي ولا نُزكِّي " فأتيتهُ لا آلهُ نُصْحاً ، فقلتُ : " يا خليفةَ

رسول الله ! تألف الناس وارفق بهم " ، فقال لي : " أجباً في الجاهلية ،
خوّار في الإسلام ؟! بماذا أتألفهم ؟! قُبِضَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -
وارتفع الوحي ، فوالله لو مَنَعوني عِقْلاً كانوا يُؤدُّونه لرسولِ الله - صلى الله عليه
وسلم - لقاتلتهم عليه " . قال عمرٌ : " فقاتلناهم على ذلك ، فكانَ والله رشيدَ
الأمرِ سديدَ الرأي فهذا يومُه .. ثم كتبَ إلى أبي موسى يلومُه على ما كانَ منه .

من كتاب (مواقف حاسمة للعلماء) ص ١٠

من فضائل السيدة عائشة

قال موسى بن أبي عمران الواعظ الأندلسي في أم المؤمنين عائشة - رضي
الله عنها - :

هُدِيَ الْمُحِبُّ لَهَا وَضَلَّ الشَّانِي	مَا شَأْنُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَانِي
وَمَتْرَجِمًا عَنْ قَوْلِهَا بِلِسَانِي	إِنِّي أَقُولُ مُبَيِّنًا عَنْ فَضْلِهَا
فَالْبَيْتُ بَيْتِي وَالْمَكَانُ مَكَانِي	يَا مُبْغِضِي لَا تَأْتِ قَبْرَ مُحَمَّدٍ
بِصِفَاتٍ بِرَّ تَحْتَهُنَّ مَعَانِي	إِنِّي خُصِّصْتُ عَلَى نِسَاءِ مُحَمَّدٍ
فَالسَّبْقُ سَبْقِي وَالْعِنَانُ عِنَانِي	وَسَبَقْتُهُنَّ إِلَى الْفَضَائِلِ كُلِّهَا
فَالْيَوْمُ يَوْمِي وَالزَّمَانُ زَمَانِي	مَرِضَ النَّبِيِّ وَمَاتَ بَيْنَ تَرَائِبِي
اللَّهُ زَوْجَنِي بِهِ وَحَبَانِي	زَوْجِي رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَرْ غَيْرَهُ
وَأَحَبَّنِي الْمَخْتَارُ حِينَ رَأْنِي	وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ بِصُورَتِي
وَضَجِيعُهُ فِي مَنْزِلِي قَمَرَانِي	أَنَا بِكَرُهُ الْعِذْرَاءِ عِنْدِي سِرُّهُ
وَبِرَاعَتِي فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ	وَتَكَلَّمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِحُجَّتِي

من كتاب (أدب الفقهاء)



شباب الإسلام

(للشاعر هاشم الرفاعي)

وأخضعها جدودٌ خالِدونا
 فما نسيَ الزَّمانُ ولا نسينا
 غداةَ الرَّوْعِ تأبى أن تلينا
 رأيتَ الهولَ والفتحَ المُبينَا
 نوَدُّبُهم أباءةٌ قادرينا
 بطغيانٍ ندوسُ له الجبينا
 فما نُغْضِي عن الظلمِ الجفونا
 مضى بالمجدِ قومٌ آخرونَا
 سؤالُ الدَّهرِ: " أين المسلمونا "
 أذوبُ لذلكِ الماضي حنينا
 يُدعِّمُهُ شِبابٌ طامحونا
 وما عَرَفُوا سِوى الإسلامِ دينَا
 كريماً طابَ في الدُّنيا غُصونا
 فسالتُ عندهمُ ماءً مَعِينَا
 يدُكُونُ المعاقِلَ والحُصونا
 من الإشفاقِ إلا ساجدينا

مَلَكْنَا هذِهِ الدُّنْيَا القرونَا
 وَسَطَرْنَا صحائفَ من ضيَاءِ
 حَمَلْنَاها سِيوفاً لامِعَاتِ
 إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الأَعْمَادِ يَوْمَاً
 وَكُنَّا حينَ يرمينا أناسُ
 وَكُنَّا حينَ يأخذنا وليُّ
 تفيضُ قلوبُنَا بالهدى بأسَاً
 وما فتىءَ الزمانُ يدورُ حتَّى
 وَالْمَنِي وَالْمُ كُـلَّ حُرِّ
 تُرى هل يرجعُ الماضي؟! فيأني
 بنينا حِقْبَةً في الأَرْضِ مُلكَاً
 شِبابٌ ذَلَّلُوا سُبُلَ المعالي
 تعهدهم فأنبتهم نباتَاً
 هُمُ ورددوا الحياضَ مباركاتِ
 إِذَا شَهِدُوا الوغى كانوا كُـمَاهَاً
 وَإِنْ جَنَّ المساءُ فلا تراهُم

شبابٌ لم تُحطِّمهُ الليالي
ولم تشهدهُمُ الأقداحُ يوماً
وما عرَفُوا الأغانيَ مائعاتٍ
وقد دانوا بأعظمتهم نضالاً
فيتَّحدون أخلاقاً عذاباً
فما عرَفَ الخلاعةَ في بناتٍ
ولم يتشدَّقوا بقشورِ عليمٍ
ولم يتبجَّحوا في كلِّ أمرٍ
ولم يُسلمْ إلى الخصمِ العرينا
وقد ملؤوا نواديهمُ مجوناً
ولكنَّ العُلا صيغتُ لِحونا
وعليماً ، لا بأجرئهم عُيوننا
ويأتلفون مُجتمِعاً رزيننا
ولا عرَفَ التَّخَنُّثَ في بيننا
ولم يتقلَّبوا في المُلحدينا
خطيرٍ كي يُقال : " مُثَقَّفونا "

كذلك أخرج الإسلامُ قومي
وعلمهُ الكرامةَ كيف تُبنى
دعوني من أمانٍ كاذباتٍ
وهاتوا لي من الإيمانِ نوراً
أمدَّ يدي فأتزعُّ الرِّواسي
شباباً مُخلصاً حُرّاً أميناً
فيأبى أن يُقيَّدَ أو يهوننا
فلم أجِدِ المُنَى إلا ظنوننا
وقوُّوا بين جنبيِّ اليقيننا
وأبنِ المجدَ مؤتلقاً مكينا
ديوان هاشم الرفاعي

اقروا القرآن

خطب عمر الفاروق - رضي الله عنه - فقال :

" اقرؤوا القرآن تُعرفوا به .. واعملوا به تكونوا من أهله .. وزنوا أنفسكم
قبل أن توزنوا .. وتزيّنوا للعرضِ الأكبر ... ألا وإنِّي أنزلتُ نفسي من مال الله
بمنزلةٍ وليِّ اليتيم ، إن استغنيتُ عفتُ ، وإن افتقرتُ أكلتُ بالمعروف "

من كتاب (حياة الصحابة) ج ٣ - ص ٤٤٢

قد غفرت لك!



كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدْمَنِينَ جَمَعَ قَوْمًا مِنْ
نَدْمَائِهِ ، وَدَفَعَ إِلَى غَلَامِهِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ،
وَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا مِنَ الْفَوَاكِهِ
لِلْمَجْلِسِ .

فَمَرَّ الْغَلَامُ بِيَابِ مَجْلِسِ (مَنْصُورِ بْنِ

عَمَّارٍ) ، وَهُوَ يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى إِعْطَاءِ رَجُلٍ فَقِيرٍ وَيَقُولُ : " مَنْ دَفَعَ إِلَيْهِ
أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ دَعَوْتُ لَهُ أَرْبَعَ دَعَوَاتٍ " .

فَدَفَعَ الْغَلَامُ إِلَيْهِ الدَّرَاهِمَ ، فَقَالَ مَنْصُورٌ : " مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ
لَكَ ؟ " . فَقَالَ الْغَلَامُ : " لِي سَيِّدٌ أُرِيدُ أَنْ أَتَخَلَّصَ مِنْهُ ! " .

فَدَعَا مَنْصُورٌ ، وَقَالَ : " الْآخَرَى ؟ " قَالَ : " أَنْ يُخَلِّفَ عَلَيَّ دَرَاهِمِي

" فَدَعَا ثُمَّ قَالَ : " أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِي " .

فَدَعَا مَنْصُورٌ ثُمَّ قَالَ : " الْآخَرَى ؟ " فَقَالَ الْغَلَامُ : " أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي

وَلِسَيِّدِي وَلِلكَ وَلِلْقَوْمِ " . فَدَعَا مَنْصُورٌ ، وَعَادَ الْغَلَامُ مِنْ حَيْثُ أَتَى .

فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ : " لِمَ أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا ؟ " فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ .

قَالَ السَّيِّدُ : " وَبِمَ دَعَا ؟ " . قَالَ : " سَأَلْتُ لِنَفْسِي الْعِتْقَ " .

قَالَ السَّيِّدُ : " اذْهَبِ فَأَنْتَ حُرٌّ ، وَأَيْشُ الثَّانِي ؟ " .

قَالَ الْغَلَامُ : " أَنْ يُخَلِّفَ اللَّهُ عَلَيَّ الدَّرَاهِمَ " .

قَالَ السَّيِّدُ : " لَكَ أَرْبَعَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ . أَيْشُ الثَّالِثُ ؟ " .

قَالَ الْغَلَامُ : " أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْكَ " .

قال : " تبتُ إلى الله تعالى . أيش الرابع ؟ " .

قال الغلام : " أن يغفرَ اللهُ لي ولك وللقوم " .

قال السيّد : " هذا ليس لي " .

فلما باتت تلك الليلة رأى في المنام كأنّ قائلاً يقول له : " أنت فعلت ما كان إليك ، أفترى أنّي لا أفعل ما كان إليّ ؟ قد غفرتُ لك وللغلام ولنصور بن عمّار وللقوم الحاضرين " .

عن كتاب (إحياء علوم الدين)

القبر

قال محمد بن

إسماعيل الصنعاني

يذكر القبر :



بِحِجَارِهِ وَبِطِينِهِ وَبِمَائِهِ
عَنْ دِينِهِ لَا عَنْ سُؤَالِ سِوَائِهِ
مَا بَعْدَهُ مِنْ رَوْحِهِ وَجَزَائِهِ
ضَرْبَ آلِهِ فِي وَجْهِهِ وَقَفَائِهِ
وَيُقِيمُ فِي ضَيْقِ لَطُولِ عَنَائِهِ
عِنْدَ امْتِحَانِ الْعَبْدِ تَحْتَ ثَرَائِهِ
وَبِكُتْبِهِ ، وَبِبِعْثِهِ وَلِقَائِهِ

وقفات مع الأبرار ص ٣٩

وَهُنَاكَ يُغَلِّقُ لِحْدَهُ عَنْ أَهْلِهِ
وَيَزُورُهُ الْمَلَكُ الْقَائِلُ سِوَالِهِ
فَإِذَا أَجَابَ بِمَا يَطِيبُ فَحَبَّذَا
وَإِذَا أَجَابَ بِـ (لَسْتُ أَدْرِي) أَقْبَلَا
وَيَرَى مَنَازِلَهُ بِقَعْرِ جَهَنَّمَ
يَا رَبِّ ثَبِّتْنَا بِقَوْلٍ ثَابِتٍ
أَنَا مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ ، ثُمَّ بِرُسُلِهِ



المسلمون

(للشاعر محمود حسن إسماعيل)

الخـابـطون عـلى التـخـوم
رَهـجُ الزَّوابعِ والغـيوم
مـن يأسِه قـلـقَ النُّجـوم
حُفـرٍ مُـولـولـةِ الرُّجـوم
والـموتُ أنـسـرُه تحـوم
رِهـمُ المـذلَّةِ والـهـوم
ولظاهُ أبشعَ ما يـسـوم
طـيِّ كـلِّ جـلـادٍ غـشـوم
لـلـذُّلِّ خـاشـعـةِ الرـسـوم

أفـهـؤـلاءِ المـسـلمـون؟؟!!
جُمـنـي الحـقـائـقُ والظـنون!!!

وَهـجِ الضَّيـاءِ الغـاشـمـون
الظَّـالمـون .. المـظـلـمـون
فـي المـجـازِ يـضـرُّخـون
عـانِ سـاجـدةِ العـيون
بـالسَّـوِطِ تـجـهـلُ ما يـكـون

مـن هـؤـلاءِ التَّائِهـون
أعـشى خُـطـا أبـصارِهم
والـليلُ يـنـفـضُ فـوقَهم
ويـسـوقُهم زُـمـراً إلـى
السَّـوِطِ يُـرـقـلُ نـحوها
والقـيـدُ يـخـصـفُ مـن صـدو
ويـسـومُهم مـن عـسـفـه
فـإذا غـفـوا .. فـعلـى مـوا
وإذا صـحـوا .. فـعلـى خُـطـا

مـن هـؤـلاءِ الضَّائِعـون؟؟
أبـداً!! تُكـذـبـني وتـر

ويـخـرُّ بـين يـديـه مـن
الـفـاسـدـون .. المُقـسـدـون ..
الـشـارـبـون الدِّمـعَ مـن
السَّائِقـونَ الخـلـقَ كـالقُـط
مبـهـورة .. مـنـهـورة

بَلْهَاءَ رَوْعَهَا الصَّدى
وأحالتها عَدَمًا يُكَبِّرُ

واجتاح قبتها الجنون
للردى .. لو تسمعون !!

مَنْ هُوَ لِأَيِّ الخَانِعُونَ؟!
أبدًا .. تُكذِّبُنِي وتزُرُ

أفهل هؤلاء المسلمون؟؟!!
جُمُنِي الحقائق والظنون !!

أنا منهم .. لكنني

نَعَمْ بِسَمْعِهِمْ شَرِيدٌ

رَبَضْتُ بِهِ الأَصْفَادُ بَلْ

طَحَنَتْهُ غَمَمَةُ العبيد

وَجُؤَارُ شَرِقِ مُبدئ

بأنين أممته مُعيد

أبكي عليهم .. أم على

غِلُّ يُكَبِّلُنِي شديداً!

إننا هجرنا الله

هَجَرْتَنَا للشيطان مريد

عاتِ ترويضنا حضارته

لكل هوى مبيد

ولكل من يحيي لنا الإ

سلام في كفن جديد

نسجته أخيلة العصور

السود مُذْ زَمَنٍ بعيدي

لتحيل دين " محمد "

وهماء على عرش مجيد

وإذا الجنازة لوعنة

حرى مُشيعها سعيد

مَنْ هُوَ لِأَيِّ الهالكون؟؟!!

أفهل هؤلاء المسلمون؟؟!!

أبدًا تُكذِّبُنِي وتر

جُمُنِي الحقائق والظنون !!

مَنْ كَانَ لِالإسلامِ فَلْ

يضرب بمعوله الفساد

فَيَصيحُ باللص العتي :

كفالك من شبع وزاد

وَيَصِيحُ بِالْفُسَّاقِ :	إِيَّاكُمْ وَأَعْرَاضَ الْعِبَادِ
وَيَصِيحُ بِالطَّاغِينَ :	أَسْرَفْتُمْ لِكُلِّ مَدَى نَفَادِ
وَيَصِيحُ بِالْبَاغِينَ :	وَيَحْكُمُ .. لَقَدْ ذَهَبَ الرُّقَادِ
وَيَصِيحُ بِالْغَاوِينَ :	وَيَلِكُمْ إِذَا حَانَ الْحَصَادِ
وَطَوَاكُمُ حَدُّ الْمَنَاجِلِ	بَيْنَ أَذْرَعِهِ الشُّدَادِ
وَنظَرْتُمْ فِإِذَا الظَّالِمِ	عَلَيْكُمْ حَنَقَ السَّوَادِ
رِيحٌ مَصْرُورَةٌ الرِّزَّيْرِ	كَأَخْتِهَا فِي يَوْمِ "عَادِ"
نَسْقِيكُمْ مِنْ وَيْلِهَا	وَخَرَابِهَا مُحْمَمَ الرَّشَادِ
مَنْ هُوَ لِأَيِّ الصَّاغِرُونَ !!؟؟	أَفْهَى لِأَيِّ الْمُسْلِمُونَ !!؟؟
التَّائِبُونَ .. الْعَابِدُونَ ..	الرَّاكِعُونَ .. السَّاجِدُونَ !!!

الحسنة والسبيئة

قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : إنَّ للحسنة نوراً في القلب ، وزيناً في الوجه ، وقوّة في البدن ، وسعة في الرزق ، ومحبة في قلوب الخلق . وإنَّ للسيئة ظلمة في القلب ، وشيناً في الوجه ، ووهناً في البدن ، ونقصاً في الرزق ، وبغضة في قلوب الخلق

مجلة الضياء - دبي - العدد التاسع

قوام الدنيا

قال الإمام عليّ رضي الله عنه : قوامُ الدُّنيا بأربعةٍ : عالمٌ مستعملٌ علمه ، وجاهلٌ لا يستنكفُ أن يتعلّمَ ، وغنيٌّ لا يبخلُ في معروفٍ ، وفقيرٌ لا يبيعُ آخرته بدنياه ، فإذا ضيّع العالمُ علمه ، استنكفَ الجاهلُ أن يتعلّمَ ، وإذا بخلَ الغنيُّ بمعروفٍ باع الفقيرُ آخرته بدنياه

حضارة الإسلام ٢ - ٢



شيخ القراء

الشيخ سعيد العبد الله

- هو سعيدُ بنُ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ مصطفى بن الشيخ عبيد بن الشيخ صالح الحسي نسبةً لمنطقة الأحساء في المملكة العربية السعودية ، منشأ أسرة الشيخ والتي غادرها أجداده قبل ثلاثمائة عام تقريباً ، واستوطنوا شمال سورية في قرية (تادف) قرب حلب ، ثم انتقل قسمٌ منهم واستوطنوا شرق محافظة حماة وهم أسرة الشيخ ، واستوطن قسمٌ منهم غرب محافظة حمص .
- وُلِدَ في قرية الجِنان التابعة لمدينة حماة عام ١٣٤١ هـ الموافق ١٩٢٣ م ، وفي عامه السادس كُفَّ بصره إثرَ علاجٍ شعبيٍّ لعينيه ، وكان ذلك خيراً له .
- بدأ تعليمه وقرأ القرآن من عامه السابع بعد أن كُفَّ بصره ، وحفظه على شيخه الشيخ عارف النوشي في قرية الجِنان ، وبعد حفظه للقرآن انتقل إلى مدينة حماة ، ودرس على علمائها من العلوم المختلفة وعلوم القرآن والقراءات ، فتلقّى القراءات السبع على شيخه الشيخ نوري أسعد الشحنة ، وكان كفيلاً ، وأتمّ القراءات الثلاث المتممة للعشر على شيخه العلامة الشيخ عبد العزيز عيون السود أمين الإفتاء في مدينة حمص ، ودرس الفقه الشافعيّ على شيخه الشيخ توفيق الصّباغ الشيرازي ، والفقه الحنفيّ على الشيخ زاكي الدّندشي ، والشيخ محمد الحامد علامة حماة ، ودرس أصول الفقه على الشيخ محمود العثمان ، والأدب والبلاغة على الشيخ سعيد زهور عدي ، والصرف

على الشيخ عارف قوشجي ، والتفسير على الشيخ مصطفى علوش ، ومن
شيوخه الشيخ سعيد الجابي الذي حارب البدع ونصر السلف ، وكان شيخ
السلف في عصره ، رحم الله الجميع .

• بعد وفاة شيخه الشيخ نوري أسعد الشحنة عُيِّنَ الشيخ سعيد العبد الله
بإجماع العلماء خلفاً لشيخه لمشيخة الإقراء في حماة ومدرسا للقرآن وعلومه في
مدرسة دار العلوم الشرعية التي تخرج منها عام ١٩٤٠ م بعد أن أُجيزَ من
الشيخ نوري الشحنة بالقراءات السبع وأُجيزَ من الشيخ عبد العزيز عيون
السود بالذرة (والطيبة شفويًا) .

• أسس معهد دار الحفظ والدراسات القرآنية في مدينة حماة ، الذي
تخرج منه عددٌ كبيرٌ من حملة القرآن الكريم ، وتوزَّعوا في البلاد ينشرون هذا
الخير في ربوع العالم الإسلامي

• كان لا يشبع من العلم ، بكافة أنواعه ، فقد كان موسوعةً في العلوم ،
فإلى جانب علمه بالقرآن والقراءات ، كان مرجعاً في التفسير والفقهِ
والحديث ، بحرًا في علوم اللغة وآدابها ، يطربُّ لسماح الشعر ، ويحفظُ الكثير
من الأشعارِ والمتونِ في جميع العلوم والفنون ، وقد نظمَ العديدَ من القصائدِ
والمنظومات التي تدلُّ " على التمكُّن في لغة الضاد لغة القرآن الكريم .

• كانت مكتبته العامرة ولا تزال مرجعاً لطلاب المعرفة ، لما حوت من
مراجع قيِّمة في مختلف العلوم والفنون .

• أدخل التقنية الحديثة في تلقي العلم وتلقيه ، فكان من أوائل من
أدخل التسجيل الصوتي ، فكان يكلف بعض تلاميذه بالقراءة ، أو تسجيل

المتون ، أو كتب التفسير والقراءات واللغة والحديث ، ثم يعود إليها ليسمعها ، حتى تكونت عنده مكتبة صوتية لا تقل قيمة عن المكتبة المقروءة (وكان لي الشرف أن سجّلت له العديد من الكتب القيّمة) .

• كان مثلاً صادقاً لعلماء السلف إخلاصاً وكرماً وخلقاً وفضلاً . فقد امتازَ بدمائه الخلق ، وقوة الحجّة ، والكرم المفرط ، حيث كان هو الذي ينفق على طلابه الذين حملوا هذا العلم الشريف ويكرّمهم ، ويسأل عنهم ، ويتصل بهم ، ويعمل على خدمتهم ، وتيسير سبل العمل لهم ، حتى إنه كان يتفقد أبناءهم وعائلاتهم في حياتهم وبعد وفاتهم .

• كان حنفيّ المذهب ، ولكنه يتتبع الدليل ، سلفيّ العقيدة ، مع روحانية شفافة ، يحب العلماء السابقين ويعنّف من ينتقدهم ، أو ينتقص منهم .

• ظلّ طيلة حياته المباركة يسعى لعمل الخير ، فبنى العديد من المساجد في القرى والمدن ، وكان يساهم في جمع التبرعات لكل عمل خيريّ ، فكان مقصداً لكل من يسعى في مشروع خيريّ .

• في عام ١٩٦٦ م تزوج الشيخ ورزق بثلاثة ذكور هم (عبد الله ومحمد عبد الحكيم وعبد الباري) وكلّهم من حفظة القرآن الكريم ومن الجامعين للقراءات) ، وخمس بنات (اكتسبن منه العلم والخلق والأدب)

• ترك مدينته حماة عام ١٩٧٩ م وغادرها إلى مكة المكرمة حيث عرف أهل الفضل له فضله ، فعين مدرساً للقرآن والقراءات في جامعة (أم القرى) ، وأصبح بيته مركزاً علمياً ، نهّل منه شداة العلم ومحبو القرآن من جميع البلدان الإسلامية ، وبعد أن كان فضله مقصوراً على مدينة حماة ، أصبح

له طلابٌ من شرقي المعمورة وغربيها ، وأخذَ منه الإجازةَ في القراءاتِ
المئاتُ وبقيَ - رحمه الله تعالى - يُقرئُ صباحَ مساءً في منزله العامرِ بمكةَ
المكرمة بعد انتهاءه من الجامعة حتى توفاهُ اللهُ تعالى في الثامنِ من رجب
سنة ١٤٢٥ هـ (٢٤ آب ٢٠٠٤ م) .

• هذا غيْضٌ من فيضٍ من سيرة الشيخِ العطرة ، ولا نستطيعُ أن نجْمَع
فضائلَ شيخنا - رحمه الله تعالى - فيكفي أن نقولَ : إنَّه بقیةُ السلفِ الصالحِ ،
وحاملُ رايةِ القرآنِ الكريمِ (علمًا وعملاً ، قولًا وتطبيقًا ، خُلُقًا وفضلاً ،
همةً ونشاطًا ، بذلاً وعطاءً ، مظهرًا ومخبرًا) وحاملُ رايةِ الإسلامِ (دعوةً له
وجهادًا في سبيله ، أمرًا بالمعروفِ ونهيًا عن المنكر ، سعيًا في الخيرِ ومحاربةً
للشر ، انتصارًا للسنةِ ومحاربةً للبدعة ، نشرًا للعلمِ ومحاربةً للخرافةِ والجهلِ
، واعترافًا لأهل الفضلِ بفضليهم من السابقينَ والمعاصرينَ)

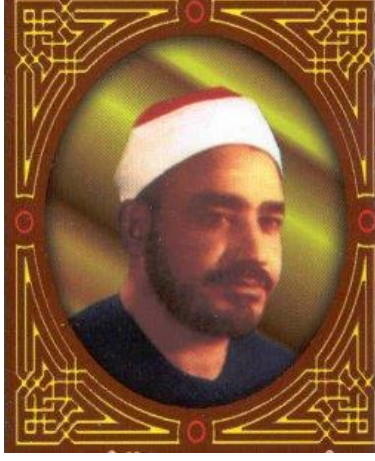
في دعوة المظلوم

الشاعر محمد أحمد الصديق



كالسهم يحذو بها صدقٌ وإيمان
في حضرة القدس آلام وأحزان
فقام للحق عند الله ميزان
ولو تطاول أزمان وأزمان
عجز وعندك من ذي العرش سلطان

تفلتت من شرور الأرض وانطلقت
حتى إذا غرقت في النور وانقشعت
ألقت إلى حَكَمِ عدلِ ظلامتها
لأستجيبن للمظلوم دعوته
فلا تكونن مکتوف اليدين على



حمام الحمى

فَعَادَتْ لِي الذِّكْرَى وَكَمْ بَتُّ خَالِيَا
لَمَا كُنْتُ صَدَّاحًا وَمَا كُنْتُ شَادِيَا
مَنَازِلَ عِزِّ بَيْنَهُنَّ مَغَانِيَا
تَبَدَّى الْأَسَى كَانَ الطَّيِّبَ الْمَدَاوِيَا
وَأَيْنَ كِتَابٌ جَاءَ لِلَّهِ هَادِيَا ؟
وَأَيْنَ مَرَّاسِمِي وَأَيْنَ مَبَادِيَا
فَمَزَّقْتُمْ نَسْجِي وَصَرْتُمْ أَعَادِيَا
وَذَكَرَايَ أَنْ تَسْرُوا كَمَا كُنْتُ سَارِيَا
وَمَا كُنْتُ كَلًّا خَامَلًا مَتَوَانِيَا
تَبَدَّيْتُ وَقَّادَ الْقَرِيحَةِ زَاكِيَا
وَمَا كُنْتُ عِيَابًا وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا
كَمَثَلِ جُجْمَانَ الْمَاءِ أَبْيَضَ صَافِيَا
أَتَيْتُ بِأَمْرِ اللَّهِ بِالْحَقِّ دَاعِيَا
وَيَسْكُنُ بَدْرُ التَّمِّ إِلَّا الْأَعَالِيَا

من نشيد للسيد نقشبندی رحمه الله

حَمَامَ الْحَمَى هَيَّجَتْ بِالنُّوحِ مَا بِيَا
وَلَوْلَا أَرِيحُ فَاحٍ مِنْ أَرْضِ مَكَّةِ
خَلِيلِي سِيرَانِ حَوْ طَيْبَةٍ وَأَقْصِدَا
رَسُولُ شَفَى جَرَحِي الشُّعُوبِ وَكَلِمَا
يَطْلُ عَلَيْنَا قَائِلًا: " أَيْنَ سُنَّتِي ؟
وَأَيْنَ شَعَارِي فِي الْوَرَى ؟ أَيْنَ عِزَّتِي ؟
نَسَجْتُ لَكُمْ نَسْجًا مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّقَى
تَقِيمُونَ لِلذِّكْرَى بِطَبْلِ وَرَايَةِ
رَعِيْتُ لَكُمْ أَغْنَامَكُمْ بُوْدَاعِيَةِ
وَعِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ وَالشَّرُّ جَائِمٌ
رُبَيْتُ يَتِيمًا فِي رُبُوعِ جِهَالِيَةِ
فَقَالُوا: يَتِيمٌ قَدْ بَدَا حَسَنُ طَبْعِهِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَقْمَرَ وَاسْتَوَى
وَهَلْ تَعَشَّقُ الْعَلِيَاءُ إِلَّا شَبِيهَهَا

الدعاء بصلاح الأعمال



حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
(انطلق ثلاثة رهطٍ ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غارٍ ، فدخلوه ،
فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ، فقالوا : " إنه لا يُنجيكم من
هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصلاح أعمالكم " .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : " اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبُوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أُغْبِقُ قَبْلَهُمَا
أَهْلًا وَلَا مَالًا فَتَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا ، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهَا حَتَّى نَامَا ، فَحَلَبْتُ لهُمَا
عَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمِينَ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا ، فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ
عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا ، فَشَرِبَا عَبُوقَهُمَا .. اللَّهُمَّ إِنْ
كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ " .
فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَقَالَ الْآخَرُ : " اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ
كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَاثْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنْ
السِّنِينَ ، فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا ،
فَفَعَلَتْ ، حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : " لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضَّ الْحَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ
" فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَاِنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَتَرَكَتُ
الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا .. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ
فِيهِ " فَاِنْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَقَالَ الثَّالِثُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أُجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ ، فَثَمَّرْتُ أُجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ .. فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ ، فَقَالَ : " يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّ إِلَيَّ أُجْرِي " . فَقُلْتُ لَهُ : " كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أُجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ " فَقَالَ : " يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي " . فَقُلْتُ : " إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ " . فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأَقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا .. اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ " . فَاَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ) . متفق عليه

أَحْبَابِنَا

(أبو الفتح التونسي)

أَحْبَابِنَا إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
فَإِنِّي عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ - وَحَقِّكُمْ
وَوَالِدِ ، وَاللَّهُ الْعَظِيمِ إِلِيَّةً
لَقَدْ زَادَ وَجْدِي وَاشْتِيَاقِي إِلَيْكُمْ
فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي تَسَلَّيْتُ بَعْدَكُمْ
وَلَا أَنَّنِي يَوْمًا تَنَاسَيْتُ عَهْدَكُمْ
وَلَا رَاقَنِي رَوْضٌ وَلَا هَشٌّ مَسْمَعِي
وَلَوْ لَمْ أَسَلِ النَّفْسَ بِالْقُرْبِ وَاللِّقَا
فَمَا أَنَا فِي عَوْدِي إِلَيْكُمْ بِأَيْسٍ
عَلَيْكُمْ سَلَامٌ اللَّهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
مَدَى الدَّهْرِ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا

وَطَالَ مَغِيبِي عَنْكُمْ مِنْذُ أَرْزَمَانِ
مُقِيمٌ ، وَمَا هَجَرُ الْأَجْبَةِ مِنْ شَانِي
عَلَى صِدْقِهَا قَامَتْ شَوَاهِدُ بُرْهَانِ
وَبَرَّحَ بِي طَوْلُ الْبِعَادِ وَأَضْنَانِي
بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا الْفَانِي
بِحَالٍ وَلَا أَنَّ التَّكَاثُرَ أَهْلَانِي
لِنِعْمَةِ أَطْيَارٍ وَرَنَّةِ عِيدَانِ
لَأُدْرَجَ جِسْمِي فِي مَقَاطِعِ أَكْفَانِي
فَمَا الْيَأْسُ إِلَّا مِنْ عِلْمَةِ كُفْرَانِ
تَحِيَّةَ صَبِّ لَا يَدِينُ بُسُلُوَانِ
تَعَاقَبَ بَيْنَ الْخَافِقِينَ الْجَدِيدَانِ

من كتاب (نفع الطيب) الجزء الخامس



إليك محبتي

أيمن شيخ الزور

كتبتُ هذه القصيدة إلى والدي
الحبيب (أبو عبد القادر) منذ ما

يقرب من سنتين، والآن مع ألم الفراق أضعتها تعللاً . . . أسأل الله ألا يطول غيابنا
يا أبي الغالي.

أبتي إليك محبتي
أنت الحياة بهاؤها
أنت الملاذ إذا أَلَّـ
إن ضاقت الأرجاء بي
الله أكرم مُنعماً
بأب صدوق صادق
كم للصلاة دعوتني
ولمسجد كم قُدتني
وعلى الهدى ربّيتني
للخلق كم شجعتني
في الحق كم أزرنتني
كم لمتني في هفوة
فإذا نطقت فملهمي
أما الفراق فإنه
وكوى بنار أضلعي
من خافقي والمهجة
وضيائها في الظلمة
ممت نائبات الغربة
كنت المعين لكربتني
متنفضلاً في منة
يمضي بنهج السنة
في بكرة وعشيّة
حتى تُحفز همّتي
عليّ أفوزُ بجنة
بل كنت خير القدوة
ونصرتني في محنة
ونصحتني بمحبة
وإذا فعلت فأسوتي
ملاً الفؤاد بغصّة
والشوق أذكي لوعتي

عني الموم بلحظة	فإذا لقيتُك تنجلي
وتعودُ تشرقُ بهجتي	ويموجُ صدري فرحةً
بالخير لي ولاخوتي	قد كنتَ خيرَ مُعلّم
يجزيك خيرَ مثوبة	أدعو إلهي راجياً
في صححةٍ وبنعمة	ويمدّ عمرَكَ مُحسناً
سَطَرْتُ فيه تحيتي	أهديك شعراً صُغته
وامننُ عليّ بدعوة	فاقبله مني خالصاً
من فضلِ ربِّي مُنيّتي	حسبي رضاكَ فإنّه
للناس جاء برحمة	ثم الصّلاةُ على الذي

المعجزة الخالدة

إذا كان قلبُ العصا حيّةً معجزةً ، فإنّ تغييرَ العقول والقلوبِ أبلغُ في الإعجاز . وإذا كان إحياءُ الميتِ من الخوارق التي أيّد اللهُ بها بعضَ أنبيائه فإنّ إحياءَ أمةٍ أمّيةٍ من الجهل والرذيلة ، وجعلها مصدرَ إشعاعٍ وهدايةٍ هو الخارقُ الذي تتضاءلُ في جوانبه جميعُ المعجزاتِ ..

وكتابه أقوى وأقوم قِيلاً	الله أكبر إنَّ دينَ محمدٍ
طلع الصباحُ فأطفئ القنديلاً	لا تذكرِ الكتبَ السّوالفَ عنده

الشيخ سيد سابق - كتاب (دعوة الإسلام)

عزاء

قال حاتمُ الأصم : فاتتني صلاةُ الجماعة ، فعزّاني أبو إسحق البخاري وحده ، ولو مات لي ولدٌ لعزّاني أكثرُ من عشرة آلاف ، لأن مصيبةَ الدين أهونُ من مصيبةِ الدنيا



وما طردناك من بخل

كان فيما مضى شابٌ ثريٌّ ثراءً
عظيماً، وكان والده يعملُ بتجارةِ
الجواهرِ والياقوتِ ، وكان الشابُّ

يؤثرُ على أصدقائه أيّما إيثارٍ، وهم بدورهم يُجلّونه ويحترمونه بشكلٍ لا مثيلَ له.
ودارتِ الأيامُ دورتها ويموتُ الوالدُ وتفتقرُ العائلةُ افتقاراً شديداً فقلبَ
الشابُّ أيامَ رخائه ليبحثَ عن أصدقاءِ الماضي، فعلمَ أنّ أعزَّ صديقٍ كان يُكرِّمه
ويؤثرُهُ ، وأكثرهم مودةً وقرباً منه قد أثرى ثراءً لا يوصفُ وأصبحَ من أصحابِ
القصورِ والأملاكِ والأموالِ ، فتوجّهَ إليه عسى أن يجدَ عنده عملاً أو
سبيلاً لإصلاحِ حالِهِ. فلما وصلَ بابَ القصرِ استقبله الخدمُ والحشمُ ، فذكرَ لهم
صلته بصاحبِ الدارِ وما كان بينهما من مودّةٍ قديمةٍ فذهبَ الخدمُ فأخبروا صديقه
بذلك فنظرَ إليه ذلكَ الرجلُ من خلفِ ستارٍ ليرى شخصاً رثَّ الثيابِ عليه آثارُ
الفقرِ فلم يرضَ بلقائه وأخبرَ الخدمَ بأن يُخبروه أن صاحبَ الدارِ لا يمكنه استقبالُ
أحدٍ. فخرجَ الرجلُ والدهشةُ تأخذُ منه مأخذها وهو يتألمُ على الصداقةِ كيف
ماتت وعلى القيمِ كيف تذهبُ بصاحبها بعيداً عن الوفاءِ.. وتساءلَ عن الضميرِ
كيف يُمكنُ أن يموتَ وكيف للمروءةِ أن لا تجدَ سبيلها في نفوسِ البعضِ. ومهما
يكن من أمرٍ فقد ذهبَ بعيداً.

وقريباً من دياره صادفَ ثلاثةً من الرجالِ عليهم أثرُ الحيرةِ وكأنهم يبحثون
عن شيءٍ ، فقالَ لهم : ما أمرُ القومِ ؟ قالوا له : نبحتُ عن رجلٍ يُدعى فلان بنُ
فلانٍ وذكروا اسمَ والده ، فقالَ لهم : إنّه أبي وقد ماتَ منذُ زمنٍ ، فحوقلَ الرجالُ

وتأسّفوا وذكروا أباه بكلّ خير، وقالوا له : إنّ أباك كان يتاجرُ بالجواهرِ وله عندنا قطعُ نفيسةٌ من المرجانِ كان قد تركها عندنا أمانةً فاخرجوا كيساً كبيراً قد ملئَ مرجاناً فدفعوه إليه ورحلوا والدهشةُ تعلوه ، وهو لا يصدقُ ما يرى ويسمعُ .. ولكنّ تساءلَ : أينَ اليومَ من يشتري المرجانَ فإنّ عمليةَ بيعه تحتاجُ إلى أثرياء ، والناسُ في بلدته ليس فيهم من يملكُ ثمنَ قطعةٍ واحدةٍ .

مضى في طريقه وبعد بُرهةٍ من الوقتِ صادفَ امرأةً كبيرةً في السنِّ عليها آثارُ النعمةِ والخيرِ ، فقالت له : يا بنيّ أينَ أجدُ مجوهراتٍ للبيعِ في بلدتكم ؟ فتسمّرَ الرجلُ في مكانه ليسألها عن أيّ نوعٍ من المجوهراتِ تبحثُ ، فقالت : أيّ أحجارٍ كريمةٍ رائعةِ الشكلِ ومهما كان ثمنها . فسألها إن كان يُعجبها المَرجانُ ، فقالت له : نعمَ المطلبُ ، فأخرجَ بضعَ قطعٍ من الكيسِ فاندَهشتِ المرأةُ لما رأت فابتاعت منه قطعاً ووعدته بأن تعودَ لتشتري منه المزيدَ ، وهكذا عادتِ الحالُ إلى يُسرٍ بعد عُسرٍ ، وعادتِ تجارتهُ تنشطُ بشكلٍ كبيرٍ . فتذكّرَ بعد حينٍ من الزمنِ ذلكَ الصديقَ الذي ما أدّى حقَّ الصداقةِ فبعثَ له بيتين من الشعرِ بيدِ صديقٍ جاءَ فيها :

صحبْتُ قوماً لئاماً لا وفاءَ لهم يدعون بين الوري بالمكرِ والحيلِ
كانوا يُجلّونني مُذ كنتُ ربّ غنيّ وحينَ أفلستُ عدوني من الجهلِ
فلما قرأ ذلكَ الصديقُ هذه الأبياتِ كتبَ على ورقةٍ ثلاثةَ أبياتٍ وبعثَ بها إليه جاءَ فيها :

أما الثلاثةُ قد وافوك من قبلي ولم تكن سبباً إلا من الحيلِ
أما من ابتاعتِ المرجانَ والدتي وأنتَ أنتَ أخي بل مُنتهى أمني
وما طردناك من بُخلٍ ومن قِللٍ لكنّ عليك حشينا وقفةَ الخجلِ



صاحب النقب

حاصر مسلمةُ بن عبد الملك
حصناً فندبَ الناسَ إلى نقبٍ
منه فما دخله أحدٌ ، فجاء رجلٌ

من عُرِضَ الجيشُ فدخله ففتحهُ اللهُ عليهم ، فنادى مُسلمةُ : " أين
صاحبُ النقبِ ؟ " فما جاءه أحدٌ ، فنادى : " إني قد أمرتُ الأذنَ بإدخاله
ساعةً يأتي ، فعزمتُ عليه إلا جاء " . فجاء رجلٌ فقال : " استأذنُ لي
على الأمير " فقال له : " أنت صاحبُ النقبِ " قال : " أنا أخبركم عنه " .
فأتى مسلمةُ فأخبره عنه ، فأذنَ له ، فقال له : " إن صاحبَ النقبِ يأخذُ
عليكم ثلاثاً : ألا تسوّدوا اسمَه في صحيفةٍ إلى الخليفةِ ، ولا تأمروا له
بشيءٍ ، ولا تسألوه ممن هو " قال : " فذلك له " قال : " أنا هو " .

فكان مسلمة لا يصلي بعدها صلاةً إلا قال : " اللهم اجعلني مع صاحب

النقب "

عيون الأخبار ج ٢ - ١٧٢

علامة المؤمن

من علاماته : قوّةٌ في دين ، وحزمٌ في لين ، وإيمانٌ في يقين ،
وحكمٌ في علم ، وكَيْسٌ في رفق ، وعطاءٌ في حقّ ، وقصدٌ في غنى ،
وغنى في فاقة ، وإحسانٌ في قُدرة ، وطاعةٌ في نصيحة ، وتورّعٌ في
رغبة ، وتعفّفٌ في جهد ، وصبرٌ في شدّة .



منظومات في أنواع

الولائم

قال قاضي القضاة صدر الدين بن

العزّ الحنفي :

أسامي الطّعامِ اثنانِ من بعدِ عشرةٍ
وليمةٌ عُرسٍ ثمَّ خُرسٌ ولادةٌ
وَضِيمةٌ ذي موتٍ نقيعةٌ قادمٍ
ومأدبةُ الخلانِ لا سببٌ لها
وعاشرها في النّظمِ تُحفةٌ زائرٍ

وقال بعضهم

إنّ الولائمَ عشرةٌ مع واحدٍ
فالخُرسُ إن نِفست ، كذاك عقيقةٌ
ولحفظِ قرآنٍ وآدابٍ لقد
ثمّ الملاكُ لعقدِهِ ، ووليمةٌ
وكذاك مأدبةٌ بلا سببٍ يُرى
ونقيعةٌ لقدمِهِ ، ووضيمةٌ
ولأوّلِ الشّهرِ الأصمِّ عتيرةٌ

وقال بعضهم :

وليمةٌ عُرسٍ ، سُندُخيٌّ مُملِكٌ
وكيرةٌ من بيني ، وخرسٌ سلامةٌ

سأسرُّهُما مقرونّةً ببيانِ
عقيقةٌ مولودٍ ، وكيرةٌ بانِ
عذيرٌ أو اعدارٌ ليومِ ختانِ
حِذاقٌ صبيٍّ يومَ ختمِ قرانِ
قري الضّيف مع نُزلٍ له بأمانِ

مَن عدّها قد عزّ في أقرانِهِ
للطفِ ، والإعدارُ عند ختانِهِ
قال الحِذاقُ ، لحذقه وبيانِهِ
في عرسِهِ ، فاحرص على إعلانِهِ
ووكيرةٌ لبنائِهِ لمكانِهِ
من أقرباءِ الميِّتِ أو جيرانِهِ
جاءت هُديتَ كذا لرفعةِ شأنِهِ

عقيقةٌ طفلٍ ، يومَ سبعٍ كما اشتَهَرُ
من الطّلقِ في الأولى ، نقيعةٌ ذي سفرِ

خِتَانُ كَذَا الْإِعْذَارُ ، مَوْتُ وَضِيمَةٍ
وَأَدْبَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبِ حَضْرٍ
حِدَاقُ لِحْتِمِ الذِّكْرِ ، وَهُوَ خِتَامُهَا
وَجَمَلْتُهَا عَشْرُ فِطْوَبِي لِمَنْ ذَكَرُ

قالوا في الحسد

قال علي بن بشر المروزي :

كُلُّ الْعِدَاوَاتِ قَدْ تُرْجَى إِقَالَتُهَا
فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا عَقْدَةٌ عَقِدَتْ
إِلَّا إِلَاهُ فَإِنْ يَرْحَمُ يُحِلُّهَا
وَلَيْسَ يَفْتَحُهَا رَاقٍ إِلَى الْأَبَدِ
وَأِنْ أَبَاهُ فَلَا تَرْجُوهُ مِنْ أَحَدٍ

ويقول سيف الدين الأمدى :

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعِيَهُ
فَالْقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخِصُومٌ

ويقول مروان بن أبي حفصة :

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ اللَّئَامِ وَلَمْ يَزَلْ
ذُو الْفَضْلِ يَحْسِدُهُ ذُوو النِّقْصَانِ

ويقول معن بن زائدة :

إِنِّي حَسِدْتُ فَرَادَ اللَّهِ فِي حَسَدِي
لَا عَاشَ مَنْ عَاشَ يَوْمًا غَيْرَ مُحْسُودٍ

ويقول نصر بن سيار :

إِنِّي نَشَأْتُ وَحَسَّادِي ذُوو عَدْدٍ
يَا ذَا الْمَعَارِجِ لَا تُنْقِضْ لَهُمْ عَدْدًا

فَمِثْلُ مَا بِي مِمَّ يَجْلِبُ الْحَسَدَا
إِنْ يَحْسِدُونِي عَلَى مَا بِي لِمَا بِهِمْ

ويقول أبو تمام في ابن أبي دؤاد :

لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ يَزَلْ
لِلْحَاسِدِ النَّعْمَى عَلَى الْمُحْسُودِ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيهَا جَاوَرَتْ
مَا كَانَ يُعْرَفُ طَيْبُ عَرَفِ الْعُودِ

وشبيه بهذا قول البحري :

ولن تستبين الدهر موقع نعمة

إذا أنت لم تدلّ عليها بحاسدٍ

ومثله قول التهامي :

إني لأرحم حاسدي لفرط ما

ضمت صدورهم من الأوغارِ

نظروا صنيع الله بي فعيونهم

في جنّة وقلوبهم في نارِ

لا ذنب لي قد رمت كتم فضائي

فكأنما برقتها بنهارِ

وله أيضاً :

ما اغتابني حاسدٌ إلا شرفتُ به

فحاسدي مُنعمٌ في زيّ منتقمٍ

فالله يكلأ حسادي فأنعمهم

عندي وإن وقعت في غير قصدهم

ويقول عبد الله بن المعتز :

اصبر على مضض الحسو

د فإن صبرك قاتله

فالنارُ تأكلُ بعضها

إن لم تجد ما تأكله

من كتاب (قول على قول) - حسن الكرمي - الجزء ٢ - ص ٧٩

قصة الحق والباطل

سأل أحد الناس عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - فقال له: ما تقول في

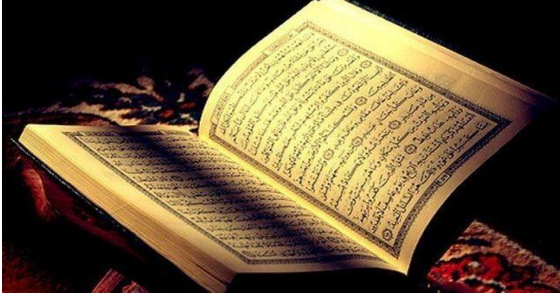
الغناء؟ أحلالٌ أم حرامٌ؟ فقال ابن عباس: لا أقول حراماً إلا ما ذُكر في كتاب الله

أنه حرامٌ. فقال الرجل: أحلالٌ هو؟ فقال ابن عباس: ولا أقول حلالاً إلا ما ذكر

في كتاب الله أنه حلالٌ. ونظر ابن عباس إلى الرجل، فرأى على وجهه علاماتُ

الحيرة. فقال له: أرايتَ الحقَّ والباطلَ إذا جاء يومَ القيامةِ، فأين يكونُ الغناء؟ فقال

الرجل: يكون مع الباطلِ. وهنا قال ابن عباس: اذهب فقد أفتيتَ نفسك .



لا تغفل عن خمس

روي عن الحسن البصري -

رحمه الله تعالى - أنه قال : عَجَباً

لمكروبٍ غفلَ عن خمسٍ ، وقد عرفَ ما جعلَ اللهُ لمن قالهنَّ :

١ . قوله تعالى : " ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ

٢ . وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا

لِللَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٥ - ١٥٧]

٣ . وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ

يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٧٤]

٤ . وقوله تعالى : ﴿ فَسْتَذَكِّرُونَ مَا أَقُولَ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ

بِالْعِبَادِ * فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكَّرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾

[غافر: ٤٤ - ٤٥]

٥ . وقوله : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي

الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ

وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٨]

٦ . وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا

وَتَبَتَّ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ

ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٧ - ١٤٨]

وروي عن الحسن أيضاً أنه قال : مَنْ لَزِمَ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي الشَّدَائِدِ
كَشَفَهَا اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ وَعَدَ وَحَكَمَ فِيهِنَّ بِمَا جَعَلَهُ لِمَنْ قَاهَنَ ، وَحَكْمُهُ لَا
يَبْطُلُ ، وَوَعْدُهُ لَا يُخْلَفُ .

(من كتاب الفرج بعد الشدة - الجزء الأول - الصفحة ٦٤)

مَنْ هُوَ النَّقِيُّ ؟

وَإِذَا بَحَثْتَ عَنِ النَّقِيِّ وَجَدْتَهُ رَجُلًا يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِفِعَالٍ
وَإِذَا اتَّقَى اللَّهَ أَمْرًا وَأَطَاعَهُ فَيَدَاهُ بَيْنَ مَكَارِمٍ وَمَعَالٍ
وَعَلَى النَّقِيِّ إِذَا تَرَسَّخَ فِي التَّقَى تَاجَانُ : تَاجُ سَكِينَةٍ وَجَلَالٍ
وَإِذَا تَنَاسَبَتِ الرَّجَالُ فَمَا أَرَى نَسَبًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

(من كتاب (مرشد الخطيب))

ثلاثة !

- ثلاثةٌ يجبُ اجتنابُها : الكسل ،
والمزاح ، والخرافات ، .
- ثلاثةٌ يجبُ حمايتها : الدين ، والوطن ،

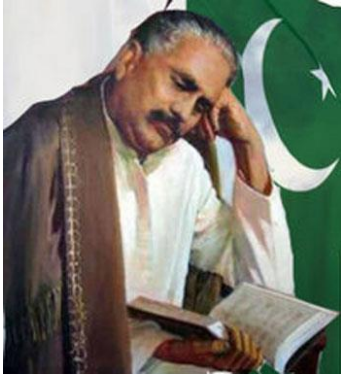


والإخاء .

- ثلاثةٌ يجبُ ضبطُها : اللسان ، والأعصاب ، والهوى .
- ثلاثةٌ يسعى لها المؤمن : الإيمان ، والعلم ، والاستشهاد .
- ثلاثةٌ يجبُ الحذرُ منها : الصديقُ الغادر ، والوالي الخائن ، والعدوُّ

الجاهل

المنهج الدراسي الإسلامي



فاطمة الزهراء :

(للشاعر محمد إقبال)

بقيت على طول المدى ذكراها
في مهد (فاطمة) فما أعلاها
من ذا يُداني في الفخار أباهها
هادي الشعوب إذا تروم هداها
آمال في الدنيا وفي آخرها
وكانه بعد البلا أحياءها
مثل العرائس في جديد حلاها

تاج يفوق الشمس عند ضحاها
ت بصيقل يمحو سطور دجاها
سيف غدا يمينه تياها

يُنجبها في النيرات سواها
نرة الوئام والاتحاد ابناها
أمسى تفرقها يحل عراها
ر إمام ألفتها وحصن علاها

نسب المسيح بنى لمريم سيرة
والمجد يُشرق من ثلاث مطالع
هي بنت من؟ هي زوج من؟ هي أم من؟
هي ومضة من نور عين المصطفى
هو رحمة للعالمين، وكعبة الـ
من أيقظ الفطر النيام بروحه
وأعاد تاريخ الحياة جديدة

ولزوج فاطمة بسورة " هل أتى "
أسد بحصن الله يرمي المشكلا
إيوانه كوخ، وكنز ثرائفه

في روض فاطمة نما غصنان لم
فأمير قافلة الجهاد وقطب دا
" حسن " الذي صان الجماعة بعدما
ترك الإمامة ثم أصبح في الدنيا

و " حُسَيْنٌ " فِي الْأَبْرَارِ وَالْأَحْرَارِ مَا
 فَتَعَلَّمُوا رِيَّ الْيَقِينِ مِنَ الْحُسِيِّ
 وَتَعَلَّمُوا حَرِيَّةَ الْإِيمَانِ مِنْ
 الْأَمْهَاتِ يَلِدْنَ لِلشَّمْسِ الضِّيَاءِ
 مَا سِيرَةُ الْأَبْنَاءِ إِلَّا الْأَمْهَاتُ
 هِيَ أَسْوَةٌ لِلْأَمْهَاتِ وَقَدْوَةٌ
 لِمَا شَكَ الْمَحْتَاجُ خَلْفَ رِحَابِهَا
 جَادَتْ لَتُنْقِذَهُ بَرَهِنَ خِيَامِهَا
 نُورٌ تَهَابُ النَّارُ قَدَسَ جَلَالِهِ
 جَعَلَتْ مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ غِذَاءَهَا
 فَمُهَا يُرْتَلُّ آيَ رَبِّكَ بَيْنَمَا
 لَوْلَا وَقُوفِي عِنْدَ أَمْرِ الْمُصْطَفَى
 لَمْضِيْتُ لِلتَّطَوَّافِ حَوْلَ ضَرِيحِهَا

أَزْكَى شَهَائِلُهُ وَمَا أَنْدَاهَا
 مِنْ إِذَا الْحَوَادِثُ أَظْمَأَتْ بِلِظَاهَا
 صَبْرِ الْحُسَيْنِ وَقَدْ أَجَابَ نِدَاهَا
 وَلِلْجَوَاهِرِ حُسْنَهَا وَبِهَائِلِهَا
 تُفْهَمُ إِذَا بَلَغُوا الرَّقِيَّ صِدَاهَا
 يَتَرَسَّمُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ خُطَاهَا
 رَقَّتْ لَتَلِكِ النَّفْسِ فِي شِكْوَاهَا
 يَا سُحْبُ أَيْنَ نَدَاكَ مِنْ جَدْوَاهَا
 وَمُنَى الْكَوَاكِبِ أَنْ تَنَالَ ضِيَاهَا
 وَرَأَتْ رِضَا الزَّوْجِ الْكَرِيمِ رِضَاهَا
 يَدُهَا تُدِيرُ عَلَى الشَّعِيرِ رَحَاهَا
 وَحُدُودِ شِرْعَتِهِ وَنَحْنُ فِدَاهَا
 وَغَمْرَتْ بِالْقَبْلَاتِ طَيْبَ ثَرَاهَا

حضارة الإسلام ٦ / ٣

مسكين ابن آدم

قال بعض الحكماء : " مسكين ابن آدم : لو خاف من النار كما يخاف
 من الفقر لنجا منها جميعاً . ولو رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لفاض
 بهما جميعاً . ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في
 الدارين " .

مجلة (الضياء) - العدد ١٢



وقد تخرج الحاجات ..

قال الشاعر أبو الحسن القالي :

وقد طالٌ وجدي بعدها وحيني
ولو خلدتني في السُّجونِ ديوني
كرائمٍ من ربِّ بهنّ ضنين

أنستُ بها عشرين عاماً وبعثها
وما كانَ ظنِّي أنِّي سأبيعها
وقد تُخرجُ الحاجاتُ يا أمَّ مالكٍ

قدرة الله

يا شافي الأمراضِ مَنْ أَرَدَا كَا؟
عَجَزَتْ فَنُونَ الطَّبِّ مَنْ عَا فَا كَا؟
مَنْ بِالْمَنِيَا يَا صَحِيحُ دَهَا كَا؟
فَهَوَى بِهَا ، مَنْ ذَا الَّذِي أَهْوَا كَا؟
مِ بِلَا اصْطِدَامٍ مَنْ يَقُودُ خُطَا كَا؟
رَاعٍ وَمَرَعَى مَا الَّذِي يِرْعَا كَا؟
ءِ لَدَى الْوَلَادَةِ مَا الَّذِي أَبْكََا كَا؟
فَاسْأَلْهُ مَنْ ذَا بِالسَّمُومِ حَشَا كَا؟
تَحْيَا وَهَذَا السُّمُّ يَمْلَأُ فَا كَا؟
شَهْدًا ، وَقَلِّ لِلشَّهْدِ مَنْ حَلَا كَا؟
مَنْ دَمٍ وَفَرِثٍ مَا الَّذِي صَفَا كَا؟
من كتاب (من وصايا الرسول) ج ١ ص ٩٧

قَلِّ لِلطَّبِّبِ تَخَطَّفْتَهُ يَدُ الرَّدَى
قَلِّ لِلْمَرِيضِ نَجَا وَعُوفِي بَعْدَمَا
قَلِّ لِلصَّحِيحِ يَمُوتُ لَا مِنْ عِلَّةٍ
قَلِّ لِلْبَصِيرِ يَحْذَرُ حُفْرَةَ
بَلِ سَائِلِ الْأَعْمَى خَطَا بَيْنَ الرَّحَا
قَلِّ لِلْجَنِينِ يَعِيشُ مَعزُولًا بَلَا
قَلِّ لِلْوَلِيدِ بَكَى وَأَجْهَشَ بِالْبُكََا
وَإِذَا تَرَى الثُّعْبَانَ يَنْفُثُ سُمَّهُ
وَاسْأَلْهُ كَيْفَ تَعِيشُ يَا ثَعْبَانُ أَوْ
وَاسْأَلْ بَطُونَ النَّحْلِ كَيْفَ تَقَا طَرَتْ
بَلِ سَائِلِ اللَّبَنِ الْمَصْقَى كَانَ بِي-



الشهيد

(الشاعر عبد الرحيم محمود)

سأحملُ رُوحِي على رَاحَتِي وألقي بها في مَهَاوِي الرّدى
فإِذَا حَيَاةٌ تَسُرُّ الصَّديقَ وإِذَا مَمَاتٌ يَغِيظُ العِدا
وَنفْسُ الشَّرِيفِ لها غَايتَانِ : وروُدُ المَنَايَا ونيلُ المُنَى
وما العيشُ ؟ لا عشتُ إن لم أكن مخوفَ الجَنَابِ حرامَ الحِمَى
إذا قلتُ أصغى لي العالمونَ ودوى مقالي بين السورى
لعمركُ إنِّي أرى مَصْرَعِي ولكنْ أغدُّ إليه الخُطا
أرى مقتلي دون حَقِّي السَّليب ودون بلادي هو المُبتغى
فكيف اصطباري لكيدِ العدوِّ وكيف احتمالي لنيلِ الأذى
بقلبي سأرمي وجوهَ العِداةِ فقلبي حديدٌ وناري لظى
وأحمي حياضي بِحدِّ الحُسامِ فَيَعْلَمُ قُومِي بِأَنِّي الفتى

كتاب اللغة العربية - الإمارات

عمر بن قيس

سأل رجلٌ (عمرَ بن قيس) عن الحصاة من حصى المسجد يجدها الإنسان في
ثوبه أو خفه أو جبهته ، فقال له : ارم بها ، فقال الرجلُ : زعموا أنها تصيحُ حتى
تُردَّ إلى المسجد ، قال : دعها تصيحُ حتى ينشقَّ حلقها ، قال الرجلُ : أو لها حلقٌ ،
قال عمرُ : فمن أين تصيحُ إذاً .

المسلم

(للشاعر عمر بهاء الدين الأميري)



فَجَّرِ اللّهُمَّ فِي عَزْمِي مَن نُّورِكَ نَوْرًا
وَاضُّ طَنْعُنِي لَعْدِ الْإِنْسَانِ ، فِي الْآفَاقِ ، صَوْرًا
تَثْبُ الدَّعْوَةُ مَن شِدْقِيهِ ، بَعَثًا وَنُشُورًا
كَانْطِلَاقِ الْفَجْرِ بَعْدَ اللَّيْلِ ، إِشْرَاقًا طَهْرًا
حَاكِمًا عَدْلًا ، بِهَدْيِ اللَّهِ ، صَبَّارًا شُكُورًا
أَنَا يَا اللَّهُ مَن رُوحِكَ رُوحٌ لَن يَحُورًا
وَأَنَا لِلْحَقِّ كَالْبَرْهَانِ لَا يَتْرُكُ زُورًا
وَعَلَّ الْبَاطِلِ كَالْبَرْكَانِ وَيَلَّا وَثُبُورًا
أَنَا نَسْرٌ فِي السَّمَاوَاتِ الْعَلَا مَّ النَّسُورًا
أَنَا مَعْنَى فِي كِتَابِ الْكُورِ قَدْ زَانَ السُّطُورًا
أَنَا قَلْبٌ خَافِقٌ أَيْقَظُ فِي النَّاسِ الشُّعُورًا
أَنَا قَرَأْتُكَ فَانْشُرْ صُحُفِي أَهْدِ الْعَصُورًا
أَنَا أَمْرٌ لَكَ ، إِنْ تَصَدَّرَهُ ، ذَلَلَتْ الْأُمُورًا
أَنَا جَنْدِيكَ ، فَابْعَثْنِي لِأَقْتَادِ الدَّهُورًا
وَأَقِمْ حَوْلِي مَن سِرِّ مَقَادِيرِكَ سَوْرًا
إِنَّ دَوْلَابَ الْهُدَى فِي الْكُورِ دُونِي لَن يَدُورًا

حضارة الإسلام ٣-١



نحن أمة الخلود !

(الدكتور مصطفى السباعي - رحمه الله تعالى -)

نحن أمةُ الخلود !

خُلدنا في التاريخِ بجليلِ مآثرنا ، وعُرفنا
بنبلِ حضارتنا ، وسبقنا الأممِ في المجدِ بروائعِ
بطولتنا .

نحنُ أمةُ الخلود !

أيةُ أمةٍ في الدنيا تُضاهينا؟! أعلنا الحريةَ يومَ كانت الأممُ ترسُفُ
في قيودِ العبوديةِ ، ونشرنا العلمَ يومَ كانت العقولُ مصفدةً بأغلالِ
الجاهليةِ ، وأقمنا العدلَ يومَ كانت فارسُ والرومُ تُسخرانِ الشعوبَ
لمطامعِهما الحربيةِ .

نحنُ أمةُ الخلود !

بذلنا المالَ في المكارمِ ، حينَ كانَ يجمعه غيرُنا من المظالمِ ، وصننا
الأعراضَ والحُرُماتِ ، حينَ كانَ غيرُنا يروي ظمأَهُ من دمِ الشعوبِ .

نحنُ أمةُ الخلود !

جباهنا تخضعُ لله ، وتعلو عمَّن سواه ، وقلوبُنا تهوى الجمالَ ، وتنفرُ
من كلِّ قبيحٍ ، وعقولُنا تؤمنُ بالحقِّ وترفضُ كلَّ باطلٍ ، وأيدينا : يدُّ مع
اللهِ وأخرى مع الناسِ .

نحنُ أمةُ الخلود !

نؤمنُ بالدينِ لنرفعَ به الدنيا ، ونعملُ للدنيا لنخدمَ بها الدينَ ،

ونجمعُ بين الدين والدنيا لنكونَ في الحياةِ سعداءَ وفي الآخرةِ من
الخالدين .

نحنُ أمةُ الخلود !

أجسامنا في الأرضِ وأرواحنا في السماء ، وقلوبنا مع الله وعقولنا مع
الأنبياء والعلماء ، آخينا بين العلم والدين ، وجمعنا بين الدنيا والآخرة ،
وحكمنا فلم ننسَ مبادئَ ثورتنا .

نحنُ أمةُ الخلود !

لأطفالنا مروءةُ الرجال ، ولرجالنا كرامةُ الأبطال ، ولأبطالنا صفاتُ
الخالدين ، ولنسائنا عطرُ الأزاهير وطهرُ الملائكةِ وسحرُ الطبيعةِ في
فجر الربيع .

نحنُ أمةُ الخلود

نحكُمُ الدنيا فنملؤها أمناً وسلاماً ، وتعصفُ بنا النكباتُ فنستقبلها
صبراً وابتساماً ، ويُرادُ لنا الذلُّ فتثيرُها حرباً ضراماً ، ويُعتدى علينا في
الأرضِ فنجعلُها فوق المعتدي أطلالاً ورُكاماً

نحنُ أمةُ الخلود !

نغنى فلا نبطرُ ، ونقوى فلا نتجبرُ ، ونضعفُ فلا نذلُّ ، ونُصابُ فلا نياسَ
ونستشهدُ فلا نبكي ولا نصرخ .

نحنُ أمةُ الخلود !

دماءُ الشهداءِ عندنا عطرُ الشبابِ والرجالِ ، وسهامُ الأعداءِ في
صدورنا أوسمةُ العزائمِ والكمالِ ، وخوضُ المنايا في سبيلِ كرامتنا أغنيةُ

النساء والأطفال .

نحنُ أمةُ الخلود !

لمواكبِ الشهداءِ عندنا أفرّاحٌ وأعراس ، ولرصاصِ الأعداءِ في آذاننا
موسيقى وأنغام ، وللمعاركِ الحمرِ يربينا أمهاتنا في الأسرّة والمهود .

نحنُ أمةُ الخلود !

حرّرتنا الدنيا ، ونشرنا العلمَ ، وجدّدنا الإيمانَ ، وهذبنا العقولَ ،
وسمّونا بالنفوسِ ، وشدنا المعاهدَ ، وبنينا العواصمَ ، وأنبتنا الأرضَ
خيراً وعسلاً ولبناً .

فلماذا تتألّب علينا أممُ الدنيا اليوم ؟! ولماذا تنكّر لنا أممُ الحضارةِ

والعلم ؟!

يا أبناء الأمة ! يا جنودنا البواسل !

اذكروا رسالة أمّتكم في هذه الأوقاتِ العصيبة ، اذكروا خصائصَ
أمّتكم في هذه المعركةِ الرهيبة ، اذكروا أنّكم من أمّةٍ سجّلت في تاريخِ
البطولاتِ والتضحياتِ أروعَ المآثرِ وأجلّها .

ولستُ أريدُ أن أسردَ لكم في هذا الحديثِ قصصَ البطولاتِ ، ولكنني
أذكركم ببطولةِ خالدةٍ من بطولاتِ المرأةِ العربيّةِ المؤمنةِ ، لتذكروا معها
كيف كانت بطولاتُ الرّجالِ من أمّتكم .

هل سمعتم مواقفَ نسيبةِ بنتِ كعبِ الأنصاريّةِ ؟ وقد كانت في معركةِ
(أحد) تسقي العطشى وتداوي الجرحى ، وفي المعركةِ زوجها وولداها
يُحاربان ، فلمّا رأت الخطرَ يقتربُ من رسولِ الله - صلى الله عليه وسلّم -

قائد الدعوة ، وباني مجد العرب والمسلمين إلى الأبد ، أَلقت سقاءها ،
واستلّت رمحها ، وتقدّمت إلى المعركة تقاتل قتال الأبطال ، وتذوّد عن
رسول الله ذات اليمين وذات الشمال ، ويأتيها ولدها مجروحاً تنزفُ
دماؤه ، فتضمّد جراحه ثم ترسله ليستأنف القتال حتى يموت أو يُحرزَ
النصر .

هكذا كانت نسيبةً في معركة أحد ، أمّا في معارك اليمامة فقد حضرتها
بولديها ، لتسقي العطشى وتداوي الجرحى ، فلما بلغها أنّ أحد ولديها
قُتل ، أقسمت أن تخوض المعركة حتى تُقتل أو يُقتل عدو الله مسليمة ،
وبرّ الله قسمها ، وكتب للمسلمين النصر ، وسجّل التاريخ أنّها دخلت
المعركة بولدين ويدين ، ولكنها خرجت منها بولدٍ واحدٍ ويدٍ واحدة !
وهل سمعتم نبأ الخنساء العجوز الكبيرة ، وقد حضرت معركة
(القادسيّة) مع أولادها الأربعة ، فلما بلغها استشهادهم لم تُعول ولم
تشقّ ثيابها ، ولكنها تبسّمت ثم قالت : " الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ،
وأرجو من ربّي أن يجمعني بهم في مُستقرّ رحمته " .

يا أمّهاتنا ! بمثل هذه الرّوح ربّين أبناءنا وشبابنا ! .

يا أمّهاتنا ! هيئنا لأعراسِ المجد في مواكب الشهداء !!

أعدّدن لنا ألبسة النضال موشحةً بالدّماء !! واطركن فيها مكاناً للرصاصِ

وشظايا القنابل !!

يا شبابنا وجنودنا !! هذا وحده طريقُ المجد ، هذا وحده طريقُ

الحياة . إنّ شهداء الخلود ينتظرون بقيّتهم فيكم ، ينتظرون تمام موكبهم ،

فلا تقطعوه !! لا تجعلوا أعناقكم عاطلةً من حلية الخلود ، وأوسمة الكرامة
!! لا تجعلوا الدنيا تلتفتُ إلى غيركم !! لتُشَنَّفَ آذانها بألحانِ النصر
وتمتّع أبصارها بمرأى الخالدين !!

يا بطاح الخالدين !! اصبري قليلاً لتلمع في الأفقِ رماحنا !!
يا رياح الصّحراء !! البشي قليلاً تتحرّك للمجد كتائبنا !!
يا مواكب الشهداء !! تمهّلي قليلاً يُطرب الأجواء حادينا !!
يا ثارات الأبرياء !! انتظري قليلاً تملأ الدنيا أضاحينا !!
يا أنصار الحق من أمم الدنيا !! لا تجزعوها من نتائج معاركنا !!
نحن أمة البطولات !! نحن أمة الضحايا !! نحن أمة الشهداء !!
نحن أمة الخلود !!
جريدة الدعوة - العدد (١٨)

ودعنا روجي

من شعر عمر بن الفارض :

ما بين مُعترِكِ الأحداقِ والمُهَجِ
ودعتُ قبلَ الهوى روجي لِمَا نظرتُ
لله أجفانُ عينٍ فيك ساهرةٌ
لا كان وجدُّ به الآماقُ جامدةٌ
عذب بما شئتَ غيرَ البعدِ عنك تجدُ
وخذ بقيّةَ ما أبقيتَ من رَمَقِ
أنا القليلُ بلا إثمٍ ولا حرجِ
عيناى من حُسنِ ذاك المنظرِ البهجِ
شوقاً إليك وقلبٌ بالغرامِ شجِ
ولا غرامٌ به الأشواقُ لم تهجِ
أوفى مُحبِّ بما يُرضيك مبتهجِ
لا خيرَ في الحبِّ إن أبقى على المهجِ

من كتاب (أدب الفقهاء)



لامية ابن الوردي

وقل الفصل وجانب من هزل
فلأيام الصبا نجم أفل
تمس في عز وترفع وتجل
أنت تهواه تجد أمراً جل
كيف يسعى في جنون من عقل

جاورت قلب امرىء إلا وصل
إنما من يتقى الله البطل
فل من جيش وأفنى من دول
ملك الأرض وولى وعزل
هلك الكليل ولم تغن القليل
أين أهل العلم والقوم الأول
وسيجزي فاعلاً ما قد فعل

حكماً خصت بها خير المثل
أبعد الخير على أهل الكسل
تشتغل عنه بهال وخول

اعتزل ذكر الأغاني والغزل
ودع الذكر لأيام الصبا
واترك الغادة لا تحفل بها
وافتكروا في منتهى حسن الذي
واهجر الخمرة إن كنت فتى

واتقى الله فتقوى الله ما
ليس من يقطع طرقاً بطلاً
كثب الموت على الخلق فكم
أين نمرود وكنعان ومن
أين من سادوا وشادوا وبنوا
أين أرباب الحجى أهل النهى
سيعيد الله كلاً منهم

يا بُني اسمع وصايا جمعت
اطلب العلم ولا تكسل فما
واحتفل للفقاه في الدين ولا

يعرفِ المطلوبَ يحقرُ ما بذلُ
كلَّ مَنْ سارَ على الدَّربِ وصلُ
وجمالُ العلمِ إصلاحُ العملِ
يُحرمُ الإعرابَ بالنطقِ اختبَلُ
في أطراحِ الرِّفدِ لا تبغِ النَّحلُ
أحسنَ الشُّعرِ إذا لم يُبتذلُ
قطعُها أجملُ من تلكَ القُبُلُ
وعن البحرِ اجتزأءُ بالوشلُ
تخفِضُ العالي وتعلي مَنْ سفلُ
عيشةُ الجاهلِ فيها أو أقلُ
وعليمٍ باتَ منها في عِللُ
وجبانٍ نالَ غاياتِ الأملِ
إنما الحيلةُ في تركِ الحيلِ
إنما أصلُ الفتى ما قد حصَلُ
وبِحُسنِ السَّبكِ قد يُنفى الدَّغلُ
يُنبتُ النَّرجسُ إلا من بصَلُ
أكثرَ الإنسانِ منه أو أقلُ
وكلا هذينِ إن زادَ قتلُ
حاولِ العزلةَ في رأسِ الجبلِ
لم تجدِ صبراً فما أحلى النُّقلُ

واهجُرِ النَّومَ وحصَّله فَمَنْ
لا تُقلِ قد ذهبَتْ أربابُه
في ازديادِ العلمِ إرغامُ العدا
جمَلِ المنطقِ بالنحوِ فَمَنْ
انظِمِ الشُّعرَ ولازمِ مذهبي
فهو عنوانُ على الفضلِ وما
أنالَ أختارُ تقيلاً يدُ
ملكُ كسرى عنه تُغني كسرةُ
واطرحِ الدنيا فمَنْ عادتها
عيشةُ الرَّاغبِ في تحصيلِها
كم جهولٍ باتَ فيها مُكثراً
كم شجاعٍ لم ينلَ منها المنى
فاتركِ الحيلةَ فيها واتَّكلِ
لا تُقلِ أصلي وفصلي أبداً
قد يسودُ المرءُ من غيرِ أبٍ
إنما الوردُ من الشُّوكِ وما
قيمةُ الإنسانِ ما يُحسِنُه
بين تبذيرٍ وبُخلٍ رُتبهُ
ليس يخلو المرءُ من ضدِّ ولو
دارِ جارِ الشُّوءِ بالصَّبرِ وإن

جانبِ السَّلْطَانِ واحذِرْ بطْشَهُ
 لا تَلِ الأَحْكَامَ إنْ هَمَّ سَأَلُوا
 إنْ نَصَفَ النَّاسِ أَعْدَاءُ لِمَنْ
 قَصَرَ الأَمَالَ فِي الدُّنْيَا تُفْزِزْ
 غِيبٌ وَزُرٌّ غِيبًا تَزِدُ حُبًّا فَمَنْ
 لا يَضُرُّ الفُضْلَ إِقْلَالٌ كَمَا
 خُذْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَاتْرُكْ غِمْدَهُ
 حُبُّكَ الأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ
 فَبِمُكْثِ المَاءِ يَبْقَى آسِنًا
 لا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلُ
 رَغْبَةً فِيكَ وَخَالَفَ مَنْ عَزَلَ
 وَبِ الأَحْكَامِ هَذَا إِنْ عَدَلَ
 فَدَلِيلُ العَقْلِ تَقْصِيرُ الأَمَلِ
 أَكْثَرَ التَّرْدَادِ أَقْصَاهُ المَلَلُ
 لا يَضُرُّ الشَّمْسَ إِطْبَاقُ الطَّفَلِ
 وَاعْتَبِرْ فَضْلَ الفَتَى دُونَ الحُلِّ
 فَاعْتَرِبْ تَلَقَّ عَنِ الأَهْلِ بَدَلَ
 وَسُرَى البَدْرِ بِهِ البَدْرُ اكْتَمَلَ

من كتاب (نفع الأزهار في منتخبات الأشعار)

فِي سَبِيلِ اللّهِ

رأى جماعة من أصحابِ رسولِ الله - صلى اللهُ عليه وسلّم - شاباً
 جَلْدًا ، فقالوا : لو كانَ جَلْدُ هذا في سبيلِ الله .. فقال رسولُ الله - صلى
 اللهُ عليه وسلّم - : " إن كانَ خَرَجَ يَسْعَى على أبويهِ فهو في سبيلِ الله ..
 وإن كانَ خَرَجَ يَسْعَى على نَفْسِهِ يُعْقُها فهو في سبيلِ الله . وإن كانَ خَرَجَ
 يَسْعَى رِياءً ومفاخرَةً فهو في سبيلِ الشَّيْطانِ . "

رواه الطبراني - كتاب دعوة الإسلام

طَبَقَاتِ الإِخْوانِ

قال المأمون : الإخوان ثلاثُ طبقاتٍ : طبقة كالغذاء لا يُستغنى عنه ، وطبقة
 كالدواء لا يُحتاجُ إليه إلا أحياناً ، وطبقة كاللداء لا يُحتاجُ إليه أبداً . من عيون الأخبار

في الغربة



◆ قال الإمام الشافعي رضي الله عنه

تغرب عن الأوطان في طلب العلا
تفرج همم ، واكتساب معيشة

◆ وقال أيضاً :

ما في المقام لذي عقلٍ وذو أدب
سافر تجد عوضاً عمّن تُفارقهُ
إني رأيتُ وقوفَ الماءِ يُفسده
والأسدُ لولا فراقِ الغابِ ما افتردت
والشمسُ لو وقفتُ في الفلكِ دائمةً
والتبرُّ كالتربِّ ملقى في أماكنه
فإن تغربَ هذا عزَّ مطلبُـه

◆ وقال ابن الجوزي :

شقيننا بالتوى زمناً فلماً
سخطنا عندما جنتِ الليالي
سعدنا بالوصولِ وكم سُقيننا
فمن لم يحيي بعد الموتِ يوماً

◆ وقال ابن عنين :

أرضٌ إذا مرّت بها ريحُ الصّبا
فارتها لاعن رضاً وهجرتها

وسافر ففي الأسفارِ خمسُ فوائدٍ
وعلمٌ ، وآدابٌ ، وصحبةٌ ماجدٍ

من راحةٍ فدع الأوطانَ واغترِبِ
وانصب فإنّ لذيذَ العيشِ في النَّصبِ
إن سألَ طابَ وإن لم يجرِ لم يطبِ
والسهمُ لولا فراقِ القوسِ لم يُصبِ
لملّها الناسُ من عجمٍ ومن عربِ
والعودُ في أرضه نوعٌ من الحطبِ
وإن تغربَ ذاكَ عزَّ كالذهبِ

تلاقينا كأننا ما شقيننا
فما زالت بنا حتى رضينا
بكاساتِ الصّدودِ وكم فنيننا
فإنّا بعد ما متنا حيننا

حملت على الأغصانِ مسكاً أذفرا
لاعن قلى ورحلت لا متخيراً

ومن البليّة أن يكون مُقْتَرَا

أَسْمَى إِلَى رِزْقِ الْبِلَادِ مُشْتَتَّ

◆ وقال أبو عبد الله محمد بن عليّ :

ومكّة بيتُ الله مني على قُربِ
وحسبي الذي أوتيته حسبي

إذا كنتُ جَاراً لِلنَّبِيِّ وَصَحْبِهِ
فما ضَرَّني أن فاتني رِغْدُ عَيْشَةٍ

◆ وقال الشاعر :

ولكن لا خيارَ مع الزّمان

ولو نُعْطِيَ الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا

◆ وقال غيره :

فكيفَ إذا مرّت عليه شهورُ

أهَذَا وَلَمَّا تَمَضَّ لِلْبَيْنِ سَاعَةٌ

◆ وقال آخر :

إذ الأنسُ روضُ والسرورُ فنونُ

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْوُدَادِ وَعَهْدِهِمْ

ففاضت لروعَاتِ الفراقِ عيونُ

رَحَلْنَا فَشَرَقْنَا وَرَاحُوا فَغَرَّبُوا

من كتاب (نفع الطيب)

إِلَى الْمُسْتَعْمَرِينَ

الشاعر خليل مطران

واقتلوا أحرارها حُرّاً فَحُرّاً

شَرِّدُوا أَخْيَارَهَا بَرّاً وَبِحِرَا

آخِرَ الدَّهْرِ وَيَبْقَى الْحُرُّ حُرّاً

إِنَّمَا الصَّالِحُ يَبْقَى صَالِحاً

يَمْنَعُ الْأَيْدِيَّ أَنْ تَنْقُشَ صَخْرَا

كَسَّرُوا الْأَقْلَامَ هَلْ تَكْسِيرُهَا

يَمْنَعُ الْأَعْيْنَ أَنْ تَنْظُرَ شَذْرَا

قَطَّعُوا الْأَيْدِيَّ هَلْ تَقْطِيعُهَا

يَمْنَعُ الْأَنْفَاسَ أَنْ تُصْعِدَ زَفْرَا

أَطْفَأُوا الْأَعْيْنَ هَلْ إِطْفَاؤُهَا

وَبِهِ مِنْجَاتُنَا مِنْكُمْ وَشُكْرَا

أَخَذُوا الْأَنْفَاسَ هَذَا جُهْدُكُمْ

مرشد الخطيب



رسالة المعلم

(الأستاذ أحمد قذري صالح)

فرحماك بالحدّث الأزعج
 مشار الهموم بقلب الصّبي
 ر أنجبت أم أنت لم تُنجب
 ن به حين يلقى على المنصب
 ن فأنت المقدم في الموكب
 و غيرك يأتي على الأعقب
 تبيته للغد الأقرب
 ة بنها وتخطى في الأنجب
 ويحسّن هذا لذا المتعب
 ة منزّهة عن هوى المطلّب
 ح تزود بالدأب المنصب

ت كبار اللبابة والمأرب
 ل تسامت بها حكمة المضرب
 ء وكفهم ليس بالمخضب
 ء تنادي الظلام إلى المهرب
 ت وعُدّتهم مرشداً للصّبي

مكانك هذا مكان الأب
 وألق عصاك فإن العصا
 برغمك أنت أب للصفا
 وعبء الأبوة لا يستها
 ولسّت كغيرك م العالِم
 وأنت المقيم لأسّ البنا
 وأنت البشير لمستقبل
 فواعجبا إذ تُثيب الحيا
 ويُنسب مجدّ لذك الخي
 وأكرم للكادحين الحيا
 إذا المرء لبي نداء الطما

ونعم مطاياهم النيرا
 سيوفهم من صقال العقو
 وحرّهم لا يريق الدما
 إذا ركبوا للكفاح الضيا
 وعُدّة غيرهم الفاتكا

م وأحبب بمقصده أحبب
ت على الجهل بالعمل المجدب
م بأهون من قتلنا الأجنبي

ة وهاتوا الحياة إلى المخصب
تُرددُ أمجاد عهدِ خبي
أثارت به تُهم المغرب
ب كأن لم يُرفه ولم يقشِب
رُ من الغار في الزمن المنجب
كما فعل السيل في مأرب
وأحيوا الجديب من الصيب
إذا عصف النور بالغيهـب
م بشائره للغد المخبـي

د وياتوءمألسنا الكوكب
بك بين العراييد في المكتب
ر وفارقت صفك كالأرنب
ت فنط الصغار على المنكب
ر فأوغلت في الصعب فالأصعب
وكم سوف تكفر بالمنصب
ة تحدث عن لذة المشرب

فأحبب بجيش دعا للسلا
وما النصر في الحقب الداكنا
وما قتلنا للعدو المقيـم

بني العلم رووا جديب الحيا
فقد سئم السمع أنشودة
ورانت على الشرق أمية
فأصبح يُرتق رث الثيا
وطأطأ رأساً كساها الفخا
وهدم صرحاً به شاخاً
فردوا عليه ضحى عزة
ففيكم من النور أفعاله
وفيكـم من الحاضر المدهـم

فيذا المُجلى بسبق الجها
دع الجدد واقصص لنا ما أصا
وكم ذا دخلت لهم كالهزب
وكم ذا اتبعت كلام الثقا
وكم ذا أردت تفادي العسيـ
وكم ذا لقيت وكم سوف تلقى
ولكن رويدك من في الحيا

فكن حيثُ شَاءت لك المكرما
فبين يديك زهور الرجاء
فرب العقول ورب النفوس
وأعدل فلاحظ قوة للفتى
فما البر إلا سليل الترا
ونم بعطفك عطف الصفا
وسدد خطاك إلى غاية

تُ تقي الوسيلة والمذهب
تفتق عن نشرها الطيب
س ورب الفضائل فيما ربي
ترد عن الحد المرب
ب وكم أنجب القفر من منجب
ر فمثلك كالمهل الأعذب
يقر الضمير بها أو ثب

ألقاها الشاعر في حفلة تعارف بدار المعلمين الابتدائية بحلب أواخر عام ١٩٥٣



خصلتان

الدكتور مصطفى السباعي

من كان فيه خصلتان أحبه الله :

التقوى ، وحسن الخلق .

ومن كانت فيه خصلتان أحبه الناس : السخاء ، وبذل المعروف .
ومن كانت فيه خصلتان أحبه جيرانه : البشاشة ، وكرم المعاملة .
ومن كانت فيه خصلتان أحبه إخوانه : تذكُر معروفهم ونسيان إساءتهم .
ومن كانت فيه خصلتان أحبه تلامذته : بذل الجهد في إفهامهم ، ولين الجانب لهم .
ومن كانت فيه خصلتان أحبه أساتذته : سرعة الفهم عنهم ، وتوفير الاحترام لهم .
ومن كانت فيه خصلتان أحبه أهله : لطف معاملتهم ، وتفهم مشكلاتهم .
ومن كانت فيه خصلتان أحبه رؤسائه : جميل طاعته لهم ، وإتقان عمله عندهم ،
ومن كانت فيه خصلتان أحبه الله والناس جميعاً : فعل الخير ، واجتناب الأذى .

من كتاب (هكذا علمتني الحياة) - ص ٤٠٦)

حكم البراءة

تزوجت امرأة، وبعد ستة أشهر ولدت طفلاً، والمعروف أن المرأة غالباً ما تلد بعد تسعة أشهر أو سبعة أشهر من الحمل، فظنَّ الناس أنها لم تكن مخلصاً لزوجها، وأنها حملت من غيره قبل زواجها منه. فأخذوها إلى الخليفة ليعاقبها، وكان الخليفة حينئذ هو عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فلما ذهبوا إليه، وجدوا الإمام علياً موجوداً عنده، فقال لهم: ليس لكم أن تعاقبوها لهذا السبب. فتعجبوا وسألوه: وكيف ذلك؟ فقال لهم: لقد قال الله تعالى: ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف: ١٥] (أي أن الحمل وفترة الرضاعة ثلاثون شهراً). وقال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] (أي أن مدة الرضاعة سنتين. إذن فالرضاعة أربعة وعشرون شهراً، والحمل يمكن أن يكون ستة أشهر فقط)

أمنية عمر

مر عمر بن الخطاب _ رضي الله عنه - بقوم يتمنون ، فلما رأوه سكتوا ، قال : " فيم كنتم ؟ " قالوا : " كنا نتمنى ! " قال : " فتمنوا وأنا أتمنى معكم " . قالوا : " فتمن ! " قال : " أتمنى رجالاً ملء الأرض مثل أبي عبيدة بن الجراح ، وسالم مولى أبي حذيفة ، إنَّ سالمًا كان شديد الحبِّ لله ، لو لم يخف الله كان عصاه ، وقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : (لكلِّ أمةٍ أمين ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح)

من كتاب (البيان والتبيين) - الجزء الثاني - ص ١٣٦

فِي فَقْدِ الْبَصَرِ

• قال عبد الله بن عباس عندما فقد عينيه

راضياً بقضاء الله تعالى :



إِنْ يَأْخُذِ اللهُ مِنْ عَيْنِي نَوْرَهُمَا ففِي لِسَانِي وَسَمْعِي مِنْهَا نَوْرُ
قَلْبِي ذَكِيٌّ ، وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ وَفِي فَمِي صَارُمٌ كَالسَّيْفِ مَأْثُورُ
* وَقَالَ بَشَارُ بْنُ بَرْدٍ يَرِدُّ عَلَى خُصُومِهِ الَّذِينَ نَدَّوْا بِعَمَاهُ :

وَعَيَّرَنِي الْأَعْدَاءُ - وَالْعَيْبُ فِيهِمْ فَلَيْسَ بِعَارٍ أَنْ يُقَالَ ضَرِيرٌ !
إِذَا أَبْصَرَ الْمَرْءُ الْمَرْوَةَ وَالتُّقَى فَإِنَّ عَمَى الْعَيْنِينَ لَيْسَ يُضِيرُ !
رَأَيْتُ الْعَمَى أَجْرًا وَذَخْرًا وَعِصْمَةً وَإِنِّي إِلَى تِلْكَ الثَّلَاثِ فَكِيرُ !
* وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ يَنْدُبُ حَظَّهُ الْعَاثِرُ :

عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ ، فَمَا لِشَيْخٍ ضَرِيرِ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ
يَمُوتُ الْمَرْءُ وَهُوَ يُعَدُّ حَيًّا وَيُخْلَفُ ظَنَّهُ الْأَمَلُ الْكَذُوبُ
يُمْنِي الطَّيِّبُ شِفَاءَ عَيْنِي وَمَا غَيْرُ الْإِلَهِ لَهَا طَيْبُ
إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَبِكِ بَعْضًا فَإِنَّ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

مجلة الوعي الإسلامي - العدد ١٤٣ - السنة الثانية عشرة

شَرُّ الْعُلَمَاءِ

قال بعض السلف : يكون في آخر الزمان علماء يُزهدون في الدنيا ولا يزهدون
ويُرغبون في الآخرة ولا يرغبون ، وينهون عن غشيان الولاة ولا ينتهون ، ويقربون
الأغنياء ويباعدون الفقراء ، وينقبضون عند البسطاء وينبسطون عند الكبراء
، أولئك الجبارون ، أعداء الرحمن .
من عيون الأخبار

الأخطل في السجن



قال إسحق بن عبد الله : قدمت الشام وأنا شابٌ مع أبي ،
فكنتُ أطوفُ في كنائسها ومساجدها ، فدخلتُ كنيسةً
دمشق ، وإذا الأخطلُ فيها محبوس ، فجعلت أنظر إليه ، (٢)

فسأل عني فأخبر بنسبي ، فقال : " يا فتى إنك لرجلٌ شريفٌ وإني
أسألك حاجةً " فقلت : " حاجتك مقضية " .

قال : " إنَّ القسَّ حبسني ها هنا فتكلمه ليخلي عني " . فأتيت القسَّ
فانتسبتُ له ، فرحّب وعظّم ، قلت : " إن لي إليك حاجة " قال : " وما حاجتك ؟ " قلت : " الأخطل تخلي عنه " قال : " أعيذك بالله من
هذا ! مثلك لا يتكلم فيه ، فاسقٌ يشتم أعراضَ الناس ويهجوهم ! "
فلم أزل أطلب إليه حتى مضى معي متوكئاً على عصاه ، فوقف عليه ورفع
عصاه ، وقال : " يا عدو الله ! أتعوذ تشتم الناس وتهجوهم ؟ ! " وهو يقول :
" لست بعائد ، ولا أفعل " ويستخذي له ، فقلت له : " يا أبا مالك ! الناسُ
يهابونك ، والخليفة يكرمك ، وقدرُك في الناس قدرك ، وأنت تخضع لهذا
وتستخذي له ؟ ! " فجعل يقول لي : " إنه الدين ! إنه الدين ! "

عن كتاب (الأغاني)

هي الأيام

هي الأيام لا تبقي عزيزاً
وإذا نشر الضياء عليك نجمٌ
وساعاتُ السرور بها قليلة
وأشرق فارتقب يوماً أفوله

ديوان هاشم الرفاعي

موعظة عجيبة



قيل : إنَّ بالهند يوماً يخرج الناس فيه إلى البرية ، فلا يبقى بشرٌ إلاَّ خرج من صغيرٍ أو كبيرٍ وذكرٍ وأنثى وحرٌّ وعبد . وهذا اليوم يكون بعد انقراض مائة سنة من يوم مثله عند تمام القرن

فإذا اجتمع الخلائق في صعيدٍ واحدٍ ، نادى منادي الملك : " لا يصعدنَّ هذا الحجرَ - لحجرٍ هناك منصوبٍ يجلس عليه الملكُ ومن معه من خواصِّ مملكته ووزرائه وحكمائِه وأربابِ دولته - إلاَّ من حضرَ في الجمع الذي خلا " . فربَّما جاء الشيخُ الهرمُ قد ذهبَت قوَّته ، وعميَ بصرُه ، وفنيَ شبابهُ . وتجيء العجوز وهي تزحف لم يبق منها إلاَّ رسمُها . وربَّما لم يجيء أحدٌ ، وقد فنيَ القرن كاملاً بأسره ، فيصعد مَنْ بقي على الحجر . ويقول الشيخ الفاني : " حضرتُ الجمع الأول من مائة عام وأنا طفلٌ صغيرٌ مع والدي ، وكان الملكُ فلاناً والوزيرُ فلاناً والقاضي فلاناً ، ويصفُ الجيوشَ الماضية والأممَ السابقة والسنين الخالية ، وكيف طحنهم البلى، وصاروا تحت أطباقِ الثرى ، ويقومُ خطيب القوم فيعظُ الناس ويدكِّرهم الموت وحسرة الفوت ، فيبكي القوم ويتوبون من المظالم ، ويكثرُون الصدقاتِ ، ويخرجون عن التبعات ، ويصلحون على ذلك مدةً . ورحم الله من اتَّعظ .

من كتاب (غرائب التاريخ وعجائبه) للشيخ أحمد ياسين أحمد الخياري - ص ١٠

دعاء

اللهم إني أعودُ بك أن أقولَ زوراً ، أو أغشى فُجوراً ، أو أكون مغروراً .

علو الهمة

قال أبو الطيب المتنبي :



إذا غامرت في شرفٍ مرومٍ
فلا تقنّع بما دونَ النجومِ
فطعمُ الموتِ في أمرٍ حقيرٍ
كطعمِ الموتِ في أمرٍ عظيمٍ
يرى الجبناء أن العجزَ عقلٌ
وتلك خديعةُ الطبعِ اللئيمِ
وكلُّ شجاعةٍ في المرءِ تُغني
ولا مثلُ الشجاعةِ في الحكيمِ

تورية

قال أحد الحكماء :

الشرعُ أعظمُ مُرشد
والعقلُ يقفوه ولو
في ظلمةِ الشبهِ البهيمه
لاه لكنّا كالبهيمه
كعليها قل : يا بهيمه
واتبعها ولمن لحا

رسالة المسترشدين للمحاسبي - ١٠٩

يا بهيمه : تورية إذ المقصود (يا بهي مه : يا جميل اكفف)

المحنة على قدر الممتحن

قال شمس المعالي قابوس :

قل للذي بصروفِ الدهرِ عيرنا
هل عاندَ الدهرُ إلا مَنْ له خطرُ
ففي السماءِ نجومٌ ما لها عددٌ
وليس يُكسفُ إلا الشمسُ والقمرُ

المسلمون ٦ - ٥

كلمة حق

(للأستاذ محمد عبد الله السمان)



الواقع أننا لسنا بحاجةٍ إلى مسلمين يحملون كتابَ الله في جُيوبهم ولا إلى مسلمين يُعلّقونه فوق صدورِ آبائهم ، ولا إلى مسلمين يتلونه تلاوةً لا تجاوزُ حناجرهم ، ولا إلى مسلمين يتخذون منه الأحجبة والتعاويد والأدعية ، ولا إلى مسلمين يجعلون منه ميداناً للنقاش المتعب والجدل الممل . ولكننا بحاجةٍ إلى مسلمين يُنقذون مبادئه ، ويُحققون مطالبه ، ويتفهمون معانيه الطيبة ، وتشربُ نفوسهم ما استوعبه من تربيةٍ رفيعةٍ عاليةٍ

التربية في القرآن

حسن الخلق

شاعر النيل حافظ إبراهيم

إِنِّي لَتَطْرُبُنِي الْخِلَالُ كَرِيمَةً
وَتَهْزُنِي ذِكْرِي الْمُرْوَةِ وَالنَّدى
فَإِذَا رُزِقْتَ خَلِيقَةً مَحْمُودَةً
فَالنَّاسُ : هَذَا حَظُّهُ مَالٌ وَذَا
وَالْمَالُ إِنْ لَمْ تَدْخِرْهُ مُحْصَناً
وَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكْتَنِفْهُ شَمَائِلُ
لَا تَحْسِبَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ
طَرَبَ الْغَرِيبِ بِأَوْبَةٍ وَتَلَاقِ
بَيْنَ الشَّمَائِلِ هِزَّةَ الْمُشْتَاقِ
فَقَدْ اصْطَفَاكَ مُقَسِّمُ الْأَرْزَاقِ
عِلْمٌ ، وَذَاكَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
بِالْعِلْمِ كَانَ نِهَايَةَ الْإِمْلَاقِ
تُعْلِيهِ كَانَ مَطِيَّةَ الْإِخْفَاقِ
مَا لَمْ يُتَوَجَّ رَبُّهُ بِخَلَاقِ

العلم

قال الحسن البصري - رحمه الله تعالى - : " يوزنُ مدادُ العلماءِ بدمِ الشهداءِ ،
فيرجحُ مدادُ العلماءِ على دماءِ الشهداءِ
قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - : " النَّاسُ إِلَى الْعِلْمِ أَحْوَجُ مِنْهُمْ إِلَى
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَرَّةً أَوْ
مَرَّتَيْنِ ، أَمَا حَاجَتُهُ لِلْعِلْمِ فَهِيَ بَعْدَ أَنْفَاسِهِ " قال الشاعر :

ما الفخرُ إلا لأهلِ العلمِ إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاءُ
فُزَّزْ بعلمٍ تعيشُ حيًّا به أبداً النَّاسُ مَوْتِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ
ويقول آخر :

لِمَجَبْرَةٍ تُجَالِسُنِي نَهَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْسِ الصِّدِيقِ
وَلَطْمَةِ عَالِمٍ فِي الْخَدِّ مَنِّي أَلذُّ عَلَيَّ مِنْ شُرْبِ الرَّحِيقِ
ويقول آخر :

يا طالبَ العلمِ لا تطلبِ بهِ بدلاً فقد ظفرتَ وربَّ اللوحِ والقلمِ
العلمُ أشرفُ مطلوبٍ ، وطالبه في الحقِّ أفضلُ مَنْ يمشى على قدمِ
وقال الشاعر :

العلمُ يَبْنِي بُيُوتاً لَا عِمَادَ لَهَا وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالْكَرَمِ

مناصحة

قال أبو حنيفة - رحمه الله تعالى - : قال عليُّ لعمر - رضي الله عنهما - حين
استُخلف : " إذا أردتَ أن تلحقَ صاحبك : فارقعَ القميصَ ، ونكسِ الإزارَ ،
واخصِفِ النَّعْلَ ، وارقعِ الخفَّ ، وقصِّرِ الأملَ ، وكلِ دونِ الشُّبَعِ " مجلة الأمة ٣١



إِكْرَامُ الضَّيْفِ

قال الشاعر :

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا

◆ وقال آخر :

شيءٌ كطارقة الضيوف النزل

ضيفاً له والضيف رب المنزل

الله يعلم أنه ما سرني

ما زلت بالترحيب حتى خلثني

◆ وقال سيف الدولة ابن حمدان :

نحن سواء فيه والطارق

إلا الذي حرّمه الخالق

منزلنا رحب لمن زاره

وكل ما فيه حلال له

◆ وقال بعض الكرام :

ويخصب عندي والمحل جديد

ولكننا وجه الكريم خصيب

أضحك ضيفي قبل إنزال رحله

وما الخصب للأضياف أن تكثر القرى

◆ وقال شمس الدين البديوي :

قراك وألقته إليك المسالك

وقل : مرحباً أهلاً ويوم مبارك

عجولاً ولا تبخل بما هو هالك

تداوله زيد وعمرو ومالك

فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك

إذا المرء وافى منزلاً منك قاصداً

فكن باسمي وجهه متهللاً

وقدم له ما تستطيع من القرى

فقد قيل بيت سالف متقدماً

" بشاشة وجه المرء خير من القرى

من كتاب (المستطرف) - ص ١٨٢

وصية أكل

كتب أحدهم وصية قبل موته جاء فيها :

بليت بعلة الجوع ارحموني فإني حل بي ريب المنون
أو منكم وقد زادت شجوني أنا إن مت حلالاً لققوني

على فرش الحلاوة غسلوني

على نفسي - فإني كنت جان وفي حب المأكّل صرت فان
فخبز الخاص هاتوا من جفان وأشوا حول نعشي لحم ضان

وفي أقراص كبة بخروني

وطوفوا حول نعشي في قدور معمرة بضان أو جزور
وهموا بالقدوم بلا فتور وهاتوا لي مشايخ من صدور

بها الأشكال تلمع بالصحون

إذا برزت وصار القلب يخفق على الألوان والأحداق ترمق
فعبوا للصفوف بلا تفرق وخلوا الذكر بالأحناك يطرّق

وديروا الماء بالعاصي الحقوني

أنا المفتون في حب الطعام وفي أوصافه يجلو كلامي
خذوا نعشي بحيث قضى مرامي وهو جوا ثم موجوا من أمامي

إلى أن توصلوا قبري ادفنوني

فلا بمقالتني تغدو بوهم تظنوا الـدفن في أرض وردم
ولكنني أزودكم بعلم بمنسف رز مطبوخ بلحم

فيا إخوان فيه اطمروني

إِذَا شِئْتُمْ يَدُومُ لِي أَنْتَعِاشِي اجْعَلُوا بِصَنُوبِ الرَّقْلِي فِرَاشِي
وَرَشُّوا اللَّحْمَ مِنْ فَوْقِ الْقِمَاشِ وَأَبْنُوا كُلَّ قَبْرِي مِنْ مَحَاشِي

وَأَتُونِي بَبْرَمَا وَأَبْرَمُونِي

مِنَ الْخِرْفَانِ أَبْنُوا لِي الرَّصَائِفَ وَمِنْ رَاحَاتِ لَفُؤَالِي لَفَائِفُ
وَفَوْقِي ضَعُوا الْهَرَايِسَ فِي صَحَائِفَ وَحَطُّوَالِي مَحْدَّةً مِنْ قَطَائِفُ

وَفِي سُكَّرٍ مُنْعَمٍ رَشْرَشُونِي

عَلَى ابْنِ الْكِرْمِ كَمْ لِي مِنْ نَحِيبِ وَيَبْرُقْنَآلَهُ نَفْحَاتُ طَيْبِ
فَحُصُّوا الْقَبْرَ مِنْهُ فِي نَصِيبِ وَرُدُّوَالِي تُرَاباً مِنْ زَبِيبِ

وَجُوزِ ثَمَّ لُوزِ الْعِيدِ مُونِي

وَإِنْ صَدْرُ الْبَغَا جَا قَدْ تَعَسَّرَ ففِي الْكِلَاجِ عَوَّضٌ إِنْ تَأَخَّرَ
فَلَا تَنْسُوا لِمَنْ أَوْصَى وَأَخْبَرَ وَصَفُّوَالِي قَرَايِمِ رُوسِ سُكَّرِ

وَفِي فِرْشِ الْكَرَابِيجِ ادْهَنُونِي

إِذَا حَوَّلْتُمْ لِلدَّفْنِ نَعِشِي وَزَادَتْ خَيْفَتِي وَكَذَاكَ وَحِشِي
فَأَجْتَمَعُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ طَيْشِ وَهَاتُوا لِي مَوْذَنَ دَيْكَ مَحِشِي

وَفِي تِينَاتِ فَاحِلِ لَقْنُونِي

وَلَا تُبَدُّوا خِلَافاً أَوْ نِزَاعَا بِمَا أَوْصَيْتُكُمْ وَدَعَا الرَّقَاعَا
وَحَوْلِي دَعَا فِضَاءٍ وَأَتْسَاعَا وَأَبْنُوا الْقَبْرَ مِنْ فَوْقِي ذِرَاعَا

بِمَحِشِي الْقِرْعِ أَوْ بِيضِ الْجَنُونِ

وَأَنْوَاعِ الشَّرَابَاتِ انْقَلُوهَا وَقَرِّبِ الْقَبْرَ أَرْجُوكُمْ ضَعُوهَا
وَحَوْلِي لِلْفَوَاكِهِ فَاثْرُوهَا وَعَلُّوَالِي النِّصَائِبِ وَأَنْشُرُوهَا

بَكَعَكَ ثُمَّ خَبَزِيَا عِيُونِي

إِلَى التَّرَدَاتِ كَانَ يَهِيجُ شَوْقِي كَذَا الْجَقَاتِ كَمْ تَحَلَوْ لِذَوْقِي
إِذَا فَاقْضُوا أَحْيَابِي لِحَقِّي وَعَلُّوا قُبَّةَ الْقَبَوَاتِ فَوْقِي

وَفِي قَيْمِقِ سَوَادِي كَلِّسُونِي

إِذَا تَمَّ الْمَرَادُ بِلا انْتِقَاصِ وَأَطْلَقْتَ الْعَوَالِمُ مِنْ قِفَاصِ
عَلَى رُوحِي اْمِنْحُوهُمْ مِنْ نِجَاصِ وَسَاوُوا لِي خَمِيْسًا مِنْ قِرَاصِ

وَفِي قِرْطَلِ صَفِيحَةِ صَافِحُونِي

وَأَيَّ مَأْكَلٍ قَدْ نَلْتُمُوهَا كَذَاكَ فَوَاكِهِ جَمَعْتُمُوهَا
اقْصِدُوا قَبْرِي وَفِيهِ اطْمَرُوهَا وَأَوْصِيكُمْ وَصِيَّةً فَاحْفَظُوهَا

إِذَا جِئْتُمْ تَعَالُوا وَابْشُونِي

وَأَرْجُوا بِحُورًا لِلْمَعَانِي فَغَضُّوا الطَّرْفَ عَنْ قِصْرِ الْمَبَانِي
فَهَذَا مَا جَرَى فِيهِ لِسَانِي وَإِنْ قَلْتُمْ : نَسِيَ الشَّكْلَ الْفُلَانِي

فَهَاتُوهُ لِعَنْدِي ذَوْقُونِي

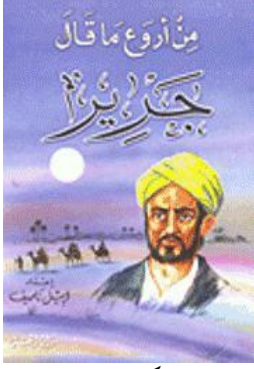
من كتاب (تذكرة الغافل عن استحضر المآكل) ص ١٦٤ - ١٦٦

خَل الدِّبَارِ

إِذَا لَمْ تَحْظَ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا وَحُثَّ الِيعْمَلَاتِ عَلَى وَجَاهِهَا
وَلَا يَغْرُرُكَ حَظُّ أَخِيكَ فِيهَا إِذَا صَفُرْتَ يَمِينُكَ مِنْ جَدَاهَا
وَنَفْسَكَ فُزْ بِهَا إِنْ خَفَتَ ضِيَاءُ وَخَلَّ الدَّارَ تَنْعِي مَنْ بِنَاهَا
فِيانِكَ وَاجِدْ أَرْضًا بِأَرْضِ وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سِوَاهَا

اليعملات : النوق النجبية

مجلة المسلمون المصرية - العدد الثاني - السنة الأولى



بيوت الشعر

قيل : إنَّ بِيوتَ الشَّعرِ أربعة : فخرٌ ، ومديحٌ ، وهجاءٌ ، ونسيبٌ . وكان جرير أفحلَ الشعراءِ في الأربعة . فالفخرُ قوله :

إذا غضبتُ عليك بنو تميمٍ
والمديح قوله :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا
والهجاء قوله :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
والنَّسِيبُ قوله :

إِنَّ العُيونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ
وَهُنَّ أضعَفُ خَلْقِ اللهِ إنسانا

المستطرف من كل فن مستظرف ٧١



دليل وجود الله تعالى

سئل الشافعي : ما دليلك على وجود
الصانع ؟ فقال : ورقة التوت : طعمها ولونها
وريحها وطبعها واحد ؛ ولكن تأكلها دودة القز

فيخرج منها الإبريسم ، والنحل فيخرج منها العسل ، والشاة فتربي اللحم وتخرج
اللبن ، وتأكلها الطباء فتغذيها وينعقد في نوافجها المسك . فمن الذي جعل هذه
الأشياء متنوعة الإفرازات والغذاء واحد ؟ إنه الله - سبحانه وتعالى !!

كتاب (الإيمان والمؤمنون)



زهد وتقشف

(أبو العتاهية)

رغيفُ خبزٍ يابسٌ
وَكوزُ ماءٍ باردٍ
وَعرفةٌ ضيّقةٌ
أو مسجِدٌ بمعزلٍ
تدرسُ فيه دفترًا
معتبرًا بما مضى
خيرٌ من الساعات في
يعقبُها عقوبةٌ
فهذه وصيّي
فاسمع لنصحٍ مشفقٍ

تأكلُه في زاوية
تشرُّبه من صافية
نفسُك فيها خالية
عن الورى في ناحية
مستنداً بسارية
من القرون الخالية
فيء القصور العالية
تصلى بنارٍ حامية
تلك لعمري كافية
يُدعى أبا العتاهية

من كتاب (مرشد الخطيب)

حكمة بدوية

قال الأصمعي : رأيتُ بدويةً من أحسنِ الناسِ وجهاً ولها زوجٌ قبيحٌ ، فقلت لها : يا هذه أترضين أن تكوني تحت هذا ؟ فقالت : يا هذا لعله أحسنَ فيما بينه وبين ربِّه فجعلني ثوابه وأسأتُ فيما بيني وبين ربي فجعله عذابي أفلا أَرْضِي بما رَضِيَ الله به .



إلى أمة الصحراء

(الشاعر محمد إقبال)

مَن سواكم حلَّ أغلال الوري
صاح : لا كسرى هنا لا قيصر

أطلع القرآن صباحاً للرشاد؟!
ليس غير الله رباً للعباد

فهي روضٌ مونتقٌ من غرسه
لم يُنر إلا بذكرى أمسه

وسل الحمراء واشهد حُسن تاج
نحوها جمعاً يؤدون الخراج

مظهر العزّة والملك الحصين
دونها حارت قلوب العارفين

وصفوفاً تحت ظل المسجد
وارتقوا فيها مكان الفرقد

أمة الصحراء يا شعب الخلود
أيُّ داعٍ قبلكم في ذا الوجود

مَن سواكم في حديثٍ أو قديم
هاتفاً في مسمع الكون العظيم :

بهدى الحرية العليا أنار
يوئها الحاضر في كل الديار

لا تقل : أين ابتكار المسلمين؟
دولة سار ملوك العالمين

دولة تقراً في آياتها
وكنوز الحق في طياتها

كبروا الله وفي ظل الحروب
ضجّة دانت لهم فيها الشعوب

بهدى الإيمان والنهج الرشيد!
قيمة الصحراء في العيش الرغيد

وأرى بنيانكم منقسماً
لهف نفسي كيف صرتم أمماً

فهو أولى الناس طراً بالفناء
كل من قلده عيش الغرباء

وي! كأن لم تُشرقوا في الكائنات
ونسيتم في ظلال الحادثات

كلُّ شعبٍ قام بيني نهضةً
في قديم الدهر كنتم أمةً

كلُّ من أهمل ذاتيته
لن يرى في الدهر قوميته

عمر ورسول كسرى

(لشاعر النيل حافظ إبراهيم)



بين البرية عطلاً وهو راعيها
سوراً من الجند والأحراس يحميها
فيه الجلالة في أسمى معانيها
ببردة كاذ طول العهد يُبليها
من الأكاسر والدنيا بأيديها
وأصبح الجيل بعد الجيل يرويها:
فنمت فيهم قرير العين هانيها

وراع صاحب كسرى أن رأى عمراً
وعهده بملوك الفرس أن لها
رآه مستغرقاً في نومه فرأى
فوق الشرى تحت ظل الدوح مشتملاً
فهان في عينه ما كان يُكبره
وقال قولة حق أصبحت مثلاً
"أمنت لما أقمت العدل بينهم"



ما أعدلك!

قال الحسن بن هانئ ملبياً لمَّا

أراد الحج :

يا مالِكاً ما أعدلك
 لبيك إنَّ الحمدَ لك
 عبدك قد أهَّلَ لك
 لولاك ياربُّ هلك
 والملك لا شريك لك
 والسَّابحاتُ في الفلك
 كلُّ نبيٍّ ومَلَك
 سبَّح أو صلَّى فلك
 والملك لا شريك لك
 عصيت ربّاً عدلك
 عَجَّل وبادرُ أمَلَك
 لبيك إنَّ الحمدَ لك
 مليك كلِّ من مَلَك
 والملك لا شريك لك
 أنتَ له حيثُ سلك
 لبيك إنَّ الحمدَ لك
 والليلُ لَمَّا أن حلَّك
 على مجاري تنسلك
 وكلُّ من أهَّلَ لك
 لبيك إنَّ الحمدَ لك
 يا مخطئاً ما أجهلك
 وأقْدرك وأمهلك
 واخْتِمْ بخيرِ عملك
 والملك لا شريك لك

(البداية والنهاية) - الجزء العاشر - ص ٢٣٣

أخوك الحق

إنَّ أخاك الحقَّ من كان معك
 ومَن يضُرُّ نفسه لينفعك
 ومَن إذا ريبُ الزمانِ صدَّعك
 شتَّت فيك شمله ليجمعك

مرشد الخطيب

خشوع الصالحين

في الصلاة



◆ كان عبدُ الله بن الزبير - رضي الله عنه - إذا قامَ إلى الصَّلَاةِ كأنه عودٌ من الخشوع ، وكان يسجدُ فتنزل العصافيرُ على ظهره لا تحسبه إلا جذعَ حائط .

◆ قال ميمون بن مهران - رضي الله عنه - " ما رأيتُ مسلمَ بنِ يسارٍ ملتفتاً في صلاةٍ قط ، ولقد انهدمت ناحيةٌ من المسجد ، ففزع أهلُ السوقِ لهدمِها ، وإنه لفي المسجد يصلي فما التفت .

◆ وكان عليّ بن الحسين - رضي الله عنه - إذا توضأً اصفرَّ لونه . فقيل له : " ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء ؟ " فقال : " أتدرون بين يدي مَنْ أريد أن أقوم ؟ "

◆ قيل لعامر بن قيس : " هل تُحدِّثُك نفسك في أمورِ الدنيا في الصَّلَاةِ ؟ " فقال : " لئن تَخْتَلَفَ الأَسِنَّةُ فيَّ أَحَبُّ إليَّ من أن أجِدَ هذا "

◆ كان البخاريُّ يُصلي ذات يومٍ ، فلسعه الزُّنبور سبع عشرة مرّةً ، فلما قضى صلاته قال : " انظروا أيُّش هذا الذي آذاني في صلاتي ؟ " فنظروا فإذا الزُّنبور قد ورَّمه في سبعة عشر موضِعاً ، ولم يقطع صلاته .

طاب الحديث

يا مَنْ يُذَكِّرُنِي حَدِيثَ أَحِبَّتِي طابَ الحَدِيثُ بِذِكْرِهِمْ وَيَطِيبُ
أَعِدَ الحَدِيثَ عَلَيَّ مِنْ جَنَابَتِهِ إِنَّ الحَدِيثَ عَنِ الحَبِيبِ حَبِيبُ

المقري - أزهار الرياض ج ١



من يرق عليه لصرخة هذا التيمم المكبوتة ودمعته الغالية

بر الوالدين

قال الشيخ محمد القصار القيسي

الفاسي الغرناطي :

فكأنني بك قد نُقِلت إليهما
 زارك حبواً لا على قدميهما
 دار البلى وسكنت في داريهما
 منحك محض الود من نفسيهما
 جزعاً لما تشكو وشقَّ عليهما
 دمعيهما أسفاً على خديهما
 بجميع ما يحويه ملك يديهما
 حتماً كما لحقاهما أبويهما
 ندما هما أيضاً على فعليهما
 وقضيت بعض الحق من حقَّيهما
 تسطيعه وبعثت ذاك إليهما
 فعسى تنال الفوز من بريهما

رُزُ والديك وقف على قبريهما
 لو كنت حيث هما وكانا بالبقا
 أنسيت عهدهما عشية أسكننا
 ما كان ذنبهما إليك وإنما
 كانا إذا ما أبصرنا بك علة
 كانا إذا سمعنا أنيناك أسبلا
 وتمنيا لو صادفنا لك راحة
 فلتلحقنَّهما غداً أو بعده
 ولتندمنَّ على فعالك مثلما
 بُشراك إن قدمت فعلاً صالحاً
 وقرأت من آي الكتاب بقدر ما
 فاحفظ بُني وصيَّتي واعمل بها

من كتاب (أدب الفقهاء) - ص ٢٥٥

الصيام والقرآن

عن عبد الله بن عمر _ رضي الله عنهما _ قال : قال رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ : " الصَّيَامَ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. يَقُولُ الصَّيَامُ : أَيْ رَبِّ ! مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ ، فَشَفَّعْنِي فِيهِ .. وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَشَفَّعْنِي فِيهِ .. قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ

من ربا عبات عمر الخيام



(الشاعر أحمد رامي)

نادى من الغيب غفاة البشر
تملاً كأس العمر كف القدر

ولا باتي العيش قبل الأوان
فليس في طبع الليالي الأمان

وكم يخيب الظن في المستقبل
جمال دنياي ولا أجتلي

والصدر قد ضاق بما لا يقال
والماء ينساب أمامي زلال

وفي ضرام الحُب أن يُحرقا
من غير أن أهوى وأن أعشقا

نادى دع النوم وناغ الوتر
قصر في الأعمار طول السهر

وطال بالأنجم هذا المداز

سمعت صوتاً هاتفاً في السحر
هبوا املؤوا كأس المنى قبل أن

لا تشغل البال بماضي الزمان
واغنم من الحاضر لذاته

غد بظهر الغيب واليوم لي
ولست بالغافل حتى أرى

القلب قد أضناه عشق الجمال
يارب هل يرضيك هذا الظما

أولى بهذا القلب أن يخفقا
ما أضيع اليوم الذي مرّ بي

أفق خفيف الظل هذا السحر
فما أطال النوم عمراً ولا

فكم توالي الليل بعد النهار

فامشِ الهوينى إنَّ هذا الثرى	من أعينٍ ساحِرةٍ الإخـورازِ
لا توحشِ النَّفسِ بخوفِ الظُّنونِ	واغنمِ من الحاضرِ أمنَ اليقينِ
فقدَ تساوى في الثرى راحلُ	غداً وماضٍ من ألوفِ السنينِ
أطفىءَ لظى القلبِ بشهدِ الرِّضابِ	فإنما الأيامُ مثلُ السحابِ
وعيشُنا طيفُ خيالٍ فنلُ	حظُّك منه قبلَ قوتِ الشبابِ
يامنُ يحارُ الفهمُ في قُدرتِكَ	وتطلبُ النَّفسُ حمى طاعتِكَ
أسكرني الإثمُ ولكِـنني	صَحوتُ بالآمالِ في رَحمتِكَ
إن لَم أكنُ أخلصتُ في طاعتِكَ	فإنني أطمعُ في رَحمتِكَ
وإنما يشفعُ لي أنـني	قد عشتُ لا أشركُ في وِحدتِكَ
تُخفي عنِ الدَّاسِ سنا طلعَتِكَ	وكلُّ ما في الكونِ من صنعَتِكَ
فأنتَ مجلاهُ وأنتَ الَّذي	نرى بديعَ الصُّنعِ في آيتِكَ
إن تُفصلِ القطرةَ من بحرِها	ففي مَداهُ مُنتهى أمرِها
تقاربتُ ياربُّ ما بيننا	مَسافةُ البُعدِ على قَدْرِها

وطنية

أوصى جنديٌّ مجريٌّ باسِلٌ : إذا أنا متُّ فاسلخوا جلدي ، واصنعوا منه طبلاً ،

الإيمان والمؤمنون

ليكونَ صوتي نائباً عني بعد قتلي .



سهمان

(فائز شيخ الزور)

بالأمسٍ سهمٌ في فؤادي غائرٌ
شهرٌ مضى لفراقٍ أنبلٍ زوجةٍ
(رَجَبٌ) طوى (أمَّ البنين) وتلكم
ياربِّ إنِّي سائلٌ لكلِّئِهما
بَلْ فاجعلنِ قَبْرَيْهِما كاسمِيهما
وافسحِ بذاك اللَّحْدِ عَطَّرْتُ رَبَّهُ
وامنحُهما العَفْوَ الكَرِيمَ بِرَحْمَةٍ
واخْتِمْ لَنَا والمُسْلِمِينَ بِتُوبَةٍ
ياربِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

واليومَ قد أدماهُ سَهْمٌ ثانٍ
والآنَ (سِتُّ الكُلِّ) في الأَكْفَانِ
(أمُّ الجَمِيعِ) تَمُوتُ في (شَعْبَانَ)
سَتَرَ العِيوبِ وَمِنَحَةَ العُفْرانِ
(نوراً) و (ورداً) زدهُ بالرَّيْحانِ
واجعلهُ روضاً من رياضِ جَنانِ
واجمعُهما في جَنَّةِ الرِّضوانِ
تَحَوِّبِها آثامَ ذي العِصيانِ
فَمُصابِنَا فيهِ مَدَى الأَزمانِ

الدوحة - قطر (الجمعة ٢٨ شعبان ١٤١٦ الموافق ١٩ كانون الثاني ١٩٩٦)

تعزية

للأخ الأستاذ عبد المنعم الرياحي

سَهْمَانِ رَبُّهُمَا عَلَى الأَزمانِ
وبِشارَتانِ بِرُتْبَةٍ عُلُوِيَّةٍ
وافْتِكَ في رَجَبِ الأَصَمِّ بِشارَةً
أمَّ البنينِ مضتِ إلى عِليائِها
لَكَ جَنَّتَانِ فسيحَتانِ عليهما
متصاعِدٌ في مِصرِفِ الإيْمانِ
قد آثَرْتُكَ بِها يَدُ الرَّحْمَنِ
وبِشارَةٌ وافْتِكَ في شَعْبَانَ
والجَدَّةُ الكُبرى إلى رِضوانِ
ظَلَّلُ مِنَ الأَعْنابِ والرَّمْمانِ

فاضتُ بها فوقَ الرُّبَا عِينانِ
من خيرةِ الأصحابِ والإخوانِ
من وافرِ التَّكْرِيمِ والإحسانِ
واليومَ فُزْتُ بصحبةِ العُدنانِ
واغفر لنا يا واسعَ العُفْرانِ

٢٥ رمضان ١٤١٦ - ١٤ / ٢ / ١٩٩٦

والماءُ يجري في جداولِ جَمَّةٍ
وعلى الأسيِّرةِ في الحِجَالِ أحبَّةٍ
لا تَبْتَسُّ واهنأبها قد نلتُهُ
قد كُنْتُ في سُنَنِ الفضائلِ فائزاً
يا ربِّ بلِّغنا شفاعتَهُ بنا



أنت ولدي

دخل الخليفةُ (المأمون)
بيتَ الديوانِ ، فرأى غلاماً
على أذنه قلمٌ ، فسأله :
" من أنت ؟ "

فقال له الغلام : " أنا

الناشيءُ في دولتك ، المتقلَّبُ في نعمتك ، والمؤمِّلُ لخدمتك ، أنا الحسنُ بن
رجاء " . فسُرَّ الخليفة من رده ثم قال له : " أنت ولدي مادمتَ والعلمُ
شأنك ، والمحبرةُ حليفك ، والدِّفترُ رفيقك . فإن قصرت - ولا إخالك -
فغيري خالك . والسَّلام "

آه ضهري

قال المدائني : قرأ إمامٌ : ولا الظالين بالظاء المعجمة فرسَهُ رجلٌ خلفه فقال
الإمامُ : آه ضهري ، فقال رجلٌ بالصفِّ : يا كذا وكذا خذِ الضادَ من ضهرك
واجعلها في الظالين وأنت في عافية .



اللعين الأول

١. (الشاعر المجهول)

يُزاولُ الدَّفَنَ بِأَحَدِي المُنْدِنِ
لِغَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرِ مَا يَحْكُونَهُ
مِنَ كُلِّ شَيْءٍ يَسْتُرُ الرُّفَاتَا
فَلَا يُرَى ثَمَّةَ غَيْرِ شَاتِمِهِ
وَقَوْمَهُ مِنْ شَرِّهِ أَرَا حَا
فَسَاوَمُوا ابْنَهُ فَلَمْ يُهَارِ
فَحَمَلْتَهُ نُصْحَهَا مُحْتَصِرَا:
يَا وَلَدِي وَسَوْفَ يَصْلِي النَّارَا
وَحَاذِرِ الأَحْيَاءِ أَنْ تُغْضِبَهَا
عَاشَ أَبوكَ وَقَضَى مُذَمَّمَا
وَأُمُّهُ شَاخِصَةً تَنْتَظِرُ
" لِأَجْعَلَنَّ النَّاسَ يُطْرُونَ أَبِي "

وَالنَّاسُ فِي بَحْرِ مِنَ البَلْبَالِ
قَدْ جَاوَزَ الأَحْلَامَ فِي التَّجْدِيدِ
بَلْ تُغَرِّزُ الأوتَادُ وَسَطَ دُبْرِهِ !!

كَانَ جُوانُ - لَيْتَهُ لَمْ يَكُنِ
وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَكْرَهُونَهُ
مِنْ كَوْنِهِ يُجَرِّدُ الأَمْواتَا
لِذَلِكَ ضَجَّ الشَّعْبُ مِنْ جَرَائِمِهِ
حَتَّى أَتَاهُ المَوْتُ فَاسْتَرَا حَا
وَلَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنَ الحَقِّارِ
وَخَافَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ الضَّرَرَا
" أَوْرَثْنَا أَمْسَ أَبوكَ العَارَا
فَأَكْرَمِ الأَمْواتِ أَنْ تَسْلُبَهَا
تَعِشْ مُكْرَمًا مَحْمِيدًا لَا كَمَا
.. وَأَطْرَقَ الفَتَى هُنَا يَفْتَكِرُ
ثُمَّ مَضَى يُعْلِنُهَا فِي غَضَبِ

وَمَرَّتِ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي
إِذْ فَوَجَّوْا بِالْمُنْكَرِ الجَدِيدِ
فَالْمَيْتُ لَا يُعْرَى فَقَطُّ مِنْ سِثْرِهِ

وَهَكَذَا لَمْ يَبْقَ ثَمَّ مَيِّتٌ
وَنَسِيَ النَّاسُ الْبَلَاءَ الْغَابِرَا
فَانْطَلَقُوا يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِي
وَكُلُّهُمْ يَضْرَعُ: اللَّهُمَّ انْقُلِ

وَفِي حَدِيثِ النَّبَاشِينَ عَبْرُ
فَكَمْ شُعُوبٍ نَالَتْ اسْتِقْلَالَهَا
قَدْ شَقِيَتْ مِنْ قَبْلِ الْمُسْتَعْمِرِ
حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَابَتِ الظُّلَمَاءُ
عَاجِلَهَا اللُّصُوصَ فِي فِرْحَتِهَا
فَبَدَّلُوا بِالْكَفْرِ هَذَا النَّعْمَا
حَتَّى يُبَوِّتَ اللَّهُ بِأَتَتْ تُهْدَمُ
وَضَاقَتْ الْأَرْضُ عَلَى الْهُدَاةِ
فَكُلُّ شَيْخٍ لَيْسَ بِالْمُنَافِقِ
حَرْبٌ عَلَى الْإِسْلَامِ يُذَكِّي نَارَهَا
قَدْ دَمَّرَ الْبَصْرَةَ وَالزُّورَاءَ
فَانْظُرْ إِلَى سُجُونِهَا الْمِثْلَاءِ
وَاسْأَلْ عَنِ الْأَمْوَالِ كَيْفَ تُسْرِقُ
فَالْقَوْمُ بِاسْمِ الْعَدْلِ سَنُوا الْقَمْعَا
وَالنَّهْبَ قَانُونًا، وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
وَقَدْ تَهَوَّنُ فِتْنَةُ الظُّلَامِ

إِلَّا وَفِي قَفَاهُ سَهْمٌ مُثَبَّتٌ
لَمَّا رَأَوْا هَذَا الْبَلَاءَ الْحَاضِرَا
قَدْ طَالَمَا سَبَّوهُ بِالْقَوْلِ الْبِذِي
ثَنَاءَنَا إِلَى اللَّعِينِ الْأَوَّلِ

لَمَنْ وَعَى وَكَانَ مِمَّنْ يُبْصِرُ
فَلَقِيَتْ فِي ظِلِّهِ وَبِالْهَا
فَلَمْ تَضِنَّ بِالِدَمِّ الْمُنْهَمِرِ
وَقِيلَ: هَذَا فَجْرُكَ الْوَضَاءُ
وَأَعْمَلُوا الْحِرَابَ فِي مُهَجَّتِهَا
وَهُمْ ذَوُّهَا الْأَقْرَبُونَ نِعْمَا
عَلَى الْمُصَلِّينَ وَلَا مَنْ يَرْحَمُ
وَأَتَّسَعَتْ لِأَعْيُنِ الْغُفَاةِ
رَهْنُ الْعَذَابِ أَوْ ذُرَا الْمَشَانِقِ!
مِيرَاثٌ حَقْدٍ طَالَمَا أَثَارَهَا
وَالْيَوْمَ يَغْشَى هَوْلُهُ الْفِيحَاءَ
بِالضَّارِبِينَ مُثْلَ الْفِدَاءِ
وَعَنْ دَمِ الْأَحْرَارِ كَيْفَ يُهْرَقُ
دِينًا وَقَتْلَ الْأَبْرِيَاءِ شُرْعَا
فَالسَّجْنُ وَالْإِعْدَامُ عُقْبَى ذَنْبِهِ
لَوْ حَرَّكَتْ عَطْفَ ذَوِي الْأَرْحَامِ

لَكِنَّ رُزْءَ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدٌ يَذْهَلُ فِيهِ عَنْ بَنِيهِ الْوَالِدُ
فَكُلُّ صِغَعٍ غَارِقٌ فِي خَطْبِهِ يَكَادُ يَنْسَى نَفْسَهُ فِي كَرْبِهِ
وَهَلْ يُرَجِّى الْعَوْنُ مِنْ مُقَيَّدٍ مُكَبَّلِ الْمَقُولِ مَشْلُولِ الْيَدِ
فَاعْذُرْ إِذَنْ تِلْكَ الشُّعُوبَ إِنْ بَدَا حَنِئُهَا لِمَنْ مَضَى مِنَ الْعِدَا
فَأَنْدَفَعْتَ تَحْتَ لَظَى الْمَطَارِقِ تَهْتَفُ : مَرْحَى لِلظَّلُومِ السَّابِقِ

مجلة المسلمون _ العدد الأول _ المجلد العاشر

الوفاء بالوعد

♦ قال الشاعر :

إِذَا قَلَّتْ فِي شَيْءٍ (نعم) فَأَتَمَّهُ فَإِنَّ (نعم) دِينَ عَلَى الْحَرِّ وَاجِبُ
وَإِلَّا فقل (لا) تَسْتَرْخُ وَتُتْرَخُ بِهَا لئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ : " إِنَّكَ كاذِبٌ "

♦ وقال آخر :

مَا كَلَّفَ اللَّهُ نَفْسًا فَوْقَ طَاقَتِهَا وَلَا تَجُودُ يَدٌ إِلَّا بِمَا تَجِدُ
فَلَا تَعْدُ عِدَّةً إِلَّا وَفَيْتَ بِهَا وَاحْذَرِ خِلَافَ مَقَالٍ لِلذِّي تَعْدُ

♦ وقال صالح اللخمي :

لئن جُمِعَ الْآفَاتُ فَالْبِخْلُ شَرُّهَا وَشَرُّ مِنَ الْبِخْلِ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ

♦ وقال الأحوص :

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَبَعْضُهُمْ مَزِقُ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ

♦ وقال آخر :

أَشَدُّ يَدِيكَ بِمَنْ بَلَوْتَ وَفَاءَهُ إِنَّ الْوَفَاءَ مِنَ الرِّجَالِ عَزِيزُ

البنات هبة الله

كانت امرأة أبي حمزة الضبي
شاعرةً ، وقد هجرها زوجها
حين ولدت له بنتين ، ومراً يوماً
بخبائها فإذا هي تقول :



ما لأبي حمزة لا يأتينا ؟
غضبان أن لا نلد البنينا
وإنما نأخذ ما أعطينا
يظلُّ في البيت الذي يلينا
تالله ما ذاك في أيدينا
ونحن كالأرض لزارعينا
دار التقويم القطري

مدح أم هجاء

حكى الأصمعي قال : كنت أسيرُ في أحدِ شوارعِ الكوفةِ فإذا بأعرابيٍّ يحملُ
قطعةً من القماشِ فسألني أن أدلَّهُ على خياطٍ قريبٍ فأخذتهُ إلى خياطٍ يدعى زيداً
وكان أعورَ فقال الخياطُ : والله لأخيطنه خياطةً لا تدري أقباءٌ هو أم دُرَّاجٌ ، فقال
الأعرابي : والله لأقولنَّ فيك شعراً لا تدري أمدحُ هو أم هجاءٌ ، فلما أتمَّ الخياطُ
الثوبَ أخذهُ الأعرابيُّ ولم يعرفْ هل يلبسُهُ على أنه قباءٌ أو دراجٌ ، فقال في الخياطِ
هذا الشعرَ :

خاط لي زيدٌ قُبَاءٌ ليتَ عينيه سواء

فلم يدرِ الخياطُ أدعاهُ له أم دعاهُ عليه !!

رسالة في ليلة التنفيذ

(للشاعر هاشم الرفاعي)

" قالها على لسان مسجون من دعاة الإسلام محكوم



عليه بالإعدام "

والحَبْلُ والجِلْدُ مُنْتَظِرَانِ
مَقْرُورَةٌ صَخْرِيَّةُ الجُدْرَانِ
وَأَحْسُ أَنْ ظَلَمَهَا أَكْفَانِي
هذا - وتَحْمِلُ بَعْدَهَا جُثْمَانِي

والذِّكْرِيَّاتُ تَمُرُّ فِي وَجْدَانِي
فِي بَضْعِ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ
دَبَّ الخُشُوعُ بِهَا فَهَزَّ كِيَانِي
إِلَّا أَخِيرًا لَذَّةَ الْإِيمَانِ

فَلَيْزَ فَعَوُهُ ، فَلَسْتُ بِالْجَوْعَانِ
أُمِّي ، وَلَا وَضَعُوهُ فَوْقَ خُوانِ
أَخْوَانِ لِي جَاءَهُ يَسْتَبِقَانِ
بِدَمِي ، وَهَذِي غَايَةَ الْإِحْسَانِ

عَبَثْتُ بِهِنَّ أَصَابِعُ السَّجَّانِ
يَرْنُونِ إِلَى بِمُقَلَّتِي شَيْطَانِ

أَبْتَاهُ مَاذَا قَدْ يَخُطُّ بَنَانِي
هَذَا الْكِتَابُ إِلَيْكَ مِنْ زَنَانَةٍ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا لَيْلَةٌ أَحْيَابِهَا
سَتَمُرُّ يَا أَبْتَاهُ - لَسْتُ أَشْكُ فِي

اللَّيْلِ مِنْ حَوْلِي هُدُوءٌ قَاتِلٌ
وَيَهْدُنِي الْمِي ، فَأَنْشُدُ رَاحَتِي
وَالنَّفْسُ بَيْنَ جَوَانِحِي شَفَافَةٌ
قَدْ عَشْتُ أَوْ مِنْ بِالْإِلَهِ وَلَمْ أَذُقْ

شُكْرًا لَهُمْ ، أَنَا لَا أُرِيدُ طَعَامَهُمْ
هَذَا الطَّعَامُ الْمُرُّ مَا صَنَعْتَهُ لِي
كَلًّا ، وَلَمْ يَشْهَدُهُ يَا أَبْتِي مَعِي
مَدُّوا إِلَيَّ بِهِ يَدًا مَضْبُوعَةً

وَالصَّمْتُ يَقْطَعُهُ رَنِينُ سَلَسِلِ
مَا بَيْنَ آوْنَةٍ تَمُرُّ وَأَخْتِهَا

وَيَعُودُ فِي أَمْنٍ إِلَى الدَّوْرَانِ
مَاذَا جَنَى؟ فَتَمَسُّهُ أَصْغَانِي
لَمْ يَبْدُ فِي ظَمًا إِلَى العُدْوَانِ
ذَاقَ العِيَالُ مَرَارَةَ الحِرْمَانِ
لَوْ كَانَ مِثْلِي شَاعِرًا الرَّثَانِي
يَوْمًا وَذَكَرَ صُورَتِي لَبَكَانِي
مَعْنَى الحَيَاةِ غَلِيظَةُ القُضْبَانِ
فِي الثَّائِرِينَ عَلَى الأَسَى اليَقْظَانِ
مَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنْ غَلِيَانِ
كَتَمُوا، وَكَانَ المَوْتُ فِي إِعْلَانِي

بِالثَّوْرَةِ الحَمَقَاءِ قَدْ أَغْرَانِي؟؟؟
مِثْلَ الجُمُوعِ أُسِيرُ فِي إِذْعَانِ
غَلَبَ الأَسَى بِالغَتُّ فِي الكِتْمَانِ
مَا ثَارَ فِي جَنْبِيَّ مِنْ نِيرَانِ
سَيَكْفُ فِي غَدِهِ عَنِ الحَقَّقَانِ
مَوْتِي، وَلَنْ يُوْدِي بِهِ قُرْبَانِي
شَاةٌ إِذَا اجْتَثَّتْ مِنَ القُطْعَانِ

بَشَرِيَّتِي، وَتَمُورُ بَعْدَ ثَوَانِ
أَسْمَى مِنَ التَّصْفِيقِ لِلطُّغْيَانِ

مَنْ كُؤُوهَ بِالبَابِ يَرْقُبُ صَيْدُهُ
أَنَا لَا أَحِسُّ بِأَيِّ حَقْدٍ نَحْوَهُ
هُوَ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ مِثْلَكَ يَا أَبِي
لَكِنَّهُ إِنْ نَامَ عَنِّي لَحِظَةٌ
فَلَرُبَّمَا - وَهُوَ المَرْوَعُ سَحْنَةٌ -
أَوْ عَادَ - مَنْ يَدْرِي؟ - إِلَى أَوْلَادِهِ
وَعَلَى الحِدَارِ الصُّلْبِ نَافِذَةٌ بِهَا
قَدْ طَالَمَا شَارَفْتُهَا مُتَأَمَّلًا
فَأَرَى وَجُومًا كَالضُّبَابِ مُصَوَّرًا
نَفْسُ الشُّعُورِ لَدَى الجَمِيعِ وَإِنْ هُمْ

وَيَدُورُ هَمْسٌ فِي الجَوَانِحِ مَا الَّذِي
أَوْ لَمْ يَكُنْ خَيْرًا لِنَفْسِي أَنْ أَرَى
مَا ضَرَّنِي لَوْ قَدْ سَكَّتْ، وَكُلَّمَا
هَذَا دَمِي سَيْسِيلٌ، يَجْرِي مُطْفِئًا
وَفُؤَادِي المَمَوَّارُ فِي نَبْضَاتِهِ
وَالظُّلْمُ بَاقٍ، لَنْ يُحَطِّمَ قَيْدَهُ
وَيَسِيرُ رَكْبُ البَغْيِ لَيْسَ يُضِيرُهُ

هَذَا حَدِيثُ النَّفْسِ حِينَ تَشْفُ عَنْ
وَتَقُولُ لِي: إِنَّ الحَيَاةَ لِغَايَةٍ

سَتَظَلُّ تَغْمُرُ أَفْقَهُمْ بِدُخَانِ
قَسَمَاتُ صُبْحٍ يَتَّقِيهِ الْجَانِي
وَدَمُ الشَّهِيدِ هُنَا سَيَلْتَقِيَانِ
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ تَمَرُّدِ الْفَيْضَانِ
بَعْدَ الْهُدُوءِ وَرَاحَةِ الرُّبَّانِ
أَمْرٌ يُثِيرُ حَفِيظَةَ الْبُرْكَانِ
سَائِلٌ يَلِيهِ تَدْفُقُ الطُّوفَانِ
أَقْوَى مِنْ الْجَبْرُوتِ وَالسُّلْطَانِ

أَمْ سَوْفَ يَعْرِوْهَا دُجَى النَّسِيَانِ
مَتَامِرًا أَمْ هَادِمِ الْأَوْثَانِ
كَأَسِ الْمَذَلَّةِ لَيْسَ فِي حِسْبَانِي
غَيْرَ الضِّيَاءِ لِأَمَّتِي لَكَفَانِي
إِرْهَابَ ، لَا اسْتِخْفَافَ بِالْإِنْسَانِ
يَغْلِي دَمَ الْأَحْرَارِ فِي شَرِيَانِي

وَأَضَاءَ نَوْرِ الشَّمْسِ كُلِّ مَكَانِ
يَوْمًا جَدِيدًا مُشْرِقَ الْأَلْوَانِ
تَجْرِي عَلَى فَمِ بَائِعِ الْأَبْنَانِ
سَيَدُقُّ بَابَ السَّجْنِ جِلَادَانِ
فِي الْحَبْلِ مَشْدُودًا إِلَى الْعِيدَانِ

أَنْفَاسُكَ الْحَرَّى ، وَإِنْ هِيَ أَخِذَتْ
وَقُرُوحُ جِسْمِكَ وَهُوَ تَحْتَ سِيَاطِهِمْ
دَمْعُ السَّجِينِ هُنَاكَ فِي أَغْلَالِهِ
حَتَّى إِذَا مَا أَفْعَمَتْ بِهِمَا الرُّبَا
وَمِنَ الْعَوَاصِفِ مَا يَكُونُ هُبُوبِهَا
إِنَّ اخْتِدَامَ النَّارِ فِي جَوْفِ الثَّرَى
وَتَتَابِعُ الْقَطْرَاتِ يَنْزِلُ بَعْدَهُ
فَيَمْـُـوجُ يَقْتَلِعُ الطُّغَاةَ مُزَجِّجًا

أَنَا لَسْتُ أَدْرِي هَلْ سَتُذَكِّرُ قِصَّتِي
أَوْ أَنَّنِي سَأَكُونُ فِي تَارِيخِنَا
كُلُّ الَّذِي أَدْرِيهِ أَنْ تَجْرُعِي
لَوْ لَمْ أَكُنْ فِي ثَوْرَتِي مُتَطَلِّبًا
أَهْوَى الْحَيَاةِ كَرِيمَةً لَا قَيْدَ ، لَا
فَإِذَا سَقَطْتُ سَقَطْتُ أَجْمَلُ عِزَّتِي

أَبْتَاهُ إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ عَلَى الدُّنَا
وَاسْتَقْبَلَ الْعُضْفُورُ بَيْنَ غُصُونِهِ
وَسَمِعَتْ أَنْعَامَ التَّفَاوُلِ ثَرَّةً
وَأَتَى يَدُقُّ كَمَا تَعَوَّدَ بَابَنَا
وَأَكُونُ بَعْدَ هُنَيْهَةِ مُتَأَرْجِحًا

صَنَعْتُهُ فِي هَذَا الرَّبْعِ يَدَانِ
وَتُضَاءُ مِنْهُ مَشَاعِلُ الْعِرْفَانِ
بَلَدِي الْجَرِيحِ عَلَى يَدِ الْأَعْوَانِ
فِي زَحْمَةِ الْأَلَامِ وَالْأَشْجَانِ
قَدْ سِيقَ نَحْوَ الْمَوْتِ غَيْرَ مُدَانِ
قَدْ قُلْتَهَا لِي عَنْ هَوَى الْأَوْطَانِ
تَبْكِي شَبَاباً ضَاعَ فِي الرَّيْعَانِ
أَلْمَأُتُوَارِيهِ عَنِ الْجِيرَانِ
لَا أَبْتَغِي مِنْهَا سِوَى الْغُفْرَانِ
وَمَقَالِهِا فِي رَحْمَةٍ وَحَنَانِ
لَمْ يَبْقَ لِي جَلْدٌ عَلَى الْأَحْزَانِ
بِنْتِ الْحَلَالِ ، وَدَعَكَ مِنْ عِضْيَانِي
يَا حُسْنَ آمَالٍ لَهَا وَأَمَانِ
يَكُنْ انْتِقَاضُ الْغَزْلِ فِي الْحُسْبَانِ
سَتَبَيْتُ بَعْدِي أُمَّ بِأَيِّ جَنَانِ

بَعْضُ الَّذِي يَجْرِي لِفِكْرِ عَانِ
بِيَدِ الْجُمُوعِ شَرِيعَةُ الْقُرْصَانِ
مَنْ كَانَ فِي بَلَدِي حَلِيفَ هَوَانِ
قُدْسِيَّةِ الْأَحْكَامِ وَالْمِيزَانِ

جريدة الخليج - الشارقة - العدد ٢٢٢٨

لِيَكُنْ عَزَاؤُكَ أَنَّ هَذَا الْحَبْلَ مَا
نَسَجُوهُ فِي بَلَدٍ يَشْعُ حَضَارَةً
أَوْ هَكَذَا زَعَمُوا ، وَجِيءَ بِهِ إِلَى
أَنَا لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعِيشَ مُحْطَباً
إِنَّ ابْنَكَ الْمَصْفُودَ فِي أَغْلَالِهِ
فَاذْكُرْ حِكَايَاتِ بَأْيَامِ الصَّبَا
وَإِذَا سَمِعْتَ نَشِيحَ أُمِّي فِي الدُّجَى
وَتُكْتَمُ الْحَسْرَاتِ فِي أَعْمَاقِهَا
فَاطْلُبْ إِلَيْهَا الصَّفْحَ عَنِّي إِنَّنِي
مَازَالَ فِي سَمْعِي رَنِينَ حَدِيثِهَا
أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ غَدَوْتُ عَلِيلَةً
فَأَذِقْ فُؤَادِي فَرْحَةً بِالْبَحْثِ عَنْ
كَانَتْ لَهَا أَمْنِيَّةٌ رِيَانَةً
غَزَلْتُ خُيُوطَ السَّعْدِ مُحْضَلاً وَلَمْ
وَالآنَ لَا أَدْرِي بِأَيِّ جَوَانِحِ

هَذَا الَّذِي سَطَّرْتُهُ لَكَ يَا أَبِي
لَكِنْ إِذَا انْتَصَرَ الضَّيَاءُ وَمُزَّقَتْ
فَلَسَوْفَ يَذْكُرُنِي وَيُكَبِّرُ هِمَّتِي
وَالِي لِقَاءٍ تَحْتَ ظِلِّ عَدَالَةٍ



شكوى فصيحة

تظلم رجلٌ إلى المأمون من عاملٍ له قال :
 (يا أمير المؤمنين ! ما ترك لي فِضَّةً إلا فضَّها ،
 ولا ذهباً إلا ذهب به ، ولا ضيعةً إلا أضاعها ولا عَرَضاً إلا عَرَضَ له ، ولا ماشيةً
 إلا امتشَّها) (أخذها) ولا جليلاً إلا أجلاه ، ولا دقيقاً إلا دقَّه) فعجب المأمونُ
 من فصاحته وقضى حاجته .

مجلة (حضارة الإسلام) _ العدد الخامس _ السنة الثانية

الله أكبر

أوشك الفجرُ يلوِّحُ	لا تخالوا الليلَ يبقى
ودُمى البغي تطيحُ	وشرورُ الظلمِ تمضي
في الدُّنا : الله أكبر	ونداءُ الحقِّ يعلو
إن بعد العُسْرِ يُسراً	يـاجنود الله صبراً
ربَّ سجنٍ قاد نصراً	لا تظنوا السجنَ قهراً
صوتكم : الله أكبر	فاستعدوا سوف يعلو

بشير أبو نوار - الشهاب

حفظ اللسان

لا يلدغَنَّك إنَّه تُعبانُ	احفظ لسانك أيها الإنسانُ
كانت تهابُ لقاءهُ الفرسانُ	كَمْ في المقابرِ من قتيلٍ لسانه
ولا يلتامُ ما جرح اللسانُ	جراحاتُ السِّنِّانِ لها التَّامُ

مرشد الخطيب

أَسْمَاءُ سُورِ الْقُرْآنِ



الفاتحة : فاتحة الكتاب - فاتحة القرآن - أم الكتاب - أم القرآن - القرآن العظيم - السبع المثاني - الوافية - الكنز - الكافية - الأساس - النور - سورة الحمد - سورة

الشكر - سورة الحمد الأولى - سورة الحمد القصرى - الرّاقية - الشفاء

- الشافية - سورة الصّلاة - الصّلاة - سورة الدّعاء - سورة السّؤال -

سورة تعليم المسألة - سورة المناجاة - سورة التّفويض .

الزّهراوان : البقرة وآل عمران . الهائدة : العنود - المنقذة . الأنفال :

سورة بدر . براءة : التّوبة - الفاضحة - سورة العذاب - المقشقة -

(المبرئة من النفاق) - المُنقّرة - البّحوث - الحافرة - المثيرة -

المبعثرة - المُخزية - المُنكّلة - المُشرّدة - المدمدمة .

النحل : سورة النّعم . الإسراء : سورة سبحان - سورة بني إسرائيل .

الكهف : سورة أصحاب الكهف . طه : سورة الكليم . الشعراء :

سورة الجامعة . النّمل : سورة سليمان . السّجدة : سورة المضاجع .

فاطر : سورة الملائكة . يس : قلب القرآن - المُعمّة ، المدافعة -

القاضية . الزّمّر : سورة الغُرف . غافر : سورة الطّول - المؤمن .

فصّلت : السّجدة - سورة المصايح . الجاثية : الشريعة - سورة الدّهر

محمد : القتال - سورة الباسقات . اقتربت : القمر - المبيضة .

الرحمن : عروس القرآن . المجادلة : الظّهار . الحشر : سورة بني

النَّضِير . الْمُؤْتَحِنَةُ : الْمُتَحَنَةُ - سورة الامتحان - سورة المرأة .
الصَّف : سورة الحواريين . الطَّلَاق : سورة النساء الصَّغْرَى .
التَّحْرِيم : سورة المتحرِّم - سورة لِمَ تُحْرَم .
تَبَارَكَ : سورة الملك - الهانعة - المُنْجِيَّة - المَجَادِلَةُ - الواقية .
سَأَلَ : المعارج - الواقع . عَمَّ : النَّبَأُ - التَّسْأُولُ - الْمُعْصِرَات .
لَمْ يَكُن : سورة أهل الكتاب - سورة البَيِّنَةُ - سورة الْقِيَامَةِ - سورة البرِّيَّة
- سورة الانفكَاك . أَرَأَيْتَ : سورة الدين - سورة الماعون .
الْكَافِرُونَ : الْمُقَشِّشَةُ - سورة العبادَةِ . النَّصْر : سورة التَّوْدِيْع .
تَبَّتْ : سورة المسد . الإِخْلَاص : الأَسَاس .
المَعُوذَتَان : الْمُقَشِّشَتَان - الفلق والناس

عن كتاب (الإِتقان) للسيوطي - ص ٥٣ - ٥٥

الْخَلِيفَةُ الْحَكِيمُ

كان عمرُ بنُ عبد العزيز - رضي الله عنه - معروفاً بالحكمة والرفق، وفي يومٍ من الأيام، دخل عليه أحدُ أبنائه، وقال له: يا أبتِ! لماذا تتساهل في بعض الأمور؟! فوالله لو أني مكانك ما خشيتُ في الحق أحدًا. فقال الخليفةُ لابنه: لا تعجلُ يا بُني؛ فإن الله ذمَّ الخمرَ في القرآنِ مرتين، وحرَّمها في المرَّةِ الثالثة، وأنا أخافُ أن أحملَ الناسِ على الحقِّ جملةً فيدفعوه (أي أخافُ أن أُجبرهم عليه مرَّةً واحدةً فيرفضوه)، فتكونُ فتنةً. فانصرفَ الابنُ راضياً بعد أن اطمأنَّ لحسنِ سياسةِ أبيه، وعلمَ أن رفقَ أبيه ليس عن ضعفٍ، ولكنه نتيجةٌ حسنِ فهمِهِ لدينِهِ .



العود أحمد

شقينَا بالنّوى زمنًا فلّمَا
سَخِطْنَا عندمَا جَنّتِ الليالي
سعدنَا بالوصولِ وكم شقينَا
فمَن لم يحيَ بعد الموتِ يومًا
تلاقينَا كآنَا ماشقينَا
فما زالت بنا حتّى رضينَا
بكاساتِ الصّدودِ وكم فنينَا
فإنّنا بعد ما متنا حينَا

من كتاب (صيد الخاطر) - ص ٢٤

خصال الشريف

قال إبراهيم بن الجنيد : كان يقال : أربعٌ للشريف لا ينبغي أن يأنف منهن
وإن كان أميراً :

- ١ . قيامه من مجلسه لأبيه .
- ٢ . وخدمته لضيفه .
- ٣ . وخدمته للعالم يتعلم منه .
- ٤ . وإن سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم .

مجلة الضياء ١٣

شر الحكومة

شرُّ الحكومة أن تُسأسَ بواحدٍ
والشعبُ إن رامَ الحياةَ مجاهدًا
في الملِكِ أقوامٌ عدادَ رجاله
خاضَ الفخارَ دوماً إلى آماله

أحمد شوقي - المسلمون ١-٥



مَنْ نَحْنُ ؟

(للأستاذ محمد عدنان قيطاز)

في ذرا الـمجدِ همـو
وهو انا مسـلم

نحنُ أحفادُ الألى
عربيُّ دُمننا

شهدتـها الأنـجـمُ
سـطـرتـها الـهمـمُ
ولنا فيها فـمُ
كلُّ قطـرٍ أنتمـو
فهـو نـورٌ ودم
نـصـروا دينـهمـو
كلـها قد حـكمـوا
وافـتـحـوا فـتـحـهمـو
مثلـهم لن تـظـلمـوا

كم لنا من عُـرـرٍ
وتـوارـيخٍ بـها
ولنا فيها يـدُ
يا بني الإسلامِ في
اذكـروا ما ضـيـكمـو
وجـدوداً لكمـو
ملـؤوا الأرضَ هـدىً
فأعيـدوا عهـدهم
إنـكم إن تـفـعلـوا

قـوم لا تـسـتـسـلمـوا
منكمـو يـنـهمـزُ
أمـمـةٌ لا تُقـحـم
جمـعـكمـو لا يُجـجـمُ

صـرـح الـشـرِّ فيـا
حـمـلـةٌ صـادقـةٌ
فـاعـلـمـوا أنـكمـو
فـارـكـبوا مـركـبـه

واقطعوا دابره
 إن رضيتم فعله
 وإذا الله ابنتلي
 نحن نبي للعلا
 فاذا قيل لكم :
 فاجيبوا : نحن قو
 عربى دمننا
 وهوانا مسلم

زر غبا

سأل أحد الثقلاء ظريفاً ، وكان يترددُ عليه كثيراً : " من أشعر الشعراء ؟ " فقال الظريف : ابن الوردي حيث يقول :

غِب وزر غباً تزدد حباً فَمَنْ أكثر الترداد أضناه الملل
 فقال الثقيلُ : " بل أشعرُ منه النجاري حيث يقول :

وكن كالشمس تطلع كل يومٍ ولا تك في زيارته هلالا
 فخرج الظريفُ من داره وهو يردد :

إذا حلَّ الثقيلُ بدار قومٍ فما للساكنين سوى الرحيل

السعيد يرغبه الله والشقي يرغبه الشيطان

السعيد يرغبه الله في الآخرة حتى يقول : لاشيءَ غيرها ، فإذا هضم دنياه وزهد فيها لآخرته ، لم يجرمه الله من نصيبه في الدنيا ، ولم يُنقصه من سروره فيها . والشقيُّ يرغبه الشيطانُ في الذنب حتى يقول : لاشيءَ غيرها ، فيجعلُ الله له النغيصَ في الدنيا التي أثر مع الخزي الذي يلقي بعدها . مجلة الضياء

مدا عبة



داعبَ أميرُ الشعراءِ أحمدُ شوقي شاعرَ
النيل حافظَ إبراهيمِ بيتٍ من الشعر فقال
له مورياً:

وأودعتُ إنساناً وكلباً وديعةً فضيعةً الإنسانُ والكلبُ (حافظُ)
فردَّ عليه حافظُ مورياً أيضاً :
يقولون إنَّ الشوقَ نارٌ ولوعَةٌ فما بالُ (شوقي) أصبحَ اليومَ بارداً

العاطس الساهي

كان عبدُ الله بنُ المباركَ عابداً مجتهداً، وعالماً بالقرآنِ والسنةِ، يحضُرُ مجلسه كثيرٌ
من الناس؛ ليتعلموا من علمه الغزيرِ.

وفي يومٍ من الأيام، كان يسيرُ مع رجلٍ في الطريق، فعطَسَ الرجلُ، ولكنه لم
يحمدِ الله. فنظرَ إليه ابنُ المبارك، ليلفتَ نظره إلى أنَّ حمدَ الله بعدَ العطسِ سنةٌ على
كلِّ مسلمٍ أن يحافظَ عليها، ولكنَّ الرجلَ لم ينتبه. فأرادَ ابنُ المبارك أن يجعله يعملُ
بهذه السنةِ دون أن يُحرجه، فسأله: أيُّ شيءٍ يقولُ العاطسُ إذا عطسَ؟ فقال
الرجلُ: الحمدُ لله! عندئذٍ قال له ابنُ المبارك: يرحمك الله .

وقت المؤمن

قال عليٌّ - رضي الله عنه - : مَنْ أمضى يومه في غيرِ حقِّ قضاة ، أو فرضِ أداهُ
، أو مجدِّ بناءه ، أو حمدِ حصَّله ، أو خيرِ أسسه ، أو علمِ اقتبسه ، ، فقد عَقَّ يومه .

الإيمان والمؤمنون



أنواع الضرب

الصَّقْعُ: هو الضربُ باليدِ على مقدمِ الرأسِ

الصَّفْعُ: هو الضربُ باليدِ على القفا .

الصَّكُّ: الضربُ باليدِ على الوجهِ ، قال

تعالى " ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ .

اللَّطْمُ: الضربُ باليدِ على الخدِّ بالذات .

الْوَكْزُ: الضربُ على الصدرِ والجنبِ ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ .

الْوَحْزُ: الضربُ بالإصبعِ على الجنبِ . منار الإسلام ٤ - ١٢

المرأة والفقير

سمعت امرأة أن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - لعن من تُغيّر خلقتها من النساء، فتفرّق بين أسنانها للزينة، وتُرَفِّقُ حاجبيها. فذهبت إليه، وسألته عن ذلك، فقال لها: ومالي لا ألعن من لعنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو في كتاب الله.

فقالَت المرأةُ في دهشةٍ واستغرابٍ: لقد قرأتُ القرآنَ الكريمَ كلَّهُ لكنِّي لم أجد فيه شيئاً يشيرُ إلى لعنِ من يقمّنَ بعملٍ مثلِ هذه الأشياءِ.

وهنا ظهرتُ حكمةُ الفقيهِ الذي يفهمُ دينهَ فهماً جيداً، فقال للمرأة: أما قرأتِ قولَ الله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧]؟! أجابت المرأةُ: بلى، فقال لها: إذن فقد نهي القرآنُ عنه - أيضاً -

بين أب مريض وابنه النحوي

قال أبو إسحاق الحصري القيرواني في
" جمع الجواهر " كان رجلٌ من التجار له
ولدٌ يتقَعَّرُ في كلامه ، ويستعملُ الغريب ،
فجفاه أبوه استثقلاً له ، وتبرماً به ومما كان
يأتي به .



فاعتَلَّ أبوه عِلَّةً شديدةً أشرفَ منها على الموت ، فقال : " أشتهي أن أرى
وُلدي " ، فأحضر وهم بين يديه ، وأخَّر هذا ثمَّ أخَّر حتى لم يبق سواه ، فقالوا
له : " ندعو لك بأخيـنا فلان ؟ " فقال : " هو والله يقتلني بكلامه " ، فقالوا :
قد ضَمِنَ ألاَّ يتكلم بشيءٍ تكرهه " ، فأذن له .

فلما دخل ، قال : " السلامُ عليكِ يا أبتِ ! قل : أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ الله ، وإن
شئتَ فقل : أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ الله ، فقد قال الفراءُ : كلاهما جائز ، والأولى
أحبُّ إلى سيبويه . . واللهِ يا أبتِ ، ما شغلني غيرُ أبي عليٍّ ، فإنه دعاني بالأمس
فأهرَسَ وأعدَسَ (أي قَدَّمَ له الهريسة والعدس) ، وأررزَ وأوزَزَ ، وسكَبَجِ
وسبَجِ ، وزرَبَجِ وطَهَبَجِ ، وأبصلَ وأمصرَ ، ودجدَجِ وافلَوذَجِ ولَوَزَجِ ."
فصاح أبوه العليلُ : " السَّلاحُ ! السَّلاحُ ! صيحوالي بجارنا الشَّماس
لأوصيه أن يدفنني مع النصارى ، وأستريحَ من كلامِ هذا البندق ! "

قصة الشكاك

جاء أحد المُوسوسين المُتَشَكِّكين إلى مجلسِ الفقيهِ ابنِ عقيل، فلما جلس، قال للفقيه: إني أنغمسُ في الماءِ مراتٍ كثيرةٍ، ومع ذلك أشكُّ: هل تطهرتُ أم لا، فما رأيك في ذلك؟ فقال ابنُ عقيل: اذهب، فقد سقطتُ عنك الصلاة. فتعجَّبَ الرجلُ وقال له: وكيف ذلك؟ فقال ابنُ عقيل: لأن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: " رُفِعَ القلمُ عن ثلاثةٍ: المجنونُ حتى يُفِيَقَ، والنائمُ حتى يستيقظَ، والصبِيُّ حتى يبلغَ ". ومن ينغمسُ في الماءِ مراراً - مثلك - ويشكُّ هل اغتسلَ أم لا، فهو بلا شكَّ مجنونٌ .

من طرائف النجاة اللغوي

البَسْمَلَة : بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدَلَة : الحمد لله رب العالمين

الهَيْلَلَة : لا إله إلا الله

الحَوْقَلَة : لا حول ولا قوة إلا بالله

السَّبْحَلَة : سبحان الله

الحَسْبَلَة : حسبي الله

الحَيْعَلَة : حيَّ على الصلاة . حيَّ على الفلاح

السَّمْعَلَة : سمع الله لمن حمده

السَّلَامَة : سلامٌ عليكم

الدَّمْعَزَة : أدام الله عزك

الطَّلَبَقَة : أطال الله بقاءك

الجَعْفَدَة : جعلني الله فداك

عَبْدَرِيٌّ : منسوبٌ لعبد الدار

عَبْشَمِيٌّ : منسوبٌ لعبد شمس

عَبْقَسِيٌّ : منسوبٌ لعبد قيس

دَرْعَمِيٌّ : منسوبٌ لدار العلوم



الطلل المأهول

(الشاعر المدني : قيصر سليم الخوري)

وتنشرُ في جوانبه الدمارا
 قديمٍ جدّوا منه الإطارا
 أأحذرُ منه سقفاً أم جدارا
 وروحُ بنيّ في كفّ المدارى
 تمسكُ بالدعائمِ واستجارا
 عليه زويتُ أولادي يسارا
 فيضحكُ من تسانده السكارى
 يرى بيتاً وأبواباً كثارا
 ومنها ما استطالَ وما استدارا
 كأنّ السرّ معروضٌ جهارا
 فكانَ الليلُ أعمها سِتارا
 وقد تعبتُ من النظرِ ازورارا
 غريباً قد يمرّ بنا وجارا
 من العزّابِ وهي من العذارى
 بملاكٍ يقولُ : " دع الإجارا "
 فما حالي إذا استأجرت دارا ؟

ولي بيتٌ تطوفُ به العوادي
 تصفّفُ حوله شجرٌ كرسِمِ
 أجيلُ الطّرفِ فيه ولستُ أدري
 أداريه مُحاذرةً خروجي
 هوى من سقفه نصفٌ ونصفُ
 إذا ما الريحُ هبّت من يمينِ
 يُساندُ بعضُه أكتافَ بعضِ
 شقوقٌ من تطلّع من بعيدِ
 فمنها ما تعلّى أو تدنّى
 فما من موضعٍ للسرّ فيه
 فجرّبتُ السّتائرَ كلّ شكلِ
 نوافذُ كالعيونِ بلا جفونِ
 أغافل إن نضوتُ به ثيابي
 أعيشُ وزوجتي فيه كآني
 يقولون : " ارتحل عنه " ومَن لي
 ولا مالٌ لديّ ولا ثيابُ



ماقبل في التعزية

◆ كتب الحسن البصري إلى عمر

ابن عبد العزيز تعزية في ابنه عبد

الملك :

وَعُوِّضْتَ أَجْرًا عَنْ فَقِيدٍ فَلَا يَكُنْ فُقَيْدُكَ لَا يَأْتِي وَأَجْرُكَ يَذْهَبُ

◆ وكتب ابن عبد الحكم الفقيه المصري إلى الإمام الشافعي يعزيه في ميت

له :

إِنَّمَا مُعَزَّوْكَ لَا أَنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنْ الْبَقَاءِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ

فَمَا الْمُعَزَّى بِبَاقٍ بَعْدَ مَيِّتِهِ وَلَا الْمُعَزَّى وَلَوْ عَاشَا إِلَى حِينِ

◆ لَمَّا نَعِيَ الْحَافِظُ الدَّارِمِيُّ إِلَى الْبُخَارِيِّ أَنْشَدَ مُعَزِّيًا فِيهِ نَفْسَهُ :

إِنْ عِشْتَ تُفْجَعُ بِالْأَحَبَّةِ كُلِّهِمْ وَبِقَاءِ نَفْسِكَ لَا أَبَالَكَ أَفْجَعُ

◆ وكتب القشيري تعزية في شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني :

وقالوا "الإمام قضى نحبه وصيحةٌ مَنْ قَدْ نَعَاهُ عَلَتْ "

فقلتُ " فما واحدٌ قد قضى ولكنه أمةٌ قد خلت

◆ وكتب صاحب أمين الدولة إلى الوزير برهان الدين يعزيه في ولده

قولاً لهذا السيّد المجدِّ قولَ حزينٍ مثله فاقِدِ

لابدَّ من فقدٍ ومن فاقِدِ هيهاتَ ما في النَّاسِ مِنْ خَالِدِ

كنِ المُعَزَّى لَا الْمُعَزَّى بِهِ إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنَ الْوَاحِدِ

من كتاب (أدب الفقهاء) - ص ١٧٧



ثمانية منجبة

قال شقيق البلخي لحاتم : " قد
صحبتي مدةً فإذا تعلمت : قال :
" ثمانية مسائل :

أما الأولى : فإني نظرتُ إلى الخلقِ ، فإذا كلُّ شخصٍ له محبوبٌ ، فإذا
وصلَ إلى القبرِ فارقه محبوبه ، فجعلتُ محبوبي حسناتي ، لتكونَ معي في
القبرِ .

وأما الثانيةُ : فإني نظرتُ في قول الله - عزَّ وجلَّ - : ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ
الْهَوَى ﴾ فأجهدتها في دفعِ الهوى حتى استقرت على طاعةِ الله تعالى .

وأما الثالثةُ : فإني رأيتُ كلَّ مَنْ معه شيءٌ له قيمةٌ عنده يحفظه ، ثم
نظرتُ في قوله _ سبحانه وتعالى - : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾
فكلما وقعَ معي شيءٌ له قيمةٌ وجهتهُ إليه ليبقى لي عنده .

وأما الرابعةُ : فإني رأيتُ الناسَ يرجعون إلى المالِ والحسبِ والشرفِ ،
وليست بشيءٍ ، فنظرتُ في قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ﴾
فعملتُ في التقوى لأكونَ عنده كريماً .

وأما الخامسةُ : فإني رأيتُ الناسَ يتحاسدون ، فنظرتُ في قوله تعالى :
﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ ﴾ فتركتُ الحسدَ .

وأما السادسةُ : فإني رأيتهم يتعادون ، فنظرتُ في قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ
الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ فتركتُ عداوتهم واتخذتُ الشيطانَ
وحده عدوًّا .

وأما السابعة : فإني رأيتهم يذلُّون أنفسهم في طلبِ الرزقِ (أي يرتكبون الحرام) فنظرتُ في قوله تعالى : " ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ فاشتغلتُ بما له عليّ وتركتُ مالي عنده .

وأما الثامنة : فإني تركتهم متوكلين على تجارتهم وصنائعهم وصحة أبدانهم ، فتوكلتُ على الله تعالى .



أم سلمة

(أم المؤمنين)

عن أم سلمة - رضي

الله عنها - قالت : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من عبدٍ تصيبه مصيبةٌ فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبي وأخلف لي خيراً منها إلا آجره الله تعالى وأخلف له خيراً منها " .

قالت : فلما توفّي أبو سلمة قلتُ كما أمرني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فأخلفَ الله تعالى لي خيراً منه ، رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -

قالت أم سلمة لأبي سلمة : " بلغني أنه ليس امرأةٌ يموت عنها زوجها وهو من أهل الجنة ثم لم تتزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة ، وكذلك إذا ماتت المرأة ، وبقي الرجل بعدها ، فتعال أعاهدك ألا تتزوج بعدي ، ولا أتزوج بعدك " قال : " أتطيعين ؟ " قالت : " ما استأمرتك إلا وأنا أريدُ أن أطيعك " قال : فإذا متُّ فتزوجي "

ثم قال : " اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني لا يحزنها ولا يؤذيها " .

فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكرٍ فردته ، ثم خطبها عمر فردته ، فبعث إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : " مرحباً برسول الله ورسوله ، أخير رسول الله أني امرأةٌ غيري ، وأنني مُصيبةٌ ، وأنه ليس أحدٌ من أوليائي شاهدٌ " . فبعث إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أمّا قولك إنني مصيبةٌ فإن الله سيكفيك صبيانك ، وأمّا قولك إنني غيري فسأدعو الله أن يذهب غيرتك ، وأمّا الأولياء فليس أحدٌ منهم شاهدٌ ولا غائبٌ إلا سيرضاني " (صور من حياة الرسول - لمحمد أمين دويدار)

هجرة أم سلمة

(رضي الله عنها)

قالت أم المؤمنين (أم سلمة)

هند بنت أبي أمية القرشية

المخزومية _ رضي الله عنها _ :

لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة ، رحل لي بغيره ، ثم حملني عليه ، وجعل معي ابني (سلمة بن أبي سلمة) في حجري ، ثم خرج يقودني بغيره ، فلما رآته رجال بني المغيرة قاموا إليه فقالوا : " هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتنا هذه ، علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ " .

قالت : فنزعوا خطام البعير من يده ، وأخذوني منه .

قالت : وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد - رهط أبي سلمة - ،

وقالوا : " والله لا نترك ابنتنا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ! " .

قالت : فتجاذبوا ابني سلمة بينهم حتى خلعوا يده ، وانطلق به بنو عبد الأسد ، وحبسني بنو المغيرة عندهم ، وانطلق زوجي أبو سلمة إلى المدينة
قالت : ففُرق بيني وبين ابني وبين زوجي .
قالت : فكنتُ أخرجُ في كلِّ غداةٍ فأجلسُ بالأبطحِ ، فما أزالُ أبكي حتى أمسي سنةً أو قريباً منها ، حتى مرَّ بي رجلٌ من بني عمِّي - أحدِ بني المغيرة - فرأى ما بي فرحمني ، فقال لبني المغيرة : " ألا ترحمونَ هذه المسكينة ؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها ! "

قالت : فقالوا لي : " الحقي بزوجك إن شئتِ " .
قالت : فردَّ بنو عبد الأسد إليَّ عند ذلك ابني ، فارتحلتُ بعيري ، ثم أخذتُ ابني فوضعتُه في حجري ، ثم خرجتُ أريدُ زوجي بالمدينة ، وما معي أحدٌ من خلقِ الله . حتى إذا ما كنتُ بالتنعيم ، لقيتُ عثمانَ بنَ طلحةَ بنِ أبي طلحة - أبا بني عبد الدار - فقال لي : " إلى أينَ يا بنتَ أبي أمية ؟ ! " قلتُ : " أريدُ زوجي بالمدينة " قال : " أو ما معك أحدٌ ؟ " قلتُ : " ما معي إلا الله وبني هذا " فقال : " والله مالك من متَّرك " .

فأخذَ بخِطامِ البعيرِ فانطلقَ معي يهوي بي .. فوالله ما صحبتُ رجلاً من العربِ قطُّ أرى أنه أكرمُ منه ! كان إذا بلغَ المنزلَ أناخَ بي ، ثم استأخرَ عني ، حتى إذا نزلتُ استأخرَ ببعيري فحطَّ عنه ، ثم قيَّده في الشجرة ، ثم تنحى إلى شجرةٍ أخرى فاضطجعَ تحتها . فإذا دنا الرَّواحُ قامَ إلي بعيري فقدمه فرحله ، ثم استأخرَ عني وقال : " اركبي " فإذا ركبتُ فاستويتُ على بعيري ، أتى فأخذَ بخِطامه ، فقادني حتى ينزلَ بي . فلم يزلُ يصنعُ ذلك بي حتى أقدمني المدينة ، فلما نظرَ إلى قريةِ بني عمرو بن عوفٍ بقُباء ، قال : " زوجك في هذه

القرية - وكان أبو سلمة بها نازلاً - فادخلها على بركة الله " ، ثم انصرف راجعاً إلى مكة .

فكانت تقول : " ما أعلم أهل بيت في الإسلام أصابهم ما أصاب آل أبي سلمة ، وما رأيت صاحباً قط كان أكرم من عثمان بن طلحة " .

من كتاب (صور من حياة الرسول)



العلم في الصغر

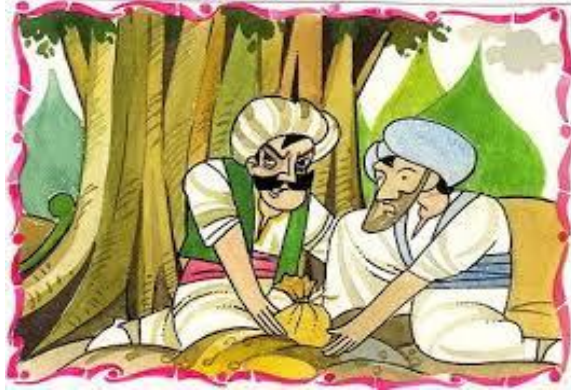
قال سهل بن عبد الله التستري

:كنت أنا ابن ثلاث سنين أقوم بالليل ، فأنظر إلى صلاة خالي (

محمد بن سوار) ، فقال لي يوماً : " ألا تذكر الله الذي خلقك ؟! " فقلت : " كيف أذكره ؟ " قال : قل بقلبك عند تقلبك في فراشك : " الله معي ، الله ناظرٌ إليّ ، الله شاهدي " فقلت ذلك ليالي ثم أعلمته ، فقال : " قل في كل ليلة سبع مرات " ، فقلت ذلك ثم أعلمته فقال : " قل ذلك كل ليلة إحدى عشرة مرة " فقلت ، فوقع في قلبي حلاوته .

فلما كان بعد سنة ، قال لي خالي : " احفظ ما علمتكم ودم عليه إلى أن تدخل القبر ، فإنه ينفعك في الدنيا والآخرة " ، فلم أزل على ذلك سنين ، فوجدت لذلك حلاوة في سرّي . ثم قال لي خالي يوماً : " يا سهل من كان الله معه ، وناظراً إليه ، وشاهده ، أيعصيه ؟!؟!! إياك والمعصية ! "

تربية الأولاد في الإسلام ج ١



المال الضائع

يُروى أن رجلاً جاء إلى الإمام أبي حنيفة ذات ليلة، وقال له: يا إمام! منذ مدة طويلة دفنتُ مالا في مكان ما، ولكنني نسيْتُ هذا المكان،

فهل تساعدني في حل هذه المشكلة؟ فقال له الإمام: ليس هذا من عمل الفقيه؛ حتى أجد لك حلاً. ثم فكَّر لحظةً وقال له: اذهب، فصلِّ حتى يطلع الصبح، فإنك ستذكر مكان المال إن شاء الله تعالى. فذهب الرجل، وأخذ يُصلي. وفجأة، وبعد وقتٍ قصير، وأثناء الصلاة، تذكر المكان الذي دفن المال فيه، فأسرَع وذهب إليه وأحضره. وفي الصباح جاء الرجل إلى الإمام أبي حنيفة، وأخبره أنه عثر على المال، وشكره، ثم سأله: كيف عرفت أني سأذكر مكان المال؟ فقال الإمام: لأنني علمتُ أن الشيطان لن يتركك تُصلي، وسيشغلك بتذكر المال عن صلاتك.

ال خليفة والقاضي

طلب أحد الخلفاء من رجاله أن يحضروا له الفقيه إياس بن معاوية، فلما حضر الفقيه قال له الخليفة: إنني أريد منك أن تتولى منصب القضاء. فرفض الفقيه هذا المنصب، وقال: إني لا أصلح للقضاء. وكان هذا الجواب مفاجأة للخليفة، فقال له غاضباً: أنت غير صادق. فردَّ الفقيه على الفور: إذن فقد حكمت عليّ بأنني لا أصلح. فسأله الخليفة: كيف ذلك؟ فأجاب الفقيه: لأنني لو كنت كاذباً - كما تقول - فأنا لا أصلح للقضاء، وإن كنت صادقاً فقد أخبرتك أني لا أصلح للقضاء.



غرفة شاعر !

(أحمد الصافي النجفي)

يكاذُ من ضعفه يموتُ
أوشئتَ قل : ملؤها يُوتُ
فأزُّ وبقُّ وعنكبوتُ
والبقُّ جسمي لديه قوتُ
وفي بقاه معي رضيتُ
معتزلٍ دأبه السكوت
ينبي شباكاً بها حيمتُ
قد كنتُ في أمره عييتُ
ذبابةٌ منه لا تفوت
قد كنتُ من لدغهِ خشيتُ
به من الشمس قد وقيتُ
عاد بهم شملي الشيتُ
بالقرضِ إن طاب لي المبيت
لكنه مازح صموتُ
والسُّمُّ من لدغهِ سُقيتُ
فيما لخصم به بليتُ

أكافحُ البرد في سراج
في غرفةٍ ملؤها ثقبوبُ
يسكنُ فيها بلا كراءٍ
للفأرٍ من مأكلي غذاءٍ
واعتزل العنكبوتُ أمري
فهو معي مثلُ فيلسوف
مشغلٌ بالنسيج عني
فكم بها صاد من ذبابٍ
أنعم به صائداً قديراً
كم صاد في الصيف من بعوضٍ
ينسجُ فوق الثقبوبِ بيتاً
هذي نداماي في الديداجي
يوقظني الفأرُ حين أغفو
والبقُّ بالقرص رام مزحي
يشرب ما راق من دمائي
عليه لا يسمعون شكوى

ضيفٌ ولا يتغى طعاماً إلا دماً منه قد حيتُ
أغرفةً للمنام هذي أم هي منفيٌّ له نُفيتُ
أم قبرُ الحياة فيه عذبت من قبل ما أموتُ

بِسْأَلٍ عَنِ الشَّرِّ

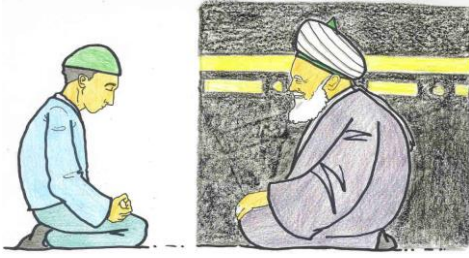
روى البخاري في صحيحه بسنده إلى حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه -
أنه قال : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ
الْخَيْرِ ، وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي . فَقُلْتُ : " يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا
الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ " . قَالَ : " نَعَمْ " .

قُلْتُ : " وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ ! " قَالَ : " نَعَمْ ! وَفِيهِ
دَخْنٌ " . قُلْتُ : " وَمَا دَخْنُهُ ؟ " . قَالَ : " قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدًى ، تَعْرِفُ
مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ " . قُلْتُ : " وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ ! " قَالَ : " نَعَمْ
! دَعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا " .

قُلْتُ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صِفْهُمْ لَنَا " . قَالَ : " هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ
بِأَلْسِنَتِنَا " . قُلْتُ : " فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ " . قَالَ : " تَلْزِمُ جَمَاعَةَ
الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ " . قُلْتُ : " فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ ؟ ! " . قَالَ :
" فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعْصُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ ،
وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ " .

رواه البخاري في كتاب الفتن

مخالطة



كان صبيُّ يقرأُ القرآنَ على مُعلِّمه ، فلما وصلَ
الصبيُّ إلى قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ ﴾ [الحجر: ٣٥] أخذَ يكرِّرُ هذه الجملةَ

موجهاً الخطابَ إلى معلِّمه ، فاغتاظَ المعلِّمُ وقال له : " إِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ وَعَلَى
والديك ! " فقال الصبيُّ : " لم يكن في الوحي : وعلى والديك ، وإنما عليك
فقط ، فهل تريدني أن أقولَ : عليك وعلى والديك ؟ ! "

مجلة (المسلمون) العدد الخامس - السنة الأولى

عطر الخلود

دائماً ألقاهُ هناك .. في دمعةِ الليلِ الحائرة .. وراءِ الشَّمسِ الغاربةِ .. في
طلَّةِ الفجرِ الضَّاحك .. وراءِ الأحلامِ الذَّاهبة .. في حنينِ الغريبِ إلى الوطنِ
البعيد . في آنِّه العليلِ من الألمِ الشَّديدِ .. في ضراعةِ القلوبِ أضناها الجوى .. في
حرقه نفوسٍ جرَّحها الأسى . دائماً ألقاهُ هناك .. يمسحُ دمعةَ الليلِ فإذا هي
بسُمة .. يهددُ طلَّةَ الفجرِ فإذا هي نَفحة .. يواسي الغريبِ في حنينه ..
ويُخرجُ العليلَ من أنينه .. يأسو جراحَ القلوبِ فيشفيها .. ويُطفئُ لواعجَ
النفسِ فيمحوها . أيُّ أذنٍ لم تسمعْ في صوتِه هديلَ الحمامِ .. وزمجرةَ
الأسودِ؟! أيُّ عينٍ لم تُبصرَ في صفائه أشعةَ الضياءِ .. وشهبَ السماءِ؟!
إنَّه " الإيمان " سرُّ الوجودِ وعطرُ الخلود . مَنْ نهَلَ من نبعه لم يظمأ في
صحراءِ الحياة .. وَمَنْ حُرِمَ قطرةً منه عاشَ عمرهُ يستفُّ الترابَ ، ويشربُ
السَّرابَ . .

(ع) جريدة اللواء ١٢٠

دعاء للحرز والتحصين

جاء رجلٌ إلى أبي الدرداء - رضي الله عنه - فقال : " يا أبا الدرداء ! قد احترق بيتك ! فقال : " ما احترق ، لم يكن الله ليفعل ذلك بكلماتٍ سمعتهنَّ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد قلتُهنَّ اليوم "



ثمَّ قال : " انهمضوا بنا " ، فانتهموا إلى داره ، وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيءٌ . وهذه هي الكلماتُ : قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ قَالَ حين يُصبحُ وحين يُمسي : (اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) لَمْ يُصِبْهُ فِي نَفْسِهِ وَلَا مَالِهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ " .

رواه ابن السني عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -

حوار بين العلم والعقل

علمُ العليم وعقلُ العاقلِ اختلفا
فالعلمُ قال : " أنا أحرزتُ غايته "
والعقلُ قال : " أنا الرحمنُ بي عُرِفَا "
فأفصحَ العلمُ إفصاحاً وقالَ له :
" بأيِّنا اللهُ في فرقانهِ اتَّصفا ؟ "
فبانَ للعقلِ أنَّ العلمَ سيِّدُهُ
فقبَّلَ العقلُ رأسَ العلمِ وانصرفا

هداية المسترشدين ٩٩

أصحبة



هـيِّج قلبَ الثَّمَلِ
 مع حسنِ لحظِ المُقلِ
 وسوؤُددي وموئلي
 م (قو ققو) بالزَّجلِ
 عبيرُ وردِ الخجلِ
 فجاءَ صوتٌ من علِ
 وقد غدا مهرولي
 قهيوةٌ كالعسلِ
 أذكى من القرنفلِ
 بالزهر والسرولِ
 والطبلُ طبطبب لي
 والماءُ شقششق لي
 ورقيق السرفرلِ
 من مللٍ من مللِ
 على حمائر أعزلِ
 كمشية العرنجلي
 في السوقِ بالبقلِ
 خلفي ومن حويلي

صوتُ صفيرِ البلبلِ
 الماءُ والزهرُ معاً
 وأنتِ حقاً سيدي
 وطابَ لي نوحُ الحما
 قد فاحَ من لحظاتها
 وقلت: (وضوض وضوض)
 وقال: (لالال لالال)
 وفتيةٌ يسقونني
 شممتها من أنففي
 في بستانٍ حسنِ
 والعودُ دنندن
 والرقصُ أرطبُ طببُ
 شووا شووا شووا على
 وغردَ القمري يصح
 فلو تراني راكباً
 أمشي على ثلاثة
 والناسُ قد ترجمني
 والكلُّ كع كع كع

لكن مشيتُ هارباً من خشيةٍ في قلبي
إلى لقاءٍ ملكٍ معظّمٍ مبجّلٍ
يأمرُ لي بخلعةٍ حمراء كالدململ
أجرُ فيها مآرباً بغيرِ كالدلّ

تهزية في أمّ

للقاضي شهاب الدين بن الفضل يعزي تقي الدين السبكي في والدته :

كلّ امرئٍ منا سيلقى الردى بدمّه إن شاء أو حمده
فاسمعُ أبا الفتحٍ وقيت الردى ولا استطرت النار من زنده
مثلك من يلقى الردى صابراً محسباً للأجر في فقده
فقدت أمّاً برّةً لم يزل كوكبها المشرق في سعده
ماتت وأبقت منك فينا فتىً كمثل ماء الورد من ورده

من كتاب (أدب الفقهاء) - لعبد الله كنون - ص ١٧٩

دعاء لتفريج الهم

إذا أصابك همٌّ فادعُ بما ورد عن ابن مسعودٍ - رضي الله تعالى عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ما أصابَ أحداً قطُّ همٌّ ولا حزنٌ فقال : (اللهمّ إني عبدك ، وابنُ عبدك ، وابنُ أمّتك ، ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيّ حكمك ، عدلٌ فيّ قضاؤك ، أسألك بكل اسمٍ هو لك ، سمّيت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيعَ قلبي ، ونورَ صدري ، وجلاءَ حزني ، وذهابَ همّي) إلا أذهب الله - عز وجل - همّه ، وأبدله مكان حزنه فرحاً " .



رسالة ورسول

(الإمام حسن البنا)

أيُّ قلمٍ يحيطُ وصفهُ ببعضِ تلكَ العظْمَةِ النبويَّةِ ؟

وأيةُ صحيفةٍ تتسعُ لأقطارِ تلكَ العظمةِ التي شملت كلَّ قطرٍ ، وأحاطت
بكلِّ عصرٍ ، وكتبت لها الخلود ؟ .

وإنَّ العَظِيمَ ليكونُ عَظِيماً بإحدى ثلاث :

١ . بمواهبٍ تُميِّزه عن غيره ، وتعلو به عن سواه وتجعله بين النَّاسِ
صِنفاً ممتازاً بنفسه ، عالياً برأسه ، يجلُّ عن المساماة ، ويعظم عن
المسابقة .

٢ . بعملٍ عظيمٍ يصدرُ عنه ، ويُعرفُ به ، ويعجزُ النَّاسُ عن الإتيانِ بمثاله ،
والنَّسجِ على منواله . أو فائدةٍ يُسديها إلى الجماعةِ وينفعُ بها النَّاسَ ،
وبقدرٍ ما يكونُ العَظِيمُ متمكناً من وصفه مُفيداً في إنتاجه بقدرٍ ما تكونُ
درجته من العظمة ، ومنزلته من التقدير ، ولهذا تفاوتت منازلُ العظماءِ ،
واختلفت مراتبهم : فمن سابقٍ على ذؤابات العظمة ، ومقتصدٍ بلغ من
حدودها ما يرفعه إلى مصافِّ العظماءِ ، ومقصرٍ كان نصيبه منها قليلاً .
كذلك يكون العَظِيمُ بواحدٍ من هذه الثلاث ، أو بجزءٍ من الواحدة ويصلُ
إليها . فكيف إذا جمعها جميعاً ؟ ووصل في كلِّ واحدةٍ منها إلى الغاية التي
ليس بعدها غاية ؟ وجاوز في علوِّه الحدود ؟ وذلك ما اختصَّ الله به نبيِّه
المجتبى محمداً - صلى الله عليه وسلم - .

واليوم تُشرقُ علينا ذكرى مولد هذا النَّبيِّ الكامل المُكَمَّل ، الذي

جاء للدنيا بمبادئ الهداية والرّشاد ، وقدّم للإنسانيّة أكمل نظام عرفته :
توازنت فيه الحقوق بالواجبات ، فوضع لكلّ حالة ما يُناسبها ، وشرح
لكلّ جماعة ما يضمنُ نهوضها ، والتي عندما طبّقها المسلمون سعّدوا
وسادوا ، وسعدت معهم الإنسانيّة .

وما أحرانا ونحن في مطلع هذه الذكرى أن نهتدي بهدي هذا النّبِيِّ
الكريم ، وأن نأخذ من مبادئه الدستور التي تقوم عليه نهضتنا الجديدة .
إننا الآن على مفرق الطّرق ، فما أحرانا لو كنّا حقّاً نريد إقامة
حياة الأُمّة على بناءٍ سليم ، ما أحرانا أن نقيم هذا البناء على تعاليم محمد
وشريعته ، لأنّها تعاليم السّماء وصبغة الله ، " ومن أحسن من الله صبغة " ؟ .
وإننا عندما نذكرُ محمداً يجبُ أن نذكرَ تعاليمه ورسالته ومبادئه ،
وإننا مُلزَمون بها . . أمّا أن نذكرَ محمداً ونكتفي بهذا الذّكر فذلك لا يكفي
" وما آتاكم الرسولُ فخذوه " .



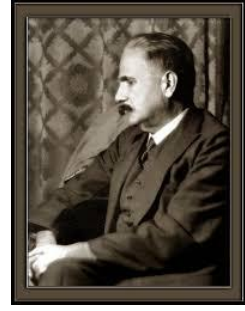
حدود وطنيتنا

الإمام حسن البنا

إننا نعتبرُ حدودَ الوطنيّة بالعتيدة ،

وهم يعتبرونها بالتّخوم الأرضيّة ، والحدود الجغرافيّة . فكلُّ بقعةٍ تغلبُ فيها
(لا إله إلاّ الله ، محمّد رسولُ الله) وطنٌ له عندنا حرمةٌ وقداسته والإخلاصُ
له والجهادُ في سبيلِ خيرِهِ . وكلّ المسلمين في هذه الأقطار أهلنا وإخواننا ،
نهتمُّ بهم ، ونشعرُ بشعورهم ، ونُحسُّ بإحساسهم .

جهاد المسلمين لهم حياة



(شاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال)

ألم يُبعث لأمتكم نبيًّا
ومصحفكم وقيلتكم جميعاً
وفوق الكلّ رحمنٌ رحيمٌ
فما لنهارِ ألفتكم تولّى
وحسنُ اللؤلؤِ الممكنونِ رهنٌ
وكيفَ تغيّرت بكمُ الليالي
تركتُم دينَ أحمدَ ثمَّ عدتُم
رقيُّ الشعبِ قد أضحى لديكم
وكيفَ تُقاسُ أوهامٌ ولغوٌ
أرى ناراً قد انقلبت رماداً
جهادُ المؤمنين لهم حياةٌ
عقائدُهم سواعدُ ناطقاتٍ
وخوفُ الموتِ للأحياءِ قبرٌ
أرى ميراثهم أضحى لديكم
وليسَ لوارثٍ في الخيرِ حظٌ

يُوَحِّدُكُمْ عَلَى نَهْجِ الْوَيْثَامِ
مِنَارٌ لِلأَخْوَةِ وَالسَّلَامِ
إِلَهُ وَاحِدٌ رَبُّ الأَنَامِ
وَأَمْسَيْتُمْ حِيَارَى فِي الظَّلامِ
بصوغِ العِقْدِ فِي حُسْنِ النِّظامِ
وكيفَ تَغَيَّرَتْ بِكُمْ الأَمَانِي
ضَحَايَا لِلهُوَى أَوْ لِلهُوَانِ
تُقَرِّرُهُ صَلاحيَّةُ الزَّمَانِ
بِحِكْمَةِ مُنْزَلِ السَّبْعِ المِثَانِي
سوى ظِلٍّ مريضٍ من دُخَانِ
ألا إِنَّ الحَيَاةَ هِيَ الجِهادُ
وبالأَعْمَالِ يَثْبُتُ الاعتقادُ
وخوفُ اللهِ للأحرارِ زادُ
مضاعاً حيثُ قد ضاعَ الرِّشادُ
إذا لم يَحْفَظِ الإرثَ اتَّحَادُ

جريدة اللواء الدمشقية - العدد ٢٤

من أمثال العرب

• **إن البُغاثَ بأرضنا يَسْتُنْسِرُ :**

البُغاثُ : ضربٌ من الطير . واستنَّسِرَ :

صارَ كان كالنَّسْرِ في القوَّة عند الصَّيْدِ ، بعد أن كان

من ضعافِ الطير .



يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَصِيرُ قَوِيًّا ، وللذليل يعزُّ بعد الذُّلِّ .

• **أنا تتقُّ وأنتَ مئقُّ فكيف نتفقُّ :**

التَّتَقُّ : السريعُ إلى الشَّرِّ ، وسريعُ الغضبِ . المئقُّ : سريعُ التَّأَثُّرِ ، والسريعُ إلى

البكاءِ .

ويُضْرَبُ هذا المثلُ للمختلفين أخلاقاً .

• **إنك لا تجني من الشوكِ العنبَ :**

جَنَى الثَّمَرَةَ جَنَىً وَجَنِيًّا : تناولها من مَنبَتِها ، والمعنى لا تجدُ عند ذي السوء

جَمِيلاً كما أن نباتَ الشوكِ لا يعطيكُ عنباً

ويُضْرَبُ هذا المثلُ لمن يَرجو المعروفَ من غيرِ أهله ، أو لمن يعملُ الشَّرَّ

فَيَنتظرُ من ورائه الخيرَ ، أو لمن يحاولُ إصلاحَ شخصٍ سيِّئِ التربيةِ .

• **أحشفاً وسوءَ كيلة ؟**

الكيلة على وزن فعلة من الكيل وهي تدلُّ على الهيئة والحالة . الحشْفُ : أَرْدَأُ

التمر . والمعنى أتبعُ حشفاً وتكيلُ سوءَ كيلة .

يُضْرَبُ مثلاً لمن يجمعُ بين خصلتين مكَرَوهتين .



• بلغ السيلُ الزُّبى :

السيلُ : مَجْرى الماء - الزُّبى : جمع زُبَيْة ، وهي حفرةٌ تُحْفَرُ للأسدِ في مكانٍ مرتفعٍ عن المسيلِ إذا أرادوا صيده . يُضْرَبُ مثلاً لما جاوزَ الحدَّ .

• قبل الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الكِنَائِنُ

الرِّمَاءُ : الرميُّ ، والكنائن جمعُ كِنَانَةٍ وهي وعاءُ السَّهْمِ يُضْرَبُ مثلاً للإعدادِ للأمرِ قبلَ وقوعه .

• أعط القوسُ باريها

القوسُ آلةٌ على هيئةِ هلالٍ تُرمى بها السهَامُ ، جمعُها أقواسٌ وقِسيٌّ . برى العودُ أو الحجرَ برياً : نَحَتَه ، فهو بارٍ يُضْرَبُ مثلاً للاستعانةِ على العملِ بأهلِ المعرفةِ والحِذْقِ
مجمع الأمثال وغيره

علامة الساعة

◆ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " إذا ضُيِّعت الأمانةُ فانتظرِ الساعة " . قال : " كيفَ إضاعتُها يا رسولَ الله ؟ " . قال : " إذا أُسِنِدَ الأمرُ إلى غيرِ أهلِهِ فانتظرِ الساعة " (رواه (البخاري) حضارة الإسلام ٣-١)

جناس

قال لسان الدين بن الخطيب :

مالي أهذب نفسي في مطامعها والنفسُ تأنفُ تهذي وتهذي بي
إذا استعنتُ على دهري بتجربةٍ تأبى المقاديرُ تجريبي وتجري بي

أَب

(الشاعر عمر بهاء الدين الأميري)
كانَ مع أطفاله وأسرته في مصيف
(قرنايل) .. وكانوا يملؤون حياته
ضجّةً وحركة .. ثمّ سافروا جميعاً



إلى (حلب) .. وتلبّث وحده ، وقد أصمت كلُّ ما حولَه

أين الضجيجُ العذبُ والشَّغْبُ ؟ أين التّدارُسُ شابهُ اللّعبُ ؟
أين الطّفولةُ في توقُّدها ؟ أين الدُّمى في الأرضِ واللّعبُ ؟
أين التّشاكُسُ دونَ غَرَضٍ ؟ أين التّباكي والتّضحكُ في
وقتٍ معاً ، والحزنُ والطّربُ ؟ أين التّسابقُ في مُجاورتي
شغفاً ، إذا أكلوا وإن شربوا ؟ والقربِ منّي حيثما انقلبوا
نحوي ، إذا رهبوا وإن رغبوا ووعيدُهم " بابا " إذا غضبوا
وهُتافهم " بابا " إذا ابتعدوا ونجيتهم " بابا " إذا اقتربوا
بالأمسِ كانوا ملءَ منزلنا واليومَ ، ويحَ اليومِ ، قد ذهبوا
وكاننا الصّمتُ الذي هبطتُ إغفاءةُ المحمومِ ، هدأتها
في القلبِ ، ما شطّوا وما غربوا

نفسى ، وقد سكنوا ، وقد وثبوا
في الدارِ ، ليس ينالهم نصبُ
ودموع حُرقتهم إذا غلبوا
وبكل زاويةٍ لهم صخبُ
في الحائطِ المدهونِ قد ثقبوا
وعليه قد رسّموا ، وقد كتبوا
في علبه الحلوى التي نهبوا
في فضلةِ الماءِ التي سكبوا
عيني ، كأسرابِ القطا ، سربوا
واليومَ قد ضمّتهم (حَلَبُ)

لما تباكوا عندما ركبوا
من أضلعي قلباً بهم يحبُ
بيكي ، ولو لم أبك فالعجبُ
إني ، وبى عزمُ الرجالِ ، أبُ

من ديوان الشاعر (أب)

إني أراهم أينما التفتتُ
وأحسُّ في خلدي تلاعبهم
وبريق أعينهم إذا ظفروا
في كل ركنٍ منهم أثرُ
في النافذاتِ ، زجاجها حطموا
في البابِ ، قد كسروا مزاجه
في الصحنِ ، فيه بعضُ ما أكلوا
في الشطرِ من تُفاحةٍ قضّموا
إني أراهم حيثما اتجهت
بالأمسِ في (قرنايلِ) نزلوا

دمعي الذي كتّمته جلدًا
حتى إذا ساروا وقد نزعوا
قد يعجبُ العذالُ من رجلٍ
هيات ، ما كلُّ البكا خورُ

أهلاً وسهلاً

وأودّهم في الله ذي الآلاءِ
غرُّ الوجوهِ وزينُ كلِّ ملاءِ
ما أنتمُ وسواكمُ بسواءِ

الجيانى الأندلسي

أهلاً وسهلاً بالذين أحبّهم
أهلاً بقومِ صالحين ذوي تقى
يا طالبي علمِ النبيِّ مُحَمَّدٍ



الصابرون

مهلاً أخى لا تيأسن فاليأس شأن الكافرين
ما ضلّ من عرف الطريق إلى جنان الخالدين
فمضى إليها دون عزمته عثار المبطلين
بشراهة إن عرف البلاء وكان بين الصابرين
حمل الجروح وسار يهزأ بالطغاة الظالمين
في ثغره إشفاقةً وبقلبه نور اليقين
يا شعلة الإيمان كوني رحمة للعالمين

البذل، والدم، والفداء، وقودنا ولنا الرجاء
ما ضرنا لو مات منّا بالألوف الأبرياء
التضحيات تزيد في ألق العقيدة والدماء
الله أكبر.. إن تعالت لن يدانيها نداء
الدعوة السمحاء تُشر.. والمحبة والوفاء
الخير يُجمع، والعدالة والتساوي والإخاء
هذي رسالتنا أخى ولها الأصالة والبقاء

فدع التشاؤم ما عرفت عقيدة أقوى دليلاً
الله صان بقاءها.. وهدى بها جيلاً فجيلاً

أتحَدِّثُوا بِالْإِفْكِ عَنْهَا؟ وَيَلْهَمُ ضَالُّو سَبِيلَا
خَذَلْتَهُمُ الْحَجَجُ الصَّحَاحُ بِهَا فَرُوعَا أَوْ أَصُولَا
دَعَايُ تُخَاطَبُ فِي الْعِبَادِ الْقَلْبَ صَدَقًا وَالْعُقُولَا
مَحَقَّتْ بِسَاطِئِهَا مَبَادِي الْوَهْمِ وَالْفِكْرِ الدَّخِيلَا
وَتَدَارِسْتُ مَعَ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ مَشْكَلَةٍ حُلُولَا

يَحْسُدُونَنِي عَلَى الصَّلْبِ !

قال الأصمعي: كان رجل من أهل البصرة بذيّاً شريراً، يؤذي جيرانه ويشتم أعراضهم، فأتاه رجلٌ فوعظه، فقال له: " ما بأل جيرانك يشكونك؟ " قال: " إنهم يحسدونني!! "

قال له: " على أي شيء يحسدونك؟! " قال: " على الصَّلب!! " قال: " وكيف ذاك؟ " قال: " أقبل معي! ". فأقبل معه إلى جيرانه، فقعد متحازناً، قالوا: " مالك؟ " قال: " طرق الليلة كتاب معاوية أن أصلب أنا ومالك بن المنذر، وفلان، وفلان " فذكر رجالاً من أشرف أهل البصرة، فوثبوا عليه وقالوا: " يا عدو الله! أنت تُصلب مع هؤلاء؟! ولا كرامة لك!! "

فالتفت إلى الرجل فقال: " أما تراهم قد حسدوني على الصَّلب، فكيف لو

كان خيراً؟!

من كتاب (العقد الفريد) - الجزء الثاني - ص ١٥٣

معاني بعض الكلمات

البُهلول : السيد الجامع لكل خير . الخنْشَلِيل : الرجل الماضي في أمره
الْحَيْعَل : القميص الذي له كُتْمَان . رَجُلٌ مَقْنَعٌ : يَقْنَعُ بِقَوْلِهِ وَيَرْضَى بِهِ .
دَرَبَخُ الرَّجُلُ : إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ وَبَسَطَ ظَهْرَهُ وَأَصْلَهُ الْخُضُوعُ وَالْانْقِيَادُ . السَخَاوِي

تراث من نور

(الشاعر أحمد فرح عقيلان)

كلُّ شيءٍ بقضاءٍ وقدرٍ
أمتي تاريخها ذو خطرٍ
أمتي أنشودةٌ علوية
تتحلى بتراثٍ خالدٍ
ولها دينٌ أضاءت شمسه
وكتابٌ أحكمت آياته
وبيانٌ يكمنُ السحرُ بهِ
أمتي ردت أعاصيرَ الردى
الصليبيون طاروا شذراً
نحنُ بالإسلامِ شدنا عزةً
وبينا صرحَ عدلٍ لم يزل
وغرسنا سرحةَ العلمِ بهِ
وسكننا مهجَ الناسِ على
أمتي حاشاكِ أن تستبدلي
احذري سُماً تراءى دسماً
واحزري الأقداسَ من لصِّ إذا
واذكري يومَ نبذنا نورنا

والليالي عبْرٌ، أيُّ عبْرٍ!
لو تأملناه ما كان الخطرُ
كلَّما رتلها المجدُ افتخرُ
هو في جيدِ المروءات دُرُ
فاهتدى في نورها ركبُ البشرِ
جلَّ من أحكم هاتيك السورِ
مكمن اللؤلؤ في قاعِ البحرِ
مارماها كافرٌ إلا أنتحرُ
وعلى أسيافنا مات التترُ
من على صخرتها الكفرُ انكسرُ
يرشدُ الدنيا بأنوارِ "عمر"
تُجفُّ الأخلاق طلاً وثمرُ
سُدَّةِ الرَّحمةِ والحقِّ الأغرُ
بكلامِ اللهِ تضليلَ البشرِ
وابتساماً خلفه الحقدُ استترُ
غافل القومَ تعاطى فعقرُ
وتبدلنا شِعارات البشرِ

كيف عاث الذئب في أسد الشرى واستحال العزم ذلاً وخور
وإذا ما الأسد صارت هملاً نبه الرئبال والكلب زأز
أمّتي لا تياسي من جولة تصعق الباطل في لمح البصر
وإذا الليل دجا فاستبشري إن دوز الفجر دان منتظر

مجلة (البحوث الإسلامية) العدد الأول ١٣٩٥

عشر كلمات نبوية

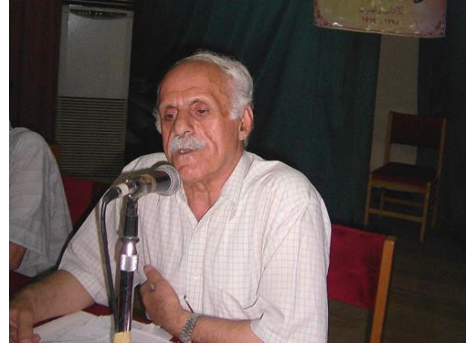
أخرج الإمام أحمد في مسنده ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال :
" علّمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر كلمات :
لا تُشرك بالله شيئاً وإن قُتلتَ وإن حُرِّقتَ .
ولا تعقنّ والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك .
ولا تتركّن صلاة مكتوبة متعمداً ، فإن من ترك صلاة مكتوبة فقد برئت منه
ذمة الله .

ولا تشربنّ الخمر فإنها أصل كل فاحشة .
وإياك والمعصية فإنّ بالمعصية حلّ سخط الله .
وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس .
وإذا أصاب الناس موتٌ وأنت فيهم فاثبت . وأنفق على أهلك من
طولك .
ولا ترفع عنهم عصاك أدباً . وأخفهم في الله .

من كتاب (الوصية الموجزة)

الله أكبر

(الشاعر محمود محمد كلزي)



أَتَوْنَهَا إِخْوَةٌ لِلْحَقِّ تَتَسَبَّبُ
وَاللَّهُ، وَالذَّرْبُ وَالْقُرْآنُ وَالنَّسَبُ
لِلْحَقِّ ثَارُوا، وَلِلْإِسْلَامِ قَدْ غَضِبُوا
فِي دُجِيَّةِ الْفَسْقِ لَا ضَلُّوا وَلَا تَعِبُوا
إِنَّ الْعَقَائِدَ مَحْفُوفٌ بِهَا الْوَصَبُ
فَجَرُّ تَفِيضٌ بِهِ الْأَنْوَارُ وَالشُّهْبُ

جَوَانِحِي فَاثْتَشْتُ وَالكَوْنُ مُكْتَسَبُ
وَالدَّمَعُ فَاصٌّ مِنَ الْأَعْمَاقِ يَنْسَكِبُ
فِي طَاعَةِ اللَّهِ شَبُّوا لِلخَنَا غَلَبُوا
مَا لَمْ تُعَفِّرْهُ أَدْرَانٌ بِهَا عَطَبُ

وَاللَّهُ غَايَتُنَا وَالنَّصْرُ مَرْتَقَبُ
لِحَنِّ تَفِيضٍ بِهِ الْأَشْدَاءُ وَالطَّرْبُ
يُبِيدُ شِرْذِمَةَ الْإِلْحَادِ بِلْ هَبُ
لِحَوْمَةِ الْحُتْفِ إِنْ حَلَّتْ بِنَا النُّوبُ
تَسْبِي الْفَوَادِ، وَيَفْنِي عِنْدَهَا النَّصَبُ
أَنْعَمَ بِهَا مِنْ هَدَى فَازَتْ بِهِ الْعَرَبُ

النُّورُ وَالْبِشْرُ وَالْإِيمَانُ تَلْتَهَبُ
الدِّينُ وَالْوُدُّ وَالْإِسْلَامُ يَجْمَعُهُم
كُلُّ يَهْلُلُ بِاسْمِ اللَّهِ مَنْفَعِلًا
ثَارُوا وَسَارُوا، وَكَانَ اللَّهُ نَاصِرَهُم
سَبِيلُهُمْ دَعْوَةٌ، بِالشُّوكِ حَافِلَةٌ
لَكِنَّ فَجْرًا سَيَبِدُو فِي دُجِيَّتِهِمْ

فِي خَافِقِي دَفْقَةُ الْإِيمَانِ قَدْ غَمَرَتْ
وَرْتَلْتُ مَهْجَتِي أَفْرَاحَهَا نَغْمًا
لِلَّهِ مَا أَرُوَعُ الْفَتِيَانِ إِنْ نَشِئُوا
قَلْبُ الْفَتَى نَاصِعٌ بِالطَّهْرِ مَمْتَرَجُ

" اللهُ أَكْبَرُ " وَالْقُرْآنُ رَائِدُنَا
" اللهُ أَكْبَرُ " مَا أَحْلَى لِدَاذَتِهَا!
" اللهُ أَكْبَرُ " سَيْفٌ بَاتِرٌ وَقِنَا
" اللهُ أَكْبَرُ " عِنْدَ الْخَطْبِ تَدْفَعُنَا
وَأَيَّةُ الذِّكْرِ مَا أَشْهَى تَلَاوَتِهَا
هَاتِ اسْقِنِيهَا سَطُورُ الذِّكْرِ تُسْكِرُنِي

دستورنا خالدٌ ، والله يحفظه
 دربُ الجهادِ لنا ، والحربُ تعرفنا
 نحنُ الألى في سبيلِ الله قد نهضوا
 فليمضِ موكبُنا سامٍ لغايتِهِ
 مهما توالتْ عليه في المدى حِقَبُ
 فموتُنا في سبيلِ الخالقِ الأربُ
 ليجعلوا رايةَ الإسلامِ تتصب
 فليتشِرْ في الأراضي جيشنا اللَّجِبُ

سألزم نفسي

♦ قال محمود الوراق ، وقيل الخليل بن أحمد :

سألزم نفسي الصّفحَ عن كلِّ مذنبٍ
 فما النَّاسُ إلا واحدٌ من ثلاثةٍ
 فأما الذي فوقِي فأعرفُ قدرَهُ
 وأما الذي دوني فإن قال صنتُ عن
 وأما الذي مثلي فإن زلّ أو هفا
 وإن كثرت منه لديّ الجرائمُ
 شريفٌ ومشروفٌ ومثلٌ مُقاومٌ
 وأتبعُ فيه الحقَّ والحقُّ لازمٌ
 إجابتيهِ عِرضي ، وإن لام لائمٌ
 تفضّلتُ إنَّ الفضلَ بالحلمِ حاكمٌ

من (تفسير القرآن وإعرابه) الجزء الثاني عشر

عشرة قاتلة

مرَّ إبراهيمُ بنُ الأدهم بسوقِ البصرةِ بالعراق ، فالتفَّ حوله الناسُ ، وقالوا له
 : مالنا ندعو ولا يُستجابُ لنا؟! فقال : لأن قلوبكم ماتت لعشرة أسباب : عرفتمُ
 الله ولم تؤدوا حقَّه ، وزعمتم حبَّ الله ورسولِهِ ، ولم تعملوا بهديه ، وعرفتمُ أن
 الشيطانَ عدوٌّ لكم واتبعتموه ، وأكلتمُ نعمةَ الله ولم تؤدوا شكرَها ، وعرفتمُ أن الجنةَ
 حقٌّ ولم تعملوا لها ، وعرفتمُ أن النارَ حقٌّ ولم تهربوا منها ، وقرأتم القرآنَ ولم تعملوا
 به ، وقتلتم : إن الموتَ حقٌ ولم تستعدوا له ، ونظرتُم إلى عيوبِ الناسِ وعميتم عن
 عيوبِكُم ، ودفنتُم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

حيلة دنيئة



ذكر السَّهودي في (وفاء الوفا) الجزء
الأول - ص ٤٦٦ : في عهد الملك العادل
(نور الدين الشَّهيد) في عام (٥٥٧ هـ) وقع
أمرٌ عظيم : وذلك أنَّ الملكَ المذكورَ رأى

النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - في نومه وهو يشيرُ إلى رجلين أشقرين
ويقول : " أنقذني من هذين ! " .

فاستيقظ فزعاً ، ثمَّ تَوَضَّأَ وصَلَّى ونام ، فرأى المنام بعينه ، فاستيقظ
وتَوَضَّأَ وصَلَّى ونام ، فراه أيضاً مرَّةً ثالثة فاستيقظ . وكان له وزيرٌ من
الصالحين ، يقال له (جمال الدين مصطفى) فطلبه وحكى له القصة ، فقال
له : " اخرج الآن إلى المدينة المنورة واكتم ما رأيت " .

فتجهَّز حالاً وخرج على رواحِلٍ خفيفةٍ في عشرين نفراً ، مع الوزير
ومالٍ كثير ، فقدم المدينة في ستة عشر يوماً ، وحينما وصل صلَّى في
الروضة ، وزارَ وأمرَ بكتبِ أهل المدينة لتوزيع الصَّدقاتِ عليهم ،
فحضرُوا كلُّهم ، والسُّلطانُ يتأمَّلهم ليجدَ مَنْ في هذه الصِّفةِ التي أراها
النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - له ، فإذا لم يجدَ مَنْ فيه تلك الصِّفة ، يعطيه
ويأمرُه بالانصراف ، إلى أن انفضَّت النَّاسُ ، فقال السلطانُ : " هل بقي
أحدٌ ؟ " فقالوا : " لم يبقَ أحدٌ إلاَّ رجلين مغربيين ، لا يتناولانِ من أحدٍ
شيئاً ، وهما صالحان غنيان يكثران الصَّدقةَ على المحاوِيجِ " فانشرح
صدرُه وقال : عليَّ بهما .

فأتى بهما ، فرآهما الرجلين اللذين أشار النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -
إليهما ، فقال : " من أين أنتما ؟ " فقالا : " من بلادِ المغرب ، جننا
حاجِّين ، فاخترنا المجاورةَ عند رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - " فقال
: " اصدقاني " . فصمَّما على ذلك .

فقال : " أين منزلُهما ؟ " فأخبر بأنهما في رباطٍ بقربِ الحجرةِ
الشَّريفةِ ، فأمسكهما وحضر إلى منزلهما ، فرأى فيه مالاً كثيراً وختمتين وكتباً
في الرقائق ، ولم يرَ فيه غير ذلك ، وأثنى عليهما أهلُ المدينة بخيرٍ كثيرٍ ،
وقالوا : " إنَّهما صائمانِ الدَّهرِ ، وملازمانِ الصَّلواتِ في الحجرةِ الشَّريفةِ ،
وزيارةِ النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - وزيارةِ البقيعِ كلِّ يومٍ بكرةً ، وزيارةِ
قُبَاءِ كلِّ سبتٍ ، ولا يردَّانِ سائلاً قطُّ ، بحيثِ سدَّا خُلَّةَ أهلِ المدينة في
هذا العامِ المُجذبِ " .

ففتَّشَ السلطانُ البيتَ ، ورفعَ حصيراً ، فوجدَ سرداباً محفوراً ينتهي إلى
صوبِ الحجرةِ الشَّريفةِ ، فارتاعتِ النَّاسُ لذلك ، وقال السلطانُ عند ذلك
: " اصدقاني حالكما " وضربَهما ضرباً شديداً ، فاعترفا بأنَّهما نصرانيانِ
جاءا للتَّحِيلِ في أمرٍ عظيمٍ ، خيَّلتهُ لهما أنفسُهما الخبيثةُ ، وتوهَّما أن يُمكنَهما
اللهُ منه ، وهو الوصولُ إلى الجنابِ الشَّريفِ ، ويفعلا به ما زينه لهما إبليسُ
في النُّقلِ وما يترتَّبُ عليه ، وصارا يحفرانِ ليلاً ولكلِّ منهما محفظةً جلدٍ
على زيِّ المغاربةِ ، والذي يجتمعُ من التُّرابِ يجعلانه في محفظتهما ،
ويخرجانِ لإظهارِ زيارةِ البقيعِ فيلقِيانه بين القبورِ ، فلما قُربا من الحجرةِ
الشَّريفةِ قدِمَ السلطانُ صبيحةَ تلك الليلةِ ، واتفقَ إمساكُهما واعتراهُما ،

فأمر السلطانُ بقطعِ رقابِهما ، فقتلاً حالاً هناك .
ثم أمر السلطانُ بإحضارِ رصاصٍ كثيرٍ وحفرَ خندقاً عميقاً إلى الماء
حول الحجرة الشريفة كلها ، وأذيبَ ذلك الرصاصُ ، وملاً به الخندق ،
فصار حول الحجرة الشريفة سورٌ رصاصيٌّ إلى الماء .
وكذا ذكر القصة (زين الدين المراغي) في كتابه (نصيحة أولي الألباب
في منع استخدام النصارى كُتَّاب) . وكذا ذكرها (جمال المطري) في
تاريخه .

وحاصله : أنَّ الملك نور الدين محمود زنكي بن آق سنقر قد أتى بخدمة
عالية فجزاه الله خيراً . ومنزلُ الرجلين الأشقرين كان في ناحية قبلة حجرة
النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - من خارج المسجد ، كما ذكره في (الدرر السنية
في الأجوبة النجدية) ج ٢ ص ٤٠٩

ونقل (ابن عذرة) في كتابه (تأسّي أهل الإيمان) أنَّ الذي أرسل من
ينبش قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما هو (الحاكم بأمر الله العبيدي)
- عليه لعنة الله - لينقله إلى مصر ، حتى يشدَّ النَّاسُ رحالهم إلى مصر
فيكون له شأن . من كتاب (المشاهدات المعصومية) ص ٤٦ - ٤٨

عمر يسأل عن التقوى ..

سأل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أبي بن كعب - رضي الله عنه - عن
التقوى . فقال أبي : " هل أخذت طريقاً ذا شوك ؟ " قال : " نعم " قال
أبي : " فما فعلت فيه ؟ " قال عمر : " تشمَّرتُ وحذرتُ " قال أبي :
" فذلك التقوى " . وأخذ ابن المعتز هذا المعنى فنظمه فقال :

خَلَّ الذُّنُوبَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا ، ذَاكَ التُّقَى
وَاصْنَعْ كَمَا شِئْتَ فَوْقَ أَرْضِ الشُّوكِ يَحْدُرُ مَا يَرَى
لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرَةً ، إِنَّ الْجِبَالَ مِنَ الْحَصَى

وقفات مع الأبرار - ص ٤١١

الصبر والنزاهة

- ◆ إذا تراكمت عليك الأعمال فلا تلتمس الاستراحة في مدافعيتها بالرَّوْغَانِ منها ، فإنه لا راحة لك إلا في إنجازها ، وإنَّ الصَّبْرَ عليها هو الذي يُخَفِّفُهَا عَنْكَ ، وَالصَّبْرُ هو الذي يُرَاكِمُهَا عَلَيْكَ .
- ◆ إذا بدهك أمران لا تدري أيُّهما أَصُوبٌ ، فَانظُرْ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى هَوَاكَ فَخَالَفْهُ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ الصَّوَابِ فِي خِلَافِ الْهَوَى .
- ◆ وليجتمع في قلبك الافتقارُ إلى النَّاسِ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ ، وليكن افتقاركُ إليهم في لينِ كَلِمَتِكَ لَهُمْ وَحَسَنِ بَشْرِكَ بِهِمْ ، وليكن استغناؤك عنهم قِي نِزَاهَةٍ عَرَضِكَ وَبِقَاءِ عَزِّكَ .

مجلة (الضياء) - العدد ١٣

طول البقاء

قال أبو الحسن محمد بن حاتم المظفري :

يُحِبُّ الْفَتَى طَوْلَ الْبِقَاءِ وَإِنَّهُ
زِيَادَتُهُ فِي الْجِسْمِ نَقْصُ حَيَاتِهِ
إِذَا مَا طَوَى يَوْمًا طَوَى الْيَوْمَ بَعْدَهُ
جَدِيدَانِ لَا يَبْقَى الْجَمِيعُ عَلَيْهَا

عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ الْبِقَاءَ فَنَاءٌ
وَلَيْسَ عَلَى نَقْصِ الْحَيَاةِ نَمَاءٌ
وَيَطْوِيهِ إِنْ جَنَّ الْمَسَاءُ مَسَاءً
وَلَا لَهَا بِعَمْدِ الْجَمِيعِ بَقَاءٌ

كتاب (عقلاء المجانين)

مملكة العجائب

(الشاعر محمد الأسمر)



وانقَطعت من رزقهِ أسبابه
قال : إنَّ الخيرَ في تركِ الشَّرِّ
غاباً حوى من الوحوشِ عدا
يومىءُ باللحظِ ولا يكلم
منفردٌ بالحكمِ مُستبِدُّ
مُدخَّرٌ للرَّأيِ مُستشارُ
وقنُفذ الجحرِ الكميُّ المُعلمُ
والبيِّغَاواتُ لحفظِ السِّرِّ
والذُّبُّ قائمٌ بأمرِ الأمنِ
والهَرُّ طاهي اللحمِ في الأفراحِ
والفيلُ للألعابِ فوقَ الحبلِ
وقالَ للفهيدِ : أحقُّ ما ترى !!؟؟
جميعُ ما يفعلُ هذا الخلقُ
فنحنُ في مملكةِ العجائبِ

مجلة الدعوة المصرية

ضاقَ على الضَّرِغامِ يوماً غابُهُ
فقالَ للفهيدِ : أشْرُ بما ترى
فمشياً في الأرضِ حتَّى وجدا
وبصراً بالقرْدِ وهُو يحكُم
منتفِخُ كالليثِ وهُو قردُ
لهُ بطانةٌ بها الحمارُ
والبغلُ فيها الشَّاعرُ المقدمُ
والبومُ للبشرى بكُلِّ خيرِ
والضَّفدعُ الصِّداحُ والمغني
والجُرزُ القائمُ بالإصلاحِ
والدُّبُّ للزِّمْرِ وقرعِ الطِّبلِ
رأى الهزْبُمرُّ ما رأى فزأرا
فقالَ : يا مولاي حقُّ صدقُ
ليسَ الذي ترى من الغرائبِ

البركة



حدّث طاووسٌ حديثاً عن برِّ الوالدين ، وإنعامِ
الله على البارِّ بسبب بره قال : كان رجلٌ له أربعة
بنين ، فمرض ، فقال أحدهم لإخوته : " إمّا أن
تمرّضوه وليس لكم من ميراثه شيءٌ ، وإمّا أن

أمرّضه وليس لي من ميراثه شيءٌ " . فمرّضه حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئاً
فأتى في النوم فقيلاً له : " ائت مكانَ كذا وكذا فخذْ منه مائة دينار " . فقال في نومه
: " أفيها بركة ؟ " قالوا : " لا " . فأصبح فذكر ذلك لامرأته ، فقالت امرأته : "
خذها فإن من بركتها أن نكتسي منها ونعيش منها " ، فأبى .

فلما أمسى أتى في النوم ، فقيلاً له : " ائت مكانَ كذا وكذا فخذْ منه عشرةً ديناراً "
فقال : " أفيها بركة ؟ " قالوا : " لا " . فلما أصبح قال ذلك لامرأته ، فقالت له
مثل مقالتها الأولى ، فأبى أن يأخذها . فأتى في الليلة الثالثة فقيلاً له : " ائت مكانَ كذا
وكذا فخذْ منه ديناراً " . فقال : " أفيه بركة ؟ " قالوا : " نعم " . فلما أصبح ذهبَ
فأخذه . ثم خرج به إلى السوق ، فإذا هو برجلٍ يحملُ حوتين فقال : " بكم هما ؟ "
قال : " بدينار " . فأخذهما بدينار ، ثم انطلق بهما ، فلما دخل بيته شقَّ بطنهما فوجد في
بطن كل منهما دُرّةً لم ير الناس مثلاًها .

وحدث أن الملكَ بعثَ يطلبُ دُرّةً يشتريها ، فلم توجد إلا عند هذا الرجل ، فباعها
بوقرٍ ثلاثين بطلاً ذهباً . فلما رآها الملك قال : " ما تصلح هذه إلا بأختٍ ، اطلبوا أختها
وإن أضعفتم " . فجاؤوا هذا الرجلَ البارِّ وقالوا : " أعندك أختها ونعطيك ضعفَ ما
أعطيناك ؟ " قال : " وتفعلون ؟ " قالوا : " نعم ! " فأعطاهم إياها بضعفِ ما
أخذوا الأولى .

من كتاب وقفات مع الأبرار ص ٨٢ - ٨٣



العزلة

مع الكتاب والعلم

قال أبو سليمان الخطابي :

أَنْسْتُ بوحدي ولزمتُ بيتي
وأدبني الزمانُ فما أبالي
ولستُ بسائلٍ ما عشتُ يوماً
فدام الأُنسُ لي ونما السُرورُ
هُجرتُ فلا أزارُ ولا أزورُ
أسارَ الجندُ أم ركبَ الأميرُ

◆ وقال أحمد بن فارس معتزاً بالعلم :

وقالوا : " كيف أنت ؟ " فقلت : خيرٌ
نديمي هـرّتي وأنيسُ نفسي
تُقضى حاجةٌ وتفوتُ حاجُ
دفايري ومعشوقِي السّراجُ

◆ وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني :

ما تطعمت لذة العيشِ حتّى
ليسَ شيءٌ أعزَّ عندي من العد
صرتُ للبيتِ والكتبِ جليسا
مِ فما أبتغي سِواهُ أنيسا

◆ وقال محمد بن هارون الدمشقي :

لمحبّرةٌ تُجالسني نهارِي
ورزمةٌ كاغِدٍ في البيتِ عندي
أحبُّ إليّ من أنسِ الصّديقِ
أحبُّ إليّ من عدلِ الدّقيقِ

◆ قال القاضي عياض في مدح أهل العلم وبركة اجتماعهم :

ولله قومٌ كلّما جئتُ زائراً
إذا اجتمعوا جاؤوا بكلّ فضيلةٍ
وجدتُ قلوباً كلّها ملئت حِلماً
ويزدادُ بعضُ القومِ من بعضهم علماً

◆ وذيله أبو الحسن الرعيني فقال :

أولئك مثل الطيب كل له شذا
ومجموعه أذكي أريجاً إذا شُما

♦ وزاد عليه أبو بكر بن عتيق اللاردي :

تعاطوا كؤوس العلم في روضة التقى
فكلهم من ذلك الري لا يظما

من كتاب (أدب الفقهاء)

الفرج بعد الشدة

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انتظارُ الفرجِ بالصبرِ عبادة " .

ويروى لأبي محجن الثقفي :

عسى فرج يأتي به الله إنه
له كل يوم في خليته أمر
عسى ما ترى ألا يدوم وأن ترى
له فرجاً مما ألح به الدهر
إذا اشتد عسر فارح يسراً فإنه
قضى الله أن العسر يتبعه اليسر

وقال آخر :

كُنْ عَنْ هُمُومِكَ مُعْرِضاً
وَأَبْشِرْ بِخَيْرٍ عَاجِلٍ
وَكِلِ الْأُمُورَ إِلَى الْقَضَا
فَلَرُبَّ أَمْرٍ مُسْخَطٍ
تَنْسَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى
لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ الرِّضَا

وقال أحمد بن محمود وقيل إنها لأحمد بن صالح :

إذا اشتملت على الناس الخطوب
وأوطنت المكاره وأطمأنت
وضاقت لما به الصدر الرحيب
ولم تر لانفراج الضيق وجهاً
وأرست في أماكنها الخطوب
أتاك على قنوط منك غوث
وقد أعيأ بحيلته الأريب
وكل الحاديات إذا تناهت
يمن به اللطيف المستجيب
فموصول بها الفرج القريب

ومولانا الإلهُ فَخَيْرُ مَوْلَى لَهُ إِحْسَانُهُ وَلَنَا الذُّنُوبُ
وقال آخر :

أَحْسِنِ الظَّنَّ بِمَنْ قَدِ عَوَّدَكَ حَسَنًا أَمْسٍ وَسَوَى أَوْدَكَ
إِنَّ رَبًّا كَانَ يَكْفِيكَ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ سَيَكْفِيكَ غَدَكَ
وقال أبو العتاهية :

هِيَ الْإِيمَانُ وَالْغَيْرُ وَأَمْرُ اللَّهِ مُنْتَظَرُ
أَتَيْتَ أَنْ تَرَى فَرَجًا فَأَيُّنَ اللَّهِ وَالْقَدْرُ

بهجة المجالس - ج ١ - ١٧٧

الإمام العادل

كتب عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة إلى الحسن البصري أن يكتب له كتاباً يخبره فيه بصفة الإمام العادل ، فكتب إليه الحسن : " اعلم - يا أمير المؤمنين - أن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل ، وقصد كل جائر ، وصلاح كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ، ونصفة كل مظلوم ، ومفرغ كل ملهوف .
والإمام العادل - يا أمير المؤمنين - كالراعي الشفيق على إبله ، والحازم الرفيق الذي يرتاد لها أطيب المراعي ، ويدودها عن مراتع الهلكة ، ويحميها من السباع .

والإمام العادل كالأب الحاني على ولده : يسعى لهم صغاراً ، ويعلمهم كباراً ، يكسب لهم في حياته ، ويدخر لهم بعد وفاته .
والإمام العادل كالأم الشفوق البرة الرفيقة بولدها : تسهر لسهره ، وتسكن لسكونه ، ترضعه تارة ، وتفظمه أخرى وتفرح بعافيته .

والإمام العادلُ وصيُّ اليتامى ، وخازنُ المساكينِ : يُرَبِّي صغيرَهُم ، ويمونُ كبيرَهُم ؛ إِنَّهُ كالقلبِ بينَ الجوارحِ ، تَصْلُحُ بِصِلاحِهِ ، وتَفْسُدُ بِفِسادِهِ ، ينقادُ لله ، ويقودُهُم إليه .

فلا تكن - يا أميرَ المؤمنينَ - فيما ملَّكَ اللهُ كعبِدِ ائتمنه سيِّدُهُ واستحفظهُ ماله وعياله ، فبددَ المالَ ، وشرَّدَ العيالَ ، فأفقرَ أهله وأهلكَ ماله ، .
واعلم أنَّ الله أنزلَ الحدودَ ليزجرَ بها عن الخبائثِ والفواحشِ ، فكيفَ إذا أتاه من يلي أمرها ؟ ! وأنَّ الله أنزلَ القصاصَ حياةً لِعِبَادِهِ ، فكيفَ إذا قتلهم من يقتصُّ لهم ؟ !

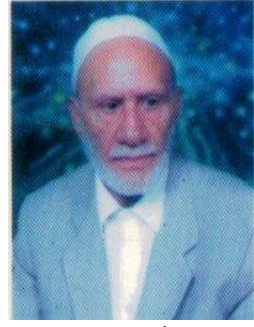
واذكُرْ - يا أميرَ المؤمنينَ - الموتَ وما بعده ، وقِلَّةَ أشياعِكَ عنده ، فتزوَّدْ له ولما بعده من الفزعِ الأكبرِ ، واعلم أنَّ لك منزلاً غيرَ منزلِكَ الذي أنت فيه الآن ، يطولُ فيه ثواؤك ، ويفارقك أحبابُك ، فالآنَ وأنت في مهلٍ ، قبل حلولِ الأجلِ ، وانقطع الأمل .

لا تحكُم في عبادِ اللهِ بحكمِ الجاهلين ، ولا تسلكَ بهم سبيلَ الظالمين ، ولا تُسلِّطُ المستكبرينَ على المُستضعفين ، فتبوءَ بأوزارك ، وتحملَ أثقالَكَ وأثقالاً مع أثقالِكَ ، ولا يغرنك من أنعمتَ عليهم من مالِ اللهِ ويأكلونَ الطيباتِ من دنياك ؛ ولا تنظرنَّ إلى قدرِكَ اليوم ، ولكن انظرْ إلى قدرِكَ غداً ، وأنت مأسورٌ في حبائلِ الموت ، وموقوفٌ بين يدي اللهِ ، وقد عنتِ الوجوهُ للحيِّ القيوم .

إنِّي - يا أميرَ المؤمنينَ - إن لم أبلغُ في عظمتي ما بلغه أولو النهى قبلي ، شفقةً ورحمةً ونصحاً ، فأنزلَ كتابي هذا إليك كمداءٍ حبيبته ، يسقيه الأدويةَ الكريهةً ، لما يرجو له بذلك من العافية والصحة . من كتاب (حديث المنبر) ص ٢١١

شريعة الله

(وليد الأعظمي)



وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْإِسْلَامِ خُسْرَانٌ
وَمَا عَدَاهُ فَلَا عِزٌّ وَلَا شَانٌ
وَمِنْ هُدَاهُ لَنَا رُوحٌ وَرَيْحَانٌ

كَمَا تَدَاعَى عَلَى الْأَغْنَامِ ذُؤَبَانٌ
كَالشَّمْسِ مَا عَارَزَهَا قَصْدٌ وَبُرْهَانٌ
وَخَيَّمَتْ فِي سَمَاءِ الْقُدْسِ أَحْزَانٌ

وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَنَا عَزْمٌ وَإِيمَانٌ
بِهِنَّ يَثْبُتُ دُونَ الْهَلْدَمِ بُنْيَانٌ
مَنْ حَادَ عَنْ نَهْجِهَا لَا شَكَّ خَسْرَانٌ
وَمَا عَدَاهُ فَتَضَلِيلٌ وَبُهْتَانٌ
فَلَمْ يَعْذُ يَقْتُلِ الْإِنْسَانَ إِنْسَانٌ
عَلَى مَسَامِعِ هَذَا الْكَوْنِ أَرْزَمَانٌ
مَا دَامَ يَنْبِضُ فِينَا مِنْهُ شَرِيَانٌ

شَرِيعَةُ اللَّهِ لِلْإِصْلَاحِ عُنْوَانٌ
تَارِيخُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَبْدَوُهُ
مُحَمَّدٌ أَنْقَذَ الدُّنْيَا بِدَعْوَتِهِ

هَذَا قَدْ تَدَاعَى عَلَيْنَا الْكُفْرُ أَجْمَعُهُ
حَرْبٌ صَلِيبِيَّةٌ شِعْوَاءُ سَافِرَةٌ
وَذِي فَلَسْطِينُ قَدْ طَالَتْ مُصِيبَتُهَا

كُلُّ الْحَوَادِثِ نَالَتْنَا مَصَائِبُهَا
بِأَنَّهَا أُمَّةٌ قَامَتْ عَلَى أَسْسٍ
قُرْأْنَا مِشْعَلٌ يَهْدِي إِلَى سُبُلٍ
هُوَ السَّعَادَةُ فَلِنَأْخُذْ بِشِرْعَتِهِ
هُوَ السَّلَامُ الَّذِي تَهْفُو الْقُلُوبُ لَهُ
هُوَ النَّشِيدُ الَّذِي ظَلَّتْ تُرْدَدُهُ
قَدْ ارْتَضَيْنَاهُ حُكْمًا لَا نُبَدِّلُهُ

رسالة إلى غائب

(الشاعر محمد عدنان قيطاز)



لك أن تغيبَ عنِ العيونِ
يا نائياً عني ولسْتُ
عجباً يمزقني الحنينُ
ويروغني صوتُ الزَّمانِ
أنا في هواك قد افتضحَ
الزَّفرةُ الخرساءُ والآها
يا مَنْ له قَدري وقفتُ
بيني وبينك فوقَ ما
هم يرتعونَ ونحنُ في
ونكادُ من ريبِ المنونِ
ونودُّ لو سَمَحَ الزَّمانُ
أنا يا حبيبَ الرُّوحِ في
وجهه الطَّبيعة لم يعدْ
والدهرُ حالٌ .. وصرتُ بعدَ
يا مَنْ نزحتَ عن العرينِ
للزَّرعِ النَّكباءِ تعـ

ولي التَّسليِّ بالشَّجونِ
على نواه بمستكينِ
ولا تُصيحُ إلي حيني
وأنت في خفضٍ ولينِ
تُ فهل عرفتَ مدى أنيني
تُ زادي من سنينِ
فذاك ما ملكتُ يميني !
أحصى الوشاةُ من الظَّنونِ
جورٍ من الزَّلْفى وهونِ
نعوذُ بالدمعِ السَّخينِ
وجادَ بالوصلِ الثَّمينِ
ليلٍ رهيبِ الصَّمْتِ جونِ
حلَّو الشَّهائلِ والفتونِ
دكُ منه تحتَ رحى طَحونِ
لِمَن تركتَ حِمى العرينِ ؟
صفُ وهي لاهبةُ الجنونِ

هام ، للصمتِ الحزينِ
رُ لواعجِ الشوقِ الدفينِ
نِ حديثكِ الحلو الرنينِ
لِ من حينٍ لحينِ
تِ وتحتَ ظلِّ الزيفونِ
فتنِ الجمالِ وفي الفنونِ
سماتِ مترفة اللّحونِ
كُ سوى حديثِ ذي شجونِ

(ديوان ملكوت الحب)

للوحشة النكراء .. للأو
ذكراك في كيدي تُثي
ويرنُ في سمع الزما
أيامَ يجمعنا نعيم الوص
بين الرياضِ الحاليا
ونُشاركُ الأزهارَ في
ونُذيعُ ألواناً من البس
لم يبقَ من دنيا هوا

الاعتزاز بالعلم

قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني :

رأوا رجلاً عن موقفِ الذلِّ أحجماً
ولكنَّ نفسَ الحرِّ تحملُ الظماً
بدا مطمعٌ صيرته لي سلماً
لأخدمَ من لاقيتُ لكن لأخدماً
إذن فاتباعُ الجهلِ قد كان أحزماً
ولو عظموه في النفوسِ لعظماً
مُحيّاهُ بالأطماعِ حتى تجهّماً

من كتاب (أدب الفقهاء)

يقولون لي فيك انقباضٌ وإنما
إذا قيلَ : " هذا مشربٌ " قلتُ : " قد أرى
ولم أقضِ حقَّ العلمِ إن كان كُلماً
ولم أبتذل في خدمة العلمِ مُهجتي
أشقى به غرساً وأجنيه لذةً
ولو أنَّ أهلَ العلمِ صانوه صانهم
ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا



الحنين إلى الوطن

يحكى أن معاوية بن أبي سفيان -
رضي الله عنه - تزوج ميسون بنت
بحدل ، ونقلها من البدو إلى الشام ،

وكانت كثيرة الحنين إلى أناسها والتذكر لمسقط رأسها ، فأنصت لها يوماً

فسمعها تُنشد :

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ	لَبَيْتٌ تَخْفُقُ الْأَرْيَاحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفُوفِ	وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ الرَّغِيفِ	وَأَكْلُ كُسَيْرَةٍ فِي قَعْرِ بَيْتِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ	وَأَصْوَاتُ الرِّيحِ بِكُلِّ فَجٍّ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَطِّ أَلِيفِ	وَكَلْبٍ يَنْبَحُ الطُّرَاقَ دُونِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَلَجِ عَنِيفِ	وَحَرْقٍ مِنْ بَنِي عَمِّي نَحِيفُ
إِلَى نَفْسِي مِنَ الْعَيْشِ الظَّرِيفِ	خُشُونَةُ عَيْشَتِي فِي الْبَدْوِ أَشْهَى
فَحَسْبِي ذَاكَ مِنْ وَطَنِ شَرِيفِ	فَمَا أَبْغِي سِوَى وَطَنِي بَدِيلًا

فلما سمع معاوية الأبيات قال : " ما رضيت بي بنتٌ بحدل حتى جعلتني

علجاً عنيفاً ، ثم طلقها وردّها إلى أهلها . كتاب (جمال الخواطر) ج ٢

استكمال الفضائل

أَتَطْلُبُ الرِّيحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانُ	يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ
فَأَنْتَ بِالرُّوحِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ	أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا

مقدمة كتاب الأذكار



مولد الرسول (صلى الله عليه وسلم)

(الشاعر محمد الأسمر)

شمسين شمس سناً وشمس هدى معا
من بعده شيئاً كمكّة مطلقاً
لألاؤه فوق البسيطة موضعاً
إلا الربيع نضارة وتضوُّعاً
فانجاب عن جنابها وتقشعاً
واستكبروا شرع الرماح فأسمعاً
مستلماً ، لاقى الطغاة فروعاً
وتراه أوضح ما يكون مدرعاً
عرف الطريق ولم يضل المهيعاً
يرعاهم في الله أفضل من رعى
يبغي من الأخرى المكان الأرفعاً
بالتاج من فوق الجبين مرصعاً
فضفاضة لبس القميص مرفعاً
كل الذي فوق البسيطة أجمعا
لله لا لسواه أفضل من دعا
وأبان أمر الدين والدنيا معا

فجر أطل على الوجود فأطلعنا
ظلت مطالع كل شمس لا ترى
قبس من الرحمن أطل فلم يدع
ما كان ميلاد الرسول المصطفى
واقف، وليل الجاهلية مطبق
نادى إلى الحسنى فلما أعرضوا
والحق أعزل لا يروع، فإن بدا
والحق أخفى ما يكون مجرداً
بعض الأنام إذا رأى نور الهدى
دين المساواة الصحيحة دينه
جاءت له الدنيا فأعرض زاهداً
ما جرّ أثواب الحرير ولا مشى
من البس الدنيا السعادة حلّة
وهو الذي لو شاء نالت كفه
لم يبغيها ملكاً عضواً، بل دعا
مسك به اختتم المهيمن رسله

عودة إلى مدرسة الصحراء



وحطّم الكأس في يافوخ ساقها
من الحضارة رجس في مجاريها
كانت وبالأعلى الدنيا وما فيها
حيث الدّعارَةُ لا تُحصى نواديها
أخلاقه وعلى الفحشاء يبنّيها
للمكرّمات نبيّ العرب يُنشئها
وابن الوليد لنار الحرب يُصلّيها
لما أتاها وكاد الجوع يُضنيها
والقدرُ فيها الحصى والأمّ تطهّيها
وعاد بالزّاد نحو الأمّ يُعطيها
وبات وهو مليء البطن هانيها
لو لم يجئها أبو بكرٍ فيهدّيها
فاهتزت الأرض وارتجت رواسيها
لولا عليّ أبو السّبتين داحيها
ولا شرابٌ ولا الدّينارُ يُغويها
وأيّ مملكةٍ في الناس تحكيها

دع التّغزّل أعطِ القوسَ باريها
واشرب من المزن ماءً لا يُكدرُهُ
ففي الحضارة عاداتٌ إذا اجتمعتُ
للرقصِ والفسقِ والصّهباءِ أنديّةُ
فكيف يُفلح شعبٌ طالما فسدتُ
وللعروبة في الصّحراءِ مدرسةُ
قد أنجبتُ عمراً للعدلِ ينشره
سلوا العجوزَ التي في الغارِ عن عمّرٍ
وحولها صبيّةٌ يكون من سغبٍ
فهبّ تواءً أبو حفصٍ لطبيته
لا خيرَ في الرّاع إذا جاعت رعيّته
يوم السّقيفة ضلّت فيه أفئدةُ
فقام فيهم خطيباً حين أرشدهم
وبابُ خيرٍ لم تُنقض دعائمه
تلك النفوسُ فلا لهو ولا طربُ
هم أسسوا دولةً كالطّودِ راسخةً

شمسُ العروبةِ في داجي ليايها
لكلِّ وإدِ أميرٍ في نواحيها
ويذهبُ الدّمُ هدراً في أراضيها
بالتّركِ إذ سلبوا منها أراضيها
فهل نصرتم ولبيتم مناديهما
أو انزعوا التّاجَ فالتّيجانُ تؤذيها
ولا الخطابة عند الخطبِ تُجديها
هوجُ الرّيحِ أملتها سوافيها
حتّى تُعيدوا بحولِ الله ماضيها
- كما ترونَ - فإنّ الله يُخزيها
إنّ الشريعة بالأرواحِ نفديها
وفي الحضارة (حاميتها حرامها)

لولا المطامعُ والأهواءُ ما انكشفتُ
فجزّأتها ولكن شرّاً تجزئةُ
فهذه القدسُ تغزوها زعانفةُ
ماذا فعلتم - أقال الله عثرتكم -
إنّ الجزائرَ نادتكم لنصرتها
قوموا اعملوا عملاً ترضاهُ أمّتكم
فلا العروشُ غداة الرّوعِ تنفعُها
ولا تكونوا تهاثلاً إذا عصفت
وحرّروا كلّ شيءٍ في جزيرتكم
فكلُّ مملكةٍ يوماً إذا انقسمت
ثوروا على الظلمِ واستحيوا شريعتكم
ففي العروبةِ أخلاقٌ مطهّرةُ

الناس ثلاثة

النّاسُ ثلاثة : عاقلٌ ، وأحمقٌ ، وفاجرٌ :

فالعاقلُ : الدينُ شريعتهُ ، والحلمُ طبيعتهُ ، والرّأيُ الحسنُ سجيّتهُ ؛ إن سئلاً

أجابَ ، وإن نطقَ أصابَ ، وإن سمعَ وعى ، وإن حدّثَ روى .

وأما الأحمقُ : فإن تكلمَ عجلَ ، وإن حدّثَ وهل (غلط ونسي) ، وإن استنزلَ

عن رأيه نزلَ ، وإن حُملَ على القبيحِ حملَ .

وأما الفاجرُ : فإن اتّمتتهُ خانكُ ، وإن حدّثتهُ شانكُ ، وإن وثّقتَ به لم يرعكُ ، وإن

استكتمَ لم يكتّم ، وإن علّمَ لم يعلمَ ، وإن حدّثَ لم يفهمَ ، وإن فقهَ لم يفقهَ

(أيوب بن القرّية) - المسلمون ٢ - ٦

الفلاح

(الشاعر أحمد الصافي النجفي)



تسعى وسعيك ليس فيه فلاح
وعلى الطوى لك في المساء رواح
ونظيرها لك في الفؤاد جراح
ما فيه لا شمع ولا مصباح
ويطير كوخك إن تهب رياح
عجزاً فكيف تسدد الأرباح ؟ !
وعلى جبينك للشقا ألواح
فيزان منها للغني وشاح
لو فجر الصخر الأصم صياح
فلهم عليك تشاجر وكفاح
تُملاً بغير دمورك الأقداح
أن تَمَّ أجساد ولا أرواح
يشكو العذاب وسامع مرتاح
أفينكرون الحق وهو ضراح ؟ !
دعه فإن ثماره الأتراح
للغارسين وللقوي مباح
يهتاج أنسك نشرها الفواح

رفقاً بنفسك أيها الفلاح
لك في الصباح على عنائك غدوة
هذي الجراح براحتيك عميقة
في الليل بيتك مثل دهر ك مظلم
فيخر سقفك إن همت عين السما
هذي ديونك لم يسدد بعضها
بغضون وجهك للمشقة أسطر
عرق الحياة يسيل منك لائلاً
قد كان يجديك الصياح لديهم
يتنازعون على امتلاكك بينهم
كم دارت الأقداح بينهم ولم
حسب الولاة الحاكمون على القرى
كيف التفاهم بين ذينك ؟ نائح
قد أنكروا البؤس الذي بك محديق
يا غارس الشجر المؤمل نفعه
اقلعه ، فالثمر اللذيذ محرم
أضحت تورثك الحقول أسى فما

أفنت حقولك آفة أرضية عاثت بها وشعارها الإصلاح
سِرُّ بئوسك فاضح لذوي الغنى لو أن سرك في البلاد يُباح
ياريف: إن كتاب بئوسك مُشكِلُ يعيا بحل رموزه الشُّراح
أطيار روضك غالها باز العدا وعدا على أسماك التمساح
الورد قد خنقته أشواك الربا ظلماً وخرّ البلبُل الصَّداح
ياريف: مالك شرب أهلِكَ آسن رنق، وشرب ولاية أمرِكَ راح

دعاء الرسول

(صلى الله عليه وسلم)

" اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي ، وَقِلَّةَ حِيلَتِي ، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ .
يا أرحم الراحمين .. إلى من تكلمني ، إلى بعيد يتجهمني ، أم إلى عدو
ملكته أمري ؟ .. إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي .. ولكن عافيتك هي
أوسع لي أعود بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر
الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك ، أو يحل علي سخطك .. لك
العتبي حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك "

زيارة كريمة

قال الكاتب أبو عبد الله الشران الأندلسي :

لي سيد زار وما زرتُه فمني النقص ومنه التمام
إن يحتمل سهوي ففقه مضى لأنني المأموم وهو الإمام
وطالما زار الغمام الثرى ولم يزُر قط الثرى الغمام

من كتاب (أزهار الرياض) ج ١ - ١٤٥

رسولنا

(الدكتور يوسف القرضاوي)



وَصُغَ بِقَلْبِكَ مِنْ ذِكْرَاهُ أَلْحَانَا
بِالْعِلْمِ وَالنُّورِ شِعْباً كَانَ عُرْيَانَا
وَمَنْ بَنَى بَعْدَهُ لِلْحَقِّ أَرْكَانَا
تَضَوُّعُ بَيْنَ الْوَرَى رُوحاً وَرِيحَانَا
كَانَتْ سِيَاسَتُهُمْ عَدْلًا وَإِحْسَانَا
بَلْ أَشْرَبُوا الدِّينَ مِحْرَاباً وَمِيدَانَا
عَنِ السِّيَاسَةِ خَزِيئاً لَيْسَ بُرْهَانَا
أَوْ كَانَ أَصْحَابُهُ فِي الدَّيْرِ رَهْبَانَا؟
أَوْ كَانَ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ سُلْطَانَا
وَأَصْبَحَ الدِّينُ لِلْأَشْخَاصِ مِيزَانَا
فِيُعْلِنُ الْجَمْعُ: " نَرْضَاهُ لَدِينَانَا "

بَاعُوا إِلَى اللَّهِ أَرْوَاحاً وَأَبْدَانَا
وَكَيْفَ لَا وَقَدْ اخْتَارُوا رَبَّانَا
وَالنَّاسُ تَزْعُمُ نَصَرَ الدِّينِ مَجَانَا
صَاغَتْ بِلَالاً وَعَمَّاراً وَسَلْمَانَا
بَاتُوا عَلَى الْبُؤْسِ وَالنَّعْمَاءِ إِخْوَانَا

هو الرسولُ فكن في الشَّعْرِ حَسَانَا
ذكرى الرسولِ الذي أحيا الهدى وكسا
يا خيرَ مَنْ رَبَّتِ الأبطالَ بعثته
خلفتَ جيلاً من الأَصْحَابِ سيرتهم
كانت فتوحهم بِرّاً ومرحمةً
لم يعرفوا الدِّينَ أوراذاً ومسبحةً
فقل لمن ظنَّ أنَّ الدِّينَ منفصلٌ
هل كان أحمدُ يوماً جلسَ صومعةً؟
هل كان غيرُ كتابِ الله مرجعهم؟
لا.. بل مضى الدِّينُ دستوراً لدولتهم
يرضى النَّبِيُّ أبابكرٍ لدينهم

يا سيِّدَ الرُّسُلِ طِبْ نفساً لطائفةً
قادوا السَّفِينَةَ ما ضلُّوا وما وهنوا
أعطوا ضريبتهم للدِّينِ من دمهم
أعطوا ضريبتهم صبراً على محنٍ
عاشوا على الحبِّ أفواهاً وأفئدةً

الله يعرفهم أنصارَ دعوتهِ
والنَّاسُ تعرفُهم للخيرِ أعوانا
اللهُ يعرفُهم روادُ مسجده
والنَّاسُ تعرفُهم في الرَّوعِ فرسانا
دستورُهم لا فرنسا قننته ولا رو
ما ولكن قد اختاروه قرآنا
" الله أكبر " مازالت هتافهم
لا يسقطون ولا يُحيون إنسانا
من كتاب (رسائل الأشبال)

انجاهات

مَنْ كَانَ شَبْعُهُ فِي الطَّعَامِ لَمْ يَزَلْ جَائِعًا .
وَمَنْ كَانَ غِنَاهُ فِي الْمَالِ لَمْ يَزَلْ فَقِيرًا .
وَمَنْ قَصَدَ بِحَوَائِجِهِ الْخَلْقَ لَمْ يَزَلْ مُحْرَمًا .
وَمَنْ اسْتَعَانَ فِي أَمْرِهِ بِغَيْرِ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ مَخْذُولًا .

الشيخ عبد الحميد مشتھري - الإيمان والمؤمنون

مرض الحبيب

قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - معبراً عن حبِّه للرسول - صلى الله عليه

وسلم

مَرِضَ الْحَبِيبُ فزرتُه
فمَرِضْتُ مَنْ أسفي عليه
شُفِي الْحَبِيبُ فزارني
فشُفِيْتُ مَنْ نظري إليه

من كتاب (من وصايا الرسول) - ج ٢

إذا قل ماء الوجه !

(لصالح بن عبد القدوس)

إذا قلَّ ماءُ الوجهِ قلَّ حياؤه
ولا خيرَ في وجهٍ إذا قلَّ ماؤه
حياؤك فاحفظه عليك فإنما
يدلُّ على فعلِ الكريمِ حياؤه

شكوى

(الشاعر محمد إقبال)



مَنْ كَانَ يَدْعُو الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ؟
مِنْ دُونَكَ الْأَحْجَارَ وَالْأَشْجَارَ
لَمْ يَلْغُوا مِنْ هَدْيِهَا أَنْوَارَ
وَهَدَى الشُّعُوبَ إِلَيْكَ وَالْأَنْظَارَ؟
لَمْ نَخْشَ يَوْمًا غَاشِمًا جَبَّارًا

رَّوْمَانَ مَدْرَسَةً وَكَانَ الْمَلِكُ فِي سَاسَانَ
فِي السَّمَالِ أَوْ فِي الْعِلْمِ وَالْعُرْفَانِ
يَكْفِي الْيَهُودَ مَثَلًا لِلشَّيْطَانِ
فِي الصِّينِ أَوْ فِي الْهِنْدِ أَوْ تَوْرَانَ
نَهَجَ الْهُدَى وَمَعَالِمَ الْإِيمَانِ

مَمَّكَ فَوْقَ هَامَاتِ النُّجُومِ مَنْارًا؟
سِرْنَا عَلَى مَوْجِ الْبَحَارِ بِحَارًا
قَبْلَ الْكِتَائِبِ يَفْتَحُ الْأَمْصَارًا
سَجَدَاتِنَا وَالْأَرْضَ تَقْذِفُ نَارًا

مَنْ كَانَ يَهْتَفُ بِاسْمِ ذَاتِكَ قَبْلَنَا؟
عَبَدُوا تَمَاثِيلَ الصَّخُورِ وَقَدَّسُوا
عَبَدُوا الْكَوَاكِبَ وَالنُّجُومَ جَهَالَةً
هَلْ أَعْلَنَ التَّوْحِيدَ دَاعٍ قَبْلَنَا
كُنَّا نَقْدَمُ لِلسَّيُوفِ صَدُورَنَا

قَدْ كَانَ فِي الْيُونَانِ فِلَسْفَةً وَفِي الْـ
لَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ قُوَّةٌ أَوْ ثَرَوَةٌ
وَبِكُلِّ أَرْضٍ سَامِرِيٍّ مَأْكِرٍ
وَالْحِكْمَةَ الْأُولَى جَرَتْ وَثِيَّةٌ
نَحْنُ الَّذِينَ بَنُورٍ وَجِهَكَ أَوْضَحُوا

مَنْ ذَا الَّذِي رَفَعَ السُّيُوفَ لِيَرْفَعَ اسْمَـ
كُنَّا جِبَالًا فِي الْجِبَالِ وَرَبَّامَا
بِمَعَابِدِ الْإِفْرَنْجِ كَانَ أَذَانُنَا
لَمْ تَنْسَ إِفْرِيْقِيَا وَلَا صَحْرَاؤَهَا

وكان ظلّ السيف ظلّ حديقه
خضراء تُنبِتُ حولها الأزهارا

لم نخش طاغوتاً يُحاربنا ولو
ندعو جهاراً : لا إله سوى الذي
ورؤوسنا ياربُّ فوق أكتفنا
كنا نرى الأصنام من ذهبٍ
لو كان غير المسلمين لحازها
نصبَ المنيا حولنا أسوارا
صنعَ الوجودَ وقدرَ الأقدارا
نرجو ثوابك مغنماً وجوارا
فهدمها ونهدم فوقها الكفارا
كنزاً وصاغ الحلي والدينارا

كم زلزل الصخر الأشمّ وهى
لو أنّ آساد العرين تفرّعت
وكان نيران المدافع في صدو
توحيدك الأعلى جعلنا نقشه
فعدت صدور المؤمنين مصاحفاً
من بأسنا عزمٌ ولا إيمانُ
لم يلق غير ثباتنا الميدانُ
ر المؤمنين الروح والريحانُ
نوراً تُضيءُ بصبحه الأزمانُ
في الكون مسطوراً بها القرآنُ

مجلة (حضارة الإسلام) العدد التاسع السنة الثالثة

بعد الموت

روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي : " إذا مات ابنُ آدم انقطع
عمله إلا من ثلاث : صدقةٍ جارئةٍ ، أو علمٍ يُنتفعُ به ، أو ولدٍ صالحٍ يدعو
له " .

وروى ابنُ ماجه والبيهقي : " إنَّ ممَّا يلحقُ المؤمنَ من عمله
وحسناته بعد موته : علماً علّمه ونشره ، وولداً صالحاً تركه ، أو مُصحفاً

وَرَّثُهُ ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابنِ السَّبِيلِ بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقةً
أخرجها من ماله في صحَّته وحياته تلحقه بعد موته " . وقد أحصى
بعضُ العلماءِ ما وردَ في هذينِ الحديثينِ وغيرهما من الأعمالِ التي تُفيدُ
الميتَ بعد موته ، ونظمها في أبياتٍ من الشعر ، قال فيها :

إذا مات ابنُ آدمَ ليسَ يجري	عليه من فعالٍ غيرُ عشرٍ :
علوُّمٌ بثَّها ، ودعاءٌ نجلٍ	وغرسُ النَّخْلِ ، والصدقاتُ تجري
ورائتُهُ مُصحفٍ ، ورباطُ ثغرٍ	وحفرُ البئرِ ، أو إجراءُ نهرٍ
وبيتٌ للغريبِ بناه يأوي	إليه ، أو بناءٌ محلٌّ ذكرٍ
وتعلِّمٌ لقرآنٍ كريمٍ	فخذها من أحاديثٍ بحصرٍ

(يسألونك في الدين والحياة) لأحمد الشرباصي - الجزء ٢

عشرة أشياء من الجفاء

روي عن (سفيان الثوري) - رحمه الله تعالى - أنه قال : عشرة أشياء من الجفاء :

- ١ . رجلٌ يدعو لنفسه ولا يدعو لوالديه وللمؤمنينَ والمؤمنات .
- ٢ . رجلٌ يتعلَّم القرآنَ ولا يقرأ منه كلَّ يومٍ مائة آية .
- ٣ . رجلٌ دخلَ المسجدَ وخرجَ ولم يُصلِّ ركعتين .
- ٤ . رجلٌ يمرُّ على المقابر ، ولا يُسلمُ على أهلها ولا يدعو لهم .
- ٥ . رجلٌ دخلَ المدينةَ في يومٍ جُمعة ، ثمَّ خرجَ ولم يُصلِّ الجمعة .
- ٦ . رجلٌ نزلَ في محلِّته رجلٌ عالمٌ ولم يذهبْ ليتعلَّم منه شيئاً من العلم .
- ٧ . رجلانِ ترافقا ولم يسأل كلَّ واحدٍ منهما عن اسم صاحبه .
- ٨ . رجلٌ دعاه صديقه إلى ضيافته فوعده ، ثمَّ لم يذهبْ إلى الضيافة .
- ٩ . شابٌّ يُضيعُ شبابه ولم يطلبِ العلمَ والأدب .

١٠ . رجلٌ شبعان وجاره جائع ، ولا يُعطيه شيئاً من طعامه .

من كتاب (الوصية الموجزة) للبرهاني

هم علموني البكا !

قال الوزير العالم عبد المهيمن الحضرمي السبتى :

نفسِي الفِداءِ لعهدٍ كنتُ أَلْفُهُ وطيبِ عيشٍ تقضى كُلَّهُ كَرَمُ
وجيرةٍ كانَ لي أنسٌ بوصلِهِمُ والأنسُ أفضلُ ما في الوصلِ يُغْتَنَمُ
كانوا نعيمَ فؤادي - والحياةَ له فالآنَ كلُّ وجودٍ بعدهمَ عدمُ
بانوا فعادَ نهارِي كُلَّهُ ظُلماً وكانَ قَرَبُهُمُ تُمحي به الظلمُ
فالعينُ منِّي لا ترقى مدايِعُها كأنَّها سُحْبٌ تهمي وتنسجُمُ
تبكي عهودَ وصالٍ منهمُ سَلَفَت كأنَّما هَنَّ في إنسانِها حُلْمُ
لئن ضحكتُ سروراً بالوِصالِ لقد بكيَتْ حزناً عليهمُ والدموعُ دمُ
هُم علموني البكا ما كنتُ أعرفُهُ ياليتَهُمَ علموني كيفَ أبتِسِمُ
واسترضعوني لبانَ الوصلِ من صغري حتَّى إذا عِلقت رُوحِي بهم فَطَمُوا

من كتاب (أدب الفقهاء)

أبنا أتركنا ؟

لَمَّا رَأَتْ بِنْتِي بِأَنِّي مُزْمِعٌ بترَحَّلٍ مِنْ أَرْضِهَا فَمَوَدَّعٌ
وَرَأَتْ رِكَابِي قُرْبَتٍ لِرِحالِها قَالَتْ وَغَرَبُ العَيْنِ مِنْها يَدْمَعُ
" أَبنا أتركنا وتذهبُ تائهاً في الأَرْضِ تَخْفِضُكَ البِلادُ وتَرَفَعُ
فيضيعُ صبيتكَ الَّذِينَ تَرَكتَهُمُ بِمُضَيِّمَةٍ في المِضْرِ لم يترَعْرَعُوا
فيهِمَ صَغِيرٌ لَيْسَ يَنْفَعُ نَفْسَهُ وَصَغِيرَةٌ تَبكي وَطِفْلٌ يَرْضَعُ

مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ نَجْوَعُ وَنَشْبَعُ
 وَكَفَى بِحُسْنِ مَعِيشَةٍ مَنْ يَقْنَعُ
 مِمَّا تَخَلَّفَ عِنْدَنَا مَا يَنْفَعُ
 وَقَرِيبُنَا الْأَذْنَى يَعْزُّ وَيَقْطَعُ
 فَيُصَيِّنَا الْأَمْرَ الْجَلِيلَ الْمُفْطَعُ
 وَيُذِلُّنَا أَعْدَاؤَنَا وَنُضَيِّعُ
 فَمَتَى تَوُوبُ إِلَى الصَّغَارِ وَتَرْجِعُ "
 كَادَ الْفُؤَادُ لِقَوْلِهِمْ يَتَصَدَّعُ
 أَنْ لَيْسَ يَعْدُو يَوْمَهُ مَنْ يَجْزَعُ "

بهجة المجالس - الجزء الأول - ص ٢٣٢

إِنَّا سَنَرْضَى مَا أَقَمْتَ بِعَيْشِنَا
 وَاللَّهُ يُرْزُقُنَا فَتَرْضَى رِزْقَهُ
 إِنَّا إِذَا مَا غَبْتَ عَنَّا لَمْ نَجِدْ
 تَجْفُو مَوَالِينَا وَيُعْرِضُ جَارُنَا
 وَنَخَافُ أَنْ تَلْقَاكَ وَشَكُّ مَنِيَّةٍ
 فَتَصِيرُ بَعْدَكَ لَيْسَ يُرْفَعُ بَيْنُنَا
 هَذَا الرَّحِيلُ وَأَمْرُنَا فَكَمَا تَرَى
 فَحُنِقْتُ مِنْ قَوْلِ الصَّغَارِ بِعَبْرَةٍ
 وَأَجَبْتُهَا: " صَبْرًا بُنْيَّةً وَاعْلَمِي

أمني

(الشاعر عمر أبو ريشة)

أَمَّتِي هَلْ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ
 وَدَعِي الْقَادَةَ فِي أَهْوَائِهَا
 رَبَّ " وَامْتَصِمَاهُ " انطلقت
 لَامَسْتَ أَسْمَاعَهُمْ لَكِنَّهَا
 أَمَّتِي ! كَمْ صَنِمٍ مَجْدَتِهِ
 لَا يُلَامُ الذَّنْبُ فِي عِدْوَانِهِ
 مِنْبَرٌ لِلسَّيْفِ أَوْ لِلْقَلَمِ
 تَتَفَانِي فِي خَسِيسِ الْمَغْنَمِ
 مَلَأَ أَفْوَاهَ الصَّبَايَا الْيَتَمِ
 لَمْ تَلَامَسْ نَخْوَةَ الْمُعْتَصِمِ !
 لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ طَهْرَ الصَّنَمِ !
 إِنْ يَكُ الرَّاعِي عَدُوَّ الْغَنَمِ

مجلة المسلمون - العدد الأول



أولاد الحيوانات

وَلَدُ الْفِيلِ دَغْفَلٌ ، وَلَدُ النَّاقَةِ حَوَازٌ ، وَلَدُ
الْفَرَسِ مُهْرٌ ، وَلَدُ الْحِمَارِ جَحْشٌ ، وَلَدُ
الْبَقَرَةِ عِجْلٌ ، وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بَحْرَجٌ

وَبَرَعَزٌ ، وَلَدُ الشَّاةِ حَمَلٌ ، وَلَدُ الْعَنْزِ جَدْيٌ ، وَلَدُ الْأَسَدِ شَيْبَلٌ ، وَلَدُ الظَّبْيِ خَشْفٌ ، وَلَدُ
الْأُرْوِيِّ وَعَلٌ وَعَغْفَرٌ ، وَلَدُ الضَّبُعِ فُرْعُلٌ ، وَلَدُ الدَّبِّ دَيْسَمٌ ، وَلَدُ الْخِنْزِيرِ خَنْوَصٌ ، وَلَدُ
الثَّعْلَبِ هِجْرَسٌ ، وَلَدُ الْكَلْبِ جَرَوْ ، وَلَدُ الْفَأْرَةِ دِرْصٌ ، وَلَدُ الضَّبِّ حِسْلٌ ، وَلَدُ الْقِرْدِ
قَشَّةٌ ، وَلَدُ الْأَزْنَبِ خَرْنِقٌ ، وَلَدُ الْبَبْرِ خَنْصِيصٌ ، (عن الخارزنجي عن أبي الزحيف
التميمي) ، وَلَدُ الْحَيَّةِ حَرْبِشٌ ، وَلَدُ الدَّجَاجِ فَرُوجٌ ، وَلَدُ النَّعَامِ رَأْلٌ .

فقه اللغة للثعالبي

الأسود والأبيض

حكى أن الحجاج اشترى غلامين أحدهما أسود والثاني أبيض ، فقال لهما في

بعض الأيام : " كل واحد منكما يمدح نفسه ويذم رفيقه " . فقال الأسود :

ألم تر أن المسك لاشيء مثله
وأن سواد العين لاشيء مثلها
وأن بياض اللفت حمل بدرهم
وأن بياض العين لاشيء فاعلم

وقال الأبيض :

ألم تر أن البدر لاشيء مثله
وأن رجال الله بيض وجوههم
وأن سواد الفحم حمل بدرهم
ولاشك أن السواد أهل جهنم
فضحك صاحبها وأجازها .

من كتاب (مجاني الأدب)

مكارم الأخلاق

أحبُّ مكارِمَ الأخلاقِ جُهْدِي
وأُكْرَهُ أَنْ أعيِبَ وَأَنْ أُعابَا
وأُضْفَحُ عَنْ سِبابِ النَّاسِ حِلْمًا
وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى السَّبابَا
وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّبُوهُ
وَمَنْ حَقَرَ الرَّجَالَ فَلَنْ يُهابَا
الحسين بن مطير - كتاب جمال الخواطر

صفة أكل

قال ابن هانيء الأندلسي يصفُ أكلًا:

يا ليت شعري إذا أومى إلى فيه
كأنها وكثير الزاد يضرُّها
تبارك الله ما أمضى أسنَّته!
أين الأسنان أم أين الصَّوارمُ أم
أحلَّقُهُ فلوات أم ميادين!!
جهنم قذفت فيها الشَّياطينُ
كأننا كلُّ فكٍّ منه طاحون!
أين الخناجر أم أين السَّكاكينُ؟!
مجلة (الفوج الرابع الكشفي في حماة)

المزن أنت

(الدكتور سليمان أحمد العمري)



يا صاحِ ثقتُ إلى الأميرِ وصولًا
ماذا يقولُ عن المعلمِ شعرُهُ؟
رحمك (شوقي) قد عدلتَ ، وعصرنا
هلا تخذتَ إلى حماه سبيلا؟
أثرى يقولُ السُّخطَ أم تبجيلا؟!
أضحى عن الحقِّ المبينِ عدولا

أكبرت يا شوقي المعلمَ مادحاً
ووصلتَ في تجليله حدَّ السُّها
يومُ المعلمِ قد تألَّقَ نجمُهُ
تحبو إلى كبدِ السَّماءِ مُعيدةً
يومَ المعلمِ أنتَ ضيفُ فاصطبر
قامت لك الحفلاتُ في عَرَصَاتِنَا
كم من خطيبٍ قامَ يُرسلُ قولَهُ
إني لأبصرُ غيرَ ما هم أبصروا
قد جتَّنا رثَّ الثَّيابِ معاتباً
ظلموكَ مَنْ زعموا التمدنَ ليتهم
ما الابتهاج بقِادمٍ وسهاؤنا
هل ترجموا الأقوالَ فعلاً صادقاً؟
هل أدركوا القرآنَ أو توجيهَهُ؟
الجهلُ حاربهُ بآدمَ ربُّنا
جندُ الإلهِ من الملائكِ فاقهم

ووضعتَ فوقَ جبينه إكليلاً
وسواك ينزلُ بالكرامةِ قِيلاً
والشَّمسُ جرَّتْ بالأصيلِ ذيولاً
أصداءَ تكريمٍ يعيشُ طويلاً
والضَّيفُ يُهدى - يا كريمُ - جميلاً
والاحتفالُ أراهُ فيكَ قليلاً
مسترشداً ومُنقَّباً تحليلاً
والحقُّ أضحى في الديارِ ذليلاً
يُثمُّ ولا يجدُ اليتيمُ كفيلاً
لم يُنقصوكَ من الحقوقِ فتِيلاً
حملتهُ فوقَ رؤوسنا تنكيلاً
وأتى المعلمَ حقُّه المأكولاً؟
هل رتّلوا آياته ترتيلاً؟
ما كان يُرفَعُ مَنْ يظللُ جهولاً
بالعلمِ آدمُ حينَ جاءَ رسولاً

ياربِّ أنتَ معلِّمُ الدنيا وقد
لما بعثتَ محمداً ناديتَه
الأرضُ تفخرُ بالعلومِ وتزدهي
هذي القوافي لا تُداني ريشتي
مهما عَجَزتُ عن القصيدِ وفاتني

أحييتَ بالعلمِ القرونَ الأولى
"اقرأ" فكانَ إلى الورى قنديلاً
تجد الصَّحارى بالعلومِ خميلاً
لا أرتضي عنها الغداةَ بديلاً
أني سأدركُ بالقصيدِ ذحولاً

دعواتُ شوقي بالكتابِ أصولها
النَّاسُ جسمٌ والمعلِّمُ روحه

واليومَ لا تجدُ الأصولَ مقيلا
والجسمُ يأفلُ من سواه أفولا

يا صانعَ الأجيالِ أنتَ مُكْرَمٌ
كم شاعرٍ نظمَ القصيدَ معزَّزاً
زفوا إليكَ اليومَ إجلالَ الدنا
الكلُّ يهتفُ في حياتك مُكْبِراً
المُزْنُ أنتَ أتى الورى شؤبؤها
يا شمعةً تقضي ليحيا غيرها
يا زهرةً بالعطرِ فاح أريجها
في الفصلِ يأبى أن يُشاهدَ جالساً
حيناً يُوجِّههُ ثمَّ بيني تارةً
أما المساءُ تراه يعكفُ باحثاً

إننا نراك إلى الظلامِ مُزيلا
إيَّاك يبعثُ قولهُ المعقولا
ودعوا إلى تكريمك المشغولا
تخذك للنصرِ العزيزِ دليلا
وهم النَّباتُ تلقفوك قبولا
لا يقبلنَّ لنفسِه التَّسهيلا
والزَّهرُ لا نرضى إليه ذبولا
ويغوصُ مع طلابِه تحليلا
حاشاهُ يوماً أن نراه كسولا
بين المصادِرِ لا يكونُ مَلولا

لولا المعلمُ - والبناءُ شعاره -
يُسدي العطاءَ وبالشَّحيحِ جزاؤه
إنِّي لأرفعُ للوزارةِ صيحتي
قولوا إلى الزَّعماءِ من ساداتنا
لا خيرَ في حفلاتنا إن لم ينل
أوزارةَ التَّعليمِ عن ذراً واسمعي
باسمِ المعلِّمِ نشتكى فتقبلي

ما كنتَ تُدرِكُ في الحياةِ نبيلاً
والحقُّ أن يُعطى الأبيُّ جزيلاً
أيظُلُّ حقُّ المنشئينَ قليلاً؟!
هل تقربونَ من المعلِّمِ ميلاً؟
فيها المعلِّمُ حقُّه المأمولا
من كلِّ فيه صرخةً وعويلا
شكوى المعلِّمِ إذ أتاك عليلاً

ألم المعلم في الحنايا موجع
عار نرى البدع المقيمة بيننا
لا يقتضي العدل الشريف قرارهم
الحقد أشعل حين قلتم ندره

ما ذنب من سهر الليالي باحثاً
أو من على الأجداد يعكف دارساً
أو من يعيش مع الكتاب حياته
أو ليس ذلك معلماً ومرتبياً
أم ذاك يطعمهم أهله وعياله
يا موكلون على المعلم أنصفوا

يا منشى الأجيال تُهديك الدنا
يكفيك فخراً للجهالة داخضاً
علم وهذب والثواب تنأله
عظمت أمانتك التي حملتها
وكفاك (شوقي) إذ يقول بشعره

لما رأى بصوفه التفضيلاً
لتبثّ وهنا في النفوس وبيلاً
كان القرار على الشعور ثقيلاً (١)
والصبر من صدر المعلم عيلاً

مع (سيويه) يُحلّل التنزيلاً (٢)
ليظلّ عن تاريخه مسؤولاً (٣)
مستنبطاً أو مطرّقاً تأميلاً (٤)
ومصححاً للاعوجاج أصيلاً
وسواة لا أحداً رأوه مُعيلاً ؟
كونوا دعاة منصفين عدولاً

إجلالها والجيل يُعقب جيلاً
إذ رمت للنور الصبح سبيلاً
من خالقٍ يُعطي الشاء جزيلاً
طوبى إليك فقد بنيت عقولاً
" كاذ المعلم أن يكون رسولاً "

نظمها الشاعر عام ١٩٧١ م ، وأهداها لجامع هذا الكتاب عام ١٩٩٤ م

(١) إشارة إلى قرار وزارة التربية والتعليم بجعل بعض الشهادات (ندره) ومنحها علاوة ندره ٣%

(٢) إشارة إلى معلمي اللغة العربية ، حيث إن تخصص اللغة العربية لم يُعتبر من الندره .

(٢) إشارة إلى معلمي التاريخ ، حيث إن تخصص التاريخ لم يُعتبر من الندره .

(٣) إشارة إلى معلمي التربية الإسلامية ، حيث إن تخصص الشرعية لم يُعتبر من الندره .

الغني والفقير



قال الشاعر :

يمشي الفقير وكلُّ شيءٍ ضِدُّه
وتراه ممقوتاً وليس بمذنبٍ
حتَّى الكلابُ إذا رأت رجُلَ الغني
وإذا رأت يوماً فقيراً بائساً

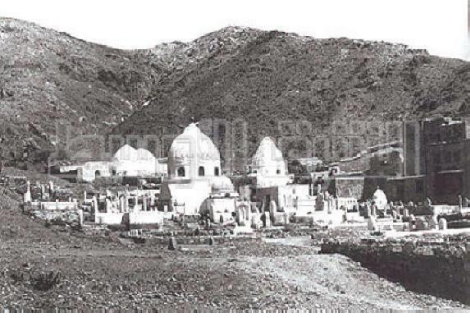
◆ وقال آخر :

إنَّ الغنيَّ وإن تكَلَّم بالخطا
وإذا الفقيرُ أصابَ قالوا كلُّهم :
إنَّ الدرَّاهمَ في المجالسِ كلُّها
فهِيَ اللِّسانُ لمن أراد فصاحةً

◆ وقال أحد الحكماء :

رأيتُ النَّاسَ قد مالوا
ومَن لا عندهُ مالُ
رأيتُ النَّاسَ قد ذهبوا
ومَن لا عندهُ ذهبُ
رأيتُ النَّاسَ مُنفضَّة
ومَن لا عندهُ فضَّة

من كتاب (قصة أيامي) - الشيخ عبد الحميد كشك



مولد المصطفى

بنارِ شوقٍ إلى لُقياك تشتعِلُ
وسادةً بأديمِ الأرضِ تُنتَعِلُ
بالشرقِ بالغربِ أهلُ الاهتِدا أفلوا
وليسألوا العلمَ والعرفانَ إن جهلوا
هذي شريعتنا فلتُضربِ المثلُ
إننا نرى أمةَ المختارِ تقتتلُ !
أين الحميةُ يا أقوامُ والخجلُ
كونوا على يقظةٍ فالوقتُ مُهتَبَلُ
وإن عصيتُم فكم أمثالكم خذلوا
آن الأوانُ وطابَ السعيُّ والعملُ

من (رسائل الأشبال)

يا مولدَ المصطفى ذكراك تولعنا
ذكرتنا ماضياً نشتاقُ عودته
بالشامِ في مصرَ في هندٍ وفي يمنٍ
فليسألوا كُتُبَ التاريخِ صادقةً
هذي معالمُنا ، هذي عوالمُنا
فلنبكِ أنفسنا من بعدهم أسفاً
أين المروءةُ ؟ أين الدينُ يجمعُكم ؟
أبناء قومِي والإسلامُ يجمعُكم
إن تنصروا الله ينصركم برحمته
سيروا إلى المجدِ عينُ الله تحرسكم

واحدة بواحدة

وتجنّبوا ما لا يليقُ بمُسلمٍ
كان الوفا من أهلِ بيتك فاعلمِ
في بيته يُزنى بغيرِ الدرهمِ
سُبلَ المودةِ عشتَ غيرَ مُكرمِ
ما كنتَ هتاكاً لِحُرمةِ مُسلمِ

من كتاب (الإيمان والمؤمنون)

عُفوا تعفَ نساؤكم في المَحْرَمِ
إن الزنا دَيْنٌ فإن سلّفته
من يزن في امرأةٍ بألفي درهمٍ
يا هاتكاً حرمَ الرجالِ وقاطعاً
لو كنتَ حُرّاً من سلالَةِ طاهرٍ

بنو العروبة

(الدكتور حسان حتوت)



وَلَسْتُ لِلْأَهْلِ سَبَابًا وَلَعَانَا
يَا رَبِّ أَلْهِمَّهُمْ نُورًا وَبُرْهَانَا
رِبَاطِ رُوحِ عَلِيٍّ اسْمِ اللَّهِ آخَانَا
سَيْفًا لِسَيْفِ وَكَانَ الْكُلُّ عُرْبَانَا
جَهْلٍ كَمَثَلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانَا
كَخَالِدٍ قَادَ بِاسْمِ اللَّهِ فُرْسَانَا
وَإِنَّ بَيْنَهُمَا شَتَاتَانِ شَتَاتَانَا
مَنْ صَنَعَةَ اللَّهُ تَنْزِيلًا وَفُرْقَانَا
فَإِنَّ أُمَّتَنَا أَوْلَى ضَحَايَانَا

بَنِي الْعُرُوبَةِ يَا أَهْلِي وَيَا سَنَدِي
قَوْمِي وَأَصْلِي وَفَضْلِي عَزَّ مَنْبَتُهُمْ
رِبَاطُ عِرْقِ كَخَيْطِ الْعَنْكَبُوتِ بِلا
إِنَّ الْعُرُوبَةَ فِي بَدْرِ قَدِ افْتَتَلْتُ
فَهَلْ أَبُو لَهَبٍ فِي غِيِّهِ وَأَبُو
هَلْ خَالِدٌ وَهُوَ سَيْفُ الْكُفْرِ فِي أَحَدٍ
عُرُوبَتَانِ : فَنَدِي نُورٌ وَذِي ظَلَمٍ
سِرُّ الْحَيَاةِ وَإِكْسِيرُ الْوَجُودِ لَنَا
فَإِنْ نُضَحَّ بِهِ يَا أَهْلَ أُمَّتِنَا

فضل الله

جلسَ رجلان قد ذهبَ بصرُهُما في طريقِ أمِّ جعفر - زبيدة العباسية - وكانت
معروفةً بالكرم . فكان أحدهما يقول : " اللهم ارزقني من فضلك " والآخرُ
يقول : " اللهم ارزقني من فضلِ أمِّ جعفر " . وكانت تعلمُ ذلكَ منهما ،
فكانت ترسلُ لطالبِ فضلِ اللهِ درهمين ولطالبِ فضلِها دجاجةً مشويةً في
جوفها عشرةُ دنانير . فكان صاحبُ الدجاجةِ يبيعُها لصاحبه بدرهمين - وهو

لا يعلم ما بجوفها - ، وأقاما على ذلك عشرة أيام .
 ثم قالت لطالب فضلها : " أما أغناك فضلنا ؟ " قال : " وما هو ؟ "
 قالت : " مائة دينار في عشرة أيام " قال : " بل دجاجةً أبيعها لصاحبي
 بدرهمين " فقالت : " هذا طلب من فضلنا فحرمه الله ، وهذا طلب من فضل
 الله فأعطاه الله " .
 مجلة (منار الإسلام العدد الثاني السنة الأولى)



ابن أذينة وهشام

وفد عروة بن أذينة على هشام بن عبد
 الملك في رجال من أهل المدينة ، فلما
 دخلوا عليه ذكروا حوائجهم ، فقضاها .
 ثم التفت إلى عروة فقال له : " أأست
 القائل :

لقد علمت وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
 أسعى إليه فيعيني تطبُّبه ولو قعدت أتاني لا يعنيني
 قال : " نعم ! " قال : " ما أراك إلا وقد سعت له ! " قال : " سأنظرُ
 في أمري يا أمير المؤمنين ! " .

وخرج فجعل وجهته إلى المدينة ، فبعث إليه هشام بألف دينار ،
 فوجده قد غادر دمشق ، فأمر له بها في المدينة .

فلما جاءه الرسول قال له : " أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له : أنا
 كما قلت ، قد سعت إليه فعييت في طلبه ، وقعدت عنه فأتاني لا يعنيني .

من كتاب (أدب الفقهاء _ لعبد الله كنون ص ٢٧)



مَن المَجنون ؟ !

◆ قال خلف بن أيوب ، وقد سُئِلَ عن (الأحمق) قال : " مَن عمل

لديناه ، ووافق هواه ، وآثر على ربّه سواه "

◆ وقيل لآخر : مَن (المَجنون) ؟ قال : " مَن لم يُبالِ ما نقص من

دينه بعد أن سلّمت له دنياه . "

◆ وقيل لآخر : مَن (المَجنون) ؟ قال : " مَن لم يأمن على روحه ساعة وهو

يسعى في عمارة دنياه . "

◆ وسئل آخر : مَن (الأخرق) ؟ فقال : " مَن خربَ آخرته بدنيا غيره . "

◆ وقال آخر : " المَجنون مَن التمسَ رضَى الناسِ بسخطِ الله عزَّ وجلَّ "

◆ وأنشد عبد الله بن محمد بن عائشة :

وَمَن كَانَتِ الدُّنْيَا هَوَاهُ وَحُلْمُهُ فَذَلِكَ مَجْنُونٌ وَإِنْ قِيلَ عَاقِلٌ

◆ وأنشد بشر بن موسى الأَسدي :

إِلَى كَم تَخْدِمُ الدُّنْيَا وَقَدْ جُزَّتِ الثَّمَانِينَا

تُبْتُ العِلْمَ فِي قَوْمٍ يروحُونَ وَيَغْدُونَا

فَلا هَمَّ بِكَ يَعْنُونَ وَلَا هَمَّ عَنكَ يَعْدُونَا

لئن لَمْ تَكُ مَجْنُوناً لَقَدْ فَتَّ المَجَانِينَا

◆ كان فتى يُعجِب عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - فرآه يوماً رجلاً

متّهماً ، فقال _ رضي الله عنه - :

ولا تصحبُ أخا الحمقِ وإيّاك وإيّاها
فكم من جاهلٍ أرى حكيماً حينَ واخاهُ
يُقاسُ المرءُ بالمرءِ إذا ما هو ماشاهُ
وللقلبِ على القلبِ دليلٌ حينَ يلقاهُ
وللناسِ على الناسِ مقاييسُ وأشباه

من كتاب (عقلاء المجانين)

وإن تعدوا ..

جاء رجلٌ إلى يونس بن عبيد ، فشكا له ضيقاً من حاله ومعاشه ، واغتماماً
منه بذلك . فقال له يونسُ : أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف ؟
قال : لا

قال : فسمعك هذا الذي تسمع به أيسرك به مائة ألف ؟
قال : لا .

قال : فلسانك هذا الذي تنطق به أيسرك به مائة ألف ؟

قال : لا .

قال : ففؤادك الذي تعقل به أيسرك به مائة ألف ؟ قال : لا .

قال : فيداك اللتان تبطش بهما أيسرك بهما مائة ألف ؟ قال : لا .

قال : فرجلاك اللتان تمشي عليهما أيسرك بهما مائة ألف ؟ قال : لا .

وما زال يذكره بنعم الله عليه . ثم أقبل عليه يونس قائلاً : أرى لك مئين ألفاً

وأنت تشكو الحاجة !!

كتاب (وقفات مع الأبرار) للشيخ محمد لطفي الصباغ عن حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٢



فِي الشَّايِ

(علي أحمد باكثير)

من الدنيا وما فيها !
كخودٍ في تهاديها
ودانت لي أمانيتها !
ما لم يكن شايٌّ ولا نُدْماءُ
لصريحِ الهمِّ والغمِّ
أو عميدٍ أو مُتَمِّمِ
أنَّهُ غيرُ مُحرَّمِ
وحسنِ الذوقِ في الفمِّ
فيه من بلواه مَعْصَمِ
يجمعُ النَّاسَ وينظِّمُ
أشياءَ منجاةٍ ومَغْنَمِ
صارَ فينا يتحكَّمُ
بِالضَّروريِّ مُقَدِّمِ
وتقديريِّ مُنظِّمِ
بيتِ وفي الكوخِ المرممِ

كتاب (همام أو في بلاد الأحقاف)

شربُ الشاي خيرٌ لي
إذا ما أقبلت كأسُ
توالى الهمُّ عن نفسي
ما قيمةُ الدنيا وما فيها إذا
إنَّ في الشَّايِ عِزًّا
لكئيبٍ أو حزينِ
حازَ لطفَ الخمرِ إلا
من صفاءِ اللونِ في العينِ
هو مسلاةٌ أديبِ
ورسولٌ للتأخي
غيرَ أنَّ القصدَ في الـ
فغلونا فيه حتَّى
وغدا وهو على القو
وشربناهُ بلا وزنِ
فهو في القصرِ وفي الـ



وقبل في الشاي

السيد محمد نجيب فضل الله :

فقد حان لنا وقتُه
يزولُ بشرِبِه مَقْتُهُ
ملكُكُ تحتَه تختُه

ألا هاتوا لنا الشايَ
فكم في النَّاسِ مَمْقُوتُ
كأني حينَ أشربُه

الشيخ إبراهيم سليمان :

يُكسِبُ النَّفْسَ سُورَا

إنَّ شَرِبَ الشَّايِ أَمْرٌ

كأس الشاي



ترافقت مع الأخ خالد هنداوي من أبو ظبي إلى العين ، وبعد أن تناولنا طعامَ الغداء ، طلبتُ الشَّايَ بقولي :

إذا لم يكن كأسٌ من الشَّايِ حاضِراً
فكلُّ طعامٍ تَأْكُلون هباءً
ولما رفضَ الشيخُ خالدُ شَرِبَ الشَّايِ لأسبابٍ صحَّيةً ، خيَّرناه بين شربه أو معارضة البيت ، فنظم من فوره :

أراك بحبِّ الشَّايِ جِدَّ مُتَيِّمٍ
ولستُ بملفٍ فيه لَذَّةٌ شاربٍ
ولكنَّ ما تَهوى لديَّ سواءٌ
وهل كلُّ أذواقِ الرجالِ سواءٌ

فائز شيخ الزور - ١٩٧٨

نصاب الشاي

ويومَ العيدِ ليسَ له نِصابٌ

نِصابُ الشَّايِ تسعُ كلَّ يومٍ

ثقبيل

أهدى رجلٌ من الثقلاء إلى رجلٍ من
الظرفاء جملاً، ثم نزل عليه حتى أبرمه، فقال
فيه:



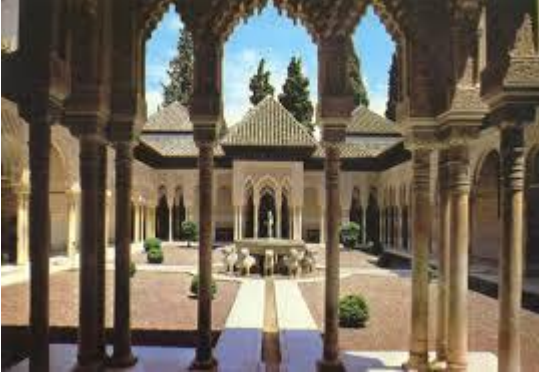
يا مُبرِماً أهدى جملاً
قال: " وما أوقارها؟ "
قال: " ومَن يقودُها؟ "
قال: " ومَن يسوقُها؟ "
قال: " وما لبأسُهُم؟ "
قال: " وما سلاحُهُم؟ "
قال: " عبيدٌ لي إذن؟ "
قال: " بهذا فاكتبوا
قلتُ له: " ألفي سِجِلْ
قال: " وقد أضجرتُكم؟! "
قال: " وقد أبرمتُكم؟! "
قال: " وقد أثقلتُكم؟! "
قال: " فإني راحِلٌ!
يا كوكبَ الشُّؤمِ ومَن
يا جَبلاً مَن جَبَلٍ

خُذْ وانصِرِفْ ألفي جَمَلٍ
قلتُ: " زيبٌ وعسلٌ "
قلتُ له: " ألفارِجُلٌ "
قلتُ له: " ألفابطلٌ "
قلتُ: " حُليٌّ وحَلَلٌ "
قلتُ: " سيوفٌ وأسَلٌ "
قلت: " نعم! ثمَّ خَوَلٌ "
إذن عليكم لي سِجِلْ
فاضمن لنا أن تترجِلْ
قلتُ: " أجلٌ ثمَّ أجلٌ "
قلتُ له: " الأمرُ جَلٌ "
قلتُ له: " فوقَ الثَّقَلِ "
قلتُ: " العجلُ ثمَّ العجلُ
أرَبى على نَحسٍ زَحَلٌ
في جَبَلٍ فوقَ جَبَلٍ!! "

من كتاب (العقد الفريد) - الجزء الثاني - ص ١٣٥

رثاء الأندلس

(أبو البقاء الرندي)



فلا يُغَرَّ بطيب العيش إنسانُ
مَن سرَّه زَمَنٌ ساءتُه أزمانُ
ولا يدومُ على حالٍ لها شانُ
وأينَ منهم أكاليلٌ وتيجانُ؟
وأينَ عادٌ وشدادٌ وقحطانُ؟
حتى قضوا فكانَ القومَ ما كانوا
كما حكى عن خيالِ الطَّيفِ وسنانُ
وللزمانِ مسراتٌ وأحزانُ
وما لحلَّ بالإسلامِ سُلوَانُ
هوى له أهدى وإنهدَّ ثهلانُ
حتى خلتَ منه أقطارٌ وبلدانُ
كما بكى لفراقِ الإلفِ هيمانُ
قد أقفرتُ ولها بالكفرِ عُمرانُ
حتى المنابرُ ترثي وهي عيدانُ
إن كنتَ في سنةٍ فالدهرُ يقظانُ
كأنَّها في مجالِ السَّبِقِ عُقبانُ

لكلِّ شيءٍ إذا ماتمَّ نُقصانُ
هيَ الأمورُ كما شاهدتها دُولُ
وهذه الدَّارُ لا تُبقي على أَحَدٍ
أينَ الملوكُ ذوو التَّيجانِ من يَمَنٍ؟
وأينَ ما حازهُ قارونُ من ذهبٍ؟
أتى على الكلِّ أمرٌ لا مردُّ له
وصارَ ما كانَ من مُلكٍ ومن مَلِكٍ
فجائعُ الدهرِ أنواعٌ مُنوعَةٌ
وللفجائعِ سُلوَانٌ يُسهِّلُها
دهى الجزيرةَ أمرٌ لا عزاءَ له
أصابها العينُ بالإسلامِ فامتحنَت
تبكي الحنيفةَ البيضاءً من أسفٍ
على ديارٍ من الإسلامِ خاليةٍ
حتى المحارِبُ تبكي وهي جامدةٌ
يا غافلاً وله في الدهرِ موعظةٌ
يا راكبينَ عتاقِ الخيلِ ضامرةً

كأنّهم في ظلام الليل نيرانٌ
لهم بأوطانهم عزٌّ وسلطانٌ
فقد سرى بحديث القوم رُكبَانُ
قتلى وأسرى ، فما يهتَزُّ إنسانٌ
وأنتم يا عباد الله إخوانٌ؟
أما على الخير أنصارٌ وأعوانٌ؟

أحال حالهم كفرٌ وطغيانٌ
واليوم هم في بلاد الكفر عبْدانٌ
عليهم من ثياب الذل ألوانٌ
لهالك الأمر واستهوتك أحزانٌ
كما تفرّق أرواحٌ وأبدانٌ
كأنها هي ياقوتٌ ومرجانٌ
والعينُ باكيةٌ والقلبُ حيرانٌ
إن كان في القلب إسلامٌ وإيمانٌ

من كتاب (مختارات شعرية) للمرحلة الثانوية

وحاملين سيوف الهند مرهفةً
وراتعين وراء البحر في دعةٍ
أعندكم نبأ عن أهل أندلسٍ
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
ماذا التقاطع في الإسلام بينكم؟
ألا نفوس أبيات لها هممٌ

يا من لذّة قوم بعد عزهم؟
بالأمس كانوا ملوكاً في منازلهم
فلو تراهم حيارى لا دليل لهم
ولو رأيت بكاهم عند بيعهم
يارب أمّ وطفلٍ حيل بينهما
وظفلة مثل حُسن الشمس إذ طلعت
يقودها العليج للمكروه مكرهه
لمثل هذا يذوب القلب من كمدٍ

الدهر

يُكرّان من سبت إلى سبت
وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

المقري - من كتاب (أزهار الرياض)

ألا إن هذا الدهر يومٌ وليله
فقل لجديد العيش لا بد من بلى



غرائب المصادفات التاريخية

لما كانت حفلة الأربعين التي أعدت لتأبين
الأستاذ الإمام المرحوم الشيخ محمد عبده مفتي
الديار المصرية ، وقف المؤبنون وكانوا ستة :

١ - الشيخ أحمد أبو خطوة ٢ - حسن باشا عاصم ٣ - حسن باشا عبد الرازق

٤ - - قاسم بك أمين ٥ - حفني بك ناصف ٦ - حافظ بك إبراهيم

وقد اغتالت المنون الأربعة الأول على الترتيب الذي أُنوا فيه الأستاذ الإمام
، واتفق أن مرض حفني بك ناصف خامس المؤبنين سنة (١٣٢٦ هـ) فخطر له ذلك
الاتفاق الغريب ، فكتب إلى صديقه (حافظ إبراهيم) أبياتاً يؤمنه بها على حياته
، مادام هو على قيد الحياة ، كانت سمر الأدياء في مصر ، وهي :

أتذكر إذ كنا على القبرِ ستّة نعدُّ آثارَ الإمامِ ونندبُ
وقفنا بترتيبٍ وقد دبَّ بيننا ماتت على وفقِ الرثاءِ مُرتبُ
أبو خطوةٍ ولّى وقفاهُ عاصمُ وجاء لعبد الرازق الموتُ يطلبُ
فلبى وغابت بعده شمسُ قاسمٍ وعمّا قليلٍ نجمٌ محياي يغربُ
فلا تخش هلكاً ما حييتُ وإن أمتُ فما أنت إلا خائفٌ يترقبُ
فخاطرٍ وقع تحت القطارِ ولا تخف ونم تحت بيت الوقفِ وهو مخربُ
وخض لجُجِ الهيجاءِ أعزلٌ آمناً فإن المنايا عنك تنأى وتهربُ

وعوفي حفني بك إذ ذاك ، فاطمأن حافظ ، وسرعان ما فتك الدهر

بالأول ، فنظم الثاني قصيدته الفريدة :

أذنت شمسُ حياتي بمغيب ودنا المنهلُ يا نفسُ فطبيبي

من كتاب (جمال الخواطر) - الجزء الأول



وصية الرشيد لمعلم ولده الأمين

يا أحمَر ! إنَّ أميرَ المؤمنين قد دفعَ إليك مُهجةً
نفسه وثمرة قلبه ، فصير يدك عليه مِسوطة ،
وطاعته عليك واجبة ، فكن له بحيثُ وضَعَكَ

أميرُ المؤمنين : أقرئه القرآن ، وعرفه الأخبار ، وروّه الأشعار ، وعلمه
السُّنن ، وبصّره بمواقع الكلام وبدئه ، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته
، وخذه بتعظيم بني هاشم إذا دخلوا عليه ، ورفع مجالس القواد إذا
حضرُوا مجلسه ، ولا تُمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه ، وخذه
ما استطعت بالقرب والملاينة ، فإن أباهما فعليك بالغلظة والشدة من
غير أن تُحزنه فتُميت ذهنه .

من مجلة (الضياء) - دبي _ العدد الأول

خلاص في الإسلام

سُئلت إحدى السيدات البريطانيّات المسلمات عن الدوافع التي
حببتّها في الدين الإسلاميّ الحنيف ، فقالت : " لا تسألوني بصيغة
الجمع فدافع واحد يكفي ، وهو أنّ الإسلام يُحرّم الخمر ، وقد كنت
متزوجةً من رجلٍ سكيرٍ ، أذاقني الأمرين بسكره ومجونه ، فسألتُ عن
دينٍ يُحرّم الخمر ، ف قيل لي : " هو الإسلام " ، فأسرعتُ إلى اعتناقه ،
وطلبتُ من زوجي أن يفعل الشيء ذاته ، فأبى ، فطلّقتُه .

من مجلة (الضياء) - العدد التاسع



مالك يضحك!

قال الإمام القاضي عياض _ رحمه
الله تعالى _ في ترجمة الإمام مالك _
رضي الله عنه _ في (تدريب المدارك)
الجزء الثاني _ الصفحة ٥٤ : قال

التنيسي : كنا عند مالك ، وأصحابه حوله ، فقال رجل من أهل (نصيبين) :
" عندنا قومٌ يقال لهم (الصوفية) ، يأكلون كثيراً ، ثم يأخذون في القصائد ، ثم
يقومون فيرقصون ! " . فقال مالك : " أمجانين هم ؟ " قال : " لا ! هم قوم
مشايخٌ وغير ذلك ، عقلاء " . فقال مالك : " ما سمعتُ أن أحداً من أهل
الإسلام يفعل هذا ! " . فقال له الرجل : " بل يأكلون ، ثم يقومون ويرقصون
دوائب ، ويلطمُ بعضهم رأسه ، وبعضهم وجهه ! " . فضحك مالك ، ثم قام
فدخل منزله ، فقال أصحابُ مالك للرجل : " لقد كنتَ يا هذا مشؤوماً على
صاحبنا ، لقد جالسناه نيّفاً وثلاثين سنة ، ما رأيناك ضحك إلا في هذا اليوم !

حاشية هداية المسترشدين ٦٧

اجتماع العوام

قال واصل بن عطاء في حقّ العوام : " ما اجتمعوا إلا ضرّوا ، ولا
تفرّقوا إلا نفعوا " . ف قيل له : " قد عرفنا مضرة الاجتماع ، فما منفعةُ
الافتراق ! " . قال : " يرجعُ الطيّان إلى تطينه ، والحائك إلى حياكته ،
والفلاح إلى فلاحته ، وكلُّ إنسانٍ إلى صناعته . وكلُّ ذلك معونةٌ
للمحتاجين "

جمال الخواطر - ١



الشرع ميزان

(الإمام الأخصري)

مقاله جليله صفيه
 او فوق ماء البحر قد سير
 فانه مستدرج و بدعي
 لتابع السنه والقرآن
 يعرف بالسنه والكتاب
 وشاهد بفرعها وأصلها
 وانفجرت منه ينابيع الهدى
 السالكين لطريق الله
 ولم يقم بأدب الجلال
 ليس له التحقيق والكمال
 ولحدود الشرع لم يبال
 مخادع، ملبس، خوان
 من كتاب (ابن باديس) ج ٣ - ١٩٩

وقال بعض السادة الصوفية
 إذا رأيت رجلاً يطير
 ولم يقف عند حدود الشرع
 واعلم بأن الخارق الروحاني
 والفرق بين الإفك والصواب
 والشرع ميزان الأمور كلها
 والشرع نور الحق منه قد بدا
 وقال بعض أولياء الله
 من ادعى مراتب الجاهل
 فافضه إنه الفتى الدجال
 ومن تحلى بحلى المعالي
 ففر منه إنه شيطان

العلم في الصغر

ولا يلين إذا قومته الخشب
 وليس ينفع عند الشيبة الأدب
 إن الأصول عليها ينبت الشجر

إن الغصون إذا قومته اعتدلت
 قد ينفع الأدب الأحداث في صغر
 ينشأ الصغير على ما كان والده



لبلى والقرقوش

يدل اسم (ليلى) على
حالة من النشوة وبدء السكر ،
كما يُطلق على الخمرة
السّوداء .

و(ليلى) اسمٌ مؤنَّثٌ استخدمه الشعراء رمزاً للمحبوب ، سواءً أكان
الحبُّ آثماً أم مباحاً ، أم مكّنى به عن الكعبة الشريفة وغيرها من الأماكن
المشرفة .

و (قرقوش) هو الطيرُ الأسود ، الغراب . و (قراقوش) أيضاً اسم
أحد القضاة الأيوبيين أو وزراءهم ، كان عادلاً ، فحنق الصليبيون عليه
واستهزؤوا به ، ثم توارث العامة هذا الاستهزاء عن جهلٍ منهم ، حتى
أصبح اسمه مثلاً يُضربُ في كلِّ مسألةٍ مسّها جانبُ الظلم ، ممّا عكس
الآية .

مجلة (منار الإسلام) - العدد السابع - السنة الثامنة

يا كثير العفو

أوصى ابنُ الجوزي أن يُكتَبَ على قبره :

كثُرَ الذَّنْبُ لَدَيْهِ

يَا كَثِيرَ الْعَفْوِ عَمَّنْ

صَفَحَ عَنِ جَرْمِ يَدَيْهِ

جَاءَكَ الْمَذْنِبُ يَرْجُو الضُّ

ضَيْفٍ إِحْسَانٌ إِلَيْهِ

أَنَا ضَيْفٌ وَجَزَاءُ الضُّ

من كتاب (صيد الخاطر) ص ٢٥

ذَكَرْتُ الْفَأَّ ..

قال أبو بكر الشبلي :



ذاتِ شَجْوٍ صَدَحَتْ فِي فَنَنِ
فَبَكَتْ حُزْنَاً فَهَاجَتْ حَزَنِي
وَبُكَاهَا رَبِّباً أَرْقَنِي
وَلَقَدْ تَشَكُّو فَمَا أَفْهَمُهَا
وَهِيَ أَيْضاً بِالْجَوَى تَعْرِفُنِي
أَمْ سَقَاها الْبَيْنُ مَا جَرَّ عَنِي

من كتاب (أدب الفقهاء)

رَبِّ وَرَقَاءَ هَتُوفٍ فِي الضُّحَى
ذَكَرْتُ الْفَأَّ وَعَيْشاً سَالِفاً
فَبُكَائِي رَبِّباً أَرْقَهَا
وَلَقَدْ تَشَكُّو فَمَا أَفْهَمُهَا
غَيْرَ أَنِّي بِالْجَوَى أَعْرِفُهَا
أُتْرَاهَا بِالْبُكَاءِ مَوْلَعَةً

بَخٍ .. بَخٍ

دنا المشركون من المسلمين في موقعة (بدر) فقال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : " قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض " .

قال عمير بن الحمام الأنصاري : " يا رسول الله ! جنة عرضها

السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ؟ ! " قال : " نعم ! " . قال : " بَخٍ .. بَخٍ " .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما يحملك على قولك : بَخٍ

.. بَخٍ ؟ ! " قال : " لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها " . قال : " .

فإنك من أهلها " . فأخرج تمراتٍ من قرنه (جعبة السهام) فجعل يأكل

منهنَّ ، ثم قال : " لئن حييتُ حتى أكل تمراتي هذه ، إنها لحياةٌ طويلة " .

فرمى بها كان معه من تمر ، ثم قاتلهم حتى قُتِل .

رواه مسلم

سقيتم بدعوة غيركم

خرج سليمان بن داود - عليهما السلام - يستسقي ،
فمرّ بنملةٍ مستلقيةٍ على ظهرها رافعةٍ قوائمها إلى
السَّمَاءِ ، وهي تقول : " اللهمَّ إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِكَ ،
لَيْسَ بِنَا غِنَى عَنْ سُقْيَاكَ وَرِزْقِكَ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَرْزُقَنَا ، وَإِنَّمَا أَنْ تُهْلِكَنَا " .
فقال سليمان - عليه السلام - : " ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم " .



سليمان والنملة

قالوا : إنَّ سليمان - عليه الصلاة
والسلام - سأل مرةً نملةً : " كم تأكلين
في السنَّة ؟ " فقالت : " ثلاث حَبَّات "
فأخذها وجعلها في حقِّ ، وجعل معها ثلاث حَبَّات ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا بَعْدَ
سَنَةٍ ، فوجدَها قد أَكَلَتْ حَبَّةً وَنِصْفَ حَبَّةٍ ، فقال : " كيف ذلك ؟ "
فقالت : " لَمَّا سَجَّتَنِي هُنَا - وَأَنْتَ ابْنُ آدَمَ - خَشِيتُ أَنْ تَنْسَانِي ، فَوَقَّرت
قوتِ عامٍ آخرٍ "

كتاب (جمال الخواطر) - ج ٢

الهم لا بدوم

قال البهاء زهير :

أَيُّهَا الْحَامِلُ هَمًّا إِنَّ هَذَا لَا يَدُومُ
مِثْلَمَا تَفْنَى الْمَسْرَا تُكْذِبُ تَفْنَى الْهُمُومِ
إِنْ قَسَا الدَّهْرُ فَإِنَّ اللَّهُ بِالنَّاسِ رَحِيمٌ
أَوْ تَرَى الْخَطْبَ عَظِيمًا فَكَذَا الْأَجْرُ عَظِيمٌ



هذي مبادئنا

(الشاعر وليد الأعظمي)

هذي دعائم دعوةٍ قدسيّةٍ
هذي مبادئنا التي ندعو لها
" الله غايئنا " وهل من غايّةٍ
وزعيمٍ دعوتنا الرسولُ ومالنا
دستورنا القرآنُ وهو مُنزلٌ
وسبيلُ دعوتنا الجهادُ وإنّهُ
والموتُ أمنيّةُ الدّعاةِ فهل ترى
كُتِبَ الخلودُ لها مدى الأزمانِ
في حالةِ الإسرارِ والإعلانِ
أسمى وأعلى من رضا الرحمنِ
غيرُ الرسولِ محمدٍ من ثانٍ
والعدلُ كلُّ العدلِ في القرآنِ
إن ضاعَ ضاعت حرمةُ الأوطانِ
ركناً يُعابُ بهذه الأركانِ

لا أجر على فعل الخير

قصد أحد أمراء أسمنان (بلد يجاور قومس بين الري والدامغان) أحد العلماء
ليتعلم منه ، وكان اسمه أبا علي ، فقال له : " أطلب منك للتعليم أجره ، وهي
مائة دينار في كل شهر " ، فبذل ذلك الأميرُ مطلوبه ولم يُقَصِّر فيه ، وأقامَ عنده
ثلاث سنين . فلما عزم الأمير على الانصراف قال له أبو علي : " خُذ أموالك
بأسرها ، فلا حاجة لي إليها ، وأنت أحوج إليها مني عند عودتك إلى مقرِّ ملكك
ومسقط رأسك ، وإنّي قد جرّبتك بهذه الأجره ، فلما علمتُ أنّه لا خطر ولا موقع
للمال عندك في طلب العلمِ بذلتُ مجهودي في تعليمك وإرشادك . واعلم أنّ لا
أجره ولا رشوة ولا هديّة في إقامة الخير " . ثمّ ودّعه وانصرف .

مجلة الشهاب اللبنانية - العدد الأول - السنة الثانية



لذة العلم

سهرى لتقح العلوم ألدِّي
 وتمايلي طرباً حلّ عويصة
 وألذ من نقر الفتاة لدفها
 وصريراً أقلامي على أوراقها
 أبيت سهران الدجى ، وتبيته
 من وصل غانية وطيب عناق
 أشهى وأحلى من مُدامة ساق
 نقري لألقي الرمل عن أوراقى
 أشهى من الدوكاه والعشاق
 نوماً ، وتبغى بعد ذاك لحاقي ؟

من أعطي أربعا ..

◆ يروى عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعًا :

◆ مَنْ أُعْطِيَ الدَّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الإِجَابَةَ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠].

◆ وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ القَبُولَ . قَالَ تَعَالَى : ثُمَّ ﴿ تَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٧]

◆ وَمَنْ أُعْطِيَ الاستِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ المغْفرةَ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠]

وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

نهج البلاغة - ج ٣ - ١٨٤

[إبراهيم: ٧]



صدقة السر

كان عليُّ بن الحسين - رحمه الله
تعالى - زينُ العابدين ، يحمل جِرابَ
الخبزِ على ظهره بالليل ، فيتصدقُ به ،

ويقول : (إن صدقةَ السرِّ تُطفئُ غضبَ الربِّ عز وجل) .

عن شيبَةَ بن نعامَةَ : كان علي بن الحسين يُخَلِّ ، فلما مات وجدوه يقوِّتُ
مائةَ أهل بيت في المدينة .

قال جرير : إنه حين مات وجدوا بظهره آثاراً مما كان يحمل بالليل الجِرابِ
إلى المساكين .

وقال عمرو بن ثابت : لما مات علي بن الحسين فغسَّلوه ، جعلوا ينظرون إلى
آثار سواد بظهره ، فقالوا : (ما هذا ؟) فقيل : (كان يحملُ جِرابَ الدقيقِ
ليلاً على ظهره ، يعطيه فقراءَ أهل المدينة) .

وعن محمد بن إسحاق : كان ناسٌ من أهل المدينة يعيشون ، لا يدرون من
أين كان معاشهم ، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتَوْنَ به في الليل .

وعن ابن عائشة قال : قال أبي : سمعت أهل المدينة يقولون : ما فقدنا صدقةَ

السر حتى مات علي بن الحسين . وقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيتُ يعرفه والحلُّ والحرم
يكاد يُمسكه عرفانُ راحته عند الخطيم إذا ما جاء يستلم
إذا رأته قريشٌ قال قائلُها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

الولد سر أبيه

قال الجاحظ :



زعموا أن رجلاً بلغ في البخل غايته ، وأنه كان إذا صار في يده

الدرهم خاطبه وناجاه ، وكان مما يقول له : " كم من أرضٍ قطعت ! وكم من كيسٍ قد فارقت ! وكم من حاملٍ قد رفعت ! لك عندي ألا تضحى ولا تعرى " . ثم يلقيه في كيسه ويقول له : " اسكن على اسم الله في مكانٍ لا تُزعج منه ! " . وقيل : إنه لم يدخل فيه درهم قط فأخرجه . فكان أهله منه في بلاءٍ عظيم ، وكانوا يتمنون الخلاص منه بالموت ، والحياة بدونه .

فلما مات وظنوا أنهم استراحوا منه ، قدم ابنه من سفر فاستولى على ماله وداره ، ثم قال : " ماذا كان إدام أبي ؟ فإنما أكثر التبذير يكون في الإدام " . فقالوا : " كان يأتدُم بقطعة جبن عنده " فقال : " أرونيها " . فأتوا بها ، فإذا بها خدشٌ من أثر مسح اللقمة ، فقال لأهله : " ما هذا الخدش ؟ " . فقالوا : " كان لا يقطع شيئاً من الجبن ، وإنما كان يمسح على ظهره ! " ثم قالوا : " كيف تريد أن تصنع ؟ " فقال : " أضعها من بعيد فأشير إليها بلقمة الخبز ! " من مجلة (الشهاب اللبنانية - العدد الأول - السنة الثانية)

اعمل ليوم..

وَلَدَتِكَ إِذْ وَلَدَتِكَ أُمَّكَ بَاكِياً وَالنَّاسُ حَوْلَكَ يَضْحَكُونَ سُرُوراً
فاعمل ليوم تكون فيه إذا بكوا في يوم موتك ضاحكاً مسروراً

وقفات مع الأبرار - ص ٤١٢



يا عابد الحرمين !

قال ابن المبارك يخاطب

الفضيل بن عياض :

لعلمت أنك بالعبادة تلعبُ
فنحورُنَا بدمائنا تتخضَّبُ
فخيولنا يومَ الصَّبيحةِ تتعبُ
رَهْجُ السَّنابِكِ والغبارُ الأَطيبُ
قولُ صحيحٌ صادقٌ لا يُكذَّبُ
أنفِ امرئٍ ، ودخان نارٍ تلهَّبُ
ليس الشَّهيدُ بميتٍ لا يُكذَّبُ

من كتاب (سير أعلام النبلاء) - الجزء ٨

يا عابدَ الحرمين لو أبصرتنا
مَن كان يخضِبُ خَدَّهُ بدموعه
أو كان يُتعبُ خيلَه في باطلٍ
ريحُ العبيرِ لكم .. ونحنُ عبرُنا
ولقد أتانا من مقالِ نبينا
" لا يستوي وغبارُ خيلِ الله في
هذا كتابِ الله ينطقُ بيننا

مؤمنان يتحديان الموت

◆ خبيب بن عدي : يفاوضه المشركون بأن يكفرَ بمحمد - صلى الله عليه

وسلم - ليطلقوه ، وإلا فالموتُ في انتظاره ، قال :

وما جمَّع الأحزابُ لي عند مصرَ عي
فقد قطعوا لحمي وقد ضلَّ مطمعي
وقد ذرَّفت عيناي في غيرِ مدمع
ولكن حذارٍي حرُّ نارٍ تَلْفَعُ
ولا جزعاً إنِّي إلى الله مرجعي

إلى الله أشكو عُربتي بعد كُربتي
فذا العرشِ صبرني على ما أصابني
وقد عرضوا بالكفرِ والموتِ دونهُ
وما بي حذارُ الموتِ إنِّي لميتٌ
ولستُ بمبدٍ للعدوِّ تخشعاً

ولستُ أبالي حين أُقتل مسلماً على أيِّ جنبٍ كان في الله مصرعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ وإن يشأ يباركُ على أوصالِ شِلوٍ مُمزع

♦ زيد بن الدثنة : يساومه المشركون على إيمانه فيأبى قال الشاعر :

أسرتُ قريشُ مسلماً في غزوةٍ فمضى بلا وِجَلٍ إلى السِّيافِ
سألوه : " هل يُرضيكُ أنّك سالمٌ ولكَ النَّبيُّ فدىً من الإِتلافِ "
فأجابَ : كلاً ! لا سلِمْتُ من الرّدى ويصابُ أنفُ محمّدٍ برُعافِ

من كتاب (الإيثار والمؤمنون)

الاعتزاز بالنفس

قال الإمام الشافعي :

عليّ ثيابٌ لو تُباعَ جميعُها بفلسٍ لكانَ الفِلسُ منهنَّ أكثرا
وفيهنَّ نفسٌ لو تُقاسُ ببعضِها نفوسُ الوري كانت أجلاً وأكبرا

وقال المبرّد : " ذكر الدّولابي في كتاب (نزهة الأسرار) : أنّ ابن

المعدّل قال له أهله حين ورد القاضي يحيى بن أكرم البصرة : لو أتيت يحيى

فسألته ، وقد أصابهم ضرٌّ ، فلم يُجبههم ، ثم قال هذين البيتين :

تُكلّفني إذلالَ نفسي لعِزّها وهانَ عليها أن أذلَّ وتكرّما
تقولُ : سل المعروفَ يحيى بن أكرمٍ فقلتُ : سليه ربّ يحيى بن أكرّما

من كتاب (أدب الفقهاء)

فائدة الشدائد

جزى الله الشدائدَ كلَّ خيرٍ وإن كانت تُغصّصُني بريقي
وما حبّبي لها إلا لأنّي عرفتُ بها عدوي من صديقي



وصية أم

لما خطب عمرو بن حجر
الكندي إلى عوف بن محمّ الشيباني
ابنته أم إياس ، وأجابه إلى ذلك ،

أقبلت عليها أمّها ليلة دخوله بها توصيها ، فكان مما أوصتها به أن قالت : " أي
بنية ! إنك مفارقة بيتك الذي منه خرجت ، وعشك الذي منه درجت ، إلى
رجل لم تعرفه ، وقرين لم تألفه ، فكوني له أمة ليكون لك عبداً ، واحفظي
له خصالاً عشرًا يكن لك ذخراً :

فأما الأولى والثانية : فالرضا بالقناعة وحسن السمع له والطاعة .

وأما الثالثة والرابعة : فالتفقد لمواقع عينيه وأنفه ، فلا تقع عينه منك على قبيح ،
ولا يشمّ أنفه منك إلا أطيب ريح .

وأما الخامسة والسادسة : فالتفقد لوقت طعامه ومنامه ، فإن شدة الجوع
ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة : فالإحراز لهاله ، والإرعاء على حشمه ووعياله

وأما التاسعة والعاشر : فلا تعصي له أمراً ، ولا تفشي له سرّاً ، فإنك إن
خالفت أمره أو غرت صدره ، وإن أفشيت سرّه لم تأمني غدره

إياك ثمّ إياك والفرح بين يديه إذا كان مهتماً ، والكآبة لديه إذا كان فرحاً " .

فقبلت وصية أمها ، فأنجبت وولدت له " الحارث بن عمرو " جد

امرئ القيس الملك الشاعر .

من كتاب (المستطرف)



الحجاج والصبيان الثلاثة

لما تولى الحجاج شؤون العراق، أمر
أحد مرؤوسيه أن يطوف بالليل، فمن

وجده بعد العشاء ضربَ عنقه، فطاف ليلةً فوجد ثلاثة صبيان فأحاط بهم
وسألهم: من أنتم، حتى خالفتم أوامر الحجاج؟ فقال الأول:

أنا ابنُ الذي دانت الرقابُ له ما بين مخزومها وهاشمها
تأتي إليه الرقابُ صاغرةً يأخذ من مالها ومن دمها

فأمسك عن قتله، وقال لعله من أقارب الأمير. وقال الثاني:

أنا ابن الذي لا ينزلُ الدهرَ قدره وإن نزلت يوماً فسوف تعود
تري الناس أفواجاً إلى ضوء ناره فمنهم قيامٌ حولها وقعود

فتأخر عن قتله وقال: لعله من أشرف العرب. وقال الثالث:

أنا ابنُ الذي خاض الصفوفَ بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت
ركاباه لا تنفكُ رجلاه عنهما إذا الخيلُ في يوم الكريمة ولَّت

فترك قتله وقال: لعله من شجعان العرب.

فلما أصبح رفع أمرهم إلى الحجاج، فأحضرهم وكشف عن حالهم، فإذا
الأول ابن حجام، والثاني ابن فوال، والثالث ابن حائك. فتعجب الحجاج من
فصاحتهم، وقال لجلسائه: علموا أولادكم الأدب، فلولا فصاحتهم لضربت
أعناقهم، ثم أطلقهم وأنشد:

كن ابن من شئت واكتسب أدباً يُغنيك محموده عن النسب
إن الفتى من يقولُ ها أنذا ليس الفتى من يقولُ كان أبي



غربة لأبد منها

(الشاعر محمد عدنان قيطاز)

يا بديع النغمات
للنفوس الظلمات
في رياض حاليات
يوئنا هذا موات
كان من بعض الهبات
سماع من كل الجهات
فقل بأقوال الوشاة
بلغ آذان الغمفاة
كع أمام المغريات
درب العلاء كالإمعات
تام من بعض الفتات
زمزمات العاصفات
من الشعر وارفق بالغواة
سام أحلى النفحات
مطربات مرقصات
وكنوز النعميات

هات من شعرك هات
شعرك العلوي ري
تخطر الأرواح منه
هات أسمعنا وزدنا
لا تقل وللى زمان
لك سلطان على الأس
هات أنشدنا ولا تح
واحبس الشكوى فلن تب
يا أخي في الشعر لا تر
نحن لم نخلق على
نحن لن نأكل كالأئ
صرخة نحن تحدث
يا بن كوخ الشعر غن
وانفح الأنجام والأئ
نفحات مصبيات
اللبانات لدينا

ولنا طُودٌ من الإلِّ — هَامِ سَحْرِي السَّمَاتِ
 لم تَغِبْ عن كَوْخِنَا الشُّ — شِعْرِي دُنْيَا المَكْرَمَاتِ
 فاغْتَرِبْ قَدْ يَبْلُغُ الحُرُّ — رُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ
 غَرْبَةً لَابَدًا مِنْهَا — فِي مَتَاهَاتِ الحَيَاةِ
 من ديوان (في ملكوت الحب)

نور المصطفى

نورٌ تاللاً للخلائقِ كلِّهم
 نورٌ تالَّقَ يستينُ ضياؤه
 نورٌ أزاحَ عن العيونِ غشاوةً
 نورٌ أعادَ إلى العقولِ صوابها
 نورٌ من البيتِ العتيقِ رسالةً
 نورٌ الرِّسولِ محمدٍ لما بدا
 نورٌ سلكنا فيه خيرَ دعايةٍ
 نورٌ ورثنا عنه أسَّ حضارةٍ
 نورٌ نكرناه فأصبحَ حظنا
 نورٌ عققناه فأصبحَ حالنا
 يا قومِ أسألُكم برَبِّ المصطفى
 يهدي العبادَ لوحدةِ الدِّيَانِ
 فوقَ البريةِ إنسهم والجانِ
 من بعدها رغبت عن الأوثانِ
 بعد الضلالِ وشدةِ الكفرانِ
 للناسِ قاطبةً مدى الأزمانِ
 أضحى الظلامُ مقوِّضَ الأركانِ
 حتَّى وصلنا شقَّةَ الإسبانِ
 فاقت زمانَ الفرسِ والرومانِ
 في المجدِ حظَّ العابرِ الوسنانِ
 حالَ الدليلِ البائسِ الحيرانِ
 صونوا الشَّبابَ من الخنا الفتانِ

الحماة

سَأَلَ الصَّبِيُّ أَبَاهُ يَوْمًا: يَا أَبِي
 فَأَجَابَهُ: هُوَ آدَمُ إِذْ لَمْ تَكُنْ
 مَنْ كَانَ أَسْعَدَ مَنْ تَزَوَّجَ فِي الْوَرَى
 موجودَةً فِي بَيْتِهِ " أُمُّ الْمَرَا "



ركوب البحر

كَلَّفَ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ ابْنَ
حَمْدِيسَ أَنْ يُسَافِرَ بَحْرًا ،
وَلَمَّا تَوَجَّهَ مِنْ حَضْرَتِهِ

اعترأه خوفٌ من شِدَّةِ الْأَنْوَاءِ ، فامتنعَ وكتبَ إلى الأمير :

أمرتني بركوبِ البحرِ مُجتهداً وقد عصيتُك فاخترَ غيرَ ذا الرّاء
ما أنتَ نوحٌ فتنجيني سفينته ولا المسيحُ أنا أمشي على الماء

من كتاب (جمال الخواطر) - الجزء الأول

سبع وسبع

قال بعضُ الحكماء : مَنْ كانت فيه سبعُ خصالٍ لم يعدم سبعاً :

- ◆ مَنْ كانَ جواداً لم يعدم الشَّرَفِ .
- ◆ وَمَنْ كانَ ذا وِفاءٍ لم يعدم المَقْدِرَةِ .
- ◆ وَمَنْ كانَ صدوقاً لم يعدم القَبولِ .
- ◆ وَمَنْ كانَ شكوراً لم يعدم الزِّيادَةِ .
- ◆ وَمَنْ كانَ ذا رِعايَةٍ للحقوقِ لم يعدم السُّؤددِ .
- ◆ وَمَنْ كانَ مُنصِفاً لم يعدم العافيةِ .
- ◆ وَمَنْ كانَ متواضِعاً لم يعدم الكرامةِ .

من كتاب (الأمالي) لأبي علي القالي



يا أباي!

(الأستاذ هشام شققي)

غيرُ تحقيقِ الهداية
في سماءِ العُربِ راية
ي رسولِ الله آية
ومضياءً ووقاية
ببِاءِ روادِ الهداية
جولهم هذي الرعاية؟
يالِ أشبالِ حماية
دعهم دربُ الغواية
سك ، صُنهُ بدراية
صرت عنه بالولاية
نذيه به منذ البداية
يا أخي واعمل لغاية
صلِّ بالعلم الهداية

نظمها في (أبو ظبي) عام ١٩٧٦

مالنا بالعلم غاية
شعلة الإيمان رفقت
من معين الذكر من هد
زادهما الله سناء
قد أعادت سيرة الآ
من سوى أبنائنا نر
فهمُ القدوة للأجـ
كلُّ ما نخشاه أن نخـ
فتعهد يا أبي غر
أنت مسؤؤل إذا قضـ
سوف تلقى ما تُغذ
اغتنم خمسا بـ خمس
فاز بالجنة من حصـ

علمي معي

قلبي وعاءٌ له لا بطنُ صندوق
أو كنت في السوق كان العلمُ في السوقِ

علمي معي أينما يَمَّمْتُ يتبعني
إن كنتُ في البيتِ كان العلمُ فيه معي



قهوة البن

سمع أحد علماء دمشق أنّ بعض العلماء
يقولون بأنّ شرب قهوة البن حرامّ كشراب
الخمير حيث يقولون :

قد نهى النّاهون عنها

قهوة البُن حرامّ

فردّ عليهم قائلاً :

ما نهى النّاهون عنها

قهوة البُن حلالٌ

وأنا أشربُ منها

أيقولون : " حرامّ "

مرشد الخطيب

صحبة الأخبار

قال طرفة بن العبد :

ولا تصحب الأزدى فتزدى مع الردى

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم

فكلّ قرين بالمقارن يقتدي

عن المرء لا تسأل وسلّ عن قرينه

شدوا على عينيه

التقى جماعة من البخلاء في منزل ، فصبروا على الظلام ليالي كثيرة ، ثمّ
عزموا على شراء سراج ، فأبى واحد منهم أن يساهم معهم ، فكانوا إذا جاء
الليل وأضاءوا السراج ، شدوا عينيه بمنديل حتى يناموا ويطفئوا
سراجهم ، فيطلقوا عينيه .

من كتاب (اللغة العربية) للصف السادس



أنتم المقربون

يُروى أن عيسى - عليه
السلام - مرَّ بثلاثة نفر قد
نحلت أبدانهم ، وتغيّرت
ألوانهم ، فقال : " ما الذي

بلغ بكم ما أرى ؟ ! " فقالوا : " الخوف من النار " . قال : " حقُّ على الله
أن يؤمّن الخائف " . ثمَّ جاوزهم إلى ثلاثة آخرين ، فإذا هم أشدُّ نحولاً
وتغيّراً ، فقال : " ما الذي بلغ بكم ما أرى ؟ ! " فقالوا : " الشَّوقُ إلى
الجنَّة " فقال : " حقُّ على الله أن يُعطيكم ما ترجون " .

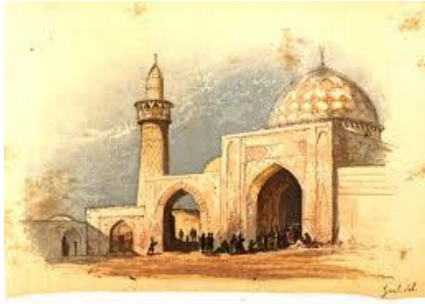
ثمَّ جاوزهم إلى ثلاثة آخرين فإذا هم أشدُّ نحولاً وتغيّراً ، كأنَّ
وجوههم المرائي من النور ، فقال : " ما الذي بلغ بكم ما أرى ؟ ! " قالوا :
" الشَّوقُ إلى الله - عزَّ وجلَّ - فقال : " أنتم المُقربون .. أنتم المقربون
.. أنتم المقربون " .

نشيد المؤمنين

(الشاعر محمد المجذوب)

دعوةٌ لله وحده	حبذا الموتُ فِداها
كيف لا ينصُرُ جنده	وبهم يعلو لواها
عصبةٌ هامت بحق	أبصرتُ فيه هُداها
كلُّهم إخوانٌ صدق	وهبوا الرُّوحَ الإله
ربنا إننا اتَّخذنا	قائدًا للمجدِ (طاهَا)

وأبيننا ورفضنا
فاجبنا اللهم صبراً
وهب الإسلام نصراً
رب إن الأرض نساءت
وإلى عطفك جاءت
فامح بالقرآن عنها
وأنر بالحق منها
غير رضوانك جاهها
يبلغ النفس منهاها
عن يدينا لا يضاها
تحت أقال شقاها
ترتجى اليوم شفاها
ظلمة عم دجاها
أعيننا طال عاها
جريدة (الشهاب) العدد الثاني - السنة الأولى



إلى رحاب المسجد

متى يا إخوتي متى؟؟
من كل شيخ أوفتى
نرى الجميع قد أتى
في فصل صيف أو شتا
إلى رحاب المسجد

إن الصلاة نورنا
بفضلها فبورنا
تشفى بها صدورنا
يزداد فيها نورنا
يوم النعيم الأبدى

يا إخوتي هيا بنا
نلقى السعادة والهنا
إلى رحاب ربنا
نسى الشقاء والعنا

خارج باب المسجد

العلم يؤتى



بعث هارونُ الرشيدُ إلى الإمام مالك يستحضره في مجلسه ليسمعَ منه ابناه (الأمينُ والمأمونُ) . فقال له : " يا أبا عبد

الله ! ينبغي أن تختلفَ إلينا حتى يستمعَ صبياننا منك الموطأً " .

فقال مالك : " أعزَّ اللهُ أميرَ المؤمنين ! إنَّ هذا العلمَ منكم خرجَ ، فإن أنتم أعزتموه يُعزَّ ، وإن أنتم أذلتموه يُذلُّ ، والعلم - يا أمير المؤمنين - يؤتى ولا يأتي " .

فقال : " صدقت " ثمَّ خاطبَ ولديه : " اخرجوا إلى المسجد حتى تسمعا مع الناس " .

قال مالك : " شريطة أن لا يتخطيا رقابَ الناس ، ويجلسا حيث ينتهي بهما المجلس " . فحضرَا بهذا الشرط .

من كتاب (وقفات مع الأبرار) - ص ٤٠

منى يجبك الله والناس ؟

عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال :

جاء رجلٌ إلى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : " دلني على عملٍ إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس " . فقال : " ازهد في الدنيا يُحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يُحبك الناس " .

رواه ابن ماجه - منار الإسلام



حفيدتي الصّغيرة

أشـدو به في السّرّ والإعلانِ
تسبي العقولَ بحسنها الفتانِ
هيهات نورك أن يصفه بياني
وذكائك الوقادُ قد أعياني
تهتزّ من طربٍ له أركاني
يفترّ ثغرُك عن نضيدِ جُمانِ
فيها الدلالُ ورقّةُ الألمانِ
فيها الجمالُ وخفّةُ الغزلانِ
يغشى الفؤادَ ويكفهّرُ جناني
وانزاحَ همّي وانجلت أحزاني
نفسي فداك فقد ملكت كياني
هبّةُ السّماءِ .. ومنّةُ الرحمنِ

محمد صالح حماد - مجلة (درع الوطن)

مليون حُبِّ أنتِ لي يا حلوتي
ما أنتِ إلا من عرائسِ جنّةٍ
قد جئتِ ياليلي كأنك كوكبُ
ولبستِ تاجَ الظّرفِ دونَ منازعٍ
فإذا نطقتِ فقد شدوتِ كبُلبُلٍ
وإذا ضحكتِ فيالروعةٍ مبسمٍ
وإذا بكيتِ ففي بُكائكِ نعمةٌ
وإذا درجتِ ففي خطاكِ تسارعُ
إن غبتِ عني فالظلامُ مُعسّسُ
فإذا حضرتِ محوتِ كلَّ تجهّمٍ
ما أنتِ ياليلاي إلا نعمةٌ
يرعاكِ ربّي ما حييتِ فأنتِ لي

مادم نفسه !

قال الأصمعي : صلى أعرابيُّ ، فأطال الصّلاة ، وإلى جانبه ناسٌ ،

فقالوا : " ما أحسنَ صلاته ! " قال : " وأنا مع ذلك صائم ! "

أهل الصفة

قومٌ فقراء ، يبلغ عددهم أربعمئة ، وكانوا منقطعين في مسجد النبي -
صلى الله عليه وسلم - ويُعطون من الصدقات ، فإذا جاء حربٌ خرجوا
يُجاهدون بأنفسهم ، ولما كثر الهال في أيدي المسلمين أمرهم عمرُ أن
يبحثوا عن أرزاقهم .

ومن الناس من يظنُّ أنهم مثل فقراء التكايا يأكلون ويشربون
ويُصلّون ولا يعملون ، والحقيقة أنهم أول من يُسارعُ إلى الجهاد إذا دعا

داعيه .
الوعي الإسلامي ١٣٥ - ١٢

أيها المسلم

(الشاعر محمد إقبال)

إنَّ هذا العصرَ ليلٌ فأنرُ أيُّها المسلمُ ليلَ الحائرينِ
وسفينُ الحقِّ في لُجِّ الهوى لا يرى غيرَكَ ربَّانَ السِّفينِ

* * *

ليسَ في الوقتِ فراغٌ فاعتزمُ واملأ الدنيا بأعمالٍ شريفة
أنتَ نورُ الأرضِ تهدي أهلها لن يُرى غيرَكَ في الأرضِ خليفة

* * *

قم وانشرِ التوحيدَ في الدنيا ووحدِ الأمم
فأنتَ خيرٌ من دعا وأنتَ خيرٌ من حكم



نون النسوة !

قالوا : بأنَّ النِّسَاءَ قرَّرنَ في مؤتمِرهنَّ الذي

انعقد في القاهرة سنة (١٩٤٤) المطالبة

بحذف نون النِّسوة من اللغة تحقيقاً لمساواتهن بالرجال ، فنظم

(الدكتور عزيز فهمي) هذه الأبيات في ذلك :

هـَلَّا أَتَاكَ حَدِيثُهُنَّ ؟ النِّوْنُ لَيْسَتْ نَوْمَهُنَّ !
هَذَا الْقَرَارُ وَثِيقَةٌ أَفْصِحْ وَذَكِّرْ جَمْعَهُنَّ
النِّوْنُ تَخْدِشُ سَمْعَهُنَّ وَمَا أَرْقَّ شَعْرَهُنَّ !
ظَلِمَ الرَّجَالُ نِسَاءَهُمْ مَا لِلرِّجَالِ وَمَا لِهِنَّ ؟ !
النِّوْنُ فَرَضَ كِفَايَةَ يَكْفِي النِّسَاءَ فَرُوضَهُنَّ
وَالْمِيمُ أَحْسَمُ لِلخِلا فِي فَلَا تُثِيرُوا كَيْدَهُنَّ
بَرِيءَ النِّسَاءِ مِنَ الْأَنْو ثَمَّةٌ مَدُّ مَلَكِنَ قِيَادَهُنَّ
عِفْنَ السَّخْبَاءِ وَمَا الْحِيَا ةٌ إِذَا لَزِمْنَ خَدْرَهُنَّ
عَبَّءُ الْأُمُومَةِ فَادِحْ حَسْبُ الْعَقَائِلِ حَمْلُهُنَّ
حَسْبُ الْعَقَائِلِ مَا احْتَمَل نَ وَمَا حَمَلْنَ مِنَ الْأَجِنَّةِ !
مَا لِلغَوَانِي وَالرِّضَا عَةٍ ؟ إِنَّ هَذَا الْفَرَضَ سُئِنَةٌ
فَإِذَا صَدَفْنَ فَلَا جُنَا حَ وَإِنْ عَطْفَنَ فَتَلِكِ مِنَّةٌ
رُفِعَ النَّقَابُ فَلَا نِقَا بَ لِهِنَّ غَيْرُ حَيَاتِهِنَّ
أَسَرَ الرَّجَالُ نِسَاءَهُمْ حَتَّى اسْتَحَالَ إِسَارُهُنَّ
وَطَغَى الْحَلِيلُ عَلَى الْحَلَا ئِلِ وَاسْتَبَاحَ حَرِيمَهُنَّ

عين ولا برمن بحالهنه
وجذبن من يده الأعنة
قدر ينير له الدجنة
ع على الذباب المطمئة

عقد الوثاق فما شكي
ومكرن مكر خديعة
الطير راش جناحه
وتمرد الحمل الودي



إن زدتنا زدناك

قيل : إن شاعراً قصد الأمير الحكيم
(خالد بن يزيد الأموي) فأنشده :

فقالا : " يقيناً إننا لعييد "

سألت الندى والجود : " حران أنتما ؟ "

إليّ ، وقالوا : " خالدٌ ويزيدُ "

فقلتُ : " ومن مولاكما ؟ " فتطاولا

فقال خالد : " يا غلام ! أعطه مائة ألف درهم " . فأخذها الشاعر

وأنشأ يقول :

فلجته المعروف والجود ساحله

هو البحر من أيّ الجهات أتته

دعاها لقبض لم تطعه أنامله

جوادٌ بسيط الكف حتى لو أنه

فقال خالد : " يا غلام ! أعطه مائة ألف " فأخذها الشاعر وأنشد :

وأعطيتني حتى حسبك تلعب

تبرعت لي بالجود حتى نعشتني

تساقط مني الريش أو كاد يذهب

وأبت ريشاً في الجناحين بعد ما

حليف الندى ، ما للندى عنك مذهب

فأنت الندى ، وابن الندى ، وأخو الندى

فقال خالد : " أعطه مائة ألف درهم ، وقل له : " إن زدتنا زدناك ! "

فأخذها الشاعر وقال : " حسب الأمير ما سمع ، وحسبي ما أخذت ! "

من كتاب (الحديقة) - الجزء الأول



تعلم يا فتى !

قال الشاشي محمد بن الحسين لابنه :

وطينك ليّن والطبع قابِلُ
سكوت الحاضرين وأنت قائلُ

تعلم يا فتى والعود رطبُ
فحسبك يا فتى شرفاً وفخراً
ومما يُنسبُ للشافعي :

سأنيك عن تفصيلها بيان
وصحبة أستاذٍ ، وطول زمان

أخي لن تنال العلم إلا بسنة
ذكاءً ، وحرص ، واجتهاد ، وبلغة

من كتاب (العلم والعلماء) ص ١٥٨

يا مظهر الكبر

انظر خلاءك إن النتن ثريبُ
ما استشعر الكبر شبان ولا شيبُ
وهو بخمسٍ من الأقدارِ مضروبُ
والعينُ مرمصةٌ والثغرُ ملعوبُ
أقصر فإنك مأكولٌ ومشروبُ

يا مُظهِرَ الكبرِ إعجاباً بصورتهِ
لو فكّر الناسُ فيما في بطونهمُ
هل في ابنِ آدمٍ غيرُ الرأسِ مكرمةٌ
أنفٌ يسيلُ وأذنٌ ريحُها سهكُ
يا بنَ الترابِ ومأكولَ الترابِ غدا

من (عيون الأخبار) ج ٣ - ص ٢٧٢

عليل !

من الإفلاسِ والدينِ
وحسبي شغلٌ هذينِ

عليلٌ من مكانينِ
وفي هذينِ لي شغلٌ

عبيد الله بن يحيى - مجاني الأدب

فبي السفر



◆ قال الشاعر أبو تمام :

وطولُ مقامِ المرءِ في الحَيِّ مُحَلِّقٌ لديباجتِه ، فاغترَبُ تَتَجَدِّدِ
فإني رأيتُ الشَّمسَ زِيدتِ مَحَبَّةً إلى النَّاسِ أن لست عليهم بسرمدِ
◆ وقيل : الفقرُ في الوطنِ غُرْبَةٌ ، والغنى في الغربةِ وطن .

◆ وقال الشاعر :

لا يَمْنَعُكَ خَفْضُ العيشِ في دَعَةٍ مِن أن تُبَدِّلَ أوطاناً بأوطانِ
تلقى بكلِّ بلادٍ إن حلتَ بها أهلاً بأهلٍ وجيراناً بجيرانِ
◆ وقال آخر :

الموتُ أهونُ عندي بينَ القنا والأسنَّةِ
والخيلُ تجري سراعاً مُقَطَّعَاتِ الأَعْنَنَةِ
من أن يكونَ لنذلٍ عليَّ فضلٌ ومِنَّةُ
◆ وقال آخر :

سافر إذا حاولتَ أمراً سارَ الهلالُ فصارَ بدراً
فالماءُ يكسبُ إن جرى طيباً ويخبُثُ ما استقرَّ
◆ وقال أحد الشعراء في ترك الإقامة بدار الهوان :

وفي الأرضِ عن دارِ القلا مُتحوّلٌ
وكلُّ بلادٍ أوطئتُكَ بلادٌ
♦ وقال آخر :

وإذا البلادُ تحوّلت عن حالِها
ليَسَ المَقامُ عليكَ فرضاً واجِباً
فدعِ المَقامَ وبادِرِ التَّحويلا
في بلدَةٍ تدعُ العـزيزَ ذليلاً
من كتاب (المستطرف من الآداب والحكم المأثورة)

غنى النفس

لقد علمتُ وما الإسرافُ من خُلقي
لا خيرَ في طَمَعٍ يُدني لَمَنقَصَةٍ
لا أركبُ الأمرَ تُزري بي عواقبُهُ
كم من فقيرٍ غنيِّ النفسِ تعرفُهُ
ومن عدوِّ رمانِي ، لو قصدتُ لَهُ
ومن أخٍ لي طوى كشحاً فقلتُ له :
إني لأنطقُ فيما كان من أربي
لا أبتغي وصلَ من يبغِي مُفارقتي
أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
وعقّةٌ من كفافِ العيشِ تكفيني
ولا يُعابُ بهِ عرضي ولا ديني
ومن غنيِّ فقيرِ النفسِ مسكينِ
لم يأخذِ النصفَ مني حين يرميني
إن انطواءً كعني سوف يطويني
وأكثرُ الصّمتِ فيما ليس يعنيني
ولا ألينُ لمن لا يشتهي ليني

الشاعر (عروة بن أذينة) - منتخبات شعرية



أول صحيفة عربية

جريدة (الوقائع) المصرية هي أول
جريدة صدرت باللغة العربية ، وقد
أصدرها (محمد علي باشا) والي مصر

عام (١٨٢٨) لتكون جريدة رسمية . (منار الإسلام) - العدد السابع - السنة الثامنة



فِي دِرَاسَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

عَدُّ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (١١٤) سُورَةٌ ،
وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ آيَاتِهِ سِتَّةُ آلَافِ آيَةٍ ، وَزَادَهَا
بَعْضُهُمْ فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهَا (٦٢٠٤) آيَاتٌ ، وَقَالَ

قَوْمٌ آخَرُونَ : (٦٢١٤) آيَةٌ ، وَقِيلَ : (٦٢٢٥) آيَةٌ ، وَقِيلَ :
(٦٢٢٦) آيَةٌ .

وَعَدَدُ كَلِمَاتِهِ : قَالَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ :
(٧٧٤٣٧) كَلِمَةً .

حُرُوفِهِ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : هِيَ : (٣٢١٠٠٠)
حُرُوفٌ ، وَقَالَ سَلَامٌ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمَانِيُّ : إِنَّ الْحَجَّاجَ جَمَعَ الْقُرَّاءَ وَالْحَفَّازَ
وَالْكِتَّابَ ، فَقَالَ : " أَخْبَرُونِي عَنِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ كَمْ مِنْ حُرُوفٍ هُوَ ؟ " قَالَ
: فَحَسِبْنَاهُ ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ (٣٤٠٧٤٠) حُرُوفًا . قَالَ الْحَجَّاجُ :
" فَأَخْبَرُونِي عَنْ نَصْفِهِ " فَأِذَا هُوَ الْفَاءُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ
الْكَهْفِ " وَلَيْتَلَطَّفَ " ، وَثَلَاثَةٌ عِنْدَ رَأْسِ الْآيَةِ الْمِائَةِ أَوْ الْمِائَةِ وَوَاحِدٍ مِنَ
الشُّعْرَاءِ ، وَالثَّلَاثُ الثَّلَاثُ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : " الْقُرْآنُ عَلَى عَشْرَةِ أَحْرَفٍ : حَلَالٌ وَحَرَامٌ ، وَمُحَكَّمٌ
وَمُتَشَابِهٌ ، وَعِظَةٌ وَأَمْثَالٌ ، وَبَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ، وَأَخْبَارُ الْأَوَّلِينَ وَأَخْبَارُ
الْآخِرِينَ " .

عن مجلة (منار الإسلام) العدد الرابع - السنة الثانية



نحن والحضارة

(محمد عدنان قيطاز)

بطاقة تحية إلى القرن الخامس عشر

الهجري

وكنّا على الدهر خير الأمم
بهدي العقول ووحى القلم
وإن عبس الخطبُ كنا الضرم
نحن البطولة، نحن الكرم
يدلُّ على مجدنا المحترم
ولم نرهب الهول لما احتدم
وسؤددنا باذخ كالعلم
فمن وهجها قد أضانا الظلم
نعدُّ الخطا لبلوغ القمم

ديوان (من ملكوت الحب)

حملنا الرسالة من غابر
وشدنا الحضارة عبر العصور
إذا أظلم الكونُ كنا الضياء
ونحنُ العدالة، نحنُ المساواة
وميراثنا الضخم بين الورى
رفعنا اللواء بعزم الأباة
وجاء التتار، وراح التتار
وآامننا سر إبداعنا
ونحنُ على نهج أسلافنا

ابداً بنفسك

هلاً لنفسك كان ذا التعليم
كيما يصحّ به وأنت سقيم
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
بالقول منك وينفع التعليم
عار عليك إذا فعلت عظيم

يا أيها الرجل المعلم غيره
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى
ابداً بنفسك فانها عن غيرها
فهناك يقبل ما تقول ويقتدى
لاتنه عن خلق وتأتي مثله

الحسرة على الشباب



قال الطيب أبو بكر بن زهر :

إني نظرتُ إلى المرأة إذ جليت
رأيتُ فيها سُيِّخاً لستُ أعرفُهُ
فقلتُ : " أين الذي مشواهُ كان هُنا ؟
فاستجَهَلتني وقالت لي وما نطقتُ :
هُونٌ عليكُ فهذا لا بقاء له
كان الغواني يقلن : " يا أخِي " فقد
فأنكرتُ مُقتَايَ كلِّ ما رأيتُ
وكنتُ أعرفُ فيها قبلَ ذلكَ فتى
متى ترَحَّلَ عن هذا المكانِ متى ؟ "
" قد كانَ ذلكَ وهذا بعدَ ذلكَ أتى "
أما ترى العشبَ يفنى بعدما نبثا ؟
صارَ الغواني يقلنَ اليومَ : " يا أبتا "

من كتاب (أدب الفقهاء)

المدى بين القلوب

لئن كانتِ الأجسامُ منا تباعدتُ فإنَّ المدى بين القلوبِ قريبُ

الراعي الصالح

قال الأصمعي : بلغني أنَّ وافداً وفدَّ على عمر بن عبد العزيز ، فقال
له : " كيف تركتَ الناسَ ؟ " .

قال : " تركتُ غنيَّهم موفوراً ، وفقيرَهم مجبوراً ، ومظلومَهم
منصوراً ، وظالمَهم مقهوراً " . فقال : " الحمد لله ، لو لم تتمَّ واحدةٌ من
هذه الخصالِ إلا بعضوٍ من أعضائي لكان يسيراً " .

من كتاب (الأمالي) لأبي علي القالي

عبادة المريض وإطعام الجائع

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تُعُدْنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ
كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ
فَلَمْ تُعُدَّهُ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوْجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْمَتَكَ
فَلَمْ تُطْعِمْنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا
عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعْمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ
لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ
أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا إِنَّكَ
لَوْ سَقَيْتَهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي " . رواه مسلم - من كتاب (نزهة المؤمن) - ص ٩٥

خوف الله

قال أعرابيُّ لعمرَ يستعطفه :

يا عُمرَ الخَيْرِ جُزَيْتَ الْجَنَّةَ ! اكسُ بُنْيَاتِي وَأُمَّهِنَّ
وكنْ لنا من الزَّمانِ جُنَّةً أقسمُ باللهِ لَتَفْعَلَنَّهُ
فقال عمر : " وإذا لم أفعل ؟ " فقال : " إذن أبا حفصٍ لأذهبَنَّه " .

فقال عمر : " وإذا ذهبت ؟ " فقال :

يكونُ عن حالي لتُسألنَّه يوم تكونُ الأَعْطِيَاتُ هَنَّهُ
وموقِفُ المسؤُولِ بينهنَّه إمّا إلى نارٍ وإمّا جنَّةً
فبكى عمر وبكى ، ثمَّ قال : " يا غلام ! أعطه قميصي هذا لله لا

الإيمان والمؤمنون

لشعره ، والله لا أملكُ غيرَه " .

ما البلاغة ؟

ذكر الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) :

- ◆ قيل للفارسي : " ما البلاغة ؟ " فقال : " معرفةُ الفصل من الوصل "
- ◆ وقيل لليوناني : " ما البلاغة ؟ " قال : " تصحيحُ الأقسام ، واختيارُ الكلام " .

- ◆ وقيل للروميّ : " ما البلاغة ؟ " قال : " حسنُ الاقتضاب عند البداهة ، والغزارةُ يوم الإطالة " .

- ◆ وقيل للهندي : " ما البلاغة ؟ " قال : " وضوحُ الدلالة ، وانتهازُ الفرصة ، وحسنُ الإشارة " .
مجلة (الضياء) - العدد الثاني عشر

الشعر الصادق

- ◆ قال حسان بن ثابت :

وإنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ † بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ : صَدَقَا

- ◆ ويروي حسان بن ثابت - رضي الله عنه -

إِذَا الشُّعْرُ لَمْ يَنْشُرْ مَكَارِمَ قَوْمِهِ فلا حمدت عنه المكارمُ مشهدا

- ◆ ثمَّ يُشَدِّدُ أَبُو تَمَّامٍ :

وَلَوْلَا خِلَالُ سَنِّهَا الشُّعْرُ مَا دَرَى † بُعَاةُ الْعُلَا مِنْ أَيْنَ تَوْتَى الْمَكَارِمُ

- ◆ والله دُرُّ الْقَائِلِ :

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَتَبَقَى كِتَابَتُهُ وَإِنْ فَنِيَتْ يَدَاهُ

فَلَا تَكْتُبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ يَسْرُكُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ

مجلة (منار الإسلام) - العدد الأول - السنة التاسعة

لماذا الهم؟!

مرّ إبراهيم بن أدهم على رجلٍ ينطقُ وجهه بالهمّ والحزن فقال له :
إنّي أسألك عن ثلاثة فأجبنى . فقال له الرجل : نعم ! .
فقال إبراهيم : أيجري في هذا الكونِ شيءٌ لا يُريده الله ؟ !
قال : لا .

قال : أفينقصُ من رزقِك شيءٌ قدّره لك الله ، وبذلتَ جهدك من
أجله ؟ ! قال : لا .

قال : أفينقصُ من أجلك لحظةً كتبها الله لك في الحياة ؟ !
قال : لا .

فقال إبراهيم : إذن لماذا الهمُّ يا أخي ؟ ! .

من مجلة (الأمة) العدد السادس

أتبكي وهذا موقف شكر ؟

فتح المسلمون جزءاً من البلاد الفارسيّة في عهد أبي بكر - رضي
الله عنه - ، ولما استولوا على الحيرة وجدوا فيها كثيراً من الجواهر ،
فحملوها إلى المدينة . ووضعت الجواهرُ أمامَ أبي بكر ، فلمّا نظر إليها
بكى ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : " أتبكي وهذا موقفُ شكر ؟ !
" فقال أبو بكر : " كآني أنظرُ إلى مصارعِ العرب ، إنّ الدنيا ما دخلت
على قومٍ إلاّ أفسدتهم " .

من كتاب (القراءة الإسلامية)

أمي



(يوسف العظم)

قالوا : حياتك نورٌ ، قلتُ : يُرسلُهُ
قالوا : حياتك حُبٌ ، قلتُ : واهبُهُ
قالوا : حياتك برٌّ ، قلتُ : صانعُهُ
قالوا : حياتك حنٌّ ، قلتُ : تعزفُهُ
قالوا : حياتك نبعٌ ، قلتُ : فجَّره
قالوا : فَمَنْ تَلِكَ فِي دُنْيَاكَ تَمَلُّوْهَا
فقلتُ : أمِّي التي هامتْ بِهَا كِبِدِي
لولا حنانك أمي مَنْ يُعلِّمُنَا
أنتِ التي كابدتْ في حَمَلِنَا زَمَنًا
جَزَاكَ رَبُّكَ يَا أُمَّاهُ مَغْفِرَةً

قَلْبٌ كَبِيرٌ يَشِعُّ النُّورَ مُذْ كَانَا
مَنْ هَدَهَدَ القَلْبَ إِشْرَاقًا وَوَجَدَانَا
صَدْرٌ كَبِيرٌ غَدَا لِلْبِرِّ عَنَوَانَا
قُمْرِيَّةٌ مَلَأَتْ جَنْبِيَّ أَلْحَانَا
مَنْ فَاضٌ مِنْ مَوْطِنِ الإِيْمَانِ إِيْمَانَا
عِطْرًا وَنورًا وَإِهْامًا وَإِحْسَانَا
فِي بَرِّهَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ قُرْآنَا
حُبًّا وَيَمْلَأُ بِالتَّحْنَانِ دُنْيَانَا
وَأَرْضَعْتَنَا لِبَنِ الخَيْرِ أَلْوَانَا
وَجَنَّةِ الخُلْدِ تَكْرِيمًا وَرِضْوَانَا

من مجلة الإصلاح - دبي

ما الحيلة ؟

لي حيلةٌ فيمن ينمُّ
مَنْ كان يَخْلُقُ ما يقو
وليسَ للكذابِ حيلة
لُ ، فحيلتي فيه قليلة

من كتاب (أزهار الرياض)

استجاب الطعام للأصحاب



◆ روي أن الرسول - صلى الله عليه وسلم -
قال : " لا يُجاسَبُ العبدُ على ما يأكله مع
إخوانه " رواه الديلمي .

◆ وقال عليّ - رضي الله عنه - : " لأن

أجمعَ إخواني على صاعٍ من طعام ، أحبُّ إليّ من أن أعتقَ رقبةً " .

◆ وقال جعفر بن محمد الباقر : " إذا قعدتم مع الإخوان على المائدة

فأطيلوا الجلوس ، فإنها ساعةٌ لا تُحسبُ من أعماركم " .

◆ وكان الحسنُ البصري يقول : " كلُّ نفقةٍ يُنفقها على نفسه وأبويه

ممنّ دونهم يُحاسبُ عليها ، إلا نفقةَ الرجلِ على إخوانه في الطعام ،

فإن الله تعالى يستحيي أن يسأله على ذلك " .

من كتاب (فص الخواتم)

التقليد

مَشَى الطَّاوُوسُ يوماً باختيارٍ فقلَّدَ شَكلَ مِشِيَّتِهِ بنوهُ

فقال : " علامَ تختالون ؟ " قالوا : " سبقتَ بِهِ ونحنُ مُقلِّدوهُ

فخالِفَ سَيرَكَ المُعَوِّجَ واعدِلْ فإنَّنا إن عَدَلتَ مُعدِّلوهُ

أما تَدري أبانا كُلُّ فرعٍ يُجاري بِالخطامِ مَنْ أدبوهُ

ويَنشأُ ناشئُ الفتيانِ فينا على ما كان عَوْدُهُ أبوهُ " .



اصدع بلال

(يحيى الحاج يحيى)

أذُن - بلال - وأسمع الجوزاء
 وليوقظ الدنيا هتاف محمد
 فالجاهليّة هُدّمت وتخطّمت
 ومحمد أرسى بناء حضارة
 دين ودينا، مضحف وعقيدة
 نهج قويم لا مثيل لهديه
 فاصدع بما أتى إليه نبيّه
 واصدع بما نادى النبيّ وجاء
 طاب الأذان - أي بلال - نداء
 وتمزقت وتناثرت أشلاء
 رفعت على هام العلاء لواء
 فتح وجيش يقهر الأعداء
 في كل عام لا يملّ عطاء
 فهو الطريق إلى الهدى وضياء

من مجلة (الإصلاح - دبي)

وفينا رسول الله

وصف عبد الله بن رواحة الأنصاري - رضي الله عنه - رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - :

وفينا رسول الله يتلو كتابه
 أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
 بيت يجافي جنبه عن فراشه
 إذا انشقّ مكنون من الصبح ساطع
 به موقنات أن ما كان واقع
 إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

مجلة (الضياء) - العدد الأول

إنه الرازي ..



استأذن الرازي على الوزير الصّاحب بن عبّاد
وزير دولة بني بويه في زمانه ، فقال لحاجبه :
" قل لهذا الطّارق : إنّه لا يجلسُ في مجلسِ ابن
عبّاد إلاّ من حَفِظَ عشرين ألف بيتٍ من الشّعْر
" فَذَهَبَ إليه وقال له ، فقال الرازي : " ارجع
إلى صاحِبِكَ فَسَلُهُ : أمِنَ شعِرِ الرِّجالِ أم من شعِرِ النِّساءِ ؟ " فصاح
الصّاحِبُ بنُ عبّاد : " أَدْخِلْهُ فَإِنَّهُ وَاللّهِ الرَّازِي "

ذكاء إياس

سأل رجلٌ إياساً عن النّبِيذ ، فقال : " هو حرام " . فقال الرّجل :
" فأخبرني عن الهاء ؟ " . قال : " حلال " . قال : " فالكسور ؟ " .
قال : " حلال " . قال : " فالتّمْر ؟ " . قال : " حلال " . قال : " فما
باله إذا اجتمعَ حرْم ؟ ! " . فقال إياس : " أرايتَ لو رميتُكَ بهذه الحفنةِ
من التّرابِ أتوجعُك ؟ " قال : " لا " قال : " فهذه الحفنةُ من التّبْنِ ؟
" قال : " لا توجعُني " . قال : " فهذه الغرفةُ من الهاء ؟ " قال : " لا
توجعُني شيئاً " . قال : " أفرأيتَ إن خلطتُ هذا بهذا ، وهذا بهذا حتّى
صارَ طيناً ، ثمّ تركته حتّى استحجر ، ثمّ رميتُكَ ، أيوجعُك ؟ " . قال :
" إي والله ! وتقتلني " . قال : " فكذلك تلك الأشياءُ إذا اجتمعت ! "

من كتاب (البداية والنهاية) - الجزء التاسع - ص ٣٣٦



شوق وحنين

قال أبو العباس أحمد بن شعيب كاتب

السلطان أبي الحسن المريني :

أدعوك عن شحطٍ وإن لم تسمع
لأراك رأيَ العينِ لولا أدمعي
بحديثكم ، وأصيحُ كالمستطلع
وسطا الفراقُ فصارَ حظي مسمعي
إن كان يجهلُ من مقامي موضعي

من كتاب (أدب الفقهاء)

يا موحشي والبعْدُ دونَ لقائه
يُدينك مني الشَّوقُ حتَّى إنني
وأحنُّ شوقاً للنَّسيمِ إذا سرى
كان اللِّقاءُ فكانَ حظي ناظري
فابعثْ خيالك تَهدهِ نارُ الحشا

كيف يتحقق الصوم؟

يتحقَّقُ الصَّوْمُ بصيانةِ الجوارِحِ السَّبعِ كما يقولُ علماءنا (العينُ والأذنُ
واللسانُ والبطنُ والفرجُ واليدُ والرَّجُلُ) عن استرسالها في المخالفاتِ ،
ولذلك قال الشَّاعر :

فكلُّ شهرِهِ شهرُ الصَّيامِ

إذا ما المرءُ صامَ عن الخطايا

وقال آخر :

وفي مُقلتي غَضٌ وفي منطقي صمْتُ
وإن قلتُ إنني صمْتُ يوماً فما صمْتُ

إذا لم يكن في السَّمعِ مني تصامُمٌ
فحظي إذن من صومي الجوعُ والظَّمَا

فتحية محمد توفيق - مجلة (الضياء) - العدد ١٢

أحمد بن حنبل والخباز

يُروى بأن الإمام أحمد بن حنبل كان مسافراً فمر بمسجدٍ يصلي فيه ولم يكن يعرف أحداً في تلك المنطقة ، وكان وقتُ النوم قد حان فافتشَّ الإمام أحمد مكانه في المسجد واستلقى فيه لينام ، وبعد لحظاتٍ إذا بحارسِ المسجد



يطلب من الإمام عدمَ النوم في المسجد ويطلبُ منه الخروج ، وكان هذا الحارسُ لا يعرفُ ابن حنبل ، فقال الإمام أحمد : لا أعرفُ لي مكاناً أنام فيه ، ولذلك أردت النوم هنا ، فرفض الحارسُ أن ينام الإمام وبعدهما تجاذبا أطرافَ الحديث قام الحارس بجر الإمام أحمد إلى الخارج جراً ، والإمام متعجبٌ .. حتى وصلَ إلى خارج المسجد . وعند وصولهما للخارج إذا بأحدِ الأشخاص يمر بهما والحارسُ يجرُّ الإمام فسأل : ما بكم ؟ فقال ابن حنبل : لا أجد مكاناً أنام فيه ، والحارسُ يرفض أن أنام في المسجد ، فقال الرجل : تعال معي لبيتي لتنامَ هناك ، فذهبَ الإمام أحمد معه ، وهناك تفاجأ الإمام بكثرةِ تسبيح هذا الرجل ، وقد كان خبازاً وهو يُعِدُّ العجينَ ويعمل في المنزل ، كان يُكثرُ من الاستغفار ، فأحس الإمام بأن أمرَ هذا الرجل عظيمٌ من كثرةِ تسبيحه .. فنام الإمام وفي الصباح سأل ابن حنبل الخبازَ سؤالاً وقال له : هل رأيتَ أثرَ التسبيح عليك ؟ فقال الخبازُ : نعم ووالله إنني كلما أدعو الله دعاءً يُستجاب لي ، إلا دعاءً واحداً لم يُستجب حتى الآن ، فقال الإمام : وما ذاك الدعاءُ ؟ فقال الخبازُ : أن أرى الإمام أحمد بن حنبل فقال الإمام : أنا أحمد بن حنبل فوالله إنني كنتُ أُجرُّ إليك جراً ، وها قد استجيبت دعواتك كلها .

(ذكر هذه القصة الشيخ محمد العريفي في إحدى محاضراته)



ابتنسافات من التاريخ

- وقف أعرابيٌّ مُعَوِّجُ الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدةً في الشناء عليه التماساً لمكافأة، ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله : ما بال فمك معوجاً؟. فرد الشاعر: لعله عقوبةٌ من الله لكثرة الشناء بالباطل على بعض الناس .

- كان أحدُ الأمراء يصلي خلفَ إمام يُطيلُ في القراءة، فنهَرَ الأميرُ أمام الناس، وقال له ، لا تقرأ في الركعة الواحدة إلا بآية واحدة .فصلى بهم المغرب ، وبعد أن قرأ الفاتحة قرأ قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَّرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا ﴾ [الأحزاب:٦٧]، وبعد أن قرأ الفاتحة في الركعة الثانية قرأ قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ [الأحزاب:٦٨] ، فقال له الأمير : يا هذا ، طول ما شئتَ وقرأ ما شئتَ، غير هاتين الآيتين

- جاء رجلٌ إلى الشعبي - وكان ذا دُعابة - وقال : إني تزوجتُ امرأةً ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أردّها؟ فقال الشعبي: إن كنت تريد أن تسابق بها فردها!

- وسأله رجل: إذا أردت أن أستحمَّ في نهر فهل أجعلُ وجهي تجاه القبلة أم عكسها؟ قال الشعبي: بل باتجاه ثيابك حتى لا تسرق!
- كان الحجاج بن يوسف الثقفي يستحمُّ بالنهر فأشرف على الغرق فأنقذه أحدُ المارة و عندما حمله إلى البر قال له الحجاجُ : اطلب ما تشاء

فطلبك مجابٌ ، فقال الرجل : ومن أنت حتى تجيبَ لي أي طلب ؟ قال : أنا
الحجاج الثقفي ، قال له : طلبي الوحيدُ أنني سألتك بالله أن لا تخبرَ أحداً
أنني أنقذتك .

• سأل مسكينٌ أعرابياً أن يعطيه حاجة ؟ فقال : ليس عندي ما أعطيه
للغير فالذي عندي أنا أحقُّ النَّاسِ به . فقال السائل : أين الذين يؤثرون
على أنفسهم ؟ فقال الأعرابي : ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إحافاً .

ثلاث

ثلاثٌ تورثُ السَّلَّ : رسولٌ بطيءٌ ، وسراجٌ لا يُضيءُ ، وطعامٌ يُنتظرُ عليه مَنْ
يجي .

من كتاب (الهدية العلائية)



مفاهيم أسرية

إنَّ الولدَ الذي يرى أمَّهُ
تغشُّ أباه أو أخاه ، أو تغشُّه
هو نفسه ، لا يُمكن أن

يتعلَّم الأمانة . والولدُ الذي يرى أمَّهُ مستهترةً لا يمكن أن يتعلَّم الفضيلة
والولد الذي يقسو عليه أبوه لا يمكن أن يتعلَّم الرِّحمة والتَّعاون .
والأسرةُ هي المحضن الذي يبدُرُ في نفس الطِّفلِ أولَ بذوره ،
ويُكَيِّفُ بتصوراته مشاعرَ الطِّفلِ وسلوكه .

ومن ثمَّ ينبغي أن تكونَ أسرةً نظيفةً ، أسرةً مسلمةً ، حتَّى ينشأ جيلٌ
مسلمٌ ، يُحقِّقُ في نفسه مبادئَ الإسلام ، بأخذها بالقُدوةِ المباشرةِ ..
المنقولةُ عن قدوةِ الرسول - صلى الله عليه وسلم - . محمد قطب - منهج التربية الإسلامية

وصف بخيل

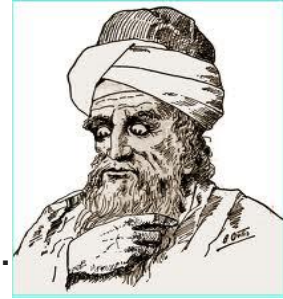


كُلُّ يَأْمَعَاوِيٍّ مِنْ طَعَامِهِ
مِنْ مَضْغِ ضَيْفٍ وَالتِّقَامِهِ
لِ بِهٍ يُرَوِّعُ فِي مَنَامِهِ
أَوْ كَسْرُ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ
إِنْ كُنْتَ تَرغَبُ فِي كَلَامِهِ
فاحفظ رَغيفَكَ مِنْ غَلَامِهِ

من كتاب (عيون الأخبار)

ارْفُتْ بِحَفْصٍ حِينَ تَأْ
الْمَوْتُ أَيَسْرُ عَنْدَهُ
وتراهُ مِنْ خَوْفِ النَّزِيهِ
سَيَّانٍ كَسْرُ رَغِيفِهِ
لا تَكْسِرَنَّ رَغِيفَهُ
وَإِذَا مَرَرْتَ بِبَابِهِ

من معلقة زهير



وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ
وَإِنْ خَالَهَا تُخْفِي عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ وَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ لَا يَدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ

ابتسم مع النحويين



• جاء أحدُهم إلى نَحويٍّ، وأرادَ أن يسأله عن أبيه، ولكنه خاف أن يُخطئَ في كلامه، فینصبَ المرفوعَ، أو يرفعَ المجرورَ، أو نحو ذلك، فقال له: هل

أباك، أبوك، أبيك هنا؟ فأجابه النحوي: لا، لو، لي، ليس هنا.

• وقفَ أحدُ الفقراءِ على بابِ نَحويٍّ، وقرعه. فقال النحويُّ: من بالباب؟ فقال: سائلٌ. فقال: ينصرفُ. فقال السائلُ: اسمي أحمدُ (أحمدُ: اسمٌ علمٌ ممنوعٌ من الصرفِ لأنه على وزنِ الفعلِ). فقال النحويُّ لغلامه: أعطِ سيبويه كسرة خبز.

• عاد أحدُهم نحوياً، فقال: ما الذي تشكوه؟ أجاب: (حمى جاسية، نارها حامية، منها الأعضاء واهية، والعظامُ بالية. فقال له: لا شفاك اللهُ بعافية، يا ليتها كانت القاضية!)

• ركبَ نَحويٌّ في سفينةٍ، فقال للملاح: هل تعرفُ شيئاً في النَّحو؟ قال: لا. قال: ذهبَ نصفُ عمرك! فلما اضطربتِ السفينةُ، واشتدت الرِّيحُ، وكادت السفينةُ تغرقُ، قال الملاحُ للنحويِّ: هل تعرفُ السباحةَ؟ قال: لا. فقال له: ذهبَ كلُّ عمرك!

• دخلَ خالدٌ أبو صفوان الحمامَ، وفيه رجلٌ مع ابنه، فأرادَ الرجلُ أن يعرفَ خالداً ما عنده من البيان، فقال: يا بُنَيَّ، ابدأ بيداك ورجلاك. ثم التفت إلى

خالد، فقال: يا أبا صفوان، هذا كلامٌ قد ذهبَ أهله. فقال أبو صفوان: هذا
كلامٌ لم يَخْلُقِ اللهُ له أهلاً!

• قال أبو العبر: قال لي أبو العباسِ ثعلبٌ: الطَّبِيُّ معرفةٌ أم نكرةٌ؟ فقلتُ: إن
كان مشويماً على المائدةِ فمعرفةٌ، وإن كان في الصحراءِ فهو نكرةٌ. فقال: ما في
الدنيا أعرفُ منك بالنحو!

• قال رجلٌ لأبي العيناء: أتأمرُ بشيئاً؟ فقال: نعم، بتقوى الله، وحذفِ الألفِ
من شيئاً من (المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيهي)

خير الزاد ..

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه - : " مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عَاداً وَأَمْوَالَهَا
بِدْرَاهِمٍ ؟؟ " . ودخلَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ - رضي الله عنه - المقابرَ ، فقال :
" أَمَّا الْمَنَازِلُ فَقَدْ سُكِنَتْ ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ ، وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ
فَقَدْ نُكِحَتْ ، هَذَا خَبْرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبِرْ مَا عِنْدَكُمْ ؟ " . ثُمَّ قَالَ : " وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ .. لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لِأَخْبِرُوا أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى "

البيان والتبيين - ج ٢ - ص ١٣٦

كما ترى !

قال الأصمعيُّ : أصابتِ الأعرابَ مجاعةٌ ، فمررتُ برجلٍ منهم قاعدٍ
مع زوجته بقارعة الطَّرِيقِ ، وهو يقول :

يا ربِّ إنِّي قاعدٌ كما ترى وزوجتي قاعِدةٌ كما ترى
والبطنُّ منِّي جائعٌ كما ترى فما ترى يا ربِّنا فيما ترى

مجلة (المسلمون) - العدد الأول

وافق شن طبقة



كان رجلٌ من دهاة العربِ
وعقلائهم يُقال له شنٌّ. فقال: لأطوفنَّ
حتى أجدَ امرأةً مثلي فأتزوجها. فبينما هو

في بعضِ مسيره إذ أوقفه رجلٌ في الطريق. فسأله شنٌّ: أين تريد؟ فقال:
(موضعٌ كذا (يريد القرية التي يقصدها شن)). فرافقه فلما أخذوا في مسيرهما، قال
له شنٌّ: أتحمّلني أم أحملك؟

فقال له الرجل: يا جاهل، أنا راكبٌ وأنت راكبٌ فكيف أحملك أو
تحمّلني؟! فسكت عنه شنٌّ. وسارا، حتى إذا قُربا من القرية، إذا هما بزرعٍ
قد استحصدَ فقال له شنٌّ: أترى هذا الزرعَ أكل أم لا؟

فقال له الرجل: يا جاهل، ترى نباتًا مستحصدًا، فتقولُ أتراه أكل أم لا؟!
فسكت عنه شنٌّ. وسارا، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازةٌ فقال شنٌّ: أترى
صاحبَ هذا النعشِ حيًّا أم ميتًا؟

فقال له الرجل: ما رأيتُ أجهلَ منك! ترى جنازةً فتسأل عنها أميتُ
صاحبها أم حيٌّ؟! فمضى معه. وكانت للرجل ابنةٌ يقال لها طبقة. فلما دخل
عليها أبوها سأله عن ضيفه فأخبرها بمرافقة إياه، وشكا إليها جهله وحدثها
بحديثه. فقالت: يا أبت، ما هذا بجاهل. أمّا قوله: أتحمّلني أم أحملك فأراد:
أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا. وأمّا قوله: أترى هذا الزرعَ أكل أم لا،
فإنما أراد أباعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا، وأمّا قوله: أترى صاحبَ هذا النعشِ
حيًّا أم ميتًا، فأراد هل ترك عقبًا يحيا بهم ذكّره أم لا.

فخرج الرجل فقعد مع شنّ، فحادثه ساعة، ثم قال له: أتحبُّ أن أفسرَ لك ما سألتني عنه؟ قال: نعم. ففسّره. فقال شنّ: ما هذا من كلامك، فأخبرني مَنْ صاحبه. فقال: ابنةُ لي. فخطبها إليه، فزوجه إياها وحملها إلى أهله. فلما رأوهما قالوا: وافقَ شنُّ طبقة!؟ فذهبت مثلاً. كتاب "الفاخر" للمفضل بن سلمة

ضرر الدخان

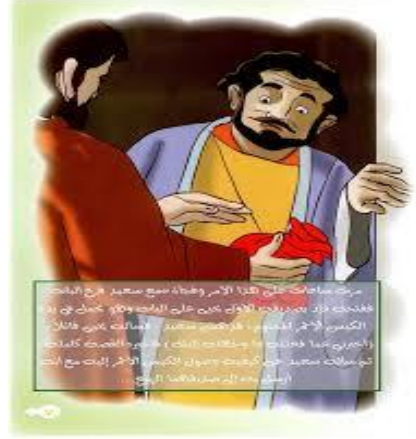
إِنَّ الدُّخَانَ لثَانٍ فِي الْبَلَاءِ إِذَا مَا عُدَّتِ الْخَمْرُ أُولَى فِي الْبَلِيَّاتِ
الشاعر (معروف الرصافي)

فورة في الشباب

قَدْ مَلَكْنَا الْأَرْضَ حِينًا فَأَحْلَنَاهَا سَلَامًا
مَنْذَخْنَا الْعَدَلَ دِينًا وَجَعَلْنَاهُ إِمَامًا
مَالِنَا يَادَهُرُ أَمْسَى حَالُنَا حَالُ الْيَتَامَى
نَشْتَكِي الْآلَامَ هَمًّا وَنَرَى الْجَهْرَ حَمَامًا
أَثَخْنَا بِالْجِرَاحِ ثُمَّ قَالُوا: " لَا تَصِيحُوا "
إِنَّ فِي هَذَا الصَّيَاحِ بَعْضَ مَا يَشْكُو الْجَرِيحُ
يَا شَبَابَ اللَّهِ هَيَّا نَحْيِ مَجْدَ الْمُسْلِمِينَ
نَجْرِعِ الْمَوْتَ الشَّهِيًّا أَوْ نُرَى فِي الظُّفَارِينَ

أحمد حسن الباقوري - ١٣٥١ هـ

في ليلة العبد



روى المسعودي في كتاب " مروج الذهب " أنَّ
الواقدي قال: كان لي صديقان أحدهما هاشمي،
وكنا كنفسٍ واحدةٍ ، فنالتني ضائقةٌ شديدةٌ،
وحضِرَ العيدُ فقالت امرأتي: أمّا نحنُ في أنفسنا

فنصبرُ على البؤسِ والشدة، وأما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمةً لهم، لأنهم
يرون صبيانَ الجيرانِ قد تزيّنوا في عيدهم وأصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحالِ
من الثيابِ الرثّةِ، فلو احتلّت في شيءٍ تصرفه في كسوتهم، قال: فكتبتُ إلى
صديقٍ لي وهو الهاشميُّ أسأله التوسعةَ عليّ بما حضِرَ، فوجّه إليّ كيساً مختوماً
ذكر أنّ فيه ألفَ درهمٍ، فما استقرّ قراري حتى كتبَ إليّ الصديقُ الآخرُ يشكو
مثلَ ما شكوتُ إلى صاحبي الهاشميِّ، فوجّهتُ إليه الكيسَ بحالِهِ، وخرجتُ
إلى المسجدِ فأقمتُ فيه ليلتي مستحياً من امرأتي، فلما دخلتُ عليها استحسنتُ
ما كان مني ولم تعنّفني عليه، فبينما أنا كذلك إذ وافى صديقي الهاشمي ومعه
الكيسُ كهبيته، فقال لي: اصدّقني عما فعلته فيما وجهتُ به إليك، فعرفته الخبرَ
على وجهه، فقال لي: إنك وجهتَ إليّ وما أملكُ على الأرضِ إلا ما بعثتُ به
إليك، وكتبتُ إلى صديقنا أسأله المواساةَ، فوجّهَ كيسي بخائمي، قال الواقدي:
فتواسينا ألفَ درهمٍ فيما بيننا ، ثم إنّا أخرجنا للمرأةِ مائةَ درهمٍ قبلَ ذلك، ونُميَ
الخبرُ إلى المأمونِ، فدعاني وسألني ، فشرحتُ له الخبرَ، فأمرَ لنا بسبعةِ آلافِ
دينارٍ، لكلِّ واحدٍ منا ألفا دينارٍ وللمرأةِ ألفُ دينارٍ.



فائدة

(فضل الصلاة في الحرم المكي الشريف)
ومن فضلها ما ثبت في الحديث
الصحيح أنّ الصلاة الواحدة فيها ، بل
في سائر الحرم بمائة ألف صلاة في
غيرها سوى " المدينة " .

حسبت العلماء ذلك فبلغت صلوات اليوم واللييلة بمكة ثلاثة أيام :
وهي خمس عشرة صلاة بألف ألف صلاة وخمسين ألف صلاة في
غيرها ، وذلك كصلوات ألف سنة . فمن أقام بمكة ثلاثة أيام ، وهي أقلُّ
ما يُقيمُه الحاج يعبد الله ، فكأنه عبَدَ الله في غيرها ألف سنة ، وكأنه عمَّر
عمر نوح في طاعة الله تعالى وهذه إحدى المنافع التي في قوله تعالى :
ليشهدوا منافع لهم " الآية ، بصيغة الجمع ، فما ظنك بالوقوف
والطّواف وغير ذلك : " ذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضلِ
العظيم "

من كتاب (حدائق الأنوار) - ص ٨٣ - ٨٤

احفظ لسانك

إذا شئت أن تحيا سليماً من الأذى
لسانك لا تذكر به عورة امرئ
وحظك موفورٌ وعرضك صيئٌ
وعينك إن أبدت إليك معايياً
فكلك عوراتٌ وللناسِ ألسُنُ
وعاشر بمعروفٍ وسامح من اعتدى
فصنّها وقل : يا عينُ للناسِ أعينُ
وفارق ولكنّ بالتي هي أحسنُ

الإمام الشافعي



العلم والمال

قال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - : " إنما الدنيا لأربعة نفر :

◆ عبد رزقه الله مالاً وعلماً ، فهو

يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ ، وَيَعْمَلُ فِيهِ لِلَّهِ حَقًّا ، فهذا بأفضل المنازل .

◆ وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً ، فهو صادق النية يقول : لو أن لي

مالاً لعملت بعمل فلان ، فهو بنيته فأجرهما سواء .

◆ وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً ، فهو يتخبط في ماله بغير علم ، لا

يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ ، وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ حَقًّا ، فهذا بأخبث

المنازل .

◆ وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً ، فهو يقول : لو أن لي مالاً لعملتُ

فيه بعمل فلان ، فهو بنيته فوزهما سواء " . رواه الإمام أحمد والترمذي

غسيل الملائكة :

حنظلة بن أبي عامر ، كانت معركة أحد صبيحة زفاهه على جميلة بنت عبد

الله بن أبي سلول ، سمع داعي الجهاد ، فترك عروسه على عجلٍ وحمل سلاحه ،

فالتحق برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يغتسل من الجنابة .

قد ابن إسحاق أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال بعد أن استشهد

حنظلة البطل : (إن صاحبكم - يعني حنظلة - لتغسله الملائكة) .

خصال الإيمان

أخرج الحاكم عن علقمة بن الحارث - رضي الله عنه - قال : قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا سابع سبعة من قومي ، فسلمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فردّ علينا ، فكلّمناه فأعجبّه كلامنا ، وقال : " ما أنتم ؟ " قلنا : " مؤمنون ! " قال : " لِكُلِّ قولٍ حقيقةٌ ، فما حقيقةُ إيمانِكُمْ ؟ " ، قلنا : " خمسَ عشرةَ خصلة : خمسُ أمرتْنا بها ، وخمسُ أمرتْنا بها رُسُلُكُ ، وخمسُ تخلّقنا بها في الجاهليّة ، ونحنُ عليها إلى الآن ، إلا أن تنهانا يارسولَ الله " . قال : " وما الخمسُ التي أمرتْكم بها ؟ " قلنا : " أمرتْنا أن نؤمنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدرَ خيرَه وشرّه " .

قال : " وما الخمسُ التي أمرتْكم بها رسلي ؟ " قلنا : " أمرتْنا رُسُلُكُ أن نشهدَ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له ، وأنّك عبدهُ ورسولُه ، ونقيمَ الصلاة المكتوبة ، ونؤدّيَ الزكاةَ المفروضة ، ونصومَ شهرَ رمضان ، ونحجَّ البيتَ إن استطعنا إليه السَّبيل " . قال : " وما الخصال التي تخلّقتم بها في الجاهليّة ؟ " قلنا : " الشُّكرُ عند الرِّخاء ، والصَّبْرُ عند البلاء ، والصدقُ في مواطن اللِّقاء ، والرضا بمرِّ القضاء ، وتركُ الشَّاتةِ بالمصيبة إذا حلّت بالأعداء " . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فقهاء ، أدباء ، كادوا أن يكونوا أنبياء ! من خصالٍ ما أشرفها ؟ ! " . وتبسّم إلينا ثمّ قال : " وأنا أوصيكم بخمس خصالٍ ليُكملَ اللهُ لكم خصالَ الخير : لا تجمَعوا ما لا تأكلون ، ولا تبْنوا ما لا تسكنون ، ولا تنافسوا فيما غداً عنه تزولون ، واتّقوا الله الذي إليه تُحشرون ، وعليه تقدّمون ، وارغبوا فيما إليه تصيرون وفيه تخلّدون "

أختاه يا ذات الحجاب

الأستاذ ((محمد سعيد حلاوة الحلبي)) رحمه الله
كاتبٌ وصحفي وصاحبٌ مؤلفات في الخط
العربي والمدير الفني لصحيفة العرب الصادرة



في لندن ((بريطانيا))

سارت وحدٌ سلاحها ساقٌ صقيلة
تاهت يمزقها الضياع ومادرت
وأثارها زيفُ الحياة وحومت
أنا بالزمانة كافرٌ فاستبعدي
ما جئتُ أبكي الدينَ فيك وإنما
فلأنتِ في شرفِ الأبى صغيرةٌ
قبحاً لجيلٍ أنتِ رمزُ نضاله
نهداك إن صنتِ الفضيلةَ فيهما
هيهات أن تلدَ الرخيصةُ ثائراً
شرفُ الحرائرِ إن حفظتِ زمامه
اليعربيةُ منذ كانت حرةً
عجبي على بلدِ الحمية والتقى
لن يصنعَ الجيلُ المُعربُ ثورةً
كم أمةٍ بنسائها فوق الدُّرا
ما كللَ الغارُ المسطرَّ جبهةً

ورمت ونبعُ سهامها عينٌ كحيلة
أنَّ الندامةَ والدموعَ لها حصيلة
فوق اللهبِ فراشةٌ فهوت قتيلة
من عقلك المخدوعِ أنك لي زميلة
أبكي عريناً فيه تنتحرُ الفضيلة
وكبيرةٌ في عينٍ منعدمِ الرجولة
بنتُ العليّةِ لن تكون سوى عليّة
بقيادِ مركبِ أمتي أنتِ الكفيلة
وعلى مُعرى صدرها رضعَ الرذيلة
سيكونُ للخنساءِ في وطني سليفة
ولها بكلِ مشرفٍ باعٌ طويلة
تجدُ القبولَ بأرضه نحلٌ دخيلة
ورواقصُ الأردافِ لن تلدَ البطولة
كم أمةٍ بنسائها ركعت ذليلة
إلا وخلفَ شموخها امرأةٌ نبيلة

أختاه يا ذات الحجاب تميّة
يا جنة في الأرض فاح عبيرها
ميلي على الدنيا فخاراً واسحبي
وإذا طغى الطوفان لا تستسلمي
ما قيمة الخفّاش في تصخابه
والفجر إن حنت إليه بطأحنا
زرعت فأينعت الثمار وكيف لا
من روعة القرآن تغرق قلبها

كم في حجابك أنت رائعة مهولة
وشريعة الإسلام دوحتها الظليلة
ثوب الإباء وجر جري تيهاً ذيوله
لمدّم الطوفان واجتنبى سيوله
والليل فوق جيوشه أرخى سدوله
بعثته بنت النور مؤمنة أصيلة
يزهوها التاريخ أعمالاً جليلة
وبجانب المحراب تحتضن الطفولة

يا طالب النصح

يا طالب النصح خذ مني محبرة
عروسة من بنات الفكر قد كسيت
كأنها وهي بالأمثال ناطقة
أحفظ لسانك من لغط ومن غلط
واحذر من الناس لا تركزن إلى أحد
بواطن الناس في ذا الدهر قد فسدت
هذا زمان لقد سادت أرادله

تلقى إليها على الرغم المقاليد
ملاحة ولها في الخد توريد
طير له من صميم القلب تغريد
كل البلاء بهذا العضو مرصود
فالخل في مثل هذا العصر مفقود
فالشّر طبع لهم والخير تقليد
قلنا لهم هذه أيامكم سودوا

حسن قويدر الخليلي - مؤلف (كتاب نيل الأرب شرح مثلثات العرب)

الخوف من الله

على قدر علم الله يعظم خوفه
وآمن مكر الله بالله جاهل
فلا عالم إلا من الله خائف
وخائف مكر الله بالله عارف

الإمام الشافعي - هداية المسترشدين - ١٠٠

ابن سائمان

- قيل لأعرابي : أتحب أن تموت امرأتك ؟ قال : لا ، قيل : ولم ؟ قال :
أخاف أن أموت من الفرح ..
- ◆ التقى أعرابي بقوم فسألهم عن أسمائهم ، فقال الأول : اسمي وثيقُ وقال
الثاني : اسمي ' ثابتُ ' وقال الثالث : اسمي ' شديدُ ' وقال الرابع : اسمي '
منيعُ ' فقال الأعرابي : ما أظن الأقفالَ صنعت إلا من أسمائكم
- ◆ واحد يقول لمن حوله أوصيكم خيراً بزواجكم ولتنتفح أن يقبل كلُّ منا
يد زوجته عندما يعودُ للمنزل ..!! قال أحدهم : ولكن انا لم أتزوج ..!! قال
له : إذا قبَّل يدك وجهها وظهرا ...
- قال : ' الحجاج ' لأعرابي كان يأكل بسرعة على مائدته : ارفق بنفسك
فقال له الأعرابي : وأنت ... اخفض من بصرك
- وقد رجلٌ على الوزير جعفر البرمكي ، فما إن مثل بين يديه حتى ابتدره
الرجلُ بقوله : كيف تغفلُ عن رعاية شأني وبيننا قرابةٌ ؟ فقال جعفر : أقربي
أنت ؟ ومن أين ؟ فقال الرجل : إنَّ أباك كان قد خطبَ أُمي ، ولو تمَّ
زواجُهما لكنتُ أنا أنتَ !!

الموت بحر ..

يغرُقُ فيه الماهرُ السَّابِحُ
مقالَةً قد قالها ناصِحُ :
إلا التَّقوى والعمَلُ الصَّالحُ

الموتُ بحرٌ موجُهُ طافِحُ
ويحك يا نفسُ قفي واسمعي
ما ينفعُ الإنسانَ في قبرِهِ

ابن علان - مقدمة كتاب الأذكار



من نوادر الأئمة والمؤذنين

- قال بعضهم: رأيت مؤذناً يؤذن، ثم عدا. فقلت: إلى أين؟ فقال: أحب أن أعرف إلى أين يبلغ صوتي.
- سمع أبو يعقوب الخريمي منصور بن عمار، صاحب المجالس، يقول في دعائه: اللهم اغفر لأعظمتنا ذنباً، وأقسانا قلباً، وأقربنا بالخطيئة عهداً، وأشدنا على الدنيا حرصاً! فقال له: امرأتي طالق، إن كنت دعوت إلا لإبليس!
- أهدي إلى سالم القصاص خاتم بلا فصح، فقال: إن صاحب هذا الخاتم يُعطى في الجنة غرفة بلا سقف.
- سمعت امرأة مؤذناً يؤذن بعد طلوع الشمس، ويقول: الصلاة خير من النوم. فقالت: النوم خير من هذه الصلاة.
- عن محمد بن خلف قال: قيل لمؤذن: ما يُسمع أذانك، فلو رفعت صوتك! فقال: إني لأسمع صوتي من مسيرة ميل.
- قرأ إمامٌ في صلاته: [إذا الشمس كورت]، فلما بلغ قوله: [فأين تذهبون]، أرتج عليه، وجعل يردد، حتى كادت تطلع الشمس. وكان خلفه رجل معه جراب، فضرب به رأس الإمام، وقال: أما أنا فذهبت، وأما هؤلاء فلا أدري إلى أين يذهبون؟!
- سئل أبو بكر الواعظ عن مسألة، فقال: لا أدري. قيل له: ليس المنبر موضع

- الجهل . فقال : إنما علوتُ بقدر علمي ، ولو علوتُ بقدر جهلي لبلغت السماء !
- قال رجلٌ لابنه وهو في الكتاب : في أيِّ سورةٍ أنت ؟ قال : في (أقسمُ بهذا البلد ، ووالدي بلا ولد) . فقال أبوه : لعمرى ، من كنتَ ابنه ، فهو بلا ولد !
 - جاء رجلٌ إلى قاصٍّ وهو يقرأ : [يتجرعه ولا يكاد يُسيغه] ، فقال : اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويستسيغه !
 - عن أبي العيناء ، قال : كان المدني في الصف وراء الإمام ، فذكر الإمام شيئاً فقطع الصلاة وقدم المدني ليؤمّهم ، فوقف طويلاً . فلما أعيانا الناس ، سبّحواله وهو لا يتحرك ، فنحوه وقدموا غيره ، فعاتبوه ، فقال : ظننتُ الإمام يقول لي : احفظْ مكاني حتى أجيء .
 - قرأ إمامٌ في صلاته : (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقاتُ ربه خمسين سنة) ، فجذبه رجل ، وقال : لا تُحسن القراءة ، ولا تُحسن الحساب ؟

من (المستطرف من كل فن مستظرف) للأبشيبي

الإيمان

(حمدي عبيد)

الإيمان هو العينُ الغزيرة يتدفقُ منها الخير وتنبعُ من أعماقها الرحمة .
الإيمان شجرةٌ وارفة الظلال ، أصلها ثابتٌ وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها الطيب في كلِّ حين .
الإيمان يشفي النفوس من أمراض الجحود والضلال ، ويقضي على الخرافات والأوهام ، ويردّها إلى سبيل الهدى والرّشاد .

الإيمان يُحيي القلوب الميّتة العاملة لهدم المدينة والقضاء على الإنسانية
الإيمان هو البلسم الشافي لجميع أمراضنا الأخلاقية والاجتماعية ، وهو
السبيل لسعادتنا هنا وهناك .
التقويم الهاشمي

الاعتدال

(مصطفى لطفي المنفلوطي)

بين الجبن والتهور منزلة هي الشجاعة والإقدام . وبين البخل والإسراف
منزلة هي الكرم . وبين العفو والانتقام منزلة هي العقوبة ، وبين العجز
والجهل منزلة هي الحكمة . فليكن من أفضل ما تأخذُ به نفسك التريثُ
والتثبت عند النظر في الفروق بين مشتبه الفضائل والرذائل .
واعلم : أنك لا تزال كريماً حتى تنفقَ مالك في غير موضعه ، فإذا أنت
مسرفٌ وأنت لا تزال حليماً حتى تغضبَ للباطل فإذا أنت جهولٌ . وأنت لا
تزال جباناً حتى تقاتلَ عن عرضك فإذا أنت شجاع .
وإنَّ كلَّ الناس يعرفون الفضائل والرذائل ، ويفهمون معانيها ، أما إدراكُ
الفروق بين مشتبهاتها عند ملاستها ، فتلك رتبة العقلاء الأذكياء .

المسلمون ١ -

لو غيرك قالها

أخرج الحاكم (١ - ٦١) عن طارق بن شهاب ، قال :
خرج عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى الشام ، ومعنا أبو عبيدة - رضي
الله عنه - ، فأتوا على مخاضة ، وعمرٌ على ناقية له فنزل عنها ، وخلع خُفيه ،

فوضعهما على عاتقه ، وأخذ بزمام ناقته ، فحاض بها المخاضة ، فقال أبو عبيدة : " يا أمير المؤمنين .. أنت تفعل هذا؟؟ ما يسرني أن أهل البلد استشر فوك " فقال عمر : " أوه .. لو يقول ذا غيرك - أبا عبيدة - جعلته نكالا لامة محمد- صلى الله عليه وسلم - ، إنا كنا أذل قوم ، فأعزنا الله بالإسلام ، فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أدلنا الله " .

عظات وعبر من كتاب (حياة الصحابة) ج ٣ - ص ٦٧٩

كلمات بمعنى الشدة في كتاب الله تعالى

- (الهَلْعُ) : شِدَّةُ الْجَزَعِ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [المعارج: ١٩]
- (اللَّدْدُ) : شِدَّةُ الْخُصُومَةِ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤]
- (الْحَسُّ) : شِدَّةُ الْقَتْلِ : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٢]
- (الْبَثُّ) : شِدَّةُ الْحُزَنِ : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٨٦]
- (النَّصَبُ) : شِدَّةُ التَّعَبِ : ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ [الحجر: ٤٨]
- (الْحَسْرَةُ) : شِدَّةُ النَّدَامَةِ . ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴾ [الزمر: ٥٦]

مؤهلات السيادة

- قال أمير المؤمنين عليّ - رضي الله عنه - : " إنما يستحقُّ السيادةَ مَنْ لا يصانعُ ولا يُخادعُ ولا تغرُّه المطامعُ . "
- وقال معاوية - رضي الله عنه - لعُرابَةَ الأوسِي : " بَمَ سُدَّتِ قَوْمَكَ ؟ " فقال : " لستُ بسَيِّدهم ، ولكنني رجلٌ شددت على يد حليمهم ، وعظفتُ على ذي الخلة منهم ، فمن فعلَ فعلي فهو مثلي ، ومَنْ قَصَّرَ عَنِّي فأنا أفضلُ منه ، ومَنْ تجاوزني فهو أفضلُ مِنِّي . "
- مرَّ رجلٌ بأهلِ البصرةِ فقال : " مَنْ سيِّدُكم ؟ " قالوا : " الحسن " قال : " بَمَ سادكم ؟ " قالوا : " احتاجَ النَّاسُ إلى علمه ، واستغنى هو عن دنياهم " .

مجلة الضياء العدد ١

نعم الزوج ونعمت الزوجة :

تقدم المسلمون في أواسطِ آسيا فاتحين مبشرين بقيادة حبيب بن مسلم الفهري الذي اشتهر بفتوح الشمال ، خرج ذات يوم للجهاد قائلاً لزوجته وهو يودعها : (إلى اللقاء) ، قالت : (أين ؟) قال : (في خيمة قائد جيش العدو أو في الجنة إن شاء الله) .

ونشبت المعركة وحمي وطيسها ، ونصر الله جيش المسلمين ، وما إن وصل حبيب إلى خيمة قائد جيش العدو حتى فوجئ بزوجه تقف في وسطها ، وبادرتة : (ألم تقل عند خروجك : إلى اللقاء في هذه الخيمة أو في الجنة ؟)



ترتيب أحوال الغضب

أول مراتبها : (السُّخْط) وهو خلاف الرضا ، ثمَّ (الاخرنظامُ) : وهو الغضبُ مع تكبُّرٍ ورفعِ رأسٍ . ثمَّ (البرطمة) : وهي غضب مع عبوسٍ وانتفاخ . ثمَّ (الغيظ) : وهو غضبٌ كامنٌ للعاجزِ عن التَّشْفِي ، من

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٩] . ثمَّ (الحَرَد) بفتح الدال وتسكينها : وهو أن يغتاظ الإنسانُ فيتحرَّش بالذي غاظه ويهمُّ به ثمَّ (الحنق) : وهو شدة الاغتيال مع الحقد . ثمَّ (الاختلاط) : وهو أشدُّ الغضب .

قال ابن السكيت : " أهْمَاكَ الرجل وارْمَاكَ واصمَأَكَ " : إذا امتلأ غضباً

فألوا

- ◆ مَنْ اسْتَأْذَنَ عَلَى اللَّهِ أَذِنَ لَهُ . وَمَنْ قَرَعَ بَابَ اللَّهِ دَخَلَ .
- ◆ مَعْرِفَةُ اللَّهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْعَقْلِ .
- ◆ كَمْ مِنْ عَقْلٍ أُسِيرَ عِنْدَ هَوَى أَمِيرٍ .
- ◆ الْجَدَلُ فِي الدِّينِ مَطْرَدَةٌ لِلْيَقِينِ .
- ◆ الْإِتِّبَاعُ خَيْرٌ مِنَ الْإِبْتِدَاعِ .
- ◆ مَنْ تَبَعَ هَوَاهُ فَقَدْ عَبْدَ غَيْرَ اللَّهِ .
- ◆ أَكْرَمُ نَفْسِكَ مَا أَعَانَتْكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ .
- ◆ أَهْنُ نَفْسِكَ مَا عَاقَتْكَ عَنْ خِدْمَةِ اللَّهِ .

- ◆ الويلُ لِمَن ضاقتُ رحمةُ اللهِ معَ سَعَتِها عنه .
- ◆ إذا ضللتَ عن حكمةِ اللهِ فقِفْ عندَ قدرةِ اللهِ .
- ◆ سُقْ عقلَكَ إلى ملكوتِ اللهِ ، ولا تُقحمه في جَبَروتِ اللهِ .
- ◆ اجعلِ الجِدَّ كُلَّهُ في إعدادِ الجوابِ يومَ القيامةِ .
- ◆ لا تتعرَّضْ أنتَ لفناءِ الأبدِ بسوءِ اختيارِكَ لنفسِكَ .
- ◆ مَنْ انقطعَ إلى غيرِ اللهِ وكَلَهُ اللهُ إليه .
- ◆ مَنْ صلحَ معِ اللهِ لم يفسدَ معِ غيره .
- ◆ أصدقُ الكلامِ كلامُ اللهِ .
- ◆ كيفَ ينجو مَنْ اللهُ طالِبُهُ ؟ .
- ◆ كيفَ يضيعُ مَنْ اللهُ كافِلُهُ ؟ .
- ◆ ما أقربُ العبدِ من اللهِ إن فطنَ لما فيه .

يا نازم الدار

كان الإمام الحافظ أبو بكر غالب بن عطية والد الإمام المفسر عبد الحق - صاحب كتاب (المحرر الوجيز) - قد كبر وكف بصره ، واشتاق إلى ولده ، فقال :

دموعه طارقاتُ الهمِّ والفكرِ	يا نازح الدارِ لم تحفلِ بما نزلت
من بعد مرآك غيرِ الدَّمعِ والسَّهرِ	غَيَّبتَ شخصَكَ عن عيني فما ألفت
لاسيما عند ضعفِ الجسمِ والكِبَرِ	قد كان أولى جهادِ في مواصلي
باللهِ كن أنتَ لي سمعي ، وكن بصري	اعتلَّ سمعي ، وجالَ الضُّرُّ في بصري

ها قد سبقتك إلى الجنة



في عينِ جالوت عندما نشبت المعركةُ
واشتدت ، تعرض السلطانُ المظفرُ قُطزُ للقتل
على أيدي خمسةٍ من التتر قذفوا بأنفسهم
شاهرين سيوفهم عليه ، فأسرَّ فارسٌ ملثمٌ يدافع عنه ، فأصابت الفارسَ طعنةٌ
قاتلةٌ خرَّ على إثرها صائحاً : (صُنْ نَفْسَكَ يَا سُلْطَانَ الْمُسْلِمِينَ ، هَا قَدْ سَبَقْتُكَ
إِلَى الْجَنَّةِ) . ولما تبين للسلطان أن الفارسَ المثلَّم هو زوجته السلطانة ، هاله الأمر
وحملها وهو لا يعقل ما يفعل ، حتى أدخلها الخيمة ، وأضجعها على فراشها ،
وجعل يقبِّل جبينها والدموعُ تنهمرُ من عينيه وهو يقول : (وازوجاه ! وا
حبيبته !) ، فأحست به ورفعت نظرها إليه ، وقالت بصوتٍ ضعيفٍ متقطع
وهي تجود بروحها : (لاتقل : وا حبيبته ! قل : وا إسلاماه !) ، وما لبثت أن
لفظت الروح بين يديه ، فطبع السلطانُ على جبينها القبلة الأخيرة ، ومسح دموعه
ونفض تاركاً زوجته الشهيدة لمن يتولى تجهيزها .

ولما رآه المسلمون عاد إلى محله من قلب الجيش صاحوا جميعاً : (الله
أكبر !) ، وتمثلت لهم بطولة السلطانة الشهيدة ، فشعروا بهوانِ أنفسهم عليهم ،
وحملوا واستبسلوا ، فاشتدت هجماتُ التتر ، وكادت تتضعضُ صفوفُهم تحت
ضربات التتر ، لولا أن السلطانُ تقدم قليلاً إلى الأمام ، فكشف عن خودته ،
وألقى بها إلى الأرض ، وصرخ بأعلى صوته : (وا إسلاماه ! وا إسلاماه !) وحمل
بنفسه وبمن معه حملةً صادقةً ، وتردد صوته هذا في أرجاء الميدان ، فسمعه معظمُ
العسكر وردده معه ، وحملوا حملةً صادقةً ردت التتر ، وكانت ابتداءً النصر المؤزر



القرآن الكريم

فائز عبد القادر شيخ الزور

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

رُوِيَ عن علي رضي الله عنه مرفوعاً إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ كتابُ الله تبارك وتعالى ، فيه نبأٌ من قبلكم ،
وخبرٌ ما بعدكم ، وحكمٌ ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبارٍ
فصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبلُ الله المتين ، ونوره
المبين ، والذكرُ الحكيم ، والصراطُ المستقيم ، وهو الذي لا تزيغُ به الأهواءُ ، ولا
تلتبسُ به الألسنةُ ، ولا تشعبُ به الآراءُ ، ولا يشعبُ منه العلماءُ ، ولا يملأهُ
الأتقياءُ ، ولا يخلقُ على كثرة الردِّ ، ولا تنقضي عجائبهُ ، هو الذي لم تنته الجنُّ إذ
سمِعته أن قالوا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ [الجن: ١] ، من علمَ علمهُ سبقَ ، ومن قالَ
به صدقَ ، ومن حكَمَ به عدلَ ، ومن عملَ به أُجرَ ، ومن دعا إليه هُديَ إلى صراطِ
مُسْتَقِيمٍ ﴾ . أخرجه ابن أبي الدنيا بإسناد ضعيف ورواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة .

القرآن الكريم هو الكلام المنزَّل من الله العلي العظيم على نبيِّه ورسوله الكريم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه، بواسطة جبريل عليه السلام،
والمقول إلينا بالتواتر، للتعبُّد بتلاوته، وإعجاز الخلق عن الإتيان بسورة مثله،
إنه - إذاً - كتاب هداية وإعجاز، وأحكام وشرائع، وقصص وأمثال، وحكم
ومواعظ، وهو الكتاب الذي يرسم المنهج والطريق الذي يسلكه المسلم في تصوُّره

وعقيدته ، في عمله وسلوكه ، في نفسه وأسرته ، في علاقاته مع مجتمعه الإنساني
الكبير

إنه أصل الرسالة الخالدة، ومصدر الأمانة العظمى ، التي حملها المسلم
للإنسانية، هدىً ورحمةً ، وعدالةً وحريةً، فأخرج الناس من ظلمات الكفر
والضلالة إلى نور الإسلام والهداية، وأنقذ الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب
العباد، ومن جور الأديان إلى عدالة الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا
والآخرة ..

إنه القبس المنير والمشعل الوضاء الذي حملته العرب من جزيرتهم المحدودة إلى
الدنيا الواسعة الفسيحة، فجعل منهم خير أمة أخرجت للناس ، فأثاروا به
الشرق والغرب بعد أن كان ظلام الضلال يجللها بسواده ..

لقد كان المسلمون الأولون يتلقون آيات كتاب الله فيرونها رسائل من ربهم
فيتلوونها ويتدبرونها ، ثم ينفذونها على أكمل وجه ...

وقد مرت على أمة القرآن محنٌ تلتها محنٌ ، وظل القرآن محفوظاً في الصدور
والسطور ، منقداً في الأقوال والأفعال ، شامخاً بناؤه ، مرفوعاً لواؤه ، عزيزة دولته ،
قوية حجته ، تتحطم على صخرته القوية مؤامرات المتآمرين ، وافتراءات
المفترين ..

وإننا نشهد في هذا القرن حرباً عنيفةً على هذا القرآن ، جندت لها كل الوسائل
الحديثة، وما الغاية منها إلا إبعاد المسلمين عن مصدر عزتهم ، وباني كرامتهم ،
ورمز تاريخهم ، ومآثرهم وأجدادهم ..

ما أحوجنا في هذه الأيام العصيبة إلى أن نعود إلى ديننا ، متمسكين بقرآنا

وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا، لِيَعُودَ لَنَا الْمَجْدُ السَّالِفُ ، وَالْعِزَّةُ الْمَفْقُودَةُ ...
 مَا أَحْوَجَنَا إِلَى شُيُوخٍ وَشَبَابٍ ، وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ ، يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ فِي اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ، وَيَدْعُونَ إِلَى هَدْيِهَا فِي الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ ...
 مَا أَحْوَجَنَا إِلَى أَنْ نَحْمَلَ الْقُرْآنَ فِي قُلُوبِنَا وَالسَّلَاحَ فِي أَيْدِينَا لِنُحَرِّرَ مُقَدَّسَاتِنَا
 وَأَوْطَانَنَا مِنْ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ .
 مَا أَحْوَجَنَا إِلَى جَيْلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً صَحِيحَةً ، وَيَأْخُذُهُ جُمْلَةً بِشَرَائِعِهِ
 وَأَحْكَامِهِ ، وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ ، كَمَا أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ الْأَوَّلُونَ فَكَانُوا سَادَةَ الدُّنْيَا ،
 وَأَبْطَالَ التَّارِيخِ .

من كتاب (دروس في ترتيل القرآن الكريم) للشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور



تقسيم أطعمة

الدعوات

وغيرها :

طعام الضيف : (القرى)

، طعام الدعوة : (المأدبة) ، طعام الزائر : (التُّحفة) ، طعام الإملاك :
 (الشَّنْدَخِيَّة) ، طعام العرس : (الوليمة) ، طعام الولادة : (الخرس) ، الطعام
 عند حلق شعر المولود : (العقيقة) ، طعام الحِتان : (العذيرة) ، طعام المأتم :
 (الوضيمة) ، طعام القادم من سفر : (النَّقِيعة) ، طعام البناء : (الوكيرة) ،
 طعام المتعلل قبل الغداء : (السُّلْفَة وَاللَّهْنَة) ، طعام المستعجل قبل إدراك الغداء
 : (العُجَالَة) ، طعام الكرامة : (القَفِيُّ وَالزَّلَّة) .
 فقه اللغة للثعالبي

فوائد لغوية



• قال الثعالبي في (فقه اللغة) : لا يُقالُ

للثوب : (حُلَّة) إلا إذا كان ثوبين

اثنين من جنس واحد ، ولا يُقال

للخيط : (سِمَط) إلا إذا مادام فيه

خَرَز ، ولا يُقال للجبَل : (قَرَن) إلا أن يُقرَن فيه بعيران ، ولا يُقال

للقوم : (رُفقة) إلا ماداموا منضَمِّين في مجلسٍ واحد أو في مسير

واحد ، فإذا تفرَّقوا ذهبَ عنهم اسمُ الرِّفقة ولم يذهب عنهم اسمُ

الرفيق ، ولا يُقال للذهب : (تَبْر) إلا مادام غير مصوغ ولا يُقال

للحجارة : (رَضْف) إلا إذا كانت محمَّاة بالشمس أو النَّار ، ولا يُقال

للشمس : (الغزاة) إلا عند ارتفاع النَّهار ، ولا يُقال للثوب :

(مُطرف) إلا إذا كان في طرفه علَّمان ، ولا يُقال للمجلس :

(النَّادي) إلا إذا كان فيه أهله ، ولا يُقال للريح : (بَليل) إلا إذا كانت

باردة ومعها ندى ، ولا يُقال للبخيل : (شحيح) إلا إذا كان مع بُخله

حريصاً ، ولا يُقال للذي يجد البردَ : (خَرِص) إلا إذا كان مع ذلك

جائعاً ، ولا يُقال للماء المالح (أجاج) إلا إذا كان مع ملوحته مُرّاً ،

ولا يُقال للإسراع في السَّير : (إهطاع) إلا إذا كان معه خوف ، ولا يُقال

له : (إهراع) إلا إذا كان معه رعدة ، وقد نطق القرآن بهما ، ولا يُقال

للجبان : (كع) إلا إذا كان مع جُبْنِه ضَعيفاً ، ولا يُقال للفرس : (مُحجَّل)

إلا إذا كان البياض في قواعده الأربع أو في ثلاث منها . إهـ



قصيدة للحبيب

أيمن شيخ الزور
تعرّس لقائي بوالدي
الغالي أبو عبد القادر
حفظه الله كما كنتُ

مخططاً وشاءت الأقدار أن يتأجل اللقاء إلى أجل غير مسمّى . فكتبتُ هذه
الآيات .

بيني وبينك شقّةٌ ودروبٌ
قد كنتُ أزمعتُ الرحيلَ لقربكمُ
وتجاذبتني كلُّ أشكالِ المني
والقلبُ في شوقٍ أباحَ بوجده
يا والدي قد مسّني بفراقكمُ
إني بشوقٍ لليدين مقبلاً
والسمعُ والبصرُ اشتياقٌ كاملٌ
ناديتُ نفسي كي تُشاطرني الهوى
فبقيتُ وحدي في الجوى متقلباً
فلفرطٍ وجددي أنكرتني مُهجتي
لولا تداركني الإلهُ برحمةٍ
إنّي لأومنُ لا يدومُ تفرّقُ
فاللهُ يجمعُ للشّيتِ شتيتهُ
ما فعلُ مثلي والنوى مكتوبُ
فاستوقفتني لجةٌ وغُيوبُ
إنّ الأمانِيَ بعضها لكذوبُ
هل من لقاءٍ بالحبيبِ قريبُ؟
ضُرٌّ وحرزٌ دائمٌ ولغوبُ
أملِي رضاك وكلّه مطلوبُ
للعلمِ والذكرِ الحكيمِ طيبُ
فإذا بها وقتَ الفراقِ تغيبُ
لا من يعينُ ولا الطيبُ طيبُ
وجدارُ صبري أوهنته ندوبُ
لبقيتُ أرتحلُ الأسى وأجوبُ
كم في الزمانِ تحوّلُ وضروبُ
إنّا سندعو والكريمُ يجبُ



هو العيد

محمد عصام علوش

هو العيدُ يُهدي للنفوس صفاءها

ويمنحها إشراقها وضياءها

هو العيدُ تعبيرٌ عن الحبِّ والمني
هو العيدُ رمزُ الصَّفحِ والعفوِ والرِّضا
هو العيدُ للأزحامِ برٌّ ورحمةٌ
هو العيدُ للمحرومِ يومُ سعادةٍ
هو العيدُ بينَ المؤمنينِ تواصلٌ
هو العيدُ للحجاجِ نُسكٌ وطاعةٌ
أيا مَنْ رَأَى تلكَ الجموعَ تقاطرتُ
تُسابِقُهُمْ نَحْوَ المَقامِ دُموعُهُمْ
فطافُوا وَزَكَّوْا أَنْفُسًا فَتَطَهَّرَتْ
فَطوبى لِنَفْسٍ جَاءَهَا العِيدُ فَاهْتَدَتْ
وَدُمْتُمْ بِخَيْرٍ غامِرٍ وَمَسْرَةٍ
به تَسكُبُ النفسُ الصَّدوقَ نقاءها
وكم تألَّفُ الأزواحُ فيه لِقاءها
يَصونُ عُهُوداً أو يُقيمُ بناءها
بما جادتِ الأيدي ونالَ عطاءها
ورابطةُ رَبِّ السَّماءاتِ شاءها
ودعوةُ إبراهيمَ لبَّوا نِداءها
وصارَ رِداءُ المُخبتينِ رِداءها
وقد رَفَعَتْ تلكَ القلوبُ دُعاءها
وعادتْ بلا ذنبٍ ونالتْ جِزاءها
وَقَد حَقَّقَ الرَّحْمَنُ فِيهِ رِجاءها
وَفُزْتُمْ بِجَنّاتٍ وَنُلْتُمْ هِناها

يجرُّ يده وهو يقاتل :

كرَّ معاذُ بن عمرو بن الجموح على أبي جهلٍ في وقعة بدرٍ ، فضربه ضربةً أصابت ساقه ، فهجم عكرمة بنُ أبي جهل على معاذ بضربة قطعت يده ، فطرحها عن عاتقه ، وظلت معلقةً بجلده ، فما زال معاذ يُقاتل كل ذلك اليوم ويده يجرّها وراءه ، ولم يكن يُيالي ، فلما أدته وعاقته ، جعل رجله عليها وتمطى حتى انفصلت ، فتركها وواصل القتال



أبو العتاهية

بعظ هارون

الرشيد :

قال أهل السير وأهلُ

التاريخ : لما استقر هارونُ الرشيدُ في الخلافة ، وتولاها بعد أبيه ، أنفقَ الكنوزَ والقناطيرَ المقنطرةَ ، في عمارة قصرٍ على نهر دجلة ؛ يدخلُ النهرُ من شمال القصر ويخرج من جنوبه ، وعمّرَ الحدائقَ التي تُطلُّ وتمايل على النهر ، ثم رفع الستورَ وجلس للناس ، فدخل الناسُ يهتئونه بقصره وبحدائقه ، وكان فيمن دخل

أبو العتاهية ، فوقف أمام هارون الرشيد وقال له :

عش ما بدا لك سالماً في ظلِّ شاهقة القصور

يقول : ليهنك العيش والسعادة ، ودوامُ الصحة والعافية ، في ظل هذا القصر ،

فارتاح هارون لهذا الكلام وقال : هيه ، يعني زد ، قال :

يجري عليك بما أردت مع الغدوِّ مع البكور

يقول : يأتيك الخدم والجواري ، بالأطعمة والأشربة ، وكل ما أردت ، صباحاً

ومساءً قال : هيه ، قال

فإذا النفوسُ تغرغرت بزفيرِ حشرةِ الصدور

فهناك تعلمُ موقناً ما كنتَ إلا في غرور!!

قال : أعد . أعد . قال : فإذا النفوسُ تغرغرت ، يعني إذا حضرت سكرات

الموت ، وحنَّ الأجل ، وساعةُ الصفر ، وبلغت الروح التراقي : ❀ وقيل من

راق . ❀ والتمس الطبيبُ ، وذلك الذي يجيد منه العبد .

فإذا النفوسُ تغرغرت بزفيرِ حشرةِ الصدور

فهناك تعلمُ موقناً ما كنت إلا في غرور!!

يقول: إذا أتتك سكراتُ الموت ، وأشرفت على الهلاك ، فسوف تعلمُ أنك كنت تضحكُ على نفسك ، وأنك كنت تعبتُ كما يعبتُ الصبيان ، قال : أعد ، ثلاثاً ، فردد أبو العتاهية:

فإذا النفوسُ تغرغرت بزفيرِ حشرةِ الصدور

فهناك تعلمُ موقناً ما كنت إلا في غرور!!

فبكى هارونُ حتى وقعَ على الأرض ، ثم أمرَ بالستور فهتكت ، والأبواب فأغلقت ، ونزل في قصره القديم .

هذا هو هارونُ الذي كان يصلي في اليوم مائة ركعة نافلة ، ويغزو سنة ، ويحج سنة .

بيبرس يضرب الخطيب !!

لما وصلَ الملك بيبرس إلى الشام حضرَ صلاةَ الجمعة ، فأبدعَ الخطيب وأجاد في المدح والإشادة وتمجيد السلطان !! فلما فرغَ من صلاته نهرَ الخطيبَ في انفعال ظاهر ، وأنكر عليه كلَّ ذلك المدح والتمجيد دون حساب . وكان مما قاله بيبرس : ما لهذا الخطيبِ لا يفتأ يكررُ في خطبته : السلطان ، السلطان !! ليس هذا من شرطِ الخطبة في دين الله .

فأمر به أن يضربَ بالمقارع رغمَ كل ما بذله الحاضرون من شفاعَةٍ ورجاء ... هكذا مع ما عُرف به الخطيبُ من كمالٍ وعلمٍ وورعٍ وصلاح !!!

عاقبة الظلم



قال بعضهم: رأيت رجلاً مقطوع اليد من الكتف وهو ينادي: من رأني فلا يظلمنّ أحداً، فتقدمت إليه، وقلت له: يا أخي ما قصتك؟ فقال: قصتي عجيبة، وذلك أني رأيت يوماً صياداً مسكيناً قد اصطاد سمكة كبيرة فأعجبني، فجئت إليه فقلت: أعطني هذه السمكة، فقال: لا أعطيها، أنا آخذُ بثمنها قوتاً لعيالي، فضرِبته وأخذتها منه قهراً، ومضيت بها.

قال: فبينما أنا ماشٍ بها، وكانت ما تزال فيها حياة، إذ عضت على إبهامي عضّة قوية، وآلمتني ألماً شديداً، حتى لم أنم من شدة الوجع، وورمت يدي فلما أصبحت أتيت الطبيب، وشكوت إليه الألم، فقال: اقطعها وإلا تلفت يدك، فقطعت إبهامي. ثم اشتد الألم على باقي يدي، ولم أطق الراحة ولا النوم فذهبت إلى الطبيب، فقال: لا بد أن يقطع الكف. فقطعها، وما زال الألم يتردد عليّ حتى قطعت يدي من الكتف.

قال: فقال لي الناس: ما سبب ألمك؟ فذكرت قصة السمكة، فقالوا لي: لو كنت رجعت من أول ما أصابك الألم إلى صاحب السمكة فاستحللت منه واسترضيته ما قطعت يدك، فاذهب الآن إليه واطلب رضاه قبل أن يصل الألم إلى بدنك.

قال: فلم أزل أطلبه في البلد حتى وجدته فوقعت في رجله أبكي وقلت: يا أخي سألتك بالله إلا عفوت عني، فقال لي: ومن أنت؟ فقلت: أنا الذي أخذت

منك السمكة غضبًا. وذكرت له ما جرى وأريته يدي، فبكى حين رآها، ثم قال:
يا أخي قد حللتك منها.

فقال الظالم: بالله يا أخي هل كنت دعوت عليّ لما أخذتها منك؟ قال: نعم.
قلت: ((اللهم هذا تقوى عليّ بقوته على ضعفي وأخذ مني ما رزقتني ظلمًا فأرني
فيه قدرتك)) . الزواجر عن اقتراف الكبائر - للهيثمي

ليخرجن الأعز منها الأذل

من أروع صور الولاء والبراء ما رواه ابن جرير الطبري وغيره بسند صحيح
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ادعوا لي عبد الله بن عبد الله بن أبي بن
سلول)) فلما جاء قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا ترى ما يقول
أبوك يا عبد الله؟)) فقال عبد الله: وماذا يقول أبي، بأبي أنت وأمي يا رسول
الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول لئن رجعنا إلى المدينة
ليُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ)) فقال عبد الله: لقد صدقَ والله يا رسول الله،
فأنتُ والله الأعز، وهو الأذل، أما والله لقد قدمت المدينة يا رسول الله، وإن
أهل يثرب لا يعلمون أحداً أبرَّ بأبيه مني، أما وقد قال فلتسمعن ما تَقَرُّ به
عينك. فلما قدموا المدينة قام عبدُ الله على بابها بالسيف لأبيه ثم قال: أنت
القائل: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل؟! أما والله لتعرفن
هل العزة لك أم لرسول الله، والله لا يؤويك ظلُّها ولا تبستن الليلة فيها إلا
بإذنٍ من الله ورسوله. فصرخ عبد الله بن أبي: يا لَخَرْجِ ابني يمنعني بيتي!!
فاجتمع إليه رجالٌ فكلّموه. فقال: والله لا يدخل بيتي إلا بإذنٍ من الله ورسوله
فأتوا النبي فأخبروه فقال صلى الله عليه وسلم: ((اذهبوا إليه فقولوا له: يقولُ

لك رسول الله خله ومسكنه)) فأتوه ، فقالوا له ذلك ، فقال : أما وقد جاء
الأمر من رسول الله فنعم . ليعلم من الأعز ومن الأذل . إنه الولاء لله ورسوله
أليس الله هو القائل: ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ..

فراق الوطن

• قال ابن عنين :

أرض إذا مرّت بها ريح الصّبا *** حملت على الأغصان مسكاً أذفرا
فارتها لآعن رضاً وهجرتها *** لآعن قلبى ورحلت لا متخيراً
أسعى إلى رزق البلادٍ مُشتت *** ومن البليّة أن يكون مُقتراً

• وقال أبو عبد الله محمد بن عليّ :

إذا كنت جارا للنبيّ وصحبه *** ومكّة بيت الله مني على قُرب
فما ضرّني أن فاتني رغد عيشة *** وحسبي الذي أوتيته حسبي

• وقال الشاعر :

ولو نُعطى الخيار لما افترقنا *** ولكن لا خيار مع الزّمان

• وقال غيره :

أهذا ولما تمضّ للبين ساعة *** فكيف إذا مرّت عليه شهوّر

• وقال آخر :

سلام على أهل الوداد وعهدهم *** إذ الأنس روض والسرور فنون

رحلنا فشرّقنا وراحوا فغربوا *** ففاضت لروعات الفراق عيون

من كتاب (نفع الطيب)

نحو المدينة

الشاعر أيمن شيخ الزور



يطوي الدروبَ يُسابقُ الأزمانا
لا تحزني وترقبي لُقيانا
هو زهرةُ الأشواقِ في دُنيانا
أترى سننعمُ باللقا أترانا
يرنو لمكةً يغلبُ الأحزانا
يُسيده من شوقِ اللقا تحنانا
عَمراً عبيداً أم تُرى عدنانا
تهبُ الجميعَ محبةً وحنانا
من ماءٍ زمزمٍ دائماً سُقيانا
كيما يرى من وُدِّهم ألوانا
هي هكذا الأقدارُ لا تنسانا
أجلاً وماتَ مُفارقاً حَسرانا
قد ألمَ الإخوانَ والجيرانا
بشرى تُسرُّ وتُسعدُ الأكوانا
ومحمداً قد نُقلتهُ بيانا

نحو المدينة قد غدا جدلانا
ويقولُ : أمنةً سآتي مُسرِعاً
سأعودُ كيما أحملُ الطفلَ الذي
ومضى يُدافعُ دمه عن زوجته
حتى إذا أنهى التجارة عائداً
يعلوه حُلُمٌ والرضيعُ بحضنه
ماذا نُسَمِّي طفلنا يا هل تُرى
أم أنها ستكونُ بنتاً حلوةً
وأطوفُ بابني كعبةً في غُدوةٍ
وبه أجيءُ لجدِّه ولعمِّه
لكننا قدَرُ أتاه مُعاجلاً
مرضُ ألمٍ بجسمه فقضى به
واحزنَ أمنةً على من فقدهُ
ولدتُهُ من بينِ الدموعِ وجاءها
ورأتهُ نوراً في الشأمِ يُضيئُها

ومصيرُ هذا الطفلِ يُتمُّ دائماً
أبشِرْ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَكَ مُرْسَلٌ
لا أُمَّ تُغْدِقُ أو أَبَّ إِحْسَانَا
ملاً القلوبَ بحبِّه إيمانَا
أحيا به الرحمنُ أُمَّةً يَعْرُبُ
كانوا فصاروا في الورى رُبَانَا
صلى عليه اللهُ ما عبدُ تلا
في كلِّ صُبْحٍ أو مَسَاءٍ قُرْآنَا

قصة (أيضا)

يُقَالُ - والعهدَةُ على الرواةِ -: إن " أيضاً " كانت مضطهدةً من قِبَلِ الأدباءِ والشعراءِ، فلا يذكرونها في الشعر ولا النثر، ويقولون: إنها كلمةٌ تستخدم في كلام العلماء وأصحاب الشروح والحواشي، وليست لها قيمةٌ جماليةٌ، بل قد تسقط أيُّ مقطوعةٍ أدبيةٍ إذا وُجدت فيها، فصارت " أيضاً " مدفوعةً بالأبواب... حتى قال أحد الشعراء:

رب ورقاء هتوفٍ في الضحى ذاتٍ شجوٍ صدحت في فنن
ذكرت إلفاً ودهراً سلفاً فبكت حزناً فهاجت حزني
ولقد تشكو فما أفهمها ولقد أشكو فما تفهمني
غير أني بالجوى أعرفها وهي " أيضاً " بالجوى تعرفني

فقال الأدباء: وضعُ " أيضاً " هنا في موضعٍ لا يتطلبُ سواها، وكان لها من العذوبة والرقّة والروعة ما يعجزُ عن وصفه البيان!.
وأنت كما ترى " أيضاً " هنا، هي " أيضاً " المضطهدةُ نفسُها، بحروفها، ووزنها، لم يتغير منها شيء، ولكنها لما وُضِعَتْ في مكانٍ مناسبٍ كان لها من الروعة ما جعلها تفوقُ غيرها، فالمشكلةُ ليست في " أيضاً "، بل في مكانها!.

إسلام التنار



أسلم سلطان (كشغر) الذي كان يسمى :
(تغلق تيمور خان) (١٣٤٧ - ١٣٦٣ م) على
يد الشيخ (جمال الدين) الذي جاء من بخارى
وكان من خبره ، أنه كان مع رفقة له في

رحلته ، فمروا بأرض السلطان التي كان قد حماها للصيد وهم لا يشعرون ، وأمر
بهم الملك فأوثقوا وعرضوا عليه ، وقال وقد استشاط غضبا : (كيف دخلتم في
حماي من غير إذن ؟)

. قال الشيخ : (نحن غرباء ، ولم نشعر بأننا نمشي على أرض ممنوعة) ، ولما
علم الملك أنهم إيرانيون ، قال في احتقارٍ وسخرية : (حتى الكلب أفضل من
الإيرانيين !) . قال الشيخ : (صدق الملك ، لولا أن الله أكرمنا بالدين الحق
لكننا أذل من الكلاب !) وتخير الملك ومضى للصيد ، وبقيت الكلمة تشغل
فكره ، وأمر بعرضهم عليه بعد الصيد ، ولما رجع خلا بالشيخ وقال : (فسّر لي ما
قلت ، وأخبرني ما تعني بالدين الحق ؟) .

وفسّر- الشيخ الإسلام بحماسة وقوة تفسيراً رق له قلب السلطان ، وصوّر
الكفر تصويراً بشعاً هائلاً فزع منه السلطان ، وأيقن أنه على ضلالٍ وخطر .
ولكن السلطان رأى أنه لو أعلن الإسلام لما استطاع أن يدخل قومه في
الإسلام ، ورجا الشيخ أن ينتظر حتى إذا سمع أنه ولي الملك ، وجلس على أريكة
الحكم زاره ، وكانت المملكة (الجغتائية) قد توزعت إلى إماراتٍ متعددة ،

واستطاع (تغلق تيمور) أن يجمعها ويكوّن منها مملكةً صغيرة .
ورجع (جمال الدين) إلى بلاده ، ومرض مرضاً شديداً ، ولما حضرته الوفاة ،
دعا ولده (رشيد الدين) وقال له : إن (تغلق تيمور) سيكون في يومٍ من الأيام
ملكاً عظيماً ، فإذا سمعتَ بذلك تزوره ، وتُقرئه مني السلام ، وتذكّره بما وعدني
به (من اعتناق الإسلام) ، وكان كذلك ، فقد بويع (تغلق تيمور) بالملك ،
وجلس مكان أبيه ، ودخل الشيخ (رشيد الدين) في المعسكر لينفذ وصية أبيه ،
ولكنه لم يخلص إلى الملك ، فاحتال ، وبدأ يوماً يؤذن بصوت عالٍ عند خيمة
السلطان في الصباح الباكر ، فطار نومُ السلطان وغضبَ وطلب الشيخ (رشيد
الدين) ، وحضر الشيخ ، وبلغ السلطان تحية والده ، وكان السلطان على ذكرٍ
منه ، فنطق بالشهادتين وأسلم ، ثم نشر الإسلام في رعيته ، وأصبح الإسلام
ديانة الأقطار التي كانت تحت سيطرة (جغتاي بن جنكيز خان) .

ملاحظة : من المعلوم أن إيران كانت في ذلك الزمن على مذهب أهل السنة والجماعة .

كتاب (رهبان الليل) للدكتور سيد بن حسين العفاني - نقلاً عن آرنولد

انصر عبادك واجعلني أول شهيد .

في نهاوند قال النعمان بن مقرن المزني قبل نشوب المعركة : (اللهم أعزز دينك
، وانصر عبادك ، واجعل النعمان أول شهيد اليوم .. اللهم إني أسألك أن تُقرّ عيني
اليوم بفتح يكون فيه عزُّ الإسلام ، آمنوا يرحمكم الله)

رسالة المحبوب

ورد الكتابُ فجاءني بمسرةٍ ونفى عن القلب الكئيب كروبا
فكأنه موسى أعيد لأمه أو شخص يوسف قد أتى يعقوبا



القاضي شريح والشعبي

قابل القاضي شريحُ الشعبيَّ يوماً

فسأله الشعبيُّ عن حاله في بيته، فقال له:

"من عشرين عاماً لم أرَ ما يغضبُنِي من أهلي، قال له: كيف ذلك؟، قال شريح: من أول ليلةٍ دخلتُ على امرأتي، رأيتُ فيها حُسناً فاتناً وجمالاً نادراً، فقلتُ في نفسي: فلا تُطهرُ وأصلي ركعتين شكراً لله، فلما سلمتُ، وجدتُ زوجتي تصلي بصلاتي، وتسلمُ بسلامي، يقول: فقمْتُ إليها ومددتُ يدي نحوها: فقالت: على رسلك يا أبا أمية كما أنت، ثم قالت: الحمدُ لله أحمدُه وأستعينه، وأصلي على محمد وآله، إني امرأةٌ غريبة، لا علمَ لي بأخلاقك، فبيِّنْ لي ما تحبُّ فأتيه، وما تكرهُ فأتركه. وقالت: إنه كان في قومك من تنزوجه من نسائكم، وفي قومي من الرجال، من هو كفاءٌ لي ولكن إذا قضى الله أمراً كان مفعولاً، وقد ملكتَ فاصنع ما أمرك به الله، إمساكٌ بمعروف أو تسريحٌ بإحسان، أقول قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولك.

قال شريح: فأخرجتني والله يا شعبيُّ - إلى الخطبة في ذلك الموضع، فقلتُ: الحمدُ لله أحمدُه وأستعينه وأصلي على النبي وآله وأسلم وبعد: فإنك قلتَ كلاماً إن ثبتَّ عليه يكنُ ذلك حظك، وإن تدعيه يكنُ حجةً عليك، أما إني أحب كذا وكذا، وأكره كذا وكذا، وما رأيت من حسنة فانشريها، وما رأيت من سيئة فاستريها. فقالت: كيف محبتك لزيارة أهلي؟، قلت: ما أحب أن يملني أصهاري، فقالت: فمن تحب من جيرانك أن يدخل دارك فأذن له، ومن تكره فأكره؟، قلت: بنو فلان قوم صالحون، وبنو فلان قوم سوء. قال شريح: فبت معها بأنعم ليلة، وعشت

معها حولاً لا أرى إلا ما أحب.

فلما كان رأس الحول، جئت من مجلس القضاء، فإذا بفلانة في البيت قلت من هي؟ قالوا (ختنك - أي أم زوجتك) فالتفتت إلي وسألتنني: كيف رأيت زوجتك قلت: خير زوجة فقالت: يا أبا أمية إن المرأة لا تكون أسوأ حالاً منها في حالين. إذا ولدت غلاماً، أو حظيت عند زوجها، فوالله ما حاز الرجال في بيوتهم شراً من المرأة المدللة، فأدب ما شئت أن تؤدب وهذب ما شئت أن تهذب. يقول: فمكثت معي عشرين عاماً لم أغضب عليها في شيء إلا مرة، وكنت لها ظالماً.

الدعاء المستجاب

لما كان يوم أحد نادى عبدُ الله بنُ جحشٍ سعدَ بنَ أبي وقاصٍ وقال: ألا تأتي ندعو الله؟ فقال سعدٌ: بلى..

فسارا إلى مكانٍ خالٍ، هناك وقفا فدعا سعدٌ فقال: "اللهم إذا لقيتُ العدوَّ غداً، فلقني رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرده، فأقتله فيك، وأخذ سلبه". فآمن عبدُ الله على ذلك.. ثمَّ وقف ودعا وقال: "اللهم ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرده، أقاتله فيك ويُقاتلني، ويأخذني فيجدعُ أنفي وأذني، فإذا لقيتكَ وقلت: يا عبد الله فيم جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت".

قال سعد: "فكانت دعوة عبد الله خيراً من دعوتي، ولقد رأيتُه آخرَ النهار، وإنَّ أنفه وأذنه لمعلقتان في خيط".

ثمَّ دُفن هو وخاله حمزة بنُ عبد المطلب في قبرٍ واحدٍ.

شهداء الإسلام في عهد النبوة

قصة العقد



قال القاضي (أبو بكر محمد بن عبد
الباقي) بن محمد البزاز الأنصاري: كنتُ
مجاوراً بمكة حرسها الله تعالى، فأصابني
يوماً من الأيام جوعٌ شديدٌ، لم أجد شيئاً
أدفعُ به عني هذا الجوعَ، فوجدتُ كيساً
من إبريسم (حرير) مشدودٍ بخيطٍ من

إبريسم أيضاً فأخذته وجئتُ به إلى بيتي، فحللته فوجدتُ به عقداً من لؤلؤ لم أرَ
مثله أبداً، فخرجتُ فإذا بشيخٍ ينادي عليه ومعه خرقةٌ بها خمسُ مئة دينار وهو
يقول: هذا لمن يردُّ علينا الكيس الذي فيه اللؤلؤ، فقلت: أنا محتاجٌ وجائعٌ فأخذُ
هذا المالَ فانتفعُ به وأردُّ إليه الكيسَ .

فقلتُ له: تعال إليّ، فأخذته وجئتُ به إلى بيتي، فأعطاني علامة الكيس،
وعلامة الخيط، وعلامة اللؤلؤ وعدده، فأخرجته ودفعته إليه، فسلم إليّ خمس مئة
دينار، فما أخذتها، وقلت: يجبُ عليّ أن أعيدها لك ولا آخذُ له جزاءً، فقال لي:
لا بدَّ أن تأخذَ وألحَّ عليّ كثيراً فلم أقبل ذلك منه، فتركني ومضى.

وأما ما كان مني فإني خرجتُ من مكة وركبتُ البحرَ، فانكسرَ المركبُ وغرقَ
الناسُ وهلكتُ أموالهم، وسلمتُ أنا على قطعةٍ من المركب فبقيتُ مدةً في البحر
لا أدري أين أذهبُ! فوصلتُ إلى جزيرةٍ فيها قومٌ، فقعدت في بعض المساجد
فسمعوني أقرأ القرآن فلم يبقَ في تلك الجزيرة أحدٌ إلا قال علّمني القرآن فحصل

لي من أولئك القوم شيءٌ كثيرٌ من المال .

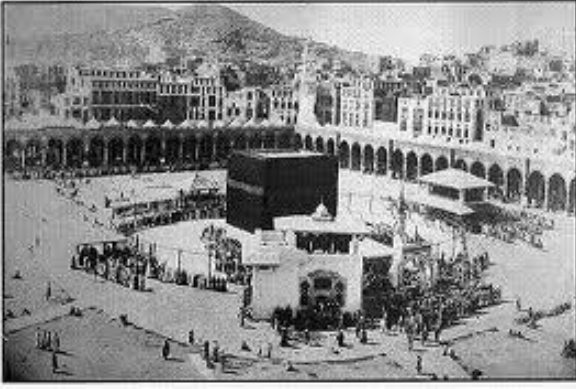
ثم إني وجدتُ في ذلك المسجدِ أوراقاً من مُصحف ، فأخذتها أقرأُ فيها فقالوا لي : أتُحسِنُ تكتب ؟ فقلت : نعم .. فقالوا: علّمنا الخطَّ فجاءوا بأولادهم من الصبيان والشبابِ فكنتُ أعلمهم ، فحصلَ لي أيضاً من ذلك شيءٌ كثيرٌ، فقالوا لي بعد ذلك : عندنا صبيّةٌ يتيمةٌ ، ولها شيءٌ من الدنيا، نريدُ أن تزوجَ بها، فامتنعتُ وقالوا : لا بد وألزموني فاستجبتُ لذلك .

فلما زفوها إليّ مددتُ عيني أنظرُ إليها، فوجدتُ ذلك العقدَ بعينه معلقاً في عنقها ، فما كان لي حينئذٍ شغلٌ إلا النظرُ إليه ، فقالوا : يا شيخ كسرتَ قلبَ اليتيمة بنظرِكَ إلى هذا العقدِ، ولم تنظرُ إليها ، فقصصتُ عليهم قصةَ العقد ، فصاحوا وصرخوا بالتهليل والتكبيرِ، حتى بلغَ إلى جميعِ أهلِ الجزيرة، فقلتُ : ما بكم؟ فقالوا: ذلك الشيخُ الذي أخذَ منك العقدَ أبو هذه الصبيّة، وكان يقولُ : ما وجدتُ في الدنيا مسلماً إلا هذا الذي ردَّ عليّ العقد، وكان يدعو ويقولُ: اللهم اجمع بيني وبينه حتى أزوجه ابنتي . وقد بقيتُ معها مدةً ورزقت منها بولدين . ثم إنها ماتت وورثتُ العقدَ أنا وولداي ثم ماتَ الولدان فحصلَ العقد لي ، فبعته بمئة ألفِ دينار، وهذا المأل الذي ترونه معي من بقايا ذلك المال .

صفحات من صبر العلماء من كتاب رجال ومواقف

الصبر على التعلم

ألا اصبر على طول الجفا من معلّم
فإن ضياع العلم في نقراته
ومن لم يذق ذلّ التعلم ساعةً
تجرّع كأس الجهل طول حياته
إذا لم يكن علمُ الفتى لمعاده
فكبر عليه أربعاً لوفاته



العفو سلام الأقبياء

ذكرى فتح مكة تذكّرنا بالموقف العظيم الذي وقفه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قومه يوم الفتح العظيم ، بعد أن آذوه ، وآمروا على قتله ، وأخرجوه من بلده ، ولاحقوه إلى دار هجرته .

يقول أهل السّير : أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بلائاً فصعد الكعبة، ورفع صوته بالأذان، حتى اجتمع الناس، مؤمنهم وكافرهم حول البيت، وخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا شيء بعده، جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً).

ثم التفت إلى رؤوس قريش، وقد قاموا بين يديه صاغرين، بعد أن انفرط عقدهم، وتفرق جمعهم، ونقطعت بهم الأسباب قام فيهم موقف العزيز من الدليل وقال: (ما تظنون أي فاعل بكم؟). قالوا: خيراً.. أخ كريم وابن أخ كريم.

ومرّت لحظات قاسية... تحسّس فيها المجرمون أعناقهم، وهم يذكرون سنيّ الظلم والعنت التي صرفوها في حرب الإسلام، والظالم يخشى سطوة الحق، وصولة العدل. وأشرق وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال: (اذهبوا فأنتم الطلقاء) وراحت الكائنات جميعاً جذلانة فرحة، تتحدث بيوم المنّ الأعظم، يوم الرحمة.

نظروا إليه ذليلة أعناقهم ملء العيون ضراعة ورجاء
ناداهم: " ماذا تروني فاعلاً؟ " قالوا له: " ما تفعل الرّحماء "
فأجابهم: " إنّي عفوت عن الذي قدّمتموه، فأنتم الطلقاء "



إسلام عابد الصنم

ذكر ابنُ قدامةَ المقدسي في التوابين عن
عبد الواحد بن زيد قال : كنا في سفينة فآلقتنا
الريحُ إلى جزيرة فنزلنا فإذا فيها رجلٌ يعبدُ
صنماً ، فأقبلنا إليه وقلنا له : يا رجلُ من تعبد ؟

فأشارَ إلى صنمٍ . فقلنا: معنا في السفينة مَنْ يصنعُ مثلَ هذا ، فليسَ هذا إلهاً يُعبدُ . قال :
أنتم مَنْ تعبدون ؟ قلنا : نعبُدُ الله . قال : و ما الله ؟ قلنا: الذي في السماءِ عرشه و في
الأرضِ سلطانه و في الأحياءِ والأمواتِ قضاؤه . قال: و كيفَ علمتُم به؟ قلنا: وجّه
إلينا هذا الملكُ العظيمُ الخالقُ الجليلُ رسولاً كريماً فأخبرنا بذلك . قال: فما فعلَ
الرسولُ ؟ قلنا: أدّى الرسالةَ ثم قبضه الله إليه . قال: فما تركَ عندكم علامةً؟ قلنا: بلى .
قال: ما تركَ ؟ قلنا: تركَ عندنا كتاباً من الملكِ . قال: أروني كتابَ الملكِ فينبغي أن تكون
كتبُ الملوكِ حساناً . فأتيناها بالمصحفِ ، فقال : ما أعرفُ هذا . فقرأنا عليه سورةً من
القرآن فلم نزلْ نقرأُ و هو يبكي ونقرأُ وهو يبكي حتى ختمنا السورةَ . فقال : ينبغي
لصاحبِ هذا الكلامِ ألا يُعصى ثم أسلمَ وعلمناه شرائعَ الإسلامِ وسوراً من القرآن
وأخذناه معنا في السفينةِ ، فلما سرنا و أظلمَ علينا الليلُ و أخذنا مضاجعنا ، قال: يا قوم
هذا الإلهُ الذي دلّتموني عليه إذا أظلمَ الليلُ هل ينام؟ قلنا: لا يا عبدَ الله هو حيٌّ قيومٌ
عظيمٌ لا ينام . فقال: بئسَ العبيدُ أنتم تنامون و مولاكم لا ينامُ . ثم أخذَ في التعبدُ
وتركنا . فلما وصلنا بلدنا قلتُ لأصحابي: هذا قريبٌ عهدٍ بالإسلامِ و غريبٌ في البلدِ
فجمعنا له دراهمَ و أعطيناها إياها ، قال: ما هذا؟ فقلنا : تُنفقُها في حوائجِكَ . قال: لا إلهَ
إلا الله ، أنا كنتُ في جزائرِ البحرِ أعبُدُ صنماً من دونه و لم يضيّعني أفيضيّعني و أنا
أعرفُه؟! ثم مضى يتكسّبُ لنفسه ، وكان من بعدها من كبارِ الصالحين إلى أن مات .



أبو لهب وابنه عتيبة

عن هبار بن الأسود قال: كان أبو لهب وابنه عتيبة بن أبي لهب تجهزا إلى الشام فتجهزت معهما، فقال ابنه عتيبة: والله لأنطلقنَّ إلى محمدٍ ولأوذينَه في ربِّه سبحانه وتعالى! فانطلق حتى أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! هو يكفر بالذي دنا فتدلى

فكان قاب قوسين أو أدنى، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: اللهم ابعث عليه كلباً من كلابك! ثم انصرف عنه فرجع إلى أبيه، فقال: يا بُنَيَّ! ما قلت له! فذكر له ما قال له، ثم قال: فما قال لك؟ قال: قال: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك! فقال: والله يا بُنَيَّ! ما آمنُ عليك دعاءه.

فسرنا حتى نزلنا السَّراة وهي مأسدةٌ فنزلنا إلى صومعة راهبٍ، فقال الراهبُ: يا معشر العرب! ما أنزلكم هذه البلاد؟ فإنما تسرحُ الأسدُ فيها كما تسرحُ الغنمُ، فقال لنا أبو لهب: إنكم عرفتم كِبَرَ سِنِّي وحقِّي، فقلنا: أجل يا أبا لهب؟ فقال: إن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوةً والله ما آمنها عليه! فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة وافرشوا لابني عليها ثم افرشوا حولها.

ففعَلنا فجمعنا المتاع ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فبينما نحن حوله وأبو لهب معنا أسفل وبات هو فوق المتاع، فجاء الأسد فشمَّ وجوهنا فلما لم يجد ما يريد انقبضَ، فوثبَ وثبةً فإذا هو فوق المتاع! فشمَّ وجهه ثم هزمه هزيمةً ففشخ رأسه؛ فقال أبو لهب: لقد عرفتُ أنه لا ينفلتُ من دعوة محمدٍ.

وكان لأبي لهب ثلاثة من الأبناء: عتيبةٌ وعُتْبَةُ ومُعْتَبٌ، أما عتيبةٌ فقد

افتترسه الأسد استجابةً لدعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم ، أما عتبة ومعتب
فقد أسلما بعد ذلك ، قال الشاعر :

كرهت عتبية إذ أجرما وأحبت عتبة إذ أسلما
كذا معتب مسلم فاحترز وخف أن تسب فتى مسلما

ترك الحرام فخرج من جسده المسك

كان هناك شابٌ يبيع البزّ (القماش) ويضعه على ظهره ويطوف بالبيوت
ويسمونه (فرقنا) وكان مستقيم الأعضاء جميل الهيئة من رآه أحبه لها حباه الله من
جمالٍ ووسامةٍ زائدة على الآخرين . وفي يومٍ من الأيام وهو يمرُّ بالشوارع والأزقة
والبيوت رافعا صوته "فرقنا" إذ أبصرته امرأةً فنادته ، فجاء إليها ، وأمرته
بالدخول إلى داخل البيت ، وأعجبت به وأحبته حباً شديداً ، وقالت له . إنني لم
أدعك لأشترى منك . . وإنما دعوتك من أجل محبتي لك ولا يوجد أحدٌ في الدار
ودعته إلى نفسها فذكرها بالله وخوفها من أليم عقابه . ولكن دون جدوى . . فما
يزيدها ذلك إلا إصراراً . . وأحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنعا . .

فلما رآته ممتنعاً من الحرام قالت له : إذا لم تفعل ما أمرتك به صحت في الناس
وقلت لهم دخل داري ويريد أن ينال من عفتي وسوف يُصدّق الناس كلامي
لأنك داخل بيتي . . فلما رأى إصرارها على الإثم والعدوان . قال لها : هل
تسمحين لي بالدخول إلى الحمام من أجل النظافة ففرحت بما قال فرحاً شديداً . .
وظنت أنه قد وافق على المطلوب . . فقالت : وكيف لا يا حبيبي وقرة عيني . إن
هذا شيءٌ عظيمٌ . . .

و دخل الحمام وجسده يرتعش من الخوف والوقوع في وحل المعصية . .

فالنساء حبايلُ الشيطانِ وما خلا رجلٌ بامرأةٍ إلا وكان الشيطانُ ثالثهما . . يا إلهي
 ماذا أعملُ دُلّني يا دليلَ الحائرين . و فجأةً جاءتُ في ذهنه فكرةٌ . فقال : إنني أعلم
 جيداً : أنّ من الذين يظلمهم الله في ظلّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه رجلٌ دعتُهُ امرأةٌ ذات
 منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخافُ الله وأعلمُ : أنّ مَنْ تَرَكَ شيئاً لله عوّضه الله خيراً
 منه ورُبَّ شهوةٍ تُورثُ ندماً إلى آخرِ العمرِ . وماذا سأجني من هذه المعصية غيرَ
 أنّ الله سيرفعُ من قلبي نورَ الإيمانِ ولذته . . لن أفعلَ الحرام . . ولكن ماذا سأفعلُ
 هل أرمي نفسي من النافذة لا أستطيع ذلك . . فإنها مغلقةٌ جداً ويصعبُ فتحها .
 . إذا سأطَّحُ جسدي بهذه القاذوراتِ والأوساخِ فلعلها إذا رأته على هذه الحال
 تركتني وشأني . . وفعلاً صمّمَ على ذلك الفعلِ الذي تتقرّزُ منه النفوسُ . . مع أنه
 يخرجُ من النفوسِ ! ثم بكى وقال : رباه إلهي وسيدي خوفُك جعلني أعملُ هذا
 العملِ . . فأخلفَ عليّ خيراً . . وخرجَ من الحمامِ فلما رأته صاحت به : أخرج يا
 مجنون ؟ فخرجَ خائفاً يترقبُ من الناسِ وكلامهم وماذا سيقولون عنه . . وأخذ
 متاعه والناسُ يضحكون عليه في الشوارعِ حتى وصلَ إلى بيته وهناك تنفّسَ
 الصُّعداءَ وخلعَ ثيابه ودخلَ الحمامَ واغتسلَ غسلاً حسناً ثم ماذا . . هل يتركُ الله
 عبده ووليّه هكذا . . لا أيها الأحباب . . فعندما خرجَ من الحمامِ عوّضه الله شيئاً
 عظيماً بقيَ في جسده حتى فارقَ الحياةَ وما بعدَ الحياةَ . . لقد أعطاه الله سبحانه
 رائحةً عطريةً زكيةً فواحةً كعطرِ المسكِ تخرجُ من جسده . . يشمُّها الناسُ على بعدِ
 عدةِ أمتارٍ وأصبح ذلك لقباً له . . "المسكي" فقد كان المسكُ يخرجُ من جسده .
 وعوّضهُ الله بدلاًً من تلك الرائحةِ التي ذهبت في لحظاتٍ رائحةً بقيت مدى الوقتِ
 . . وعندما ماتَ ووضعوه في قبره . . كتبوا على قبره هذا قبرُ "المسكي" . .



ربعي و رستم

يقولُ رستم قائد فارس،
وتحت يديه مائتان وثمانون ألفاً
من الجنودِ الكفرة، يقول لسعد
ابن أبي وقاص القائدِ المسلم.

أرسل إليّ من جنودك رسولاً أكلمه، فأرسل له سعدٌ رضي الله عنه ربعيّ بن عامر
وعمره ثلاثون سنة، من فقراء الصحابة، قال سعد: اذهب ولا تُغيّر من مظهرك
شيئاً، لأننا قومٌ أعزنا الله بالإسلام، ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله، فخرج ربعيّ
بفرسه الهزيل، وثيابه الرثة ورمحه البسيط، فلما سمع رستم أن وافد المسلمين سوف
يدخل عليه، جمع حوله الأسرة الحاكمة، والوزراء، والجنود، واستعدوا لأن يُرهبوا
هذا الوافد، علّه يتلعثم، فلا يستطيع الكلام، فلما جلس رستم قال: أدخلوه عليّ،
فدخل يقودُ فرسه، واعتمد برمحه على بُسطهم فخرّقها وأفسدها؛ ليُظهر لهم أن
الدنيا حقيرة، وأنها رخيصة، وأنها لا تساوي عند الله شيئاً، ومن علامات رخصتها
وحقارتها؛ أن أعطاهها هذا الكافر، وجعل سعد بن أبي وقاص ينام على الثرى.
فلما وقف أمامه قالوا: اجلس، قال ربعيّ: ما أتيتك ضيفاً، وإنما أتيتك وافداً،
فقال رستم: - والترجمانُ بينهما - مالكم أيها العربُ، ما علمنا - وأقسم بأهته -
قوماً أذلّ ولا أقلّ منكم؛ للرومانِ حضارة، ولفارس حضارة، ولليونان حضارة،
وللهنود حضارة، أما أنتم، فأهل جعلان، تطاردون الأغنام والإبل في الصحراء،
فماذا أتى بكم؟

قال ربعيّ: نعم، أيها الملكُ كنا كما قلت وزيادة، كنا أهل جهالة، نعبد

الأصنام، يقتل القريبُ قريبه على موردِ الشاة، لا نعرف نظامًا ومبدأً، ولا حضارةً
 - أو كما قال - ثم انتفض، ورفع صوته كأنه الصاعقةُ في مجلسه قائلاً: ولكنَّ الله
 ابتعثنا لنُخرجَ العبادَ من عبادةِ العبادِ إلى عبادةِ ربِّ العباد، ومن ضيقِ الدنيا، إلى
 سعةِ الآخرة، ومن جورِ الأديان، إلى عدلِ الإسلام، فغضبَ رستم وقال: والله لا
 تخرجُ، حتى تحمل ترابًا من بساطي، فحمَّله على رأسه، فقالَ ربعيُّ: هذه الغنيمَةُ إن
 شاء الله؛ تسليمُ أرضك وديارك، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
 العالمين ﴿ الأنعام: ٤٥ ﴾ .

فلما أشرفَ على سعد، قال: ماذا على رأسك يا ربعيُّ؟ فقال: ترابٌ من ترابِ
 أرضِ رستم وكسرى، فكبرَ المسلمون حتى اهتزَّ خيمُهم وقالوا: هو النصرُ، تسليمُ
 أرضهم بإذن الله.

وفي الصباحِ الباكر، يومَ أشرقت الشمسُ بأشعةِ النصر على الدنيا، كان سعدٌ
 رضي الله عنه وأرضاه في أولِ الصفوف، والتقى الجمعان، وبرزتِ الفئتان، وتبدى
 الرحمنُ لحزبه سبحانه وتعالى وفي ثلاثة أيام، تُسحقُ كتائبُ الضلالةِ والعمالة،
 وتُداس الجهاجمُ التي ما عرفت لا إله إلا الله، وتُضربُ الرؤوسُ التي ما دخل فيها
 نورٌ لا إله إلا الله، ويدخلُ سعدٌ في اليومِ الرابعِ إيوانَ كسرى، الذي حكَمَ الدنيا
 ألفَ سنة، فيراه مموهاً بالذهب، ويرى الياقوتَ والزبرجدَ والمرجان، فيبكي سعدٌ
 ويقول: ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ كَانُوا
 فِيهَا فَاكِهِينَ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ * فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾ [الدخان:] .

واجبنا نحو القرآن ؟



١ - أول الواجبات هو تلاوته وقراءته :

عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ
قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ ،
وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ أَلَمْ حَرْفٌ

وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَوَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ

٢ - تجويد القرآن وترتيبه : قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا *
نُصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا "

٣ - حفظه : عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : (إِنْ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرْبِ) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤ - فهمه وتدبره قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ
لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾

٥ - تطبيق أحكامه بتحليل حلاله وتحريم حرامه والتأدب بأدابه : قَالَ تَعَالَى : ﴿
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ
لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾

* كَانَ الصَّحَابَةُ يَرَوْنَ أَنَّ الْقُرْآنَ رَسَائِلٌ مِنْ رَبِّهِمْ . فَكَانُوا يَتَعَلَّمُونَ عَشْرَ آيَاتٍ
فَلَا يَتَجَاوَزُونَهَا حَتَّى يَنْفِذُوا مَا فِيهَا مِنْ عَمَلٍ .

٦ - الجهادُ به وهدايةُ البشرية إليه : قال تعالى : " فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا "

* فإلى القرآن الكريم نتلوه ونحفظه ، ونطبقه ونجاهد به ، ونعتزُّ به ونرفعُ رايته ، حتى تعودَ لنا عزُّتنا " والله العزةُ ولرسوله وللمؤمنين "

الحرية

مصطفى لطفى المنفلوطي

الحرية شمسٌ يجبُ أن تشرقَ في كلِّ نفس ، فمن عاشَ محروماً منها عاشَ في ظلمةٍ حالكةٍ يتصلُّ أولها بظلمةِ الرَّحِمِ ، وآخرها بظلمةِ القبر .
ليست الحريةُ في تاريخِ الإنسانِ حادثاً جديداً أو طارئاً غريباً ، وإنما هي فطرته التي فطَرَ عليها ، مذ كانَ وحشاً يتسلَّقُ الصَّخُورَ ، ويتعلَّقُ بأغصانِ الأشجار .
إنَّ الإنسانَ الذي يمدُّ يدهُ لطلبِ الحريةِ ليسَ بمتسوّلاً ، ولا بمستجدٍ ، وإنما هو يطلبُ حقاً من حقوقه التي سلبته إياها المطامعُ البشرية ، فإن ظفرَ بها فلا منةٌ لمخلوقٍ عليه ، ولا يدٌ لأحدٍ عنده .

كتاب (النظرات)

أفشوا السلام

• عن عبد الله بن سلام قال : لما قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ انجفلَ الناسُ إليه . وقيلَ : قدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فجئتُ في الناسِ لأنظرَ إليه . فلما استبنتُ وجهَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عرفتُ أن وجهَهُ ليس بوجهِ كذاب . فكان أولُ شيءٍ تكلم به أن قال (يا أيها الناسُ أفشوا السلامَ وأطعموا الطعامَ وصلُّوا بالليلِ والناسُ نيامٌ تدخلوا الجنةَ بسلام)

• هذا الحديث موافقٌ لقوله تعالى : [﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ

هُونًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿ [الفرقان: ٦٣]] فإفشاء السلام إشارة
إلى قوله ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣]] وإطعام الطعام
إلى قوله ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾
[الفرقان: ٦٧] . [وصلاة الليل إلى قوله] ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾
[الفرقان: ٦٤] . وقوله يدخلون الجنة موافق لقوله [﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا
صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٥]] رواه ابن ماجه

إخفاء الصدقة

كان ابن المبارك كثير الاختلاف إلى طرسوس ، وكان ينزل الرقة في خان ،
فكان شابٌ يختلفُ إليه ، ويقومُ بحوائجِه ، ويسمعُ منه الحديث ، فقدمَ عبدُ الله
مرة فلم يره ، فخرج في النفيرِ مستعجلاً ، فلما رجعَ سألَ عن الشابِّ ، فقيل :
(محبوسٌ على عشرة آلافِ درهم) ، فاستدلَّ على الغريمِ ، ووزنَ له عشرة آلاف ،
وحلفه ألا يخبرَ أحداً ما عاش ، فأخرجَ الرجلُ .

وسرى ابنُ المبارك ، فلحقه الفتى على مرحلتين من الرقة ، فقال له : (يا فتى
أين كنتَ ؟ لم أكن أراك) ، قال : (يا أبا عبدِ الرحمنِ كنتُ محبوساً بدينِ) ، قال :
(وكيف خلصتَ ؟) ، قال : (جاء رجلٌ فقضى دَينِي ولم أدرِ) قال :
(فاحمدِ الله) . ولم يعلمِ الرجلُ إلا بعد موتِ عبدِ الله .

. سنّة !

قال الجويني : وتنسب للشافعي :

أخي لن تنال العلم إلا بسنة
سأنيك عن تفصيلها بيان
ذكاء ، وحرص ، وإهداء ، وبلغه
وصحبة أستاذ ، وطول زمان



اسقِ حديقةَ فلان

أخرج الإمام مسلمٌ في
صحيحه عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن رسولنا صلى الله
عليه وسلم أنه قال: ((بيننا

رجلٌ - أي: فيما كان قبلكم - بفلاةٍ من الأرضٍ إذ سمعَ صوتاً في سحابةٍ يقول:
اسقِ حديقةَ فلان - أي: سمع صوتاً في السحابِ يقول: أيها السحابُ، اسقِ حديقةَ
فلان - قال: فانقطعت قطعةٌ من السحابِ حتى إذا أتت على حرةٍ فإذا شرجةٌ من
تلك الشراجِ فاستوعبت الماءَ كله، فتبع الماءَ فرأى الماءَ يأتي إلى رجلٍ في حديقته
يديرُ الماءَ بمسحاته، فقال الرجلُ: يا عبدُ الله، ما اسمُك؟ قال: اسمي فلانٌ للاسمِ
الذي سمعَ في السحابِ، فقال: يا عبدَ الله، - أي: الرجل الذي يديرُ الماءَ بمسحاته -
لمَ تسألني عن اسمي؟ قال: إني سمعتُ صوتاً في السحابِ يقولُ: اسقِ حديقةَ
فلان، فماذا تفعلُ؟! قال الرجلُ: أما إذا قلتَ هذا فإني آخذُ ما يخرجُ منها - أي: ما
يخرجُ من هذه الأرضِ - فأصدقُ بثُلثه وأكلُ أنا وعتالي ثلثه وأرجعُ ثلثاً إلى
الأرضِ)).

الفلاة : الأرض الواسعة ، الحرة : الأرض ذات الأحجار والصخور ، الشرجة : مكان السيل ،
المسحاة : الآلة اليدوية التي يحول الماء بها

دار !!

ة فتسجدُ حيطانها راکعة
خشيتُ أن تقرأ " الواقعة "

ودارٍ خشيتُ أن أقيمَ بها الصلاة
إذا ما قرأتُ " إذا زلزلتُ "

مرشد الخطيب



مرحبا بمن عاتبني

فيه ربي

جاء عبد الله بن أم مكتوم ،

الضريُّ الفقيرُ المسكينُ ، إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم ، يسأله في بعضِ الأمورِ ، والرسولُ صلى الله عليه وسلم ، مشغولٌ بكفار قريش وساداتهم يريدُ أن يهديهم إلى صراطِ الله المستقيم ، فلما دخلَ عليه قال : يا رسولَ الله ، أريدُ كذا وكذا فأعرضَ عنه صلى الله عليه وسلم ، لأنه لا يريدُ أن تفوته الفرصةُ مع هؤلاء الكبارِ ، فعاتبه ربُّه من فوقِ سبعِ سماوات ، عاتبه في أمرِ هذا المسكينِ الضريِّ ، يقولُ الله سبحانه وتعالى له : (عَبَسَ) فخاطبه بخطابِ الغيبةِ ، ولم يقل (عَبَسْتَ) وإنما يقولُ عبسَ أي تغير وجهه واكفهرَ ، عبسَ هذا الرسولُ ، عبسَ هذا النبيُّ ، عبسَ هذا الداعيةُ في وجهِ الرجلِ الصالحِ (عبسَ وتولى) أي أعرضَ عنه (عبسَ وتولى أن جاءه الأعمى) ولم يُسمِّه باسمه ، إنما ذكره بصفته (أن جاءه الأعمى) ثم قال له : (وما يُدريك لعله يزكى) من أخبرك بحاله ، لعله أراد أن يتطهرَ بالعلمِ النافعِ أراد منك أن تُفقهه بالدين ، أراد منك أن تقوده إلى ربِّ العالمين ، (أو يذكُرْ فتنفعه الذكرى) ، (أما من استغنى) أما الكافرُ الذي استغنى عن الرسالةِ والرسولِ ، وعن القرآنِ والسنةِ وعن الهدايةِ والنورِ (أما من استغنى فأنت له تصدَّى) تستقبله ، وتمشُّ وتمشُّ في وجهه ، وتلينُ له في الخطابِ. هؤلاء الجبابرةُ الذين أتوك تستقبلهم ، أما هذا الأعمى ، فتعرض عنه؟! (فأنت له تصدَّى وما عليك ألا يزكى) ليس عليك حسابهم ، ذرهم يموتوا بكفرهم ،

وجبنهم ، وعنادهم ، وجبروتهم ، فالنارُ مثواهم . (وما عليك ألا يزكّي وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهي) لا ، لا تفعل .

فأتى عبدُ الله بنُ أمِّ مكتوم مرةً ثانية ، فقامَ له ، صلى الله عليه وسلم ، وعانقه ، وفرشَ له رداءه ، وقال له : (مرحباً بالذي عاتبني فيه ربي)

وبالفعل كانت النتيجة ؛ أن من مات من هؤلاء الأشرافِ السادة ، ماتوا على الكفرِ ودخلوا ناراً تلظى ، وأما ابنُ أمِّ مكتوم ، فأسلمَ واستمر على إسلامه ووفائه لما أتى داعي الهداية وداعي الكفاح ، وداعي الجهاد ، وارتفعت رايةُ الإسلام في يد عمر رضي الله عنه ، ونادى بالنفيرِ إلى القادسية ، إلى معركةٍ فاصلة ، مع آل كسرى ، وآل رستم ، كان من المجاهدين عبدُ الله بن أمِّ مكتوم رضي الله عنه .

قال له الصحابةُ : إنك معذورٌ ، أنت أعمى ، قال : لا والله ، الله سبحانه يقول (انفروا خفافاً وثقالاً) . فلما حضرَ المعركة ، سلموه الراية ، فوقفَ مكانه حتى قُتِلَ ، فكان قبرُهُ تحت قدميه ، رضيَ الله عنه وأرضاه .

عظة

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : ما اتعظت بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمثل كتابِ كتبه إليَّ عليُّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - : " أمّا بعد ، فإنَّ الإنسانَ يسُرُّه دَرَكُ ما لم يكن ليفوته ، ويسوءُه فوْتُ ما لم يكن ليدركه ، فلاتكن بما نلت من دنياك فرحاً ، ولا بما فاتك منها ترحاً ، ولاتكن ممن يرجو الآخرةَ بغيرِ عملٍ ، ويرجو التوبةَ بطول الأمل ، فكأن قد . والسلام

مجلة (الضياء) - العدد الثاني عشر

هذا مني وأنا منه

قال أنس رضي الله عنه : كان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له : جلييب في وجهه دمامة .. فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج .. فقال : إذا تجدني كاسداً .. فقال : غير أنك عند الله لست بكاسد ..

فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يتحين الفرص لتزويج جلييب حتى جاء رجلاً من الأنصار يوماً يعرض ابنته الثيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ليتزوجها .. فقال صلى الله عليه وسلم : نعم يا فلان .. زوجني ابنتك .. قال : نعم ونعمين .. يا رسول الله .. فقال صلى الله عليه وسلم : إني لست أريدها لنفسي .. قال : فلمن ؟ قال : جلييب .. قال : جلييب !! يا رسول الله !! حتى أستأمر أمها ..

فأتى الرجل زوجته فقال : إن رسول الله يخطب ابنتك .. قالت : نعم .. ونعمين .. زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قال : إنه ليس يريدها لنفسه .. قالت : فلمن ؟ قال : يريدها جلييب .. قالت : حلقى جلييب .. لا لعمر الله لا أزوج جلييباً .. وقد منعناها فلاناً وفلاناً .. فاغتم أبوها لذلك .. وقام ليأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

فصاحت الفتاة من خدرها بأبويها : من خطبني إليكما ؟ قالوا : رسول الله صلى الله عليه وسلم .. قالت : أتردان على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ؟ ادفعاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فإنه لن يضيئني .. فكأنما جلت عنهما .. فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله .. شأنك بها

فزوّجها جليبياً .. فزوّجها النبي صلى الله عليه وسلم جليبياً .. ودعا لها وقال :
اللهم صُبَّ عليها الخيرَ صباً .. ولا تجعل عيشها كدّاً كدّاً ..

فلم يمضِ على زواجه أيامٌ .. حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ..
وخرج معه جلييب .. فلما انتهى القتالُ .. وبدأ الناسُ يتفقّد بعضهم بعضاً ..
.. سأهّم النبي صلى الله عليه وسلم : هل تفقدون من أحدٍ قالوا : نفقدُ فلانا وفلانا ..
.. ثم قال : هل تفقدون من أحدٍ؟ قالوا : نفقدُ فلانا وفلانا .. ثم قال : هل تفقدون
من أحدٍ؟ قالوا : نفقد فلاناً وفلاناً .. قال : ولكنني أفقدُ جليبياً ..

فقاموا يبحثون عنه .. ويطلبونه في القتلى .. فلم يجدوه في ساحة القتالِ .. ثم
وجدوه في مكانٍ قريبٍ .. إلى جنبِ سبعةٍ من المشركين قد قتلهم ثم قتلوه ..
فوقفَ النبي صلى الله عليه وسلم ينظرُ إلى جثته .. ثم قال : قتلَ سبعةً ثم قتلوه ..
قتلَ سبعةً ثم قتلوه .. هذا مني وأنا منه .. ثم حمّله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
على ساعديه .. وأمرهم أن يحفروا له قبره ..

قال أنس : فمكثنا نحفرُ القبرَ .. وجلييبُ ماله سريرٌ غيرَ ساعدِي رسول الله
صلى الله عليه وسلم . حتى حُفِرَ له ثم وضعه في لحده ..

قال أنس : فوالله ما كانَ في الأنصارِ أيّمْ أنفقَ منها .. تسابقَ الرجالُ إليها
كلهم يخطبُها بعد جلييب ..

الحرص

وفي قبضِ كَفِّ الطفلِ عند ولادته
وفي بسطِها عند المماتِ إشارةً
دليلٌ على الحرصِ المُركَّبِ في الحَيِّ
ألا فاشهدوا أني خرجتُ بلا شيءٍ

مرشد الخطيب



التوكل على الله

حُكِيَ أَن حَاتِمًا الْأَصْم
كَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الْعِيَالِ، وَ
كَانَ لَهُ أَوْلَادٌ ذَكَوْرٌ وَإِنَاثٌ،
وَلَمْ يَكُن يَمْلِكُ حَبَّةً وَاحِدَةً،

وَكَانَ قَدَمُهُ التَّوَكُّلَ. فَجَلَسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ فَتَعَرَّضُوا لِذِكْرِ
الْحَجِّ، فَدَاخَلَ الشُّوْقُ قَلْبَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أَوْلَادِهِ فَجَلَسَ مَعَهُمْ يَحْدِثُهُمْ، ثُمَّ قَالَ
لَهُمْ: لَوْ أَذْنْتُمْ لِأَبِيكُمْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ رَبِّهِ فِي هَذَا الْعَامِ حَاجًّا، وَيَدْعُو لَكُمْ، مَاذَا
عَلَيْكُمْ لَوْ فَعَلْتُمْ؟ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ: أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَا تَمْلِكُ شَيْئًا،
وَنَحْنُ عَلَى مَا تَرَى مِنَ الْفَاقَةِ، فَكَيْفَ تَرِيدُ ذَلِكَ وَنَحْنُ بِهَذِهِ الْحَالَةِ؟ وَكَانَ لَهُ ابْنَةٌ
صَغِيرَةٌ فَقَالَتْ: مَاذَا عَلَيْكُمْ لَوْ أَذْنْتُمْ لَهُ، وَلَا يَهْمُكُمْ ذَلِكَ، دَعُوهُ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ
فَإِنَّهُ مَنَآوِلُ الرِّزْقِ، وَلَيْسَ بِرَازِقٍ، فَذَكَرْتَهُمْ ذَلِكَ. فَقَالُوا: صَدَقْتَ وَاللَّهِ هَذِهِ
الصَّغِيرَةُ يَا أَبَانَا، انْطَلِقْ حَيْثُ أَحْبَبْتَ. فَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ وَسَاعَتِهِ وَأَحْرَمَ بِالْحَجِّ،
وَخَرَجَ مُسَافِرًا وَأَصْبَحَ أَهْلُ بَيْتِهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ جِيرَانُهُمْ يُوْبِخُونَهُمْ، كَيْفَ أَذْنُوا لَهُ
بِالْحَجِّ، وَتَأَسَّفَ عَلَى فِرَاقِهِ أَصْحَابَهُ وَجِيرَانَهُ، فَجَعَلَ أَوْلَادُهُ يَلُومُونَ تِلْكَ الصَّغِيرَةَ
، وَيَقُولُونَ: لَوْ سَكَتَ مَا تَكَلَّمْنَا. فَرَفَعَتِ الصَّغِيرَةُ طَرْفَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ: إِلَهِي
وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَوَّدْتَ الْقَوْمَ بِفَضْلِكَ، وَأَنْكَ لَا تَضِيْعُهُمْ، فَلَا تُخَيِّبُهُمْ وَلَا
تُحْجَلِنِي مَعَهُمْ.

فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ إِذْ خَرَجَ أَمِيرُ الْبَلَدَةِ مُتَّصِدًا فَاَنْقَطَعَ عَنْ عَسْكَرِهِ
وَأَصْحَابِهِ، فَحَصَلَ لَهُ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَاجْتَازَ بَيْتَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ حَاتِمِ الْأَصْمِ

فاستسقى منهم ماءً ، وقرعَ البابَ فقالوا: من أنت؟ قال: الأميرُ ببابكم يستسقيكم. فرفعتِ زوجةُ حاتمِ رأسها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي سبحانك، البارحةً بتنا جِيعاً، واليومَ يقفُ الأميرُ على بابنا يستسقيناً، ثم إنها أخذت كوزاً (وعاءً صغيراً للشرب) جديداً وملائته ماءً، وقالت للمتناول منها: اعذرونا، فأخذَ الأميرُ الكوزَ وشرب منه فاستطابَ الشرب من ذلك الماء فقال: هذه الدارُ لأميرٍ، فقال: لا والله، بل لعبيدٍ من عباد الله الصالحين عُرِفَ بحاتم الأَصم. فقال الأمير: لقد سمعت به. فقال الوزيرُ: يا سيدي لقد سمعتُ أنه البارحةَ أحرم بالحج وسافرَ ولم يخلفَ لعياله شيئاً، وأخبرت أنهم البارحة باتوا جِيعاً. فقال الأمير: ونحن أيضاً قد أثقلنا عليهم اليوم، وليس من المروءة أن يثقلَ مثلنا على مثلهم. ثم حلَّ الأميرُ منطقتَه من وسطه ورمى بها في الدار، ثم قال لأصحابه: من أحببني فليلقِ منطقتَه، فحلَّ جميعُ أصحابه مناطقهم ورموا بها إليهم ثم انصرفوا. فقال الوزيرُ: السلام عليكم أهل البيت لآتينكم الساعةَ بثمنِ هذه المناطق، فلما نزلَ الأميرُ رجعَ إليهم الوزيرُ ، ودفعَ إليهم ثمنَ المناطقِ مالا جزيلاً، واستردها منهم. فلما رأت الصبيةُ الصغيرةُ ذلك بكت بكاءً شديداً فقالت لها: ما هذا البكاءُ إنما يجب أن تفرحي، فإن الله وسَّعَ علينا. فقالت: يا أمُّ ، والله إنما بكائي كيف بتنا البارحةَ جِيعاً، فنظرَ إلينا مخلوقٌ نظرةً واحدةً، فأغنانا بعد فقرنا، فالكريمُ الخالقُ إذا نظرَ إلينا لا يكلُننا إلى أحدٍ طرفَةَ عين، اللهم انظرْ إلى أبنينا ودبِّره بأحسن تدبير.

هذا ما كان من أمرهم ، وأما ما كان من أمر حاتم أبيهم فإنه لما خرج محرماً ، ولحق بالقوم توجع أميرُ الركب، فطلبوا له طبيباً فلم يجدوا، فقال: هل من عبد

صالح؟ فذللّ على حاتم، فلما دخل عليه وكلمه دعا له فعوفي الأمير من وقته، فأمر له بما يركب، وما يأكل، وما يشرب. فنام تلك الليلة مفكراً في أمر عياله، فقيل له في منامه: يا حاتم من أصلح معاملته أصلحنا معاملتنا معه، ثم أخبر بما كان من أمر عياله، فأكثر الثناء على الله تعالى .

فلما قضى حجّه ورجع تلقاه أولاده فعانق الصبية الصغيرة وبكى ثم قال: صغار قوم كبار قوم آخرين وإن الله لا ينظر إلى أكبركم ولكن ينظر إلى أعرافكم به فعليكم بمعرفته والاتكال عليه، فإنه من توكل على الله فهو حسبه .

شكر الأعضاء

قال رجل لأبي حازم: ما شكر العيين؟ فقال: إن رأيت بهما خيراً أعلنته، وإن رأيت بهما شراً سترته. قال الرجل: فما شكر اليدين؟ قال أبو حازم: لا تأخذ بهما ما ليس لك، ولا تمنع حقاً لله هو فيهما. قال الرجل: وما شكر البطن؟ قال: أن يكون أسفله طعاماً وأعله علماً. قال الرجل: وما شكر الفرج؟ قال أبو حازم: كما قال الله تعالى: "والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيماهم فإنهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون". قال الرجل: فما شكر الرجلين؟ قال: انظر فيما سبقك. فإن رأيت ميتاً غبطته استعملتها في مثل عمله. وإن رأيت ميتاً مقتته كفتها عن عمله. وأنت شاكر لله عز وجل.

فأما من يشكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه ولم يلبسه، فلم ينفعه ذلك من الحرّ والبرد والثلج والمطر.

طرائف من الحج



- مجموعة من النساء الحاجات من بلدٍ أجنبي ، يتقدمهن رجلٌ من بلادهن يقرأ

العربية ؛ إلا أنه لا يفهمها . وذلك أنه كان يقرأ من كتاب الأدعية ، وهن يرددن وراءه ، حتى صار يقول : طُبع ، فيقلن : طُبع ، فيقول : في الرياض !! ، فيقلن : في الرياض ، فيقول : في مطبعة ، فيقلن : في مطبعة إلخ

- اتفق بعض الزملاء - وكان عددهم تسعة عشر - أن يؤدوا فريضة الحج بشكلٍ جماعي ، واتفقوا على أن الذي يضيع منهم عن المجموعة يتوجّه إلى مكانِ النداء عن الضائعين ، و ينتظرهم هناك .. ضاع أحدهم ، وكما هو الاتفاق ، فقد ذهب إلى مكانِ النداء عن الضائعين ، وقال للمنادي بكل ثقة : هذه أساءٌ ثمانية عشر شخصاً أريد أن أعلن عن ضياعهم !! ، فزع المسؤول عن النداء ، واستفهم من الرجل ، ثم انفجر ضاحكاً ، وعبثاً صار يحاول أن يقنعه بأنه هو الضائع وليس هم ، وأن عليه تقديم اسمه لا أسماءهم ، وأن عليه أن يبقى لينتظر أصحابه ، ولكن الرجل بقي مصراً على أنهم هم الذين ضاعوا ، وعندما جاؤوا ليأخذوه من مكان النداء صار يصيح فيهم : أين كنتم ؟ لقد بحثتُ عنكم في كل مكان

- كان أحدُ المشايخ يتحدث عن أحكام الحج ، وتطرّق في الحديث إلى كيفية حج النساء ، وما يجب عليهن في الحج ، وعندها قاطعه أحد كبار السن قائلاً : يا شيخ .. كيف تذهبُ النساءُ إلى الحج ، والله تعالى يقول : [وأذن في الناسِ

بالحج يأتوك رجالاً] (الحج : ٢٧)

• قال أحدُ الحجاج : كنتُ أصلي في الحرم المكي ، وبسببِ الازدحامِ أراد أحدُ المعتمرين أن يمرَّ من أمامي ، فمددتُ يدي لكي أمنَّعه فصافحني بحرارة!! .

• حجَّ أحدُهم ، وأثناءَ الزحامِ أحسَّ بشخصٍ يريد أن يسرقَ منه محفظته ، فأمسكَ بيده بقوة ، وأراد أن يسلمه للشرطة ، فصار الرجلُ يرجوه ، ويحلفُ له أنه تائبٌ ، وأنه لن يكرِّرها ، فرحمه صاحبنا وأطلقه ، وبعد أن ذهبَ السارقُ وضع صاحبنا يده في جيبه.... لقد سُرقت المحفظة!!! .

• قال أحدُ الحجاج : كنتُ أطوفُ حول الكعبة فسمعتُ رجلاً يدعو بحماسٍ : اللهم... اللهم... اللهم إني أعوذُ بك من الخُبثِ والخبائث ، فقلت له : يا أخي ، هذا الدعاءُ تقوله إذا دخلتَ دورةَ المياه ، فأجاب بسرعة : ما مشكلة .. كلُّه دعاء كويّس !!! .

• أثناءَ السعيِّ بين الصفا والمروة رأى أحدُ الحجاجِ الكاميراتِ التي تُصوِّر المسعى ، فأشارَ إليها بحماسٍ لكي يظهرَ في الصورة بوضوحٍ ، بعد قليل... صار مجموعةٌ من الجهّال الذين بعده يقلّدونه ؛ ظناً منهم أنه هذا من مناسك الحجّ !!!

حمل الزاد

قدمتُ على الكريمِ بغيرِ زادٍ
وحملُ الزادِ أقبحُ ما تراهُ
من الحسناتِ بالقلبِ السليمِ
إذا كان القدومُ على كريمِ

مرشد الخطيب

من أفضل الصدقات

• أولاً: الصدقة الخفية؛ لأنها أقرب إلى الإخلاص من المعلنة، وفي ذلك يقول جل وعلا: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١]

• ثانياً: الصدقة في حال الصحة والقوة أفضل من الوصية بعد الموت أو حال المرض والاحتضار، كما في قوله صلى الله عليه وسلم : ((أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيحٌ شحيحٌ تأمل الغنى وتحشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان كذا)) أخرجاه في الصحيحين.

• ثالثاً: بذل الإنسان ما يستطيعه ويطيعه مع القلة والحاجة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : ((سبقت درهم مائة ألف درهم))، قالوا: وكيف؟! قال: ((كان لرجل درهمان تصدق بأحدهما، وانطلق رجل إلى عرض ماله فأخذ منه مائة ألف درهم فتصدق بها)) رواه النسائي وهو في صحيح الجامع.

• رابعاً: الإنفاق على الأهل كما في قوله صلى الله عليه وسلم : ((أربعة دنانير: دينارٌ أعطيتَه مسكيناً، ودينارٌ أعطيتَه في رقية، ودينارٌ أنفقتَه في سبيل الله، ودينارٌ أنفقتَه على أهلك، أفضلها الدينار الذي أنفقتَه على أهلك)) رواه مسلم.

• خامساً: الصدقة على القريب، قال صلى الله عليه وسلم : ((الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان؛ صدقة وصلة)) رواه أحمد والنسائي والترمذي وابن ماجه،

• سادسًا: الصَّدقة على الجار؛ فقد أوصى به الله سبحانه وتعالى بقوله:
﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦] ،

• سابعًا: النفقة في الجهاد في سبيل الله، سواءً أكان جهادًا للكفار أم المنافقين
قال صلى الله عليه وسلم : ((من جهزَ غازيًا في سبيلِ الله فقد غزا)) أخرجاه في
الصحيحين.

• ثامنًا: الصدقة الجارية؛ وهي ما يبقى بعد موت العبد ويستمر أجره عليه،
لقوله صلى الله عليه وسلم : ((إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة
جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)) رواه مسلم.

الشيخ أمير بن محمد المدري اليمني (بتصرف)

الله قد علمه



مَنْ عَلَّمَ الْعَصْفُورَ أَنْ	يُنِي عَشَّافِي الشَّجَرِ
اللَّهُ قَدْ عَلَّمَهُ	ذَاكَ وَأَعْطَاهُ الْهُدَى
مَنْ عَلَّمَ الْبَلْبَلَ أَنْ	يَتَلَوَّ أَصْوَاتَ الْهِنَا
اللَّهُ قَدْ عَلَّمَهُ	ذَاكَ وَأَعْطَاهُ الْهُدَى
مَنْ عَلَّمَ التَّمْلَةَ أَنْ	تَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ الطَّعَامَ
اللَّهُ قَدْ عَلَّمَهَا	ذَاكَ وَأَعْطَاهَا الْهُدَى
مَنْ عَلَّمَ النَّحْلَةَ أَنْ	الزَّهْرَ أَصْلُ لِلْعَسَلِ
اللَّهُ قَدْ عَلَّمَهَا	ذَاكَ وَأَعْطَاهَا الْهُدَى

الهدية العلائية



فِي تَرْتِيبِ النَّوْمِ

أَوَّلُ النَّوْمِ النَّعَاسُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ ، ثُمَّ الْوَسَنُ وَهُوَ ثِقَلُ النَّعَاسِ ، ثُمَّ التَّرْنِيقُ وَهُوَ مُحَالَطَةُ النَّعَاسِ الْعَيْنِ ، ثُمَّ الْكَرَى وَالْعُمُضُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ، ثُمَّ التَّغْفِيقُ وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، ثُمَّ الْإِغْفَاءُ وَهُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ ، ثُمَّ التَّهْوِيمُ وَالْغِرَارُ وَالتَّهَجُّعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ ، ثُمَّ الرَّقَادُ وَهُوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ ، ثُمَّ الْهَجُودُ وَالْهَجُوعُ وَالْهُبُوعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْغَرِيقُ ، ثُمَّ التَّسْبِيحُ وَهُوَ أَشَدُّ النَّوْمِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْأَمْوِيِّ .

من كتاب فقه اللغة للشعالبي



دَعَاءُ

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

مَقْرُّ بِالذِّي قَدْ كَانَ مِنِّي
لَعْفُوكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحَسُنُ ظَنِّي
وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ
عَضَضْتُ أَنْامِلِي وَقَرَعْتُ سِنِّي
وَأَقَطَعْتُ طَوْلَ عُمْرِي بِالتَّمَنِّي
قَلْبْتُ لِأَهْلِهَا ظَهَرَ الْمَجَنِّ
لَشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي

إِلَهِي لَا تَعَذِّبْنِي فَإِنِّي
فَمَا لِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا
أَجْنُ بَزَهْرَةِ الدُّنْيَا جُنُونًا
وَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ عَنْهَا
يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي

حضارة الإسلام - العدد ٥ - ٢



في تأديب الصغير

- مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ صَغِيرًا سُرَّ بِهِ كَبِيرًا .
- مَنْ لَمْ يَجْلِسْ فِي الصَّغَرِ حَيْثُ يَكْرَهُ ، لَمْ يَجْلِسْ فِي الكِبَرِ حَيْثُ يُحِبُّ . قال الشاعر :

إذا المرءُ أَعَيْتَهُ المِروءَةُ نَاشِئًا فمَطْلُبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ

- قال عمر بن عتبة لمعلم ولده : (لِيَكُنْ أَوَّلُ إِصْلَاحِكَ لَوْلَدِي إِصْلَاحَكَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ عَيُونَهُمْ مَعْقُودَةٌ بِعَيْنِكَ ، فَالْحَسَنُ عِنْدَهُمْ مَا صَنَعْتَ ، وَالْقَبِيحُ عِنْدَهُمْ مَا تَرَكْتَ)

الشهاب ١٦ - ١

معاني بعض أسماء الأعلام

- الأخطل : طويل الأذنين مسترخيهما .
- الأصمعي : اسم مشتق من الأصم وهو صغر في الأذنين ، كما يُطلق على السيف القاطع .
- أبو العتاهية أبو الجنون .
- الحطيئة : القصير صاحب الوجه القبيح .
- السّموّال الذباب .
- حمزة : أسد ، كما يُطلق على كل ما يلذع اللسان من طعام أو شراب .
- طه : في اللغة الحبشية : يا رجل .
- المُقَفِّع : صاحب الرأس المُنكَّس باستمرار .
- عنترة : ذبابة .
- قابوس : رجلٌ وسيءُ الوجه ، حسن اللون .

عصام : النهاية الدقيقة في طرف الذنب .

فرزدق : فتات الخبز ، كما يُطلقُ على قطع العجين .

مجلة (الوعي الإسلامي - العدد ١٤٣ - السنة الثانية عشرة

أولادنا



دخل الأحنفُ بنُ قيسٍ على معاويةَ

ويزيدُ بين يديه ، وهو ينظرُ إليه إعجاباً

به . فقال : يا أبا بحر ! ما تقولُ في الولدِ

؟ فعلم ما أراد ، فقال : " يا أميرَ

المؤمنين ! هم عمادُ ظهورنا ، وثمرُ قلوبنا ، وقرّةُ أعيننا ، بهم نصولُ على

أعدائنا ، وهم الخلفُ بنا لمن بعدنا ، فكن لهم أرضاً ذليلة ، وسماءً ظليلة ، إن

سألوك فأعطهم ، وإن استعتبوك فأعتبهم ، لا تمنعهم رفاك فيملأوا قربك ،

ويكرهوا حياتك ، ويستبطنوا وفاتك " فقال : لله درك يا أبا بحر ! هم كما

وصفت .

من كتاب الأماي لأبي علي القالي : الجزء الثاني - ص ٤١

نكران الجميل

ألْقَمُهُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ

وَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

فَلَمَّا طَرَّ شَارِبُهُ جَفَانِي

فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

فِيَا عَجَبًا لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفْلًا

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ

أَعْلَمُهُ الْفُتُوَّةَ كُلَّ وَقْتٍ

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نِظْمَ الْقَوَافِي

مرشد الخطيب



الخطايا الخمس

للشاعر محمد منلا غزِيل

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أُعْطِيَتْ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ إِتْمَا يُبْعَثُ
إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي
وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ
أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ .

في يومِ ذكراكِ إنشادٌ وتعبيرٌ
حتى يفيضَ على آفاقنا النورُ
جرى بها بجلالِ السبقِ تقديرٌ
ما حازه مجتبيٌّ بالفضلِ مغمورٌ
وليشمخِ الحقُّ ولتُمخِ الأساطيرُ
جوامعُ الكلمِ المثلى تباشيرُ
وليخرسِ الإفكُ والبهتانُ والزورُ
فذاقتِ الرحمةَ الحسنَى الجمَاهيرُ
فهل تعوقُ الهدى تلكَ الدياجيرُ
طابَ الصعيْدُ ودينُ اللهِ تيسيرُ
نحوَ الجهادِ فتطهيرٌ وتحريرُ
والشركُ مندثرٌ والكفرُ مدحورُ

يا سيدي يا رسولَ اللهِ يُسعدُنَا
نستلهمُ الهدى من أسنى مطالعِهِ
أوتيتَ خمساً من الرحمنِ خالصَةً
أوتيتَ خمساً ولم يُعطِ الذينَ خلوا
فلنقتبسْ في رحابِ الأنسِ جذوتها
هذا نبيُّ البيانِ السَّميحِ خالصُهُ
هذا لسانٌ مبينٌ طابَ منطقُهُ
بُعِثْتَ للناسِ كلِّ الناسِ قاطبةً
بعثتَ للناسِ نبراساً يؤجِّجُهُم
وكانتِ الأرضُ للعبادِ مسجدهم
وكانتِ الأرضُ للروادِ مُنطلقاً
نُصرتَ بالرعبِ فالطغيانُ منحسرُ

نصرت بالرعبِ فلتعلنُ مجلجلاً
 أما الشفاعةُ فالمختارُ صاحبها
 أما الشفاعةُ واشوقاً لنفحيتها
 يا سيدي يا رسولَ الله نُطلقُها
 كأنها النارُ في أعلى ذؤابتِه
 لئن أضلَّ الهوى عبَّاده سَفهاً
 فشرَّ قوا تارةً وغرَّبوا زمناً
 لقد عرفنا سبيلَ الله واضحهً
 فسنةُ المصطفى درعٌ مُمنعةٌ
 وإن أبى مُتُرفٌ إلا ضلالتهُ
 فلتركبي يا خيولَ النصرِ زاحفةً
 ولترقبُ قدسنا زحفَ الرجالِ غداً
 إن الجهادَ لماضٍ رغمَ زوبعةٍ
 أصواتُ جيشك إن الحقَّ منصورُ
 وفرحةُ القلبِ إن الذنبَ مغفورُ
 يومَ الحسابِ ويا نعمَ المقاديرُ
 في أفقِ نجواك شمَّخْ بها الطورُ
 إشعاعُها الفذُّ تهليلٌ وتكبيرُ
 وغرَّ خمورهم تلك السَّماديرُ
 يقودهم في صحارى التيهِ نحريرُ
 ما غرَّنا في ضلالِ التيهِ تخديرُ
 نسيجُها الحرُّ تغييرٌ وتطويرُ
 فليعلمنَّ بأن القولَ تدميرُ
 ولتحملِ المشعلَ الأسنى المغاويرُ
 وخابَ للكافرِ المحتلُّ تدبيرُ
 كانت هباءً، وإن الحقَّ منصور

منبج ١٢ ربيع الأول ١٣٩٣

الحق أنطقها

جاءت امرأةٌ إلى المأمونِ العباسي ، وقد جلسَ للمظالم تشتكي ، فضربَ لها
 موعداً لإحضارِ الخصمِ إلى مجلسِ القضاء .

وفي الموعدِ جاءت المرأةُ وتقدّمت من المأمونِ قائلةً : السلامُ عليك يا أمير
 المؤمنين ورحمةُ الله وبركاته ، فقال : وعليكِ السلام ... أين الخصم ؟ فقالت :

الواقفُ على رأسِكَ يا أميرَ المؤمنين ، وأومأت إلى العباسِ ابنه ، فقال : يا أحمدُ بنُ أبي خالد ، خذ بيدهِ فأجلسه معها مجلسَ الخصوم .

فجعلَ كلامُها يعلو كلامَ العباس ، فقال لها أحمدُ بنُ أبي خالد : يا أمةَ الله إنكِ بين يدي أميرِ المؤمنين ، وإنكِ تُكلمين الأمير ، فاخفزي من صوتكِ .

فقال المأمون : دعها يا أحمد ، فإن الحقَّ أنطقها ، والباطلَ أخرسه ، ثم قضى لها بردٌ ضيعتها إليها ، وأمر بالكتابِ لها إلى العاملِ الذي ببلدها أن يسقطَ عنها خراجها ، ويحسنَ معاملتها ، وأمر لها بنفقة .

مجلة الأمة العدد ٨

فِي الْأَخْلَاقِ

قال عبد الله بن طاهر : كنتُ عند المأمونِ ثانيَ اثنين ، فنادى : يا غلام ، يا غلام ، بأعلى صوتِهِ ، فدخلَ غلامٌ تُركيٌّ ، فقال : لا ينبغي للغلامِ أن يأكلَ أو يشربَ أو يتوضأَ أو يُصلي ؟ كلما خرجنا من عندك تصيحُ : يا غلام ، يا غلام ، إلى كم يا غلام ، يا غلام ؟! . فنكسَ المأمونُ رأسَهُ طويلاً فما شككتُ أنه يأمرني بضربِ عنقه ، فرفع رأسَهُ وقال : يا عبد الله ، الرجلُ إذا حسنتَ أخلاقَهُ ساءتَ أخلاقُ خدمه ، وإذا ساءتَ أخلاقُهُ حسنتَ أخلاقُ خدمه ، فلا نستطيعُ أن نسيءَ أخلاقنا لتحسِنَ أخلاقَ خدمنا .

جمال الخواطر

معشر اللئام

مرَّ طفيليٌّ على قومٍ يتغذون ، فقال : سلامٌ عليكم معشرَ اللئام ، فقالوا : لا والله بل كرامٌ . فثنى ركبته ونزل ، وقال : اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من الكاذبين .

منار الإسلام ٥ - ١



شاعر بهجو نفسه !

دخل (أبو دُلّامة) علي (المهدي) ،
وعنده جماعة من الشرفاء الأباة ، فقال
المهدي : " يا أبا دُلّامة ! اهْجُ مَنْ

شئتَ ممّن ضمّه هذا المجلس ، ولك الجائزة ! " فنظر في القوم فلم يرَ
ثُمَّ إلا شريفاً قريباً من المهدي ، فقال : " أنا أحدُ مَنْ بالمجلس " ثمّ
أنشد :

ألا أبلغ إليك أبا دُلّامة فليس من الكرام ولا كرامة
إذا ليس العمامة كان قرداً وخنزيراً إذا نزع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لؤماً فذاك اللؤم تبعه الدمامة
فإن تك قد أصبحت نعيم دنيا فلا تفرح فقد دنيت القيامة
فضحك المهدي ، وسرّ القوم إذ لم يُسئِ إلى أحدٍ منهم ، ثمّ أمر له
المهديُّ بجائزة قيّمة .

مَنْ أَرَادَ

مَنْ أَرَادَ زَاداً .. فَالتَّقْوَى تكفيه
وَمَنْ أَرَادَ عَدلاً .. فَحُكْمُ اللَّهِ يكفيه
وَمَنْ أَرَادَ جَلِيساً .. فَالْقُرْآنُ يكفيه
وَمَنْ أَرَادَ غِنًى .. فَالقِنَاعَةُ تكفيه
وَمَنْ أَرَادَ جَمَالاً .. فَالأَخْلَاقُ تكفيه
وَمَنْ أَرَادَ عِزّاً .. فَالإِسْلَامُ يكفيه
وَمَنْ أَرَادَ أُنَيْساً .. فَذِكْرُ اللَّهِ يكفيه
وَمَنْ أَرَادَ وَاِعْظَافاً .. فَالمَوْتُ يكفيه
وَمَنْ أَرَادَ زِينَةَ .. فَالعِلْمُ يكفيه
وَمَنْ أَرَادَ رَاحَةَ فَالْآخِرَةُ تكفيه
وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ كُلُّ هَذَا .. فَالنَّارُ تكفيه

ترجمة جامع المختارات

الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور

- الاسم : فائز بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر شيخ الزور .
- ومعنى الزور: بفتح الزاي وإسكان الواو : مجموعة بساتين تُسقى من ناعورةٍ واحدة . والناعورةُ هي الدولابُ الخشبي الذي يرفعُ الماء من نهر العاصي إلى الأعلى ليصبَّ في قنواتٍ تُسقى منها البساتين ، وتختصُّ بالنوايرِ مدينة حماة ، لذا تُسمَّى (مدينة النواير) ، وشيخ الزور : هو القائم بتوزيع مياه الناعورة على مجموعة البساتين المعروفة باسم (الزور)
- مكانُ الولادة : حيُّ العَلَيْلِيَّاتِ بمدينة حماة في وسطِ سورية .
- تاريخُ الولادة : ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨ م)
- الحالة الاجتماعية : تزوج من السيِّدة الفاضلة (نوريَّة بنتُ الحاج أحمد الحايك) عام ١٣٧٨ هـ (١٩٥٩ م) وهي أمُّ أولاده (المهندسُ عبدُ القادر ، والمهندسُ عبدُ الله ، والمهندسُ عبدُ الرحمن ، والأستاذُ أيمن) وهي والدةُ بناته الخمسِ اللواتي تزوجنَّ من (الشيخِ عبدِ العظيمِ عرنوس ، والسيدِ ماجدِ محمد المنجد ، والسيدِ سميرِ سعدِ الدين ، والسيدِ عبد الرحمنِ إسماعيلِ العبدِ الله ، والدكتورِ صالحِ عبد الغني شيخ النجارين) .
- تُوفِّيتُ زوجته المذكورة عام ١٤١٦ هـ (١٩٩٥ م) ، وتزوَّجَ في العامِ التالي من السيِّدة أمل بنت الشيخ محمد منير لطفي - رحمه الله - وشقيقة الشيخ محمد موفق لطفي .
- الدراسة : أتمَّ الدراسة الابتدائية والإعدادية في مدارس مدينة حماة ،

ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية في مدينة حلب عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٢ م) وتخرج فيها عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م) وبعد سنوات التحق بجامعة دمشق - قسم آداب اللغة العربية - (انتساباً) وتخرج فيها عام ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م) حيث نال الإجازة في آداب اللغة العربية .

• عُيِّن معلماً في المدارس الابتدائية في مدينة عامودة - محافظة الحسكة من عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م) حتى عام ١٣٧٨ هـ (١٩٥٩ م) .

• انتقل إلى محافظة حماة (مسقط رأسه) ودرّس فيها المرحلة الابتدائية والإعدادية منذ عام ١٣٨٧ هـ (١٩٥٩ م) وحتى عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) .

• تعاقد مع دولة الإمارات العربية المتحدة معلماً في مدارس وزارة الدفاع منذ عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) حتى عام ١٤١٢ هـ (١٩٩٢ م) ثم موجهاً تربوياً حتى عام ١٤١٥ هـ (١٩٩٥ م) .

• انتقل إلى دولة قطر عام ١٤١٥ هـ (١٩٩٥ م) حيث عُيِّن إماماً وخطيباً في مسجد النعمان بن بشير ، ومدرساً في مدارس الأندلس الخاصة ، وبعد انتهاء خدمته في مدارس الأندلس عُيِّن موجهاً شرعياً ومشرفاً ثم رئيساً لوحدة القراءات في قسم القرآن الكريم وعلومه التابع لإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

• قرأ القرآن الكريم على شيخ القراء في مدينة حماة والمدرس في جامعة أمّ القرى في مكة المكرمة فضيلة الشيخ سعيد العبد الله المحمّد - رحمه الله - وحصل منه على إجازات في القراءات الأربع (عاصم ، ونافع ،

وابن كثير ، وأبي عمرو البصري) .

• وقرأ على الشيخ سعيد - رحمه الله تعالى - العديد من الكتب والمتون في اللغة والفقه والحديث والتفسير ، وسجلها للشيخ على أشرطة ، كان الشيخ يستمع إليها ، ويحفظُ بها : منها (تفسيرُ ابن جزي ، والمزهر ، وألفية ابن مالك ، وشرح ابن عقيل ، والشاطبية ، وشرحها ، ومشكاة المصابيح ، وبهجة المجالس ، ونيل الأرب ، والمنتخبُ في غريب لغة العرب) وغيرها ، وذلك منذ عام ١٣٨١ هـ (١٩٦١ م) حتى وفاة الشيخ - رحمه الله - في الثامن من رجب ١٤٢٥ هـ (الرابع والعشرين من آب ٢٠٠٤ م) ، وكانت الصلة بعد مغادرة المترجم له وشيخه مدينتهما حماة الحضورَ شخصياً إلى مكة المكرمة حيث كان يقيم الشيخ ، أو بواسطة التسجيلات والمكالمات الهاتفية .

• حضرَ دروساً عديدةً لشيخ حماة العلامة محمد الحامد ، والشيخ صالح النعمان ، والشيخ بدر الدين الفتوى - رحمهم الله - ولكن يبقى الشيخ سعيد هو الشيخ الأول طيلة أربعين سنة أو تزيد .

• مؤلفاته : كتاب دروس في ترتيل القرآن الكريم : طبعته (إدارة إحياء التراث الإسلامي في قطر) أربع طبعات بإشراف الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري - رحمه الله - ، وطبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر سبع طبعات ، وكانت هذه الطبعات المذكورة توزع مجاناً على طلبة العلم ، كما طبعته المكتبة الحديثة في العين (الإمارات العربية المتحدة) ومكتبة الفاروق في الطائف ، وطبعته عدة طبعات مؤسسة علوم

القرآن في الشارقة . وقد سُجِّلَ الكتابُ بصوتِ المؤلفِ ، وأُذيعَ على ثلاثين حلقةً في إذاعةِ القرآنِ الكريمِ في قطر ، وقد تَقَرَّرَ تدريسُ الكتابِ في كليةِ الدراساتِ في دبي ، وفي مراكزِ تحفيظِ القرآنِ في قطر وغيرها ، كما قامَ قسمُ القرآنِ وعلومه في وزارةِ الأوقافِ والشؤونِ الإسلامية بطباعةِ كتابِ (الشرحِ المختصر لمنظومتي المقدمةِ الجزرية وتحفة الأطفال والغلمان)

للمؤلفِ ، وذلك لتدريسها مع كتابِ الدروس في مراكز التحفيظ فيها .

- للمؤلفِ كتبٌ أخرى في القراءاتِ لم تُطبع ، ولكنها موجودةٌ للقراءة والتحميلِ في موقعِ (WWW.TARTEEL.COM) الذي صمّمه وأشرف عليه أحدُ أبناءِ الشيخِ (أيمن فائز شيخ الزور) . منها : (توضيحُ المعالم في الجمعِ بين روايتي شعبةٍ وحفصٍ عن عاصمٍ ، وطلائعُ الفجر في الجمعِ بين قراءتي عاصمٍ وأبي عمرو ، والفوزُ الكبيرُ في الجمعِ بين قراءتي عاصمٍ وابنِ كثير ، والجدولُ العذبُ النмир في الجمعِ بين قراءاتِ عاصمٍ والبصري وابنِ كثير) . كما هي موجودةٌ في عدة مواقع منها (الشبكة الإسلامية ، وموقع نون) في قطر وغيرها من المواقع الإلكترونية .

- قام بتحقيقٍ وتسجيلِ كتابِ (نيلِ الأرب في مثلثاتِ العرب للشيخ حسن قويدر الخليلي) وجمع مختاراته الأدبية والعلمية في كتابِ (زاد المسافر وأنيس المسامر) لم يتم طبعهما .

- تخرَجَ على يديه آلافُ الطلابِ في المراحلِ التعليمية المختلفة . وتلقى على يديه المئاتُ علمَ التجويد ، وقرؤوا عليه القرآنَ الكريمَ ، ونالَ العشراتُ منهم إجازاتٍ في القراءاتِ .

الفهرس

صفحة	العنوان	تسلسل	صفحة	العنوان	تسلسل
٣١	ما أجمل العيد	٢٩	٣	مقدمة	١
٣٢	ريح البيع	٣٠	٥	تقريظ - محمد عصام علوش	٢
٣٣	يا رباه - محمد الحامد	٣١	٦	آيات عباد الرحمن	٣
٣٣	رهبان بالليل فرسان بالنهار	٣٢	٧	مطالعة الكتاب - عائض القرني	٤
٣٤	قصة زواج	٣٣	٩	إنه الإيمان - فائز شيخ الزور	٥
٣٥	الجماعات	٣٤	١١	ورد الكتاب	٦
٣٥	لا عليك يا أخي	٣٥	١١	حتى يراجعوا دينهم	٧
٣٦	كيف تقرأ القرآن؟	٣٦	١٢	أهذا أنا؟ محمد عصام علوش	٨
٣٦	الإعراض عن الحق - السباعي	٣٧	١٣	نحن المسلمون - علي الطنطاوي	٩
٣٧	ترتيب سن البعير	٣٨	١٩	ثلاثة من الأجواد	١٠
٣٧	الفرج القريب	٣٩	٢٠	أستحي من سني	١١
٣٨	من طرائف أشعب	٤٠	٢٠	هدية وهدايا - محمد إقبال	١٢
٣٩	حب وانتقام	٤١	٢١	حلم معن بن زائدة	١٣
٤١	فضائل الصلاة	٤٢	٢٢	لا وأصلحك الله	١٤
٤١	هب لي توبة	٤٣	٢٢	اثنان ظالمان	١٥
٤١	صدق الإخاء	٤٤	٢٣	أنا دائماً معه - بشار بركات	١٩
٤٢	طواف لا ينتهي - غازي طليبات	٤٥	٢٤	الحجاب والعفة	١٧
٤٣	فصاحة الإمام الشافعي	٤٦	٢٤	القناعة	١٨
٤٤	شاعر يرثي نفسه - ابن الربيع	٤٧	٢٥	لئن صدق ليدخلن الجنة	١٩
٤٥	من أدبك	٤٨	٢٦	اغتراب وشوق - عوف الخزاعي	٢٠
٤٥	هذه سيرتي	٤٩	٢٦	حكمة إياس	٢١
٤٦	نعمة القرآن	٥٠	٢٦	الإقرار بالإساءة	٢٢
٤٧	خطبة لأبي بكر	٥١	٢٧	اللغة العربية - حافظ إبراهيم	٢٣
٤٧	هل لك إلى رسول الله حاجة	٥٢	٢٨	حذيفة يداعب عمر	٢٤
٤٨	دعوة إلى التفاؤل _ أبو ماضي	٥٣	٢٩	ألقاب علماء الحديث	٢٥
٤٩	مع الفجر - عمر الأميري	٥٤	٢٩	المرأة هي الدنيا	٢٦
٤٩	يا شهيدا	٥٥	٢٩	اعتنم شبابك	٢٧
٤٩	اعمل لأخرك	٥٦	٣٠	في العيد - مصطفى السباعي	٢٨

صفحة	العنوان	تسلسل	صفحة	العنوان	تسلسل
٨٩	حلل لا تبلى	٨٧	٥٠	في عرس بشر لطفي	٥٧
٩٠	قالوا العروبة - عمر الأميري	٨٨	٥٢	العرس الميمون - خالد هندراوي	٥٨
٩٠	الاعتبار بما سبق	٨٩	٥٤	في تعديد ساعات الليل والنهار	٥٩
٩١	الرجل الذي طلق خمس نسوة	٩٠	٥٤	تقوى الله	٦٠
٩٢	فمن لها ؟	٩١	٥٤	عزة - أسماء بنت الصديق	٦١
٩٢	طبع السوء	٩٢	٥٥	أبو سفيان عند هرقل	٦٢
٩٣	وقفه على طفل - محمود غنيم	٩٣	٥٧	فائدة قرآنية	٦٣
٩٥	نزهة في رياض العلم	٩٤	٥٨	العودة - محمود حسن إسماعيل	٦٤
٩٥	الحياة	٩٥	٦٠	اقلب كلامك	٦٥
٩٦	أركان الدين	٩٦	٦١	فضل الرسول صلى الله عليه وسلم	٦٦
٩٧	من هو المسلم؟ - السباعي	٩٧	٩٢	مولد النور - هاشم الرفاعي	٦٧
٩٨	الله أكبر - الصافي النجفي	٩٨	٦٧	يارب أطفالي - مصطفى عكرمة	٦٨
١٠٠	محمد إقبال يشكو عصره	٩٩	٦٨	المعلم المتقاعد - سعيد الكيلاني	٦٩
١٠١	لولا دعوة الإسلام - عصام العطار	١٠٠	٧٢	قيس بن سعد بن عبادة	٧٠
١٠٢	أنا السائل الأول	١٠١	٧٢	لا علم لك به	٧١
١٠٢	إطاعة المحبوب	١٠٢	٧٣	شرح تحفته فزوجه ابنته	٧٢
١٠٣	عاقبة الحسد	١٠٣	٧٣	في تأديب الصغير	٧٣
١٠٤	مع الله - عمر الأميري	١٠٤	٧٤	التائب - عائض القرني	٧٤
١٠٦	تحقيق جنائي في صدر الإسلام	١٠٥	٧٥	أدب العلماء	٧٥
١٠٧	في استعارة الكتب	١٠٥	٧٦	تذكر واعتبار - الأنصاري	٧٦
١١٠	أعجبه جماله	١٠٧	٧٦	الخليفة الصالح	٧٧
١١٠	بمعنى هذا الثواب	١٠٨	٧٧	من منكم يريد الحج؟	٧٨
١١١	أذهب واتركني أصلي	١٠٩	٧٧	أهل الثقة	٧٩
١١٢	نشيد المؤمنين - مصطفى الرفاعي	١١٠	٧٧	خير الجوار	٨٠
١١٣	لو يذكرون - بدر الدين الحامد	١١١	٧٨	هموم معلم - عصام علوش	٨١
١١٦	التحدي الأكبر - عصام علوش	١١٢	٨٠	عطايا	٨٢
١١٩	جواب الرسالة - فائز شيخ الزور	١١٣	٨١	اللامية القاسمية - فائز شيخ الزور	٨٣
١٢١	الرفق حلال السلام - خالد هندراوي	١١٤	٨٣	خمس خصال	٨٤
١٢٤	النشيد الإسلامي - محمد إقبال	١١٥	٨٥	دعوهم وما يقولون - الطنطاوي	٨٥
١٢٥	أختاه - يوسف العظم	١١٦	٨٧	دين وعروبة - هاشم الرفاعي	٨٦

صفحة	العنوان	تسلسل	صفحة	العنوان	تسلسل
١٥١	بشارات المتقين	١٤٦	١٢٦	لا يا فتاة الجيل - مأمون جرار	١١٧
١٥٤	قلب الأم - إبراهيم بن المنذر	١٤٧	١٢٨	الحرية في سياسة المستعمرين	١١٨
١٥٤	سيكفيك ربك	١٤٨	١٢٩	دعاء ومناجاة	١١٩
١٥٥	يوم وليلة	١٤٩	١٢٩	بكم هدانا الله	١٢٠
١٥٧	من فضائل السيدة عائشة	١٥٠	١٣٠	فراصة سيدنا عمر	١٢١
١٥٨	شباب الإسلام - هاشم الرفاعي	١٥١	١٣٠	من الحكم	١٢٢
١٥٩	اقرأوا القرآن	١٥٢	١٣١	نجوى - خير الدين الزركلي	١٢٣
١٦٠	قد غفرت لك	١٥٣	١٣٢	ركاب النور	١٢٤
١٦١	القبر	١٥٤	١٣٢	الاستعانة بالله	١٢٥
١٦٢	المسلمون - محمود حسن إسماعيل	١٥٥	١٣٣	ماض وحاضر - أحمد قدرى صالح	١٢٦
١٦٤	الحسنة والسيئة	١٥٦	١٣٥	الإحسان	١٢٧
١٦٤	قوام الدنيا	١٥٧	١٣٦	قالوا عن الخمر	١٢٨
١٦٥	شيخ القراء سعيد العبد الله	١٥٨	١٣٦	يا طالب العيش	١٢٩
١٦٨	في دعوة المظلوم - محمد الصديق	١٥٩	١٣٧	حياة الصحابة - الندوي	١٣٠
١٦٩	حمام الحمى	١٦٠	١٣٨	أعق الناس وأبر الناس	١٣١
١٧٠	الدعاء بصالح الأعمال	١٦١	١٣٨	التقي كالأرض	١٣٢
١٧١	أحبابنا - أبو الفتح التونسي	١٦٢	١٣٩	رسالة تاريخية	١٣٣
١٧٢	إليك محبتي - أيمن شيخ الزور	١٦٣	١٤١	الزوجة الصالحة	١٣٤
١٧٣	المعجزة الخالدة	١٦٤	١٤٢	أهل القرآن	١٣٥
١٧٣	عزاء	١٦٥	١٤٣	حامل القرآن	١٣٦
١٧٤	وما طردناك من بخل	١٦٦	١٤٤	دين السلام - معروف الدواليبي	١٣٧
١٧٦	صاحب النقب	١٦٧	١٤٥	نبضة مغرب - محمد صالح حماد	١٣٨
١٧٦	علامة المؤمن	١٦٨	١٤٦	مجالس الذكر	١٣٩
١٧٧	منظومات في أنواع الولايم	١٦٩	١٤٧	في الطريق إلى المدينة - الصابوني	١٤٠
١٧٨	قالوا في الحسد	١٧٠	١٤٨	أبواب الخير	١٤١
١٧٩	قصة الحق والباطل	١٧١	١٤٩	الإيمان - حسن البنا	١٤٢
١٨٠	لا تغفل عن خمس	١٧٢	١٤٩	المخبر لا المظهر	١٤٣
١٨١	من هو التقي؟	١٧٣	١٤٩	المروءة	١٤٤
١٨١	ثلاثة!	١٧٤	١٥٠	نحن مع الإسلام - سعيد رمضان	١٤٥

صفحة	العنوان	تسلسل	صفحة	العنوان	تسلسل
٢٠٦	العلم	٢٠٤	١٨٢	فاطمة الزهراء - محمد إقبال	١٧٥
٢٠٦	مناصحة	٢٠٥	١٨٣	مسكين ابن آدم	١٧٦
٢٠٧	إكرام الضيف	٢٠٦	١٨٤	وقد تخرج الحاجات	١٧٧
٢٠٨	وصية أكل	٢٠٧	١٨٤	قدرة الله	١٧٨
٢١٠	خل الديار	٢٠٨	١٨٥	الشهيد - عبد الرحيم محمود	١٧٩
٢١١	بيوت الشعر	٢٠٩	١٨٥	عمر بن قيس	١٨٠
٢١١	دليل وجود الله تعالى	٢١٠	١٨٦	المسلم - عمر الأميري	١٨١
٢١٢	زهة وتكشف - أبو العتاهية	٢١١	١٨٧	نحن أمة الخلود - السباعي	١٨٢
٢١٢	حكمة بدوية	٢١٢	١٩١	ودعت روجي - عمر بن الفارض	١٨٣
٢١٣	إلى أمة الصحراء - محمد إقبال	٢١٣	١٩٢	لامية ابن الوردي	١٨٤
٢١٤	عمر ورسول كسرى - حافظ	٢١٤	١٩٤	في سبيل الله	١٨٥
٢١٥	ما أعدلك - الحسن بن هانئ	٢١٥	١٩٤	طبقات الإخوان	١٨٦
٢١٥	أخوك الحق	٢١٦	١٩٥	في الغربية	١٨٧
٢١٦	خشوع الصالحين في الصلاة	٢١٧	١٩٦	إلى المستعمرين - خليل مطران	١٨٨
٢١٧	بر الوالدین - محمد القصار	٢١٨	١٩٧	رسالة المعلم - أحمد قدری صالح	١٨٩
٢١٦	طاب الحديث	٢١٩	١٩٩	خصلتان - مصطفى السباعي	١٩٠
٢١٧	الصيام والقرآن	٢٢٠	٢٠٠	حكم البراءة	١٩١
٢١٨	من رباعيات الخيام - أحمد رامي	٢٢١	٢٠٠	أمنية عمر	١٩٢
٢١٩	وطنية	٢٢٢	٢٠١	في فقد البصر	١٩٣
٢٢٠	سهان - فائز شيخ الزور	٢٢٣	٢٠١	شر العلماء	١٩٤
٢٢٠	تعزية - عبد المنعم الرياحي	٢٢٤	٢٠٢	الأخطل في السجن	١٩٥
٢٢١	أنت ولدي	٢٢٥	٢٠٢	هي الأيام - هاشم الرفاعي	١٩٦
٢٢١	آه ضهري	٢٢٦	٢٠٣	موعظة عجيبة	١٩٧
٢٢٢	اللعين الأول - الشاعر المجهول	٢٢٧	٢٠٣	دعاء	١٩٨
٢٢٤	الوفاء بالوعد	٢٢٨	٢٠٤	علو الهمة - المتنبي	١٩٩
٢٢٥	البنات هبة الله	٢٢٩	٢٠٤	تورية	٢٠٠
٢٢٥	مدح أم هجاء	٢٣٠	٢٠٤	المحنة على قدر الممتحن	٢٠١
٢٢٦	رسالة في ليلة التنفيذ - الرفاعي	٢٣١	٢٠٥	كلمة حق - محمد السمان	٢٠٢
٢٣٠	شكوى فصيحة	٢٣٢	٢٠٥	حسن الخلق - حافظ إبراهيم	٢٠٣

صفحة	العنوان	تسلسل	صفحة	العنوان	تسلسل
٢٥٠	عطر الخلود	٢٦٢	٢٣٠	الله أكبر - بشير أبو نوار	٢٣٣
٢٥١	دعاء للحرز والتحصين	٢٦٣	٢٣٠	حفظ اللسان	٢٣٤
٢٥١	حوار بين العلم والعقل	٢٦٤	٢٣١	أسماء سور القرآن	٢٣٥
٢٥٢	أصمعية	٢٦٥	٢٣٢	الخليفة الحكيم	٢٣٦
٢٥٣	تعزية في أم	٢٦٦	٢٣٣	العود أحمد	٢٣٧
٢٥٣	دعاء لتفريج الهم	٢٦٧	٢٣٣	خصال الشريف	٢٣٨
٢٥٤	رسالة ورسول - حسن البنا	٢٦٨	٢٣٣	شر الحكومة - أحمد شوقي	٢٣٩
٢٥٥	حدود وطنيتنا - حسن البنا	٢٦٩	٢٣٤	من نحن؟ - عدنان قيطاز	٢٤٠
٢٥٦	جهاد المسلمين - محمد إقبال	٢٧٠	٢٣٥	زر غيا	٢٤١
٢٥٧	من أمثال العرب	٢٧١	٢٣٥	السعيد يرغبه الله	٢٤٢
٢٥٨	علامة الساعة	٢٧٢	٢٣٦	مداعبة - شوقي وحافظ	٢٤٣
٢٥٨	جناس	٢٧٣	٢٣٦	العاطس الساهي	٢٤٤
٢٥٩	أب - عمر بهاء الأميري	٢٧٤	٢٣٦	وقت المؤمن	٢٤٥
٢٦٠	أهلا وسهلا - الجياني الأندلسي	٢٧٥	٢٣٧	أنواع الضرب	٢٤٦
٢٦١	الصابرون	٢٧٦	٢٣٧	المرأة والفقيه	٢٤٧
٢٦٢	يخسدونني على الصلب	٢٧٧	٢٣٨	بين أب مريض وابنه النحوي	٢٤٨
٢٦٢	معاني بعض الكلمات	٢٧٨	٢٣٩	قصة الشكاك	٢٤٩
٢٦٣	تراث من نور - أحمد عقيلان	٢٧٩	٢٣٩	من طرائف النحت اللغوي	٢٥٠
٢٦٤	عشر كلمات نبوية	٢٨٠	٢٤٠	الطلل المأهول - قيصر الخوري	٢٥١
٢٦٥	الله أكبر - محمود كلزي	٢٨١	٢٤١	ما قيل في التعزية	٢٥٢
٢٦٦	سألزم نفسي	٢٨٢	٢٤٢	ثمانية منجية	٢٥٣
٢٦٦	عشرة قاتلة	٢٨٣	٢٤٣	أم سلمة (أم المؤمنين)	٢٥٤
٢٦٧	حيلة دنيئة	٢٨٤	٢٤٤	هجرة أم سلمة	٢٥٥
٢٦٩	عمر يسأل عن التقوى	٢٨٥	٢٤٦	العلم في الصغر	٢٥٦
٢٧٠	الصبر والنزاهة	٢٨٦	٢٤٧	المال الضائع	٢٥٧
٢٧٠	طول البقاء	٢٨٧	٢٤٧	الخليفة والقاضي	٢٥٨
٢٧١	مملكة العجائب - محمد الأسمر	٢٨٨	٢٤٨	غرفة شاعر - الصافي النجفي	٢٥٩
٢٧٢	البركة	٢٨٩	٢٤٩	يسأل عن الشر	٢٦٠
٢٧٣	العزلة مع الكتاب والعلم	٢٩٠	٢٥٠	مغالطة	٢٦١

صفحة	العنوان	تسلسل	صفحة	العنوان	تسلسل
٣٠٠	بني العروبة - حسان حنحوت	٣٢١	٢٧٤	الفرج بعد الشدة	٢٩١
٣٠٠	فضل الله	٣٢٢	٢٧٥	الإمام العادل	٢٩٢
٣٠١	ابن أذينة وهشام	٣٢٣	٢٧٧	شريعة الله - وليد الأعظمي	٢٩٣
٣٠٢	من المجنون	٣٢٤	٢٧٨	رسالة إلى غائب - عدنان قيطاز	٢٩٤
٣٠٣	وإن تعدوا	٣٢٥	٢٧٩	الاعتزاز بالعلم	٢٩٥
٣٠٤	في الشاي - علي أحمد باكثير	٣٢٦	٢٨٠	الحنين إلى الوطن	٢٩٦
٣٠٥	وقيل في الشاي	٣٢٧	٢٨٠	استكمال الفضائل	٢٩٧
٣٠٦	ثقيل	٣٢٨	٢٨١	مولد الرسول - محمد الأسمر	٢٩٨
٣٠٧	رثاء الأندلس - أبو البقاء الرندي	٣٢٩	٢٨٣	الناس ثلاثة	٢٩٩
٣٠٨	الدهر	٣٣٠	٢٨٤	الفلاح - أحمد الصافي النجفي	٣٠٠
٣٠٩	غرائب المصادفات التاريخية	٣٣١	٢٨٥	دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم	٣٠١
٣١٠	وصية الرشيد لمعلم ولده الأمين	٣٣٢	٢٨٥	زيارة كريمة	٣٠٢
٣١٠	خلاصي في الإسلام	٣٣٣	٢٨٦	رسولنا - يوسف القرضاوي	٣٠٣
٣١١	مالك يضحك	٣٣٤	٢٨٧	اتجاهات	٣٠٤
٣١١	اجتماع العوام	٣٣٥	٢٨٧	مرض الحبيب	٣٠٥
٣١٢	الشرع ميزان - الأخضرى	٣٣٦	٢٨٧	إذا قل ماء الوجه	٣٠٦
٣١٢	العلم في الصغر	٣٣٧	٢٨٨	شكوى - محمد إقبال	٣٠٧
٣١٣	ليلي والقرقوش	٣٣٨	٢٨٩	بعد الموت	٣٠٨
٣١٣	يا كثير العفو	٣٣٩	٢٩٠	عشرة أشياء من الجفاء	٣٠٩
٣١٤	ذكرت إلفا - أبو بكر الشبلي	٣٤٠	٢٩١	هم علموني البكا	٣١٠
٣١٤	بخ بخ	٣٤١	٢٩١	أبتا أتركتنا ؟	٣١١
٣١٥	سقيتم بدعوة غيركم	٣٤٢	٢٩٢	أمي - عمر أبو ريشة	٣١٢
٣٠٥	سليمان والنملة	٣٤٣	٢٩٣	أولاد الحيوانات	٣١٣
٣١٥	الهم لا يدوم	٣٤٤	٢٩٣	الأسود والأبيض	٣١٤
٣١٦	هذي مبادتنا - وليد الأعظمي	٣٤٥	٢٩٤	مكارم الأخلاق	٣١٥
٣١٦	لا أجر على فعل الخير	٣٤٦	٢٩٤	صفة أكل	٣١٦
٣١٧	لذة العلم	٣٤٧	٢٩٤	المزن أنت - سليمان العمري	٣١٧
٣١٧	من أعطي أربعا	٣٤٨	٢٩٨	الغني والفقير	٣١٨
٣١٨	صدقة السر	٣٤٩	٢٩٩	مولد المصطفى	٣١٩
٣١٩	الولد سر أبيه	٣٥٠	٢٩٩	واحدة بواحدة	٣٢٠

صفحة	العنوان	تسلسل	صفحة	العنوان	تسلسل
٣٣٦	عليل	٣٨١	٣١٩	اعمل ليوم	٣٥١
٣٣٧	في السفر	٣٨٢	٣٢٠	يا عابد الحرمين	٣٥٢
٣٣٨	غنى النفس	٣٨٣	٣٢٠	مؤمنان يتحديان الموت	٣٥٣
٣٣٨	أول صحيفة عربية	٣٨٤	٣٢١	الاعتزاز بالنفس	٣٥٤
٣٣٩	في دراسة القرآن الكريم	٣٨٥	٣٢١	فائدة الشدائد	٣٥٥
٣٤٠	نحن والحضارة - عدنان قيطاز	٣٨٦	٣٢٢	وصية أم	٣٥٦
٣٤٠	ابدأ بنفسك	٣٨٧	٣٢٣	الحجاج والصبيان الثلاثة	٣٥٧
٣٤١	الحسرة على الشباب	٣٨٨	٣٢٤	غربة لا بد منها - عدنان قيطاز	٣٥٨
٣٤١	المدى بين القلوب	٣٨٩	٣٢٥	نور المصطفى	٣٥٩
٣٤١	الراعي الصالح	٣٩٠-٣٩١	٣٢٥	الحمة	٣٦٠
٣٤٢	عيادة المريض وإطعام الجائع	٣٩٢	٣٢٦	ركوب البحر	٣٦١
٣٤٢	خوف الله	٣٩٣	٣٢٦	سبع وسبع	٣٦٢
٣٤٣	ما البلاغة	٣٩٤	٣٢٧	يا أبي - هشام شقيقي	٣٦٣
٣٤٣	الشعر الصادق	٣٩٥	٣٢٧	علمي معي	٣٦٤
٣٤٤	لماذا الهم؟	٣٩٦	٣٢٨	قهوة البن	٣٦٥
٣٤٤	أتبكي وهذا موقف شكر	٣٩٧	٣٢٨	صحة الخيار	٣٦٦
٣٤٥	أمي - يوسف العظم	٣٩٨	٣٢٨	شدوا على عينيه	٣٦٧
٣٤٥	ما الحيلة؟	٣٩٩	٣٢٩	أنتم المقربون	٣٦٨
٣٤٦	استحباب الطعام للأصحاب	٤٠٠	٣٢٩	نشيد المؤمنين - محمد المجذوب	٣٦٩
٣٤٦	التقليد	٤٠١	٣٣٠	إلى رحاب المسجد - فائز	٣٧٠
٣٤٧	اصدع بلال - يحيى الحاج يحيى	٤٠٢	٣٣١	العلم يؤتى	٣٧١
٣٤٧	وفينا رسول الله	٤٠٣	٣٣١	متى يحبك الله والناس	٣٧٢
٣٤٨	إنه الرازي	٤٠٤	٣٣٢	حفيدتي الصغيرة	٣٧٣
٣٤٨	ذكاء إياس	٤٠٥	٣٣٢	مادح نفسه	٣٧٤
٣٤٩	شوق وحنين	٤٠٦	٣٣٣	أهل الصفة	٣٧٥
٣٤٩	كيف يتحقق الصوم؟	٤٠٧	٣٣٣	أيها المسلم - محمد إقبال	٣٧٦
٣٥٠	أحمد بن حنبل والخباز	٤٠٨	٣٣٤	نون النسوة	٣٧٧
٣٥١	ابتسامات من التاريخ	٤٠٩	٣٣٥	إن زدتنا زدناك	٣٧٨
٣٥٢	مفاهيم أسرية	٤١٠	٣٣٦	تعلم يا فتى	٣٧٩
٣٥٣	وصف بخيل	٤١١	٣٣٦	يا مظهر الكبر	٣٨٠

الصفحة	الموضوع	تسلسل	الصفحة	الموضوع	تسلسل
٣٧٥	تقسيم أطعمة الدعوات	٤٤٢	٣٥٣	من معلقة زهير	٤١٢
٣٧٦	فوائد لغوية	٤٤٣	٣٥٤	ابتسم مع النحويين	٤١٣
٣٧٧	قصيدة للحبيب - أيمن شيخ الزور	٤٤٤	٣٥٥	خير الزاد	٤١٤
٣٧٨	هو العيد - عصام علوش	٤٤٥	٣٥٥	كما ترى	٤١٥
٣٧٨	يجر يده وهو يقاتل	٤٤٦	٣٥٦	وافق شن طبقة	٤١٦
٣٧٩	أبو العتاهية يعظ هارون الرشيد	٤٤٧	٣٥٧	ضرر الدخان	٤١٧
٣٨٠	بيرس يضرب الخطيب	٤٤٨	٣٥٧	فورة في الشباب - الباقوري	٤١٨
٣٨١	عاقبة الظلم	٤٤٩	٣٥٨	في ليلة العيد	٤١٩
٣٨٢	ليخرجن الأعرز منها الأذل	٤٥٠	٣٥٩	فائدة	٤٢٠
٣٨٣	فراق الوطن	٤٥١	٣٥٩	احفظ لسانك - الإمام الشافعي	٤٢١
٣٨٤	نحو المدينة - أيمن شيخ الزور	٤٥٢	٣٦٠	العلم والمال	٤٢٢
٣٨٥	قصة أيضا	٤٥٣	٣٦٠	غسيل الملائكة	٤٢٣
٣٨٦	إسلام التتار	٤٥٤	٣٦١	خصال الإيمان	٤٢٤
٣٨٧	انصر عبادك واجعلني أول شهيد	٤٥٥	٣٦٢	أختاه يا ذات الحجاب	٤٢٥
٣٨٧	رسالة المحبوب	٤٥٦	٣٦٣	يا طالب النصح	٤٢٦
٣٨٨	القاضي شريح والشعبي	٤٥٧	٣٦٣	الخوف من الله	٤٢٧
٣٨٩	الدعاء المستجاب	٤٥٨	٣٦٤	ابتسامات	٤٢٨
٣٩٠	قصة العقد	٤٥٩	٣٦٤	الموت بحر	٤٢٩
٣٩١	الصبر على التعلم	٤٦٠	٣٦٥	من نوادر الأئمة والمؤذنين	٤٣٠
٣٩٢	العفو سلاح الأقوياء	٤٦١	٣٦٦	الإيمان - حمدي عبيد	٤٣١
٣٩٣	إسلام عابد الصنم	٤٦٢	٣٦٧	الاعتدال - مصطفى المنفلوطي	٤٣٢
٣٩٤	أبو لهب وابنه عتبية	٤٦٣	٣٦٧	لو غيرك قالها	٤٣٣
٣٩٥	ترك الحرام فخرج من جسده المسك	٤٦٤	٣٦٨	كلمات بمعنى الشدة في كتاب الله	٤٣٤
٣٩٧	ربيعي ورستم	٤٦٥	٣٦٩	مؤهلات السيادة	٤٣٥
٣٩٩	واجبنا نحو القرآن	٤٦٦	٣٦٩	نعم الزوج ونعمت الزوجة	٤٣٦
٤٠٠	الحرية	٤٦٧	٣٧٠	ترتيب أحوال الغضب	٤٣٧
٤٠٠	أفسوا السلام	٤٦٨	٣٧٠	قالوا	٤٣٨
٤٠١	إخفاء الصدقة	٤٦٩	٣٧١	يا نازح الدار	٤٣٩
٤٠١	سته	٤٧٠	٣٧٢	ها قد سبقتك إليالجنة	٤٤٠
٤٠٢	اسق حديقة فلان	٤٧١	٣٧٣	القرآن الكريم - فائز شيخ الزور	٤٤١

الصفحة	الموضوع	تسلسل	الصفحة	الموضوع	تسلسل
٤١٦	أولادنا	٤٨٧	٤٠٢	دار !!	٤٧٢
٤١٦	نكران الجميل	٤٨٨	٤٠٣	أهلاً بمن عاتبني فيه ربي	٤٧٣
٤١٧	العطايا الخمس - محمد منلا غزيريل	٤٨٩	٤٠٤	عظة	٤٧٤
٤١٨	الحق أنطقها	٤٩٠	٤٠٥	هذا مني وأنا منه	٤٧٥
٤١٩	في الأخلاق	٤٩١	٤٠٦	الحرص	٤٧٦
٤١٩	معشر اللثام	٤٩٢	٤٠٧	التوكل على الله	٤٧٧
٤٢٠	شاعر يهجو نفسه	٤٩٣	٤٠٩	شكر الأعضاء	٤٧٨
٤٢٠	من أراد	٤٩٤	٤١٠	طرائف من الحج	٤٧٩
٤٢١	ترجمة صاحب المنتخبات	٤٩٥	٤١١	حمل الزاد	٤٨٠
٤٢٥	الفهرس	٤٩٦	٤١٢	من أفضل الصدقات	٤٨١
			٤١٣	الله قد علمه	٤٨٢
			٤١٤	في ترتيب النوم	٤٨٣
			٤١٤	دعاء	٤٨٤
			٤١٥	في تأديب الصغير	٤٨٥
			٤١٥	معاني بعض أسماء الأعلام	٤٨٦

انتهى كتاب (زاد المسافر وأيسر المسامر)

وذلك بتاريخ ٢٣ ذو الحجة ١٤٣٥ هـ الموافق ١٧ - ١٠ - ٢٠١٤ م

جمع وترتيب وإخراج

فائز عبد القادر شيخ الزور